

سلسلة المُنُونِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ
المُنُونِ الْمُخْتَارَةِ فِي عِلْمِ الْفِقْهِ
﴿٩﴾

مَتْنُ

المَوْقِفُ مِنْ عِلْمِ الْمُؤَوِّفَاتِ

نظم العلامة الشيخ

مُحَمَّدُ سَالِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ الشَّنْقِيَّيْ

اعتنى به طباعةً ومراجعةً تليدًا الناظر

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيَّانِ الْحَكَمِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ جَدُّو

شقيديسَ صاحِبِي النُّعَالِيِّ الشَّيْخَيْنِ

د/ صالح بن عبد الله بن محمد وَ د/ عبد الله بن محمد المطلق

عضو هيئة كبار العلماء
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجلس
الوزراء، وإمام وعلماء المسجد الحرام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَثْنُ

((الْمَوْثِقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمَوْفَقِ))

وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ

الحمد لله الذي اختار هذه الأمة لتكون خاتمة الأمر وخيرها ، فقال جل من قائل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ آل عمران (١١٠) وجعلها أمة وسطاً لتكون شاهدة على سائر الأمم فقال جل وعز: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...﴾ البقرة (١٤٣) وشرفها بإرسال خاتم رسوله وأفضلهم إليها، وأنزل عليه خاتم كتبه والمهمين على سائر الكتب المنزلة، وخصه عليه الصلاة والسلام بوحى مفصل يبين ما أُجِّلَ في هذا الكتاب العزيز، حيث جاء في الحديث الصحيح: ((أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ...)).

صلوات الله وسلامه عليه ما هبَّت النسائم، وعلى آله وصحبه أولي العلي والمكارم، وعلى التابعين لهم ومن تبعهم واقتفى أثرهم واستن بسنتهم إلى يوم الفصل في المظالم.

وبعد: فإن المتون العلمية المختصرة: منظومها ومنثورها، تُعدّ أهمّ لبنات التحصيل العلمي، وبها يُشَيّد بنيانه.

والمنظوم منها في شتّى وسائل العلوم ومقاصدها أهمّ الطرق في تسهيل هذه

العلوم، وتقريب جناها وثمراتها للقطاف، كما قال ابن عاصم في ((مُرْتَقَى الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ)) ص (٢٣):

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى
وَالنَّظْمُ مُدْنٌ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى مُذِلٌّ مِنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى
فَهُوَ مِنَ النَّثْرِ لِفَهْمِهِ أَسْبَقُ وَمُقْتَضَاهُ بِالنَّفُوسِ أَعْلَقُ
وجاء في نظم النابغة الغلاويّ قوله كما في ((النظم المعتمد من الكتب والفتوى

على مذهب المالكية)) ص (٥٩).

وإِنَّمَا رَغِبْتُ فِي النَّظَامِ لِأَنَّهُ أَحْظَى لَدَى الْمَرَامِ
وَهُوَ الَّذِي تُصْنِي لَهُ الْعُقُولُ وَالسَّيْفُ مِنْ حُصُولِهِ مَسْلُولُ

وهذه المنظومة التي أشرف بالتقدير لها هي -حسب علمي- أهمّ المتون العلمية المنظومة في الفقه عامة، وفي الفقه الحنبليّ خاصة لآلما اشتملت عليه من المسائل المتفق عليها بين علماء السلف، مقرونة بالأدلة عليها لا ولما انفردت به من خصائص أبنّت عنها في التقدير الذي كتبته معرفاً بها وبنظامها على سبيل الإيجاز. ولقد كانت نيّتنا متجهة إلى إخراج طبعتين تكون في أيدي طلاب العلم في آن واحد:

طبعة مفردة دون تعليق عليها من أجل أن يطّلع عليها القارئ دون أن يُنْغَصَّ عليه بالتعليق الذي يفرّق الأبيات اليسيرة في صفحات عدّة، فيفقد بذلك ترابط أبيات الباب الواحد، أو المقطع الواحد، لا سيما من له رغبة أكيدة في الحفظ. والطبعة الأخرى التي كنا نوي إخراجها مع التي سبق ذكرها: طبعة تصدر مع

التعليق عليها تعليقاً يتم فيه توثيق مئات الأحاديث والآثار، والأعلام، والمفردات اللغوية، والفوائد العلمية، والمصطلحات المتنوعة، والتي قل أن تجتمع في متن سواه. لكن إخراج هاتين الطبعتين في وقت واحد يتعذر الآن، وقد تأخر طبع المتن كثيراً، فاقتضت الحاجة التعجيل بهذه الطبعة المجردة من التعليق لا سيما بعد كثرة السؤال عن هذه المنظومة، كما سيأتي في الدراسة.

ونعد أجبنا بأن الطبعة الحافلة بالتعليق عليها ستخرج قريباً بإذن الله.

وإنني - وفي غمرة الشعور بالشرف الكبير والسرور الفياض بتقدير هذا الإنجاز العلمي العظيم - أعتبر إخراج هذه الطبعة الصاعدة في سلم التحصيل العلمي المنهجي واسطة عقد هذه السلسلة النافعة.

فلتقر أعين طلاب العلم به، سائلاً المولى جلّت قدرته أن يجعله نبراساً لهم وأساساً للتفقه في شرعنا الحنيف.

واكتفيت بكتابة دراسة عن هذه الأرجوزة تحدثت فيها عن أهمية الفقه في الدين، ونشأة المدارس الفقهية، مع ترجمة موجزة للإمام ابن قدامه، وقيمة مختصره ((عمدة الفقه)) العلمية، ولم وقع الاختيار عليه دون غيره لينظم، وكيف تم نظمه؟ مع ترجمة موجزة كذلك عن حياة شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم وخصائص نظمه العلمي، وحرصاً على الإيجاز لم أوثق في هذه المقدمة إلا ما لا بد منه، فلو ترجمت لكل علم مثلاً، لأصبحت هذه الدراسة مؤلفاً مستقلاً ولا يسوغ هذا، وليس مناسباً، ومن أجل ذلك أيضاً ذكرت الأسماء دون الألقاب كالإمام والحافظ والشيخ، إلا في مواضع للحاجة إلى ذلك.

وقد بذلنا غاية جهدنا في ضبط هذا المتن ومراجعته مرات عدة، وتحرينا الدقة ما أمكننا، ومن البديهي أن نقول: إن كل عمل بشري مهما بذل القائمون عليه من جهد يستحيل أن يسلم من النقص، ولكن حسبنا أننا سدّدنا وقاربنا مستعينين بالله تعالى، فكن يا طالب العلم مسدداً معيناً، وما رأيت من الخلل فالنصح شيمة النصحة المخلصين.

وفي ختام هذا التقدير: أحمد الله تعالى على سوابغ نعمه وتعاقب آلائه وأشكره جلّ وعزّ على تحقق هذه الأمنية بإتمام نظم ((عمدة الفقه)) الذي كان مجرد أمنية فأصبح حقيقة ماثلة للعيان.

والشكر بعد شكر الله تعالى مع الدعاء أزجيها إلى شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم الذي أتحفنا بهذه الدرة اليتيمة الغالية، رغم انشغاله بالأعباء العلمية الكبيرة، داعياً الله أن يجزيه خير ما يجزي شيخاً عن تلاميذه، وأن يجعل هذا العمل العظيم وكل أعماله في ميزان حسناته، وأن يبارك في عمره، وينفع به طلاب العلم والأمة جمعاء.

والشكر والدعاء موصولان كذلك لشيخنا الجليل الشيخ محمد الحسن لما قام به من إيصال رغبتنا في نظم ((العمدة)) إلى الشيخ، وإلحاحه عليه في تحقيق هذه الرغبة، ولأبناء الشيخ البررة: فضيلة الشيخ محمد بن محمد سالم، وأخويه الشيخين الفاضلين أحمد وعبدالله، فقد سعوا جميعاً لإتمامه، وقابلوا مع والدهم بين ((العمدة)) وشرحها ((العدة)) مع النظم والبحث عن كل ما يتعلق بهذا العمل الكبير.

ويتمد الشكر والدعاء لمن له القدر المعلن في متابعة إنجاز هذا العمل المبارك

إلى أن خرج بهذه الحلة ، إنه أخي وزميلي فضيلة الشيخ محمد بن أحمد جدو الذي أخذ على نفسه القيام بعرض المتن كاملاً على الشيخ في صيف عام ١٤٢٦ هـ وقابل معي متن العمدة على النظر بعد ذلك وراجعنا معاً أصوله الخطية فيما يشكل علينا وراجع وحده ((العدة شرح العمدة)) مرات ، وما عرض لنا من إشكال رجع فيه إلى الشيخ لاستكمال أو تعديله .

والشكر والدعاء موصولان لصاحبَي المعالي الشيخين الفقيهين : الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ، والشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق على تكمهما بالتقدير لهذا المتن النفيس ، وحسن تجاوبهما .

وما كان لهذا المتن النافع أن يجد طريقه إلى أيدي طلاب العلم إلا بالدمع الكريم من مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية ، فالشكر والدعاء لهذا المحسن الفاضل بأن يجعل ما قدمه من دعم لطباعة الكتب النافعة في ميزان حسناته ، وأن يجزل المثوبة لأمين هذه المؤسسة فضيلة الشيخ عبدالرحمن الراجحي ونائبه فضيلة الشيخ صالح الهبدان .

وأجد من الدّين عليّ إزجاء الدعاء الصادق ، والشكر العاطر ، لإخوة أوفياء يحملون همّ نجاح هذه السلسلة العلمية ويدركون نفعها ، ولعل أكثرهم حرصاً ومؤازرة الأستاذ الفاضل عبدالمجيد أبو عقيل ، وفضيلة الشيخ الدكتور مناع القرني ، وفضيلة الشيخ مبارك الخشيم الذي له الفضل في متابعة سير طباعة هذه السلسلة ، وهناك إخوة آخرون لهم من الاهتمام ما يستحق كل واحد منهم أن أذكره باسمه ، فالله وحده يتولى مثوبة الجميع ، داعياً لهم بالتوفيق والتسديد

وصلاح الحال والمآل ، وأن يصلح أحوال الأمة رعاة ورعية ، وأن يجنب هذه البلاد خاصة وبلاد المسلمين عامة شر الأعداء وكيدهم وأن يحرسها من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وأن يعصمنا جميعاً بالاستمسك بشرعه المطهر ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وخيرته من خلقه الرحمة المهداة والنعمة المسداة وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

وكتبه

الفقير إلى عفوره

أبو عبد الله
محمد بن محمد
١٤٢٧/٩/٣ هـ

عبدالله بن محمد سفيان الحَكَمي المَذْحِجِي

البريد الإلكتروني

MTOON@ISLAMWAY.NET

تقديم

بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح بن عبد الله بن حُميد

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن المنظومات العلمية باب عظيم النفع غزير الفائدة ، درج على العناية والاهتمام به - نظماً وتدریساً - العلماء وطلبة العلم وتعاقبوا عليه منذ قرون الإسلام الأولى وماذاك إلا لما في هذا الباب من تيسير التحصيل ، ونظم غرر الفوائد والفرائد في أصول كل فن من فنون العلم بأسهل عبارة وأوجز لفظ ، مع ما في ذلك من الأسلوب المشوق والمحفز الداعي إلى سرعة الحفظ والفهم وسرعة الاستذكار والاستحضار لتلك الأصول عند الحاجة .

وإن المتأمل في تراجم العلماء في كتب السير والأعلام ليجد مدى الاهتمام الفائق بالمتون العلمية نظماً ونشراً في كل علم من العلوم ، فبالعناية بتلك القواعد المتينة الثمينة حفظاً وفهماً ومدارسة برز أولئك الأعلام ، وعلا شأنهم ، وانتفع الناس بعلمهم .

ومما اعتنى به العلماء في هذا الباب : نظم مسائل الفقه وفروعه ، فلقد تسابق العلماء والفقهاء في نظم هذا الفن ، فمنهم من نظم مسأله نظماً مستقلاً من غير تقيد بكتاب أو متن معين ومنهم من نظم متناً من متونه ، وشاعت هذه الطريقة في تدوين مسائل الفقه عند علماء وفقهاء كل مذهب من المذاهب الأربعة وغيرهم وكان لفقهاء الحنابلة - رحمهم الله - نصيب مشكور من ذلك التدوين

المبارك على كلا المنهجين : النظم المستقل والنظم المقيّد بمتن من المتون ، فمن النظم المستقل الشامل لجميع أبواب الفقه منظومة ((السبل السوية لفقه السنن المروية)) لناظمها الشيخ حافظ بن أحمد الحَكَمي المتوفى سنة ١٣٧٧هـ رحمه الله . ومن النظم المقيّد بمتن من المتون نظم العلامة أبي زكريّا يحيى بن يوسف الصرصريّ المتوفى سنة ٦٥٦هـ لمختصر الخرقى المسمّى : ((الدرة اليتيمة والمحنة المستقيمة)) ونظم الإمام محمد بن عبد القويّ المقدسيّ المتوفى سنة ٦٩٩هـ لمتن المقنع المسمّى : ((عقد الفرائد وكنوز الفوائد)) ونظم الفقيه صالح ابن حسن البُهوويّ المتوفى سنة ١١٢١هـ لمتن الكافي للإمام الموفق ، ونظم الفقيه محمد بن غنيم الزبيريّ المتوفى سنة ١٣٣٥هـ لمتن زاد المستنقع في أكثر من أربعة آلاف بيت ، ونظم الشيخ سعد بن عتيق المتوفى سنة ١٣٤٩هـ لمتن الزاد أيضاً المسمّى : ((نيل المراد بنظم متن الزاد)) وقد بلغ فيه إلى كتاب الشهادات وأتمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سحمان ، رحمة الله على الجميع .

ومن المتون الفقهية التي أخذت حظاً وافراً من العناية والاهتمام متن ((عمدة الفقه)) للإمام المجتهد موفق الدين ابن قدامه المقدسيّ - المولود ببلدة جَمَاعِيل من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٤١هـ ، صاحب التصانيف الفقهية البديعة والمتوفى سنة ٦٢٠هـ رحمه الله - الذي ألفه للمبتدئين في هذا العلم الجليل ، وجعله على رواية واحدة في المذهب ، هي الراجحة عنده ، وصدر كل باب من أبوابه الفقهية بحديث صحيح ، ثم أتبعه بالقول المعتمد لديه ، فجمع لطالب العلم بين الحديث والفقه ليربّي فيه ملكة الاستنباط الفقهيّ ، ولقد تعدّدت عناية العلماء

بهذا المتن المبارك بين شارح، ومعلق، وناظم، فمّن شرح هذا المتن : الفقيه بهاء الدين المقدسيّ المتوفى سنة ٦٢٤ هـ بشرحه المسمّى : **((الْعُدَّةُ شرح العمدَة))** وشرحه أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، ومّمّن اعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن البُهوتيّ المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، ونظمه أيضا الفقيه محمد بن عبد الأوحّد المخزوميّ المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

وامتداداً لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه المنظومة الموسومة بـ **((المُوفِّقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُوفِّقِ))** لناظمها : فضيلة الشيخ محمد سالم بن عدود الشنقيطيّ ، المولود بالملتقى قرب بئر الأجر في غرب موريتانيا سنة ١٣٤٨ هـ في بيت من بيوت العلم والصلاح في تلك البلاد ، والذي تولى العديد من المناصب ، كان آخرها رئاسته للمجلس الإسلاميّ الأعلى بدولة موريتانيا ، إضافة إلى عضويته في كثير من الهيئات والمجامع الفقهية حفظه الله وأمد في عمره ، وزاد على ذلك ما تضمنه شرح ذلك المتن **((الْعُدَّةُ شرح العمدَة))** للعلامة الفقيه بهاء الدين المقدسيّ الحنبليّ ، المولود سنة ٥٥٦ هـ بقرية الساويا من أعمال نابلس بفلسطين ، والمتوفى رحمه الله سنة ٦٢٤ هـ ، الذي تتلمذ على يد الإمام ابن قدامة رحمه الله ، مكملًا ذلك النظم بإيراد الأدلة والآثار التي استشهد بها الموفق ابن قدامة في عُمْدَتِهِ ، والبهاء المقدسي في عدته ، فجاء بحمد الله - مع كونه مطوّلاً - سهل الألفاظ ميسّر العبارة يحوي جُلّ مسائل وأدلة فقه مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

ويأتي هذا النظم المبارك ضمن **((سلسلة المتون العلمية المختارة))** التي يقوم

على إخراجها والعناية بها مقروءة ومسموعة فضيلة الشيخ الدكتور : عبد الله ابن محمد سفيان الحَكَميّ حفظه الله وسدد خطاه .

فنسأل الله سبحانه أن ينفع بهذه المنظومة ، وأن ييسر لطلبة العلم حفظها والعناية بها ، وأن يعظم الأجر ويجزل المثوبة لناظمها والقائم على إخراجها .
وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

صالح بن عبد الله بن حُميد

عضو هيئة كبار العلماء ، ورئيس مجلس الشورى ، وإمام وخطيب المسجد الحرام

تقديم

بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله بن محمد المطلق .

الحمد لله ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد : فإن المتون العلمية والعناية بها حفظاً ودرساً من أهم الأسس التي يقوم عليها طلب العلم .

ولما كان النظم من أعون الأمور على ضبط أسس العلوم وتيسير حفظها ، اهتم العلماء به اهتماماً كبيراً فنظموا متوناً كثيرة في معارف متعددة وأكثر هذه المتون يرتبط بمصنفات مشهورة .

ومن هذه المتون النافعة التي كتب الله لها القبول متن ((عُمدَةُ الفقه)) للإمام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى .

ولما كان حفظ المنظوم أسير من حفظ المنثور قام فضيلة الشيخ محمد سالم ابن عبدود الشنقيطي بنظمه تلبية لرغبة تلميذه أخينا الشيخ عبدالله الحكيمي وسمّاه ((المُؤَثَّقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ)) .

ولقد وقفت على نماذج كثيرة من هذا النظم ، فألفيته نظماً علمياً متيناً ، يتميز بالمقدرة على الإشارة إلى الأحاديث والآثار ، وعزوها مع الحكم على ما ليس منها في الصحيحين أو أحدهما .

وظهر في هذا النظم علم الشيخ بالقراءات ، وعلل الحديث ، واللغة ، والسيرة وغيرها من العلوم ، وكيف أفاد من هذه العلوم في نظمه .

ولم يقتصر الناظم جزاه الله خيراً على متن ((العمدة)) بل زاد عليه من شرح بهاء الدين المقدسيّ فوائد كثيرة وضم إليها بعض ترجيحات شيخ الإسلام ابن تيمية ، وتلميذه ابن القيم ، رحمه الله الجميع .

وفي ختام هذا التقدير أدعو طلاب العلم إلى العناية بهذا المتن ، فإنه جدير بالحفظ والدراسة ، وسيكون - بإذن الله تعالى - أساساً لطالب العلم في التفقه إذا فهم معانيه ، لا سيما في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

وهذا المتن يأتي في نطاق المشروع العلمي النافع الموسوم بـ ((سلسلة المتون العلمية المختارة)) والذي يقوم على تحقيقها أخونا الشيخ عبدالله الحكيمي .

ولعله يُتبعه بتسجيله صوتياً حتى يجتمع للطالب المقروء والمسموع ، لأن الطلاب المبتدئين قد لا يحسنون قراءة النقل والقصر أو التداخل أو الإدماج وغيرها من المصطلحات التي ذكرها الناظم في مقدمة هذا المتن النافع .

أسأل الله تعالى أن يجزل لناظمه المثوبة ، وأن ينفع بهذا النظم طلاب العلم وأن يبارك في هذه السلسلة ، ويمد الشيخ عبدالله الحكيمي بالعون والتسديد ويوفقنا جميعاً للعلم النافع والعمل الصالح لأنه خير مسؤول ، وصلى الله وسلم على خير خلقه ، وعلى آله وصحبه .

عبدالله بن محمد المطلق



عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

بَيْنَ يَدَيْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ الْمُبَارَكَةِ

من المسلّمات التي لا يُجادل فيها أن التفقه في الدين من أعظم أمارات الخير كما جاء على لسان نبيه ﷺ حيث قال: ((مَنْ يُرِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ)).
والحكمة من هذه الخيرية ظاهرة ظهوراً جلياً، وذلك لأن الفقه ثمرة كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ.

والفقه الإسلامي المودع في شتّى الأسفار المطبوعة المطوّل منها والمختصر هو حقيقة هذه الثمرة، فقد بذل فقهاؤنا الأعلام من سلف هذه الأمة في عصور الإسلام الزاهية قصارى جهدهم في استنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ملتزمين في ذلك قواعد الاستنباط المبنية على معرفة الناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والخاص والعام، وغيرها من أبواب علم أصول الفقه، ذلك العلم الذي أهمله كثير من طلاب العلم اليوم، وأعمل بعضهم - وهم قلة - عقولهم في الاستنباط مع جهلهم بهذا العلم وغيره من علوم الآلة، فأتوا بالعجائب، مع تحاملهم على كتب الفقه المعتمدة، وادّعاءهم أنها مجردة من الدليل، وأن الكثير من أحكامها مبني على أحاديث ضعيفة، إلى غير ذلك من الدعاوى الواهية.

إن هذه الكتب المصنفة في الفقه كتب محررة، ومن كتاب الله تعالى وأحاديث الأحكام مستنبطة، مع التعويل على الإجماع، والقياس، وما عليه العمل عند السلف، مع الفهم المبني على هذه الأمور وغيرها.

وتعددت مدارس الفقه الإسلامي بحسب منازع الاجتهاد في فروع الأحكام وانحصرت هذه المدارس في أربع: آخرها مدرسة الحنابلة المنتسبة إلى الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى.

ومن رواد هذه المدرسة الإمام الكبير عمدة هذه المدرسة في زمانه: موفق الدين أبو محمد: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة رحمه الله تعالى.

عاش هذا الإمام الفحل في القرن السادس الهجري، وهو قرن زاخر بالعلم والعلماء، فتلقى على يد جهابذة عصره، وارتسمت في ذهنه المنهجية الصحيحة لطلب العلم فطبّقها طالباً متليفاً ومعلماً مصنفًا، ورأى بثاقب بصيرته أن الأمة بحاجة إلى تصانيف تأخذ الطالب بالتدرّج بدءاً بالمبتون المختصرة، فالمتوسطة ثم الكتب المطوّلة بالجامعة.

فألّف في فقه المذهب ثلاثة كتب، بدأها بمتن مختصر سمّاه ((عمدة الفقه)) اقتصر فيه - كما ذكر في مقدمته - على قول واحد ليكون عمدة لقارئه، فلا يلتبس الصواب عليه باختلاف الوجوه والروايات، ثم ذكر في آخر مقدمته المختصرة: أنه أودعه أحاديث صحيحة، وأنه اختارها من الصحاح ليُسْتغنى عن نسبها إليها. ولقد بارك الله في هذا المتن المختصر، وكتب له القبول، فوجد من أهل العلم عناية كبيرة منذ أن صنّفه الموفق إلى زماننا هذا، وقد ألّح إلى هذه العناية المباركة معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد في تقديمه الكريم لهذا المتن الذي أشرف بإخراجه لطلاب العلم - وهو نظم العمدة كما سيأتي ذكره - فقال: ((ولقد تعددت عناية العلماء بهذا المتن المبارك بين شارح ومعلق

وناظم، فمّن شرح هذا المتن : الفقيه بهاء الدين المقدسيّ المتوفى سنة ٦٢٤ هـ بشرحه المسمّى ((العدة شرح العدة)) وشرحه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، المتوفى سنة ٧٢٨ هـ وممن أعتنى بنظمه العلامة الفقيه صالح بن حسن البهوتي المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، ونظمه أيضاً الفقيه محمد بن عبد الواحد المخزومي المتوفى سنة ٨٤١ هـ.

وامتداداً لتلك الجهود المبذولة في خدمة هذا المتن المبارك تأتي هذه المنظومة الموسومة بـ ((الموثّق من عُدة الموقّق)) لناظمها : فضيلة الشيخ محمد سالم بن عدود الشنقيطيّ)) اهـ .

وقبل أن أتحدث عن هذه المنظومة وسبب نظمها لابد من ترجمة للإمام الموقّق، ونبذة عن ((متن العدة)).

❁ لمحة عن حياة الإمام موقّق الدين ابن قدامة .^(٢)

هو الإمام القدوة العابد المجتهد ، موقّق الدين ، أبو محمد : عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسيّ الجَماعيليّ ثم الدمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ .

ولد بِجَماعيل من عمل نابلس سنة ٥٤١ هـ، ثم حفظ القرآن في صباه واشتغل بطلب العلم من صغره ، وكان حسن الخط ، وسمع من عدد كبير من أعلام عصره فأخذ قراءة نافع عن أبي الحسن البطائنيّ ، وقراءة أبي عمرو عن أبي الفتح ابن المنّي .

رحل إلى بغداد بصحبة ابن خاله : الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ .

ومن أبرز من أخذ عنهم في بغداد :

(١) الإمام أبو الفرج جمال الدين : عبدالرحمن بن عليّ الشهير بـ ((ابن الجوزي)) الحافظ والواعظ المصنّف الشهير ، وأشهر أئمة الحنابلة في وقته .

(٢) الإمام محيي الدين أبو محمد : عبدالقادر بن عبدالله الجيليّ الحنبليّ .

(٣) الإمام أبو محمد : عبدالله بن أحمد بن أحمد ، الشهير بـ ((ابن الخشاب)) الذي يعد إمام عصره في النحو وعلوم العربية .

(ČČč) ġ (ČĒĎ » ČĎĎ / Čč) FŁŲŲ ((ōYGAŲā yY3Ų ĀŲĒ)) : ĀXZŲ ĉŲ Ų gKĴŲ ĉŲPĀĲ ŲĀĀŲŲ (Č) ((ČYĀĀΣā ġĀŲŲ ŲY3 ŲŲŲā āĀŲŲ)) § (Ččč » ČČĎ / ČĒ) KĴŲ ĉŲŲ ((ĠĀXŲŲāŠ ĠĀĒŲŲā)) § (ČĎĎ » ČĎĎ / Ē) ((ĒĒā ĉŲ ŲĀŲŲ Ų ĒĒŲā ġĀŲŲ)) § (ČĒČ) ġ (ČĎĒ » ČĎĎ / Č) ŲŲŲŲā ! āĒŲ : ĀXŲŲ ((ŲŲā āĀŲŲ)) ĒŲŲŲŲ ĠĒŲŲŲā ĠŲŲŲā ĉŲŲ ĠŲŲŲāŠ ĠŲŲŲŲāĲ ĉŲŲ § ZYΣā dzĀŲŲāĒŲŲ §

(٤) المسند أبو المكارم: عبد الواحد بن محمد بن المسلم الأزديّ الدمشقيّ.
 (٥) الحافظ المحدث أبو محمد: المبارك بن عليّ البغداديّ الحنبليّ.
 (٦) شيخ أهل بغداد في وقته أبو الفتح: محمد بن عبد الباقي البغداديّ، وغير هؤلاء كثير.

ثم أخذ عن عدد من العالمات المسنّدات، أشهرهن: ((خديجة النهروانية)) و((نفيسة البزاة))، ((وشهادة الكاتبة)).

وأخذ عن الموفق وتفقّه به أقوام، من أشهرهم:

(١) الإمام الحافظ الشهير، زكيّ الدين أبو محمد: عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ الشافعيّ المصريّ صاحب كتاب ((الترغيب والترهيب)) وغيره من التصانيف النافعة.

(٢) شهاب الدّين، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسيّ الدمشقيّ الشافعيّ الشهير بـ ((أبي شامة)).

(٣) الحافظ المؤرخ، شمس الدين أبو المظفر: يوسف بن قزغليّ التركيّ الشهير بـ ((سبط بن الجوزي)) الحنفيّ.

وهؤلاء الثلاثة أخذوا عنه في علم الحديث.

(٤) تقيّ الدين أبو العباس: أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ المقدسيّ الصالحيّ عمدة الحنابلة في وقته، وقد حفظ على يد الموفق كتابه ((الكافي)).

(٥) الفقيه الزاهد، زكيّ الدين أبو إسحاق: إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد

المعريّ البعلبيّ تفقّه بالموفق، وحفظ عليه ((المقنع)).

(٦) الحافظ المحدث، سيف الدين أبو العباس: أحمد بن عيسى بن عبد الله ابن قدامة المقدسيّ الصالحيّ الحنبليّ.
 وأخذ عنه خلق غير هؤلاء.



❁ ثناء أهل العلم على الإمام الموفق:

قال ابن النجار: ((كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلًا غزير الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه)).

وقال عمر بن الحاجب: ((هو إمام الأئمة، ومفتي الأمة، خصّه الله بالفضل الوافر، والخاطر الماطر، والعلم الكامل، طنّت بذكره الأمصار، وضنّت بمثله الأعصار، أخذ بمجامع الحقائق النّقلية والعقلية - إلى أن قال -: وله المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم ووقار، مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، لم ير مثله، ولم ير مثل نفسه)).

قال الضياء: ((كان رحمه الله إماماً في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوجد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوجد في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو والحساب والأنجم السّيارة، والمنازل)).

((ḡĀĠĠĠ ōġġ Ōġġ)) ((ḌĠĠĠĠ)) .

((ḌĠĠĠĠ ōġġ Ōġġ)) ((ḌĠĠĠĠ)) ((ḌĠĠĠĠ ōġġ Ōġġ)) .



الموفق رحمه الله^(C) .

وذكر بعض معاصريه له كرامات عجيبة^(C) ، وما ذكره الجرائحي واحدة منها .
ومن مناقبه وفضائله : أنه مجاهد ، شارك في قتال التتار مع صلاح الدين والدنيا
الناصر صلاح الدين عليهم الرحمة والرضوان .

★ ★ ★

تصانيفه ، ونظمه الشعر :

خلف الموفق تصانيف نافعة طبع الكثير منها .

ونبدأ بتصانيفه في علم الفقه لأنه موضوع هذه الدراسة ، وقد تقدم معنا في
مستهل هذا التقدير أن الموفق رحمه الله تعالى سلك في التصنيف مسلكاً متدرجاً
فصنّف للمبتدئين متناً مختصراً سَمَّاهُ **((عمدة الفقه))** كما تقدم ، وذكر - كما
أسلفت - أنه اقتصر فيه على قول واحد ليكون عمدة لقارئه فلا يلتبس الصواب
عليه باختلاف الوجوه والروايات^(D) .

(d)

ومن أهم ما يميز متن **((عمدة))** أن الموفق أودع فيه أحاديث صحيحة .

ثم ألف بعد ذلك متناً متوسط الحجم يصلح لمتوسطي الطلاب وسماه
((المقنع)) واقتصر في أكثر مسائله على روايتين ، ليتعود طلبة العلم على ترجيح
الروايات^(D) .

(C) ((ĀĒĪŌā ġĀŌŌĪ)) (ČĎĒ/Ē) .

(C) ((ŌĪŌā āĀŌ)) Ž ĒĀĀĒŌā ŹĀĀā žĀĪ ČĀŌŪĪ Āŋ ĀŤŋā . (ČĎĒ ō ČĎĒ/č) ġĀŋĀĀŌ čŋ .

(D) ((čĀŌā gĒĪŹ)) ĀŤŋā (d)ŝ(Ď) . ĴĀĒĪĪ : ĩ (ČČ) î : ŷĀĒĠŌā ĠĒĪġ Źŋ .

(D) î : ((ŹĀŌĪ)) āĀŌŌ ĠĒĀŷĒā ĠĤŪŌā ĠŋĒŌŋ ŹŌŹāŌ (D) .

Ē

ثم ألف كتابه **((الكافي))** جمع فيه مسائل المذهب ، معتنياً بأدلتها
وعزوها إلى مصادرها ((ليكون - كما قال - كافياً في فنه عما سواه ، مقتناً لقارئه بما
حواه ، وافياً بالعرض من غير تطويل ، جامعاً بين بيان الحكم والدليل)) .

إن هذه الكتب الثلاثة تُمثّل التدرّج الأمثل في التفقه طبق مدرسة الفقه الحنبلي .
ثم ألف كتاباً جامعاً لجلّ مذاهب السلف وأقوالهم ، وهو كتاب **((المغني
في شرح مختصر الخريّ))** وهو على اسمه ، فقد جمع فيه من فقه السلف فأوعى
ولهذا قال عنه العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى : ((ما طابت نفسي بالفتيا حتى
صار عندي نسخة المغني)) .

قال هذا مع أنه - كما قال ابن العماد بعد أن نقل كلام العز - كان يسامي الشيخ
في زمانه ، ولكنه الإنصاف .

وهذه الكتب الأربعة مطبوعة ، وأحسن طبعات **((العمدة))** طبعة دار الميمان
ومن أحسن طبعات **((المقنع))** القديمة : الطبعة السلفية ، ثم طبع طبعة محققة مع
الشرح الكبير والإنصاف بعناية عبدالله التركي وعبد الفتاح الحلو ، وصدر عن دار
هجر ، وصدر **((الكافي))** و **((المغني))** عن الدار نفسها محققين فأما **((الكافي))**
فصدر في ستة مجلدات ، وأما **((المغني))** فصدر في (١٥) مجلداً بالفهارس المفصلة .
وعن منزلة هذه المصنفات الأربعة وأثرها العظيم في مسيرة التفقه في دين الله
قال الشاعر يحيى الصرصري رحمه الله تعالى :

كفى الخلق بـ **((الكافي))** وأقنع طالباً بـ **((مقنع))** فقه عن كتابٍ مطوّل
وأغنى بـ **((مغني))** الفقه من كان باحثاً و **((عمدته))** من يعتمدها يحصّل

Čc

ومن تصانيف الموقِّ المطبوعة إلى جانب هذه الأربعة :

(٥) روضة الناظر وجنة المناظر.

طبع مرات بمفرده ، ومع الحواشي والشروح عليه .

(٦) لمعة الاعتقاد .

وهي من متون العقيدة التي كتب الله لها القبول والانتشار وقد طبعت طبعات

لا تكاد تحصى ، مفردة ومشروحة .

(٧) التبيين في نسب القرشيين .

(٨) الاستبصار في نسب الأنصار .

(٩) كتاب التواوين .

(١٠) كتاب الرقة والبكاء .

(١١) ذم التأويل .

(١٢) ذم ما عليه مُعاني التصوف والغناء والرقص .

(١٣) كتاب المتحابين في الله .

وما ذكره العلماء في كتبهم مما لم يُطبع كثير .

وللموقِّ نظم رقيق يدل على موهبة شعرية ، غير أن عامة العلماء لا يهتمون

كثيراً بهذه الموهبة لأنها تشغلهم عن العلم تصنيفاً وتدریساً ، والشاعر إذا لم

ينظم في أغراض مختلفة لا يعد عند النقاد شاعراً معتبراً ، والعالم ليس بإمكانه أن

ينظم الشعر في كل غرض لأن بعض هذه الأغراض مدموم كالغزل

الفاضح والهجاء المقذع ، لا سيما إذا كان فاحش اللفظ ، ومن هنا ندرك

دلالة قول الشافعي رحمه الله تعالى :

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ (Č)

وكثير من العلماء والشعراء يسخرون موهبتهم الشعرية في نظم المتون العلمية وهذا ولا ريب أنفع لطلاب العلم ، وممن سخروا هذه الموهبة الموقِّ نفسه

فقد ذكر صاحب ((كتاب الذيل على طبقات الحنابلة)) أن له قصيدة في عويص اللغة ، ومقطعات في جوانب كثيرة .

ومن شعر الموقِّ ما رواه عنه سبط ابن الجوزي قال : أنشدني الموقِّ لنفسه :

أَبْعَدَ بَيَاضِ الشَّعْرِ أَعْمُرُ مَسْكَنًا سِوَى الْقَبْرِ إِنِّي إِن فَعَلْتُ لِأَحْمَقُ

يُخَبِّرُنِي شَيْبِي بِأَنِّي مَيِّتٌ وَشَيْكَا ، وَيَنْعَانِي إِلَيَّ فَيَصْدُقُ

يُخَرِّقُ عُمْرِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَهَلْ مُسْتَطِيعُ رَفْوًا مَا يَتَخَرِّقُ

كَأَنِّي بِجِسْمِي فَوْقَ نَعْشِي مُمَدَّدًا فَمِنْ سَاكِتٍ أَوْ مُعُولٍ يَتَخَرِّقُ

إِذَا سُئِلُوا عَنِّي أَجَابُوا وَأَعُولُوا وَأَدْمَعُهُمْ تَنْهَلُ : هَذَا الْمَوْقُّ

وَعُيِّنَتْ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٌ وَأُودِعْتُ لَحْدًا فَوْقَهُ الصَّخْرُ مُطْبِقُ

وَيُخْتَوَى عَلَى التُّرْبِ أَوْثَقُ صَاحِبٍ وَيُسَلَّمُنِي لِلْقَبْرِ مَنْ هُوَ مُشْفِقُ

فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَهُ لِمُصَدِّقٍ فَيَا رَبِّ كُنْ لِي مُؤْنَسًا يَوْمَ وَخْشَتِي

(Č) : qāzāā ī : (ČĒĒ) .

(Č) ((ĠYāĀΣā ġĀŌŪ ʔY3 ŌŌā āĀŌ)) ((ČĎČ/Č) .

(Č) ((ĀĤĪ Ōā)) ((ĀĒĒ Ī Ōā Ō ĀĒ)) : ōĀŌŪ RĒ Ĥ Ž (Ď) : āqāāš Ū j āqō : āḤuŋqzš kĤā j āŌēē āĤ

āqāāš Ū j āqō : āḤuŋqzš kĤā j āŌēē āĤ : āqāāš Ū j āqō : āḤuŋqzš kĤā j āŌēē āĤ .

وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

ومن شعره :

أَتَغْفُلُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ وَالْمَنَائِيَا
أَغْرَكَ أَنْ تَخَطَّتْكَ الرِّزَايَا
كُؤُوسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ عَلَيْنَا
إِلَى كَمْ تَجْعَلُ التَّسْوِيفَ دَابًّا
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ كُلَّ حِينٍ
كَأَنَّكَ قَدْ لَحِثْتَ بِهِمْ قَرِيبًا

وأكثر ما يروى من شعره قوله :

وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِي أَبَرُّ وَأَرْفَقُ^(C)

شَوَارِعُ تَخْتَرِمَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ
فَكَمْ لِلْمَوْتِ مِنْ سَهْمٍ مُصِيبٍ
وَمَا لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنْ نَصِيبٍ
أَمَا يَكْفِيكَ إِنْذَارُ الْمَشِيبِ
تَمُرُّ بِغَيْرِ خِلٍّ أَوْ حَبِيبٍ
وَلَا يُغْنِيكَ إِفْرَاطُ التَّحِيبِ^(C)

لَا تَجْلِسَنَّ بَبَابِ مَنْ
وَتَقُولُ حَاجَاتِي إِلَيَّ..... يَعْوُثُهَا إِنْ لَمْ أَدَارِهِ
أَثْرُكُهُ وَاقْصِدْ رَبَّهَا
يَأْنِي عَلَيْكَ دُخُولُ دَارِهِ^(D)
تُقْضَى وَرَبُّ الدَّارِ كَارِهِ

Ž ġáóšš (Čdč ǝ ČdČ/Ē) ((ĄŁŁŁŁ ġáóŁŁ)) Ž ŎŸŹ ħŁ ħŁŁŁŁ ġáŁŁŁŁŁ ħŁŁŁŁ ġáóšš (Č)
(ČdčǝČdČ/č) ((ĠŸŁŁŁŁŁ ġáŁŁŁŁŁ ŸŹ ŎŁŁŁŁŁ āŁŁŁŁŁ)) š (Čččǝ ČČĒ/ČĒ) ((ĠŁŁŁŁŁŁŁ ĠŁŁŁŁŁŁŁ))

. ħŁŁŁŁ Ž ŎŸŹ ħŁŁŁŁŁŁŁ ĤŁŁŁŁ Žš

. (ČĎĒ/Ē) ((ĠŸŁŁŁŁŁ ġáŁŁŁŁŁ ŸŹ ŎŁŁŁŁŁ)) (č)

. ŁŁ ĤŁŁŁŁ ħŁŁŁŁ ĤŁŁŁŁ ĤŁŁŁŁ ĤŁŁŁŁ ĤŁŁŁŁ (Ď)

(Čdč/č) ((ĠŸŁŁŁŁŁ ġáŁŁŁŁŁ ŸŹ ŎŁŁŁŁŁ āŁŁŁŁŁ)) š (ČĒĒ/ČĒ) ((ĠŁŁŁŁŁŁŁ ĠŁŁŁŁŁŁŁ)) ĤŁŁŁŁ

. (Čdč/Ē) ((ĄŁŁŁŁ ġáóŁŁ)) š

❁ أهله، وذريته، ووفاته، ورثاؤه :

للموفق زوجتان : أولاهما ابنة عمته ، واسمها ((مريم)) أنجب منها : المجد
عيسى ، ومحمد ، ويحيى ، وصفية ، وفاطمة .

ثم تزوج أخرى اسمها ((عَزِيَّة)) وماتت قبله ، ولم يذكر له عقب منها
وتسرى بجارتين ، ولم يذكر له عقب منهما كذلك^(C) .

مات رحمه الله رحمة الأبرار يوم العيد الموافق للسبت ، ودفن يوم الأحد من
عام ٦٢٠ هـ ، وكانت جنازته مشهودة^(C) .

ورثاه بعض محبيه ، ومنهم : صلاح الدين أبو عيسى المقدسي ، رثاه بقصيدة لا
تخلو من مبالغات ، وهكذا مراثي التلاميذ لشييوخهم تجنح فيها العاطفة إلى
التهويل في كثير من الأحيان .

واخترت من هذه المراثية ما أراه مقبولا :

قال رحمه الله تعالى :

لَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ الْمُؤَقِّ رَغْبَةٌ
صَدُرَ الزَّمَانِ وَعَيْنُهُ وَطَرَاؤُهُ
فِي الْعَيْشِ ، إِنَّ الْعَيْشَ سُمْ مُنْعَعٌ
رُكُنُ الْأَنَامِ الزَّاهِدُ الْمُتَوَرَّعُ

ومنها قوله :

بَبْصِيرَةٍ يَجْلُو الظَّلَامَ ضِيَاؤُهَا
فَالْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
وَالْعِلْمُ قَدْ أَمْسَى كَانَ بَوَاكِيًا
تَبْكِي عَلَيْهِ وَحَبْلُهُ يَتَقَطُّعُ

. (ČĒČ/čč) ((ŎŸŁŁŁŁŁ ŸŹŁŁŁŁŁ ĤŁŁŁŁ)) ŽŁŁŁŁ (č) š (Č)

تِلْكَ الْمَحَافِلُ ، لَيْتَهَا لَوْ تَرْجِعُ
بَيْضَاءَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ تَرْتَعُ
عَنْ بَابِ رَبِّكَ فِي الْعِبَادَةِ تُوسِعُ
وَاللَّهُ يَنْظُرُ ، وَالْخَلَائِقُ هُجَعُ
كَزْبُورِ دَاوُدَ النَّبِيِّ تَرْجِعُ^(ج)

تساءل بعض طلبة العلم لموقع الاختيار على متن **((عُمدَةُ الفقه))** لِيُنظَمَ مع أن متن **((زاد المستقنع))** أولى منه في نظرهم لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مسائل من متن **((العمدة))**؟
إن اختيار متن **((العمدة))** لِيُنظَمَ يرجع إلى اعتبارات عدّة من أهمها:

١) أن متن **((العمدة))** يتميز عن المتون المختصرة في الفقه الحنبليّ باقتران جُلِّ المسائل بدليلها من أحاديث الأحكام.

والقول بأن الزاد أكثر مسائل من العمدة ليس على إطلاقه في كل الأبواب
 فبعض الأبواب في ((العمدة)) أكثر مسائل من ((الزاد)) مثل ((كتاب الوصايا))
 فإنه في ((العمدة)) أكثر مسائل من الكتاب نفسه في ((الزاد))، وهكذا
 ((كتاب الرضاع)).

Čď

٩) إضاءة الدُّجْنَة ، للمقرئ وهي ٥٠٠ بيت .

١٠) السلم المنورق في المنطق ، للأخضري وهو ١٤٤ بيتاً .

١١) الطيبية في المنطق ، لعبد القادر بن طيب وهي ٩٠٤ بيت .

١٢) عمود النسب للبدوي وهو ١٣٠٠ بيت تقريباً .

١٣) نظم الغزوات ، للبدوي وهو ٤٥٥ بيتاً .

١٤) نظم قرة الأبصار في السيرة لعبد العزيز اللمطي وهو ٣٧٦ بيتاً .

١٥) الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع وهو ٢٧٦ بيتاً .

١٦) نظم الآجرومية لعبيد ربه محمد بن آبه الغلاوي وهو ١٥٥ بيتاً .

١٧) نظم العبقري في الفقه وهو ٩٠٠ بيت تقريباً .

١٨) نظم ابن عاشر في الفقه وهو ٣١٨ بيتاً .

١٩) نظم إشراق القرار في فضل الصلاة ، لمحمد مولود بن أحمد فال ، وهو ١٠٩

أبيات .

čč) نظم آداب تلاوة كتاب الله العزيز ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو في ٣٩ بيتاً .

čč) نظم البرور ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو ١٠٠ بيت تقريباً .

čč) نظم مطهرة القلوب ، لمحمد مولود أيضاً ، وهو ٣٠٠ بيت تقريباً .

čđ) نظم محارم اللسان والسمع والبصر ، له أيضاً وهو ١٤č بيتاً تقريباً .

čd') نظم مآدبة الطعام ، له أيضاً وهو ٢٠٠č بيت تقريباً .

čđ) نظم آداب المسجد ، له أيضاً وهو ٤٧ بيتاً .

čđ) نظم آداب عيادة المريض ، له أيضاً وهو ٤٠ بيتاً تقريباً .

čĒ) نظم المنهج المنتخب ، للزقاق ، وهو ٤٠٠ بيت تقريباً .

čē) تحفة الحكماء في علم القضاء ، لابن عاصم الغرناطي ، وهي ١٣٥٠ بيتاً .

ويضاف إلى هذا :

čĚ) مجدد العوافي في العروض والقوافي للعلوي .

٣٠) متن ابن عَبدَم في العروض والقوافي .

٣١) نخبة الفكر في اصطلاح أهل الأثر لابن حجر . وغيرها .

٣٢) نظم النابغة الغلاوي في المعتمد من الكتب والفتوى على مذهب المالكية .

وكان والداه في هذه الفترة المبكرة من عمره يستجيزانه الأبيات الشعرية تدريباً له على ارتجال الشعر في الصبا ، حتى قويت ملكته في نظم الشعر .

وبعد أن علا كعبه في علوم اللغة والشريعة أرسله والده في رحلات علمية إلى

العلماء والقضاة ليشهد مجالسهم ، ويجيزوه بمروياتهم ، مثل آل يُحْظِيه ، وآل

أَلْمَا ، وآل العاقل ، وآل محمد سالم ، وآل الشيخ سيديا ، وآل محنض باب

وغيرهم من اليعقوبيين والمجسّيين ، والحسينيين والدّيمانيّين .

وواصل بعد ذلك حفظه لمتون أخرى ، منها :

١) كتاب الإعلام بمثلث الكلام في زهاء ٥٠٠٠ بيت .

٢) ألفية السيرة النبوية للعراقي .

٣) مختصر خليل في الفقه المالكي .

٤) الرسالة ، لابن أبي زيد القيرواني .

٥) التسهيل لابن مالك .

وغيرها من الكتب، والمعاجم، ودواوين الشعر، والمتفرقات المتنوعة التي لا يعرفها حتى أقرب الناس إليه، ولا يُعرف ذلك إلا من خلال استشهاده في الدروس والمناقشات والمحاورات.

المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط .

لقد أكرمني عز وجل بمعرفة الشيخ واللقاء به مرات عديدة فرأيت من تواضعه وبساطته ما يثير الدهشة، ورأيت من علمه وحفظه واستحضاره العجيب ما أدهشني أكثر.

وفي اعتقادي أن هذا التواضع المفرط قوت عند مشايخنا الشناقطة كثيراً من النفع، ولا سيما شيخنا فهو لا يسمح بتسجيل دروسه صوتياً بحجة أن الكلام الشفهي، يعتريه الحشو أحياناً ويدخله التكرار والركاكة أحياناً من أجل التفهيم، مع أننا نكتب بعض كلامه مما يرتجله ويُسجل بواسطة أداة التسجيل فنجد كلاماً مستقيماً كأنما كتبه بخط يده، ويُطلب منه جمع شعره الذي يبلغ المجلدات، وجمع محاضراته، وبعض أبحاثه التي كتبها من أجل طباعة ذلك كله، فلا يلقي لهذه الاقتراحات اهتماماً.

في حين تجد الكثير من المؤلفين في دول المشرق العربي يجمعون الخزعات والهراء، أو يقوم بذلك غيرهم، وتُطبع طباعة فاخرة، وكثير منها لا يساوي الحبر الذي كتبت به.

ومن عجيب تواضعه أنني سألته عن أهم المتون التي يحفظها فأجابني قائلاً: ((أنا أحفظ القرآن)) وحينما سمعت هذه الإجابة تملكتني الحيرة، كيف

يجبني بهذا الجواب؟ وأنا أعلم يقيناً أنه يحفظ عشرات المتون والكتب وألوف القصائد الشعرية، وسمعت ما يدل على ذلك في لقاءاتي معه . تأملت في هذه الجملة ((أنا أحفظ القرآن)) فأدركت بعد حين أنها إجابة ذكية، صرفني بها عن الحديث عن نفسه، وهو لا يحب هذا الأمر.

فما دلالة هذه الجملة إذاً؟

وقبل أن أجيب بما فهمته منها، أود أن تقف معي - أخي القارئ - متأملاً وقوفه عند لفظ ((القرآن)) فهو لم يقل بعده ((فقط)) ولو قال بعده: ((فقط)) لوقع الشيخ في إنكار ما يحفظ من علوم، وحاشاه أن يقع في هذا.

فمراد الشيخ أن هذه المتون التي يحفظها لا يسلم من الخطأ في بعض أبياتها وقد ينسى الكلمة والجملة، أما القرآن فإنه يحفظه حفظاً متقناً، ولا غرابة في هذا فالشيخ يختمه في رمضان كل يوم قبل غروب الشمس كما أخبرني بذلك شيخنا محمد الحسن .

ومع تواضعه المفرط يتعجب سامعه حين يسمعه يسوق الأدلة والنقول والشواهد والحجج في المسألة الواحدة، فإن استدل من القرآن الكريم فإن نظائر الآيات على طرف لسانه .

وإن استدل بالأحاديث فإنه يورد الحديث بالفاظه، وما سمعته يقول بما معناه أو كما قال رسول الله ﷺ .

وإن تكلم عن مسألة لغوية أتى بما في المعاجم الكبيرة من مفردات لا يتصرف فيها بالمعنى مستخضراً الشواهد الشعرية على ما ذكره .

وإن أنشد الشعر، فإن الكثير من شعر العرب بمثابة النَّفس عنده .
وإن تكلم عن الأنساب ، والسير ، والأخبار ، فالعجب العجاب ، ومن قرأ هذا الكلام فقد يحمله على محمل المبالغة والغلو ، وتالله ما ذكرت إلا ما رأيت ومن لديه شك في هذا الأمر فإن الشيخ على قيد الحياة ، فليجلس إليه لسمع منه كما سمعت ، ويرى منه كما رأيت ، نسأل الله تعالى أن يمتع الأمة به .
وأذكر بعض المجالس التي حصلت لي معه ، بعضها على انفراد وبعضها مع بعض طلبة العلم .

ومن هذه المجالس : مجلس دعا إليه أحد المشايخ الشناقطة ، وكانت الدعوة تكريماً للشيخ بمناسبة زيارته الأخيرة إلى الرياض في أوئل ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ ، وكنت أحد المدعوين ، وكان معي الابن الفاضل الشيخ توكي آل الشيخ وفي بداية اللقاء عرّفت به الشيخ ، فرحب به وأثنى على بيت آل الشيخ وذكر الشرف الذي نالهم بدعوة الإمام المجدّد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثم قال له : أنتم من آل السّود من تميم ، وتكلّم عن تميم كلاماً لم أسمع به من قبل .

وفي بداية اللقاء طلبت من الشيخ أن يحدثنا عن نسب النبي ﷺ ، وما يتصل به من قبائل العرب خوولة أو مصاهرة ، فأخذ الشيخ في تفريع الكلام على نسب المصطفى ﷺ ، وما يتصل بهذا النسب ، وبعد ما يقارب الساعة دعانا مضيفنا إلى العشاء ، فقال لي الابن توكي : لقد فقدت التركيز ، وأصبت بما يشبه الدوار فقلت له : وأنا مثلك لأنّك ذكر فروعاً لا يمكن استيعابها إلا بالمراجعة المستمرة .
وفي مجلس من المجالس حدثنا عن علم شيخ الإسلام ابن تيمية بالتفسير

خاصّة ، وكيف كان يستنبط من الآيات دقائق ينفرد بها ، وذكر أمثلة على ذلك ودلّ على صحة هذا الاستنباط من النحو واللغة تدليلاً يثير العجب ، وتنبّيت لو كنت اصطحب مسجلاً لتسجيل ما سمعته منه حفظه الله تعالى .

وفي لقاء خاص لي معه وجّهتُ إليه أسئلة عن إشكالات بعلمي العروض والقوافي ، فذكر عن هذين العلمين تفاصيل لم أجد الكثير مما ذكره في كتب هذين الفنين المطبوعة على كثرتها .

ومثل هذا من الفوائد والفرائد التي سمعتها منه كثير .

﴿ ذكر طرف من أخبار حفظه : ﴾

إذا عرفت أخي طالب العلم طرفاً يسيراً من أخبار سرعة حفظه ، يزول استغرابك لما ذكرته من غزارة علمه ، ومعرفة التامة بعلوم النقل والعقل .
يذكر تلاميذه وغيرهم أنه يحفظ القصيدة من سماع مرة واحدة ، وهذا الأمر ذكره أنه تلاميذه من الشباب وهو الشيخ محمد الحسن مراراً .

ومن الموافقات العجيبة أنني كنت في شهر الله المحرم نزيلاً في غرفة من غرف الشقق المفروشة في مدينة الخبر ، وكعادة الشخص حينما يرى جهاز التلفاز يعمد إليه ليعرف ما يدور في هذا العالم المضطرب ، وبينما كنت استعرض القنوات بحذر ، خوفاً من وقوع نظري على منظر من المناظر المزرية التي تعرضها الفضائيات في زماننا هذا ، وإذا بي أقع على برنامج من البرامج التي تعرضها قناة مورتانيا وكان هذا البرنامج عن المحاضر العلمية في تلك البلاد ، وخُصّص الحديث في تلك الحلقة عن محاضرة آل عدود ، وعن جهود الشيخ في هذه المحاضرة .

ومقدم البرنامج أحد أدباء موريتانيا وشعرائها، ولا يحضرني الآن اسمه .
ومما ذكره في تلك الليلة : أنه صحب الشيخ في سفر إلى لبنان لحضور مؤتمر
أوندوة، وبينما كانا نزيلين في أحد الفنادق أسمع الشيخ قصيدة ينوي إلقاءها في
٥٨ لك المؤتمر أو الندوة، وتقع في ٦٠ بيتاً، وبعد ذلك قال له الشيخ : إنه يريد بقية
القصيدة فهو لم يحفظ منها إلا هذا القدر، ثم أسمع ما حفظ فقال له هذا الشاعر :
ما أسمعته يا شيخنا هو القصيدة بتمامها .

ثم قال المقدم لهذا البرنامج ما خلاصته : إن الشيخ محمد سالم بن عبد الودود
يشركه غيره من العلماء في سائر الصفات غير أنه في الحفظ مدهش .

وحقاً ما قال ، فالذي يجلس إليه مستمعاً ومناقشاً يعرف حقيقة ما أقول .
وفي ختام هذا الحديث المقتضب عن حافظة الشيخ المستوعبة أذكر قصة
طريفة حصلت لي ، تدل على ذلك دلالة واضحة .

هذه القصة حصلت لي حينما دعوت الشيخ لزيارة منزلي يوم الجمعة
الموافق للسابع من ذي القعدة من عام ١٤٢٣هـ .

وبعيد جلوس الشيخ ، واجتماع جُلّ من دعوتهم لحضور هذه المناسبة
الكريمة الغالية ، أقيت بين يديه كلمة موجزة ضمنها مقطوعة شعرية ترحيباً
بمقدمه ، وقلت في مطلعها :

يَا مَرْجَبًا بِقَرِينِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَصَاحِبِ النَّسَبِ الْمُرْمُوقِ وَالْحَسَبِ
شَرَفُكُمْ بَيْتَ تَلْمِيزٍ لَكُمْ فَسَمَتَ أَرْكَائِهِ بِمُحَيَّا سَامِقِ الرُّتَبِ

وبعد أن فرغت من إلقائها ، طلبت من الشيخ أن يفيد الحاضرين بكلمة عن

طلب العلم ، فافتتح بكلام عجبث منه أيما عجب .

وهذا نص ما قاله بعد الاستفتاح : ((عدد الأبيات - أي الأبيات التي ألقيتها -

هو عدد أبواب الجنة ، وعدد كتاب ابن هشام المعروف بـ)) مغني اللبيب عن

كتب الأعراب)) الذي يقول مقرّظه :

مُغْنِي اللَّيْبِ جَنَّةُ أَبْوَابُهَا ثَمَانِيَةُ
أَمَّا تَرَاهَا وَهِيَ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْنِي

ووالله الذي لا إله إلا هو ، لم أعرف أن أبياتها ثمانية إلا بعد أن سمعت
كلامه ، فلم يخطر على بالي عدّها ، فسبحان الوهاب الرزّاق .

وحين اعتذرت إلى شيخنا عن هذه الأبيات التي ألقيتها بين يديه ووصفتها
بأنها ركيكة ، علق الشيخ على ذلك بقوله : ((إن الشيخ عبد الله قال : إن هذه
الأبيات ركيكة بلغة إخواننا في آسيا ، فإنهم يبدلون القاف كافاً فهي أبيات رقيقة
وليست ركيكة)) .

أعماله التي تولّاها :

لعل الأعمال التي تولّاها شغلت الشيخ عن التصنيف ربحاً من الزمن .
ومن الأعمال التي تولّاها والمناصب التي شغلها .

توليه القضاء الشرعي بالمحكمة الابتدائية بنواكشوط ، وهي إذ ذاك المحكمة
الوحيدة بموريتانيا .

ثم صار مستشاراً بمحكمة الاستئناف ، وهي الوحيدة إذ ذاك .

ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا ، ورئيساً لغرفتها الإسلامية مدة طويلة ، عمل

خلالها على إلغاء القوانين الوضعية، وإحلال الفقه الإسلامي مكانها .
وخلال هذه الفترة عين عضواً في المكتب السياسي الوطني ، وهو أعلى هيئة
سياسية في البلاد آن ذاك .

تولى رئاسة المحكمة العليا ، بعد إلغاء القانون الوضعي ، وتوحيد القضاء .
ثم أصبح وزيراً للثقافة والتوجيه الإسلامي .

ثم رئيساً للمجلس الإسلامي الأعلى ، وغيرها من المناصب .
وكان ربما فكر في ترك بعض هذه المناصب ، فكان والده يحثه على البقاء فيها
لما يترتب على ذلك من نفع للمسلمين ، ودفع شر قد يحصل من تولي غيره .

ثم اعتزل الأعمال الرسمية وانقطع للتدريس في محضرته ، ودرس في عدد من
المؤسسات العلمية لفترات متقطعة ، منها : معهد الدراسات الإسلامية بأبي
تلميت ، والمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ، وجامعة نواكشوط
والقسم الجامعي في معهد اللغة العربية والدراسات الإسلامية التابع لجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية في نواكشوط .

وهو عضو في أشهر المجامع العلمية ، منها : ((المجمع الفقهي)) التابع لرابطة
العالم الإسلامي ، و ((مجمع الفقه الإسلامي)) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي
و ((مجمع البحوث الإسلامية)) في الأزهر ، وفي ((المجلس الإسلامي الأعلى
العالمي)) وغيرها من المؤسسات ، وشارك في عشرات المؤتمرات ، وطوّف
أرجاء العالم وزار أكثر عواصمه .

مؤلفاته وشاعريته البارزة :

أ) مؤلفاته :

توزع وقت الشيخ بين التدريس والدعوة والتأليف وشغل المناصب المختلفة .
ولعل التدريس والدعوة مع توليه القضاء وغيره من المناصب أخذ الجانب
الأكبر من حياته الحافلة بالإنجازات الكبيرة ، كما تقدم آنفاً .

ومع هذا فإن للشيخ تصانيف لها القدر المعلا في التحقيق والتدقيق
وجُلّ مصنفات الشيخ نظم لأن المتون المنظومة يحصل بها تيسير العلوم ويسهل
استذكارها ، والنفوس أكثر تعلقاً بالمنظوم واستعداداً لسماعه وحفظه كما قال
ابن عاصم الاندلسي في ((**مرتقى الوصول إلى علم الأصول**)) وقد سبق إيرادُه في
التقديم :^(C)

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى
وَالنَّظْمُ مَدَنٌ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى مُذِلٌّ مِنْ مُنْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى
فَهُوَ مِنَ النَّشْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ وَمُقْتَضَاهُ بِالنُّفُوسِ أَعْلَقُ

وأهم تصانيفه المنظومة :

١) التسهيل والتكميل لمختصر خليل . في الفقه المالكي .

وهو نظم مطوّل جداً ، يقع في بضعة عشر ألف بيت ، يحوي مختصر خليل
ولب شروحه ، وزيادات كثيرة ، وتحقيقات فريدة .

(C) Āṭṭā ī (§) .

وقد افتتح هذا المتن المطول بنظم مجمل اعتقاد السلف ، واختتمه بنظم جامع خليل في الآداب الشرعية .

(Ċ) المَوْثَقُ مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَفَّقِ .

وهو هذا النظم الذي بين يديك ، والعنوان يشير إلى عدم اقتصار الناظم على متن ((العمدة)) فقط ، وأنه أضاف إليه مسائل كثيرة من شرحه ((العمدة)).

وسأتي في الكلام على منهج الناظم مزيد بيان يستتير به الناظر فيه ، ويقع المتن في ((٣٧٢٢)) بيتاً ، وهو آخر ما دبجته يراعتة .

(٣) شراع الفلك المشحون بعناوين تبصرة ابن فرحون .

وهو نظم لعناوين ((تبصرة ابن فرحون)) المالكي في القضاء ، مع بيان بعض المقاصد المهمة لهذا الكتاب ، وذكر مسائل مهمة تتعلق بالسياسة الشرعية وبلغ عدد أبيات هذه الأرجوزة ٤٦٤ بيتاً .

وقد وفقني الله تعالى لطباعتها ، وصدرت عام ١٤٢٣ هـ .

(٤) نظم تقريب التهذيب لابن حجر لم يكمل بعد .

وله منظومات أخرى في مسائل متفرقة .

أما المسائل العلمية التي نظمها فيتعذر حصرها ، وبعضه طواه الضياع والإهمال وله شعر كثير ، سيأتي الكلام عليه إجمالاً .

وللشيخ رسائل نثرية ، منها :

(١) خياطته لطرة لامية الأفعال ، وتعرف اختصاراً بـ ((الخياطة)) .

(Ċ) رسالة في الاجتهاد في أصول الفقه .

(٣) رسالة في حكمة زواج النبي ﷺ بأكثر من أربع ، والرد على الشبه التي أثارها الأعداء حول ذلك .

(٤) رسالة في الرد على شبه عدم المساواة في الإرث بين الجنسين في الإسلام .

(ب) شاعريته البارزة ، وكيف وظفها ؟

يلحظ القارئ أن جُلّ تصانيف الشيخ نظم ، فهل هو مجرد ناظم كغيره من ناظمي المتون العلمية ؟

كلاً . إن الشيخ يعد من أبرز الشعراء في العالم الإسلامي اليوم ، يصور مآسي الأمة الإسلامية ، ويحذر من أعدائها المتربصين بها ، ويدعوها إلى العودة إلى دينها ، ويرثي علماءها ، ويشيد بأمجادها ، في مئات القصائد العصماء ، وهو ممن يحفظ شعره في الجملة على كثرته .

ومع هذا لا أسمع من أبنائه وتلاميذه حماساً لجمع هذا الشعر الكثير ، ولعل سبب ضعف حماسهم لهذه الفكرة يرجع إلى عدم اهتمام الشيخ نفسه بذلك ، بل سمعت أنه لا يرى داعياً للاهتمام بجمعه .

وسبب ذلك كله يرجع إلى التواضع المفرط الذي ألمحت إليه عند الحديث عن مواهبه التي حباه الله بها ، وليس لأبنائه وتلاميذه عذر إن هم فرطوا في هذا الأمر المهم ، لا سيما وأن بعض هذه القصائد غير مكتوب ، ولا يحفظها غير الشيخ . ولا بد من إيراد نماذج يسيرة من شعره ، ليتضح للقارئ حقيقة ما أقول .

ولم أطلع على كثير من شعره ، وما سؤورده إنما هو قطرة من بحر ، ولقد سمعت له في بعض الإصدارات الصوتية والمرئية روائع يهتزلها الجنان .

Đđ'

تتعلق بالاستنساخ ودفن النفايات النووية، وغيرها، فلما خرج الشيخ من الجلسة التي نوقش فيها هذان الموضوعان ألقى على ابنه هذه المقطوعة:

رُحَى لِأَشْيَاخٍ عَبْرَنَا بَعْدَهُمْ^(C) أَفْرَاخِ طَيْرٍ صُدْنَ فِي الْإَفْرَاخِ^(C)
 طَعَنُوا إِلَى دُورٍ بَنَوْهَا بِالثَّقَى^(D) عَنَقًا وَإِرْخَاءً بِغَيْرِ تَرَاخِ^(D)
 فَالْلَّهُ يَلْطُفُ بِالْأُلَى خَلْفَهُمْ وَيُنِيخُ جَامِلَهُمْ بِخَيْرِ مُنَاخِ
 يَالْهَفْنَا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلُوا لَنَا إِذْ يَدْرُسُونَ مَلَفَ الْإِسْتِنَاخِ
 تَسْوِغَهُ كُنَّا فَتَحْنَا مُتَحَفًا يُبْقِي لَنَا نُسْخًا مِنَ الْأَشْيَاخِ
 لَكِنَّهُمْ رَبَّأَوْ بِسَاحَةِ فِقْهِنَا عَنْ دَفْنِ حُبِّ نِفَايَةِ الْأَوْسَاخِ
 فَالْلَّهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ فِي جَنَّةِ فِيهَا يَنَالُ الْمَرْءُ مَا هُوَ وَآخِ
 نَبْقَى عَلَى سُرْرِ بِهَا مَوْضُونَةٍ مُتَقَابِلِينَ بِغِبْطَةٍ وَتَاخِ
 هذا غيض من فيض مما يبلغ المجلدات لو جمع، وقد أعدت رسائل علمية في جوانب من شعره كالمراثي.

وإذا كانت شاعرية الشيخ - أمتع الله به - بهذه المنزلة فمقدرته على النظم العلمي من باب أولى.

غير أن من الظنون الخاطئة عند بعض النقاد المعاصرين أن الشاعر لا يكون

. ĀĀĒŌē : ĬĤĒĤē ĀqΞd (Č)

. pĀĀzqā Kēš Ž BŪ : pĀĀzqā Ž jĀĒĪ (č)

. ĀĤHĒĒz ĤĤĀĒ ĤKē Ū ŌĀĤHŪŌĀē : ĀĤŌĤĤg (Ď)

. ĀĤĀĀĤ Kē : ōĤĤŪ (d)

شاعراً بحق إلا إذا نظم في الأغراض المذمومة كالغزل الذي يجسد المفاتن والهجاء المقذع الذي يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً، وذلك ما يربأ العلماء بأنفسهم عنه، وهذا ما عناه الشافعي رحمه الله تعالى في قوله:

فَلَوْلَا الشَّعْرُ بِالْعُلَمَاءِ يُزْرِي^(C) لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدِ^(C)
 وقد امتدح شيخنا الشاعر والأديب الكبير ((حسن الكرمي)) صاحب البرنامج الشهير ((قول على قول)) فقال:

يَا ابْنَ عَدُوْدٍ يَا مَلِيكَ الْبَيَانِ وَخَدِيْنَ الْحِجَا وَرَبَّ الْمَعَانِي
 وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمِيرُ الْقَوَافِي قُلْتُ : مَنْ غَيْرُ ذَا الْفَقَى الْمُورِيَتَانِي^(C)
 أَيْنَ تَبْغِي ! صَعَدَتْ صَعَدَتْ حَتَّى كِدْتَ تَغْشَى مَنَازِلَ الْعِقْبَانِ
 أَنْتَ كَالشَّمْسِ أَنْتَ عَنَّا بَعِيدٌ وَقَرِيبٌ أَنْتَ الْبَعِيدُ الدَّانِي
 أما نظمه العلمي فهو نظم أديب، لا تجد فيه الركاكة والحشو والتتيمات الباردة التي تجدها في جُلّ نظم المتأخرين.

. (ČČ) Ĭ : qĤĀĒē dāĤ ĒzĤā ĠPĀĤ Ž KēGōā šĀg yĀĒŌĤ (č)

. jĀĤēēz 8 ōĀĤŌĤā zĤē Ū šĀzōā āYŪĤĀē ŪĀŌĤ ĀĤē ((ĤĤĤĤĤzĤā)) šĀŌ (č)

من خصائص نظمه العلميّ عامة، وفي متن ((المُوثَّق)) خاصة:

أولاً - سلاسته وعدوبته وخُلوه من التكلف والركاكة ، كما ستراه في هذا المتن المبارك ((المَوْثَّق مِنْ عُمْدَةِ الْمُوفَّق)).

ثانياً - خُلُوهُ من الضرورات المَحَلَّة: كاللَّحْن، والحشو، وسلامته من العيوب المتعلقة بالعروض، كدخول الكف بحر الرجز، وهو لا يدخله، والعيوب المتعلقة بالقوافي، كالتذييل أو الإذالة، والإيطاء، والإقواء، والإكفاء، والسَّناد المخل وغيرها من العلل.

ثالثاً - عدم إقحامه بحر السريع في بحر الرجز، كما فعل أكثر المتأخرين من الناضمين، فتجد لبعضهم أبياتاً أو مصاريع بتمامها من بحر السريع، ومنهم من يجمع بين ضربين مختلفين، ونحو ذلك.

رابعاً - براعة الشيخ الفائقة في الاقتباس من الآيات والأحاديث، والاستشهاد بما يريد من الأقوال شعراً ونثراً، وسيأتي بعض الأمثلة على ذلك.

خامساً - ظهور أثر علم الشيخ الشامل بسائر العلوم سواء كانت من علوم الوسائل أو علوم المقاصد .

سادساً - حفاظه على عبارة الأصل المنشور الذي ينظمه ، بحيث يورد عبارته في قالب النظم بتصرف يسير ، وسيأتي مزيد توضيح لهذه الخصيصة .

أما الخصائص التي ينفرد بها نظمه لمتن ((عمدة الفقه)) الذي سماه ((المَوْثَّقُ من عُمدة المَوْثَّقِ)) فهي كثيرة لا يتسع هذا الموضع لتفصيل الكلام عنها وحسبنا أنه جمع إلى جانب الخصائص العامة التي سبق ذكرها توظيفه

سائر العلوم التي تبخر فيها، كما ستري في أبواب هذا النظم المبارك .
ومن ذلك :

(١) ظهور علم الشيخ بالحديث وعلمه، وأقصر على ذكر ثلاثة أمثلة فقط وهي كافية في الدلالة على ما أقول:

المثال الأول قوله في ((كتاب الجنائز)): :

وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ
تَكْبِيرَةٌ مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي
بِمَا مِنَ الدَّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى
وَالأَلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا
وَشَيْخُ قَزْوِينَ وَفِي سِفْرِ الزَّكِي
وَالذَّهَبِيِّ قَبْلَ الْمَرْبُورَا

فالشيخ - كما ترى - عزاء الدعاء الوارد في الصلاة على الميت إلى الصحابيَّين الجليلين أبي هريرة وعوف بن مالك الأشجعيّ رضي الله عنهما ، ثم خرّج حديث أبي هريرة تخريجاً مفصلاً ، مع بيان درجة الحديث ، وعزاه حديث الأشجعيّ إلى صحيح مسلم الذي سمّاه صحيح نيسابور ، لانتساب مسلم إلى هذا الإقليم الشهير . ولست في حاجة - أيها القارئ الكريم - إلى التعليق على إبداع شيخنا في حَوْك هذه الأبيات ، والقلب الرائع الذي صاغ به هذه الاسماء ، سواء كانت أسماء أعلام أو أسماء بلدان وأماكن .

. (ČčĚ ∅ Ččē) î : Eḡzṭā (Č)

المثال الثاني: أنه أشار في ((باب عطية المريض)) إلى حديث علي رضي الله عنه :
 ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ...)) الحديث . فقال :

وَإِنْ عَلَيْهِ صَارَ دَيْنٌ يَغْتَرِقُ لَعَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدَ رِقًّا
 إِذْ بِالْقَضَا الْوَصِيَّةُ الَّذِينَ تَلِي لَخَبَرٍ بِذَلِكَ يَنْمِيهِ عَلِي
 عَلَقَ بَعْضُهُ بِلَفْظٍ يُذَكِّرُ مُحَمَّدٌ ، وَذَلِكَ مِنْهُ يُشْعِرُ
 بِصِحَّةِ الْأَصْلِ لَهُ وَالتَّرْمِذِي أَخْرَجَ مَتْنَهُ وَغَيْرُ جِهْدٍ
 وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى الْم... الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ
 وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ... رَآهُ أَلْفِي فِيمَا مِنْ الشَّيْنِ ضَمٌّ
 حَافِظٌ بِيَهْقَ بِكِبَرَاهُ ، وَعَا... صَمًا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٌّ مِنْ وَعَى^(٥)

فالشيخ لم يكتف بذكر الحديث وعزوه إلى علي ، وإنما تكلم عليه حديثاً
 كلام العارف بالعلل ، فذكر أن البخاري علقه بصيغة التمرّض ((يُذَكَّرُ)) وأن هذا
 يشعر بصحة أصله ، وعزاه بعد ذلك إلى الترمذي ، مبيناً أن غيره أخرجه ، وذكر أن
 مداره على ((الحارث الأعور)) مشيراً إلى ضعفه وإلى تقوية الحديث بانعقاد العمل
 عليه ، كما بين ذلك الترمذي في ((جامعه)) عقب إخراج الحديث برقم (٢٠٩٥)
 حيث قال : ((والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم)) ثم بين الشيخ
 كذلك تقوية حديث الحارث هذا بمتابعة ((عاصم بن ضمرة السلولي)) وهو
 صدوق حسن الحديث ، وأثبت في حديث علي رضي الله عنه من الحارث .

(Ĉ) : ĤĥĤĥ ĤĥĤĥ ĤĥĤĥ .

راجع أقوال الأئمة في تعديله في كتاب ((تهذيب الكمال)) (dĤĤ ĤĤĤĤ/ĈĤ)
 ثم ختم الشيخ كلامه مفيداً أن متابعة عاصم للحارث وردت في ((السنن
 الكبرى)) للبيهقي .

ذكر هذا في أبيات قليلة ، في حين أن تفصيل الكلام عليه يحتاج إلى صفحات .
 المثال الثالث : إirاده ثلاثة أحاديث في أول ((كتاب الطلاق)) أولها :
 حديث ((لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ)) حيث قال :

مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ لَا غَيْرِهِ الطَّلَاقُ ذُو اعْتِبَارٍ
 لَخَبَرٍ فِيهِ أَتَى لَفْظُ ((لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ)) يُقَارِبُ الْحَسَنَ
 وَالْخَبَرَ الذِّي فِيهِ ((لَا طَلَاقًا قَبْلَ نِكَاحٍ)) طُرْقُهُ قَدْ سَاقَا
 جَمَاعَةً عَنْ جَابِرٍ وَالْبَحْرِ وَعَنْ مُعَاذٍ وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو
 وَجُلُّهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ إِعْلَالٍ وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ^(٦)
 فبعد أن أورد الحديث ذكر أن جماعة من أهل العلم ساقوا طرقة عن جابر

وعبدالله بن عباس ، ومعاذ ، وعبدالله بن عمرو ، وعلي رضي الله عنه .
 وبعد أن أورد أسماء الصحابة الأربعة ، قال : ((وَجُلُّهَا لَمْ يَخُلْ مِنْ إِعْلَالٍ)) ثم
 قال بعد ذلك : ((وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ لِلْخَلَالِ)) وحين قرأت نظمه هذا أول مرة
 ظننت أن الشيخ حصل له قلب عند كتابة هذا البيت ، حتى سألت الشيخ بواسطة
 أخينا الشيخ محمد جدو ، فأبان له مقصده الدقيق الذي لم أفهمه ، حيث إن طرق
 هذا الحديث عند هؤلاء الصحابة الأربعة قد سبرها وعرف عللها بخلاف
 (Ĉ) : ĤĥĤĥ ĤĥĤĥ ĤĥĤĥ .

حديث عليّ لفافانه يُعزى إلى الخلال ، ولم يطلع على تصنيف للخلال ورد فيه هذا الحديث ، لذلك فإنه لا يعلم شيئاً عن رتبته ، فربما يكون ثابتاً ، فقال عن طرق الحديث إلى الصحابة الأربعة إنها لا تخلو من إعلال ، وسكت عن حديث عليّ لأنه لا يعلم عنه شيئاً .

وبعد أن فرغ من الكلام على حديث ((لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ)) أورد حديثي ((رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ)) و ((لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ)) مع عزوهما ، وبيان رتبتهما وهماهي الأبيات المشتملة على هذين الحديثين دون تعليق عليها .

قال أمتعنا الله بعلمه :

وَلِحَدِيثِ ((رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ...)) جَوَدُهُ أَهْلُ السُّنَنِ
وَمَا عَلَى الْمُكْرَه مِنْ طَلَّاقٍ إِذْ جَاءَ ((لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ))
كَفَاقِدِ الْعَقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ وَالنَّفْيِ فِي ذَا صَحِّحٍ عَنْ عُثْمَانَ
وَرَفْعُهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى الْ عَقْلٍ وَمَعْتُوهُ أَبُو عِيسَى وَصَلَّ

هذه النماذج الثلاثة كافية في تبيان بصر الشيخ بعلم الحديث الشريف وعلله وجُلُّ أبواب هذا النظم حافلة بالكلام على الأحاديث تخريجاً وتصحيحاً وتضعيفاً والكلام على الرجال تعديلاً وتجريحاً ، وهذا الصنيع لا تجده في غير هذا النظم حسب اطلاعي ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

أما توظيفه القراءات واللغة والأدب والبلاغة والتاريخ والسير في نظم هذا المتن فالتمثيل له يخرج بهذه المقدمة عن القدر المألوف ، ويزهد القارئ في قراءتها

(Ĉ) : Ĥiĉĵiĥ Ĥ : (čĈē) .

لذا فإني أحيل القارئ اللبيب إلى التأمل في أبواب هذا المتن الفريد الموسوم بـ ((المَوْثَق)) ليستوثق بنفسه من حقيقة ما قلته .

Ĉ) كثرة ورود الإدماج أو التداخل في نظم الشيخ ، وهو ما جمعت كلمة شطرية أو مصراعيه ، كما قال العلوي في ((مجدّد العوافي)) الورقة (٨) :

مَا جَمَعَتْ كَلِمَةُ شَطْرِيهِ جَاءَ مُتَدَاخِلًا وَجَاءَ مُدْمَجًا

وهذا البيت يجمع بين التعريف والتمثيل له ، وهو ينم عن مقدرة فائقة في النظم ، وذهن حاضر وقاد .

وسبب إكثار الشيخ من الإدماج أو التداخل ، أن هذا أسلوب شعري معروف استعمله الشعراء في قصائدهم ، وهو في الرجز يساعد على الإيجاز ، فما ينظمه الناظم في بيتين يمكن أن ينظمه في بيت واحد .

٣) حفاظه على الإتيان بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ نظماً ، فقلّ موضع يرمبه ذكره دون أن يتبعه بالصلاة والسلام عليه ، وانظر على سبيل المثال ((كتاب البيع)) فقد أتى بها ثلاث مرات في البيت الرابع ، والسابع عشر ، والسادس والعشرين ، من هذا الكتاب ، أعني كتاب البيع ، ولا يخلو باب من ذلك .

٤) تواضعه الشديد ، وأدبه الرفيع ، وتجنبه أسلوب القطع في الأحكام في مضائق المسائل ، فإذا عرضت له مسألة لم يستتب له الحكم الواضح فيها فإنه يكفي بالتساؤل عن حكمها ، مع أنه بإمكانه أن يذكر ما ترجّح له ، كما يفعل جمهور الباحثين اليوم ، فما أيسر القطع عندهم إذا استراحت نفس أحدهم لقول معين .

ومن الأمثلة على ما ذكرته من أدب الشيخ في هذا الجانب أنه حينما وصل إلى

. (Ðd'd' ∅ Ðd'č) ġĤjā̄ (Čćě) î : ((ÂÄēâ āĂō)) ÆṬā̇ (Č)

• مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهي :

أشار الشيخ إلى رأيه الفقهي في مواضع يسيرة مع الأدب العالي والتواضع الجرم المفرط .

ففي ((باب الأذان والإقامة)) عرض لحكم الثيوب - كما تقدم - وتساءل عن عدم الإتيان به في الأذان الأول فقال :

وَلِيَحْدُرَ الْفَاطَ الْإِقَامَةِ وَلَهُ
فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا ((الصَّلَاةُ
تَسْبِقُ، إِلَّا مَا لَهَا إِذْ قَدْ ثَبَتَ
فِيمَا يُقَدَّمُ)) ((الصَّلَاةُ خَيْرٌ))
يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ
((إِنَّ بِلَالًا ...))، فَلَمَّا ذَا اجْتَنِبَتْ
أَذَا أَذَانُ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرُ
مع جلالة قدر شيخنا وتبحره في العلم، اكتفى بهذا التساؤل، ولم يزد عليه .

وفي ((كتاب الديات)) نظم شيخنا ما قاله الموفق في العمدة من أن دية الخطأ عشرون حقة، وعشرون جذعة، وذكر أن هذا مروى عن ابن مسعود، وذكر ضعف الحديث، وبين علة الضعف، وأن الخلاف في هذه المسألة كثير بين السلف، ثم ذكر ميله إلى مذهب أهل المدينة مشيراً إلى أن اختلاف الأمة في غير باب الاعتقاد رحمة فقال :

وَدِيَّةُ الْخَطَا يَحْمِلُونَا
عَنْ كُلِّ حَقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ
عِشْرُونَ عِشْرُونَ، وَمِنْ بَنَاتِ
أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ، يَعْقِلُونَا
لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ
أَعْنِي الَّتِي تَفْنِي بِأَخْتِ الْجَذَعِ
مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي

وَقِيلَ : بَلْ ذُكِّرُوهَا الْعِشْرُونَ
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ ((خِشْفُهُ))
وَرَفَعَهُ عَنْنَهُ حَجَّاجُ
بِهِ ضَعِيفٌ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمُ
وَمَا أَبْرِي نَفْسِي الْمُسْكِينَةَ
وَهِيَ بِهَا، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ

بَنُو لَبُونِ، وَالَّذِي يَرُودُنَا
يُجْهَلُ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ
أَعْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا احْتِجَاجُ
فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجْمُ
مِنْ مِيلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ
فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَهُ (C)

وتأمل - أخي طالب العلم - هذا الأدب الرفيع الذي يجب علينا أن نتحلّى به نحن صغار الطلاب، فلم يقل : ومذهب أهل المدينة خلاف مذهب الحنابلة، ولم يقل : إن مذهب أهل المدينة هو الراجح، وإنما أفصح عن ميله إليه، ووصف نفسه بالمسكنية، إمعاناً في التواضع، حيث جعل ذلك بمثابة التهمة له . وفي قوله : ((وهي بها)) لطيفة عجيبة فقد كان عند نظمه لكتاب الديات في المدينة زائراً لها بعد حضوره مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي، ولكثرة شواغل الشيخ نظم الكثير من أبواب ((عمدة الفقه)) في أسفاره، كما تقدم .

وفي ((باب العاقلة وما تحمله)) ذكر الموفق الخلاف عن أحمد في دخول الآباء والأبناء في العاقلة، وأن مستند الرواية التي تقول بإخراجهم هو حديث الهذليتين إذ في بعض رواياته : ((فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عاقلتها وعصبنها وبرأ زوجها وولدها)) .

(C) : Fīzā'î : (čdđ) .

(č) (d'ĐĒD) LēAñ çAAè Ž ášáá žwł çDZÀñĤ (č) FĤ Î òà çDž ĀēAĐZ çDž ãĒĒç !

وقد عقب عليه الشيخ تعقيباً جميلاً ، كأنه يريد أن يجمع بين القولين مبيناً أن أبناء المرأة إذا كانوا أجنب منها ، أي من غير قبيلتها فإنهم لا يدخلون في عصبتها ، وعليه يحمل حديث الهذليتين .

هذا يقول الشيخ في أول ((باب العاقلة وماتحملة)): :

ومن ذلك ما جاء في ((باب تعارض الدعاوي والبيئات)) من تعقبة البهاء في افتراضه لمسألة في صورة بعيدة مع إمكان افتراضها في صورة أقرب ، وذلك عند قول البهاء في ((العدة)) (٤١٠/٢) :

((وقد ذكرنا فيما سبق أنه لا ولاء لواحد من الشريكين الموسرين لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يقول لشريكه : أنت المَعْتِقُ ، والولاءُ لك ، لا حقَّ لي فيه ، فإن عاد كلُّ واحدٍ منهما ، فادَّعى أنه المَعْتِقُ ، وأنَّ الولاءَ له ، ثبت لهما الولاءُ لأنه لا مستحق له سواهما ، وإنما لم يثبت لواحد منهما لإنكاره ، فإذا اعترف به ، زال الإنكارُ فثبت له ، فعند ذلك يتحالفان ، ويكون الولاءُ بينهما ، كما لو تنازعا في شيء في أيديهما ولا بيّنة لأحدهما ، فإنه يكون بينهما)) .

فافتراض أن ذلك حصل فيهما رجوعاً عن دعوى كل واحد أن الآخر هو الذي اعتق لا داعي له ، بل يمكن أن يحصل ذلك منهما ابتداءً ، لذا قال الشيخ :

وإن كلاً من أيسر العتق ادعى	تحالفاً واستوجباً الولاء معاً
وفرضت فيما إذا الكل ادعى	عتق شريكه وبعد رجعا
ولم يلح لي مانع أن تفرضا	فيما إذا ذاك ابتداء عرضا

• كلمة لا بد منها :

اجتمع للشيخ من المواهب وأسباب العناية الإلهية ما ندر أن يجتمع لغيره في هذا العصر ، فهو من النوابع المعدودين ، ظهرت عليه أمارات النجاة منذ صباه وأوتي من الفهم والحدق ما تفرد به على أقرانه .

أما قوة الحفظ فما أعلم في زماننا هذا من يقاربه ، إنه - كما قال عارفه - مدهش حقاً .

وهو شاعر مجيد مطبوع ، ولعل ما تقدم من نماذج من شعره - وهي قليلة جداً - يكشف عن قوة شاعريّته .

لقد تلاقت هذه المواهب مع حفظ أشهر دواوين العرب ، واستجلاء معانيها وحفظ أهم المتون في علوم الوسائل والمقاصد ، وانضاف إلى ذلك تجربته في النظم التي بدأت منذ صباه ، إلى وقتنا هذا ، حيث جاوز عمر ممارسته للنظم نصف قرن .

فما ظنك - أخي طالب العلم - بنظم عالم بهذه المثابة ؟

(Č) gÄëËä Ž ñèáá ÙÖYk KpÄō dzÄDzÄöä dñÜ J Ü CÄGÖ Ž dQÄÄÄä GzÄë ²Yz gÄëžÖöä GYžñjā dn, (Č)
:ÄÄöözē Ž KÖÄîtä Ì dZ Öðs dnÜs Ì Äë áÄñÜ äzzÄHë FÄöä LÄYëÜ dnÜöä öÄZÜ KtTÄz

šÄöotob Hooñäs öÄöööÖÄöä HëÜ Hooñä öÄöööÖ Yzöoa HooööööHooöä gÄöäš

ÈööäÈöä Ü BÄöob Ü ö ÄööööÄöööä

: öÄÖz . ÄöÖZÜ šÜ Ü ÖöäÖÜ : ÄöÖö yYd öÄñzÄ zts Ü BÄë ÄtT NÈî öä ÄÄÄÄ KÖäē Z

((ÈöäÖÄ ÄtTzöoa gÜ Ööäö Äöä))

. †gÄq J Ü ÖÄñ KGYÜ Äñ : b KÖÖZ : ÄÄÄÈî öZÖL

.ÄöÖö yYd dn, GÄÄöä ööä GzÄëö ÄTÄz

وأحسب أن أحسن ردّ على من يعتقد هذا، هو أن الشيخ على قيد الحياة يفيد الطالبين فبإمكان من يخالجه الشكّ في بعض ما ذكرته أن يلتقي به ليعرف جليلة الأمر وحقيقته.

أذكر هذه المقدمة لأن باحثاً فاضلاً من أهل العلم اطلع على بعض الأبواب من ((نظم الموثَّق)) للشيخ، ووجه بعض السؤالات قائلاً: لِمَ لَمْ يقل كذا مكان كذا؟ ورغب إليّ أن أعرضها على الشيخ، فوعده بذلك نظراً لما يربطني بهذا الأخ الفاضل من ودٍّ وتقدير.

وقبل أن أعرضها عليه كنت أدرك سلفاً أن هذه السؤالات تنبني على أمور ثلاثة :

أولهما - عدم معرفة طلاب العلم في هذا البلد وفي المشرق عامة بالشيخ ومكانته العلمية، ومقدرته الفائقة على النظر.

ثانيها - قصور معرفتنا بعلوم اللغة العربية ، وعدم حفظنا لأهم المتون العلمية فيها ، وفي علوم الآلة الأخرى ، فالمشتغل بالنحو لا يحفظ ((ألفية ابن مالك)) والمشتغل بعلوم الحديث لا يحفظ أوجز المختصرات فيه ، ك((النخبة))

ثالثها- عدم ممارستنا للنظم، فمن لم يمارس النظم، ويعرض نظمه على كبار شيوخه الناطمين، يأتي بأغرب التراكمب والأساليب الركيكة، بل واللحن الجليّ أحياناً، حتّى ولو كان يمتلك الحسّ الشاعريّ الجيّد، فقد يقع في الخطأ وهو لا يعلم.

ولقد عرضت على شيخنا هذه الاستفسارات فكانت الإجابات أمراً مخجلاً لي.
وسأذكر أهم هذه الاستفسارات مورداً إجابات الشيخ عليها.

أول هذه السؤالات: هو عن دخول الخبل في نظم الشيخ وهو من مزدوج الزحاف الذي اعتذر الشيخ عن وقوعه في نظمه، في مقدمة هذا النظم المبارك. وكانت إجابة الشيخ مقتضبة مفادها: أن الخبل استعمله أمهر الناطمين وذكر ابن مالك مثلاً، واستشهد بأبيات من الألفية سأذكرها بعد أسطر.

[illegible]

. ȳzGUʷ ōĀzā ʔĒĪs ((bYĒŌŪ)) BŪ ĀʔĀzS ĀʔĒÈ 8Ōq ĒĪā ((bYĪĀŌĒŪ))

Ḡəṛuṗ Ḳmāō āāō ū ḠōzḠu ʔA : ōāō ū ōYnṛs āĀĀāō zts ū ōĀō ū dn. āzənūn : ŌōōĀās

· Cā/Ā ĶYōāā BōōĀā dōī Ū cĥāōōs cĥmāō ĀĒāē ĩt ōāzā ĩ ſōz Ū GāōĤn

I ÁaaAãÄÊë Æ æt æ þæŷz Ů ÆËËä ÉÁ çüñ ðöËËä I i) : çizÖè äÀHüè zèl Öè Öya Ées

“ $\tilde{A}\tilde{B}\tilde{C}\tilde{D}\tilde{E}\tilde{F}\tilde{G}\tilde{H}\tilde{I}\tilde{J}\tilde{K}\tilde{L}\tilde{M}\tilde{N}\tilde{O}\tilde{P}\tilde{Q}\tilde{R}\tilde{S}\tilde{T}\tilde{U}\tilde{V}\tilde{W}\tilde{X}\tilde{Y}\tilde{Z}$ ”

«âzôĀĥā ĀtāzDz dñ âsĀĥāā žĭĭ» s(ĒF) ĭ : «gĀnĀĥā ĀĀĥāñ žŷz gĀnĀĥā ĀzĤĥāā» 3Džāđ

[illegible]
$$((\text{GZAVda} \rightarrow \text{GZAVda}) \wedge ((\text{GZAVda} \rightarrow \text{GZAVda}) \rightarrow (\text{GZAVda} \rightarrow \text{GZAVda}))) \rightarrow ((\text{GZAVda} \rightarrow \text{GZAVda}) \rightarrow (\text{GZAVda} \rightarrow \text{GZAVda}))$$

2023年12月28日

. gAOAG 3#0U BaKk ZES U dZAEaŞ U UfEaŞ U 3AEaŞ U ADZAda . AdU GH#0U OHAEN OGlŞ

وقال معاصره أبو النجم العجلي :

وَعَدَدٍ بَخٍ إِذَا عُدَّ اشْتَعَرُ
كَعَدَدِ الثُّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرُ^(C)

وقال :

يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقُرْمَلِ
فَهَبَطَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَ جَلِ^(C)

وإذا تأملت هذه الكلمات في قول العجاج : ((الْإِلَهُ فَجَبَرُ)) و((بِبَطْحَانَ)) وقوله : ((بَدْنُهُ)) وقول أبي النجم ((كَعَدَدٍ)) وقوله ((فَهَبَطَتْ)) تجدها جميعاً دخلها الخبل حيث حُذِفَ الساكنان في ((مُسْتَفْعِلَن)) وهما السين والفاء فأصبحت هذه التفعيلة ((مُتْعِلُنْ)) حيث توالى أربع حركات، تنقل إلى ((فَعِلْتُنْ)) كما تقدم. وتعال معي إلى قراءة أبيات لشعراء مشاهير، منهم أبو العتاهية، وابن الهبّارية ومن المعاصرين شوقي، لنرى كيف حصل الخبل في أراجيزهم، مع أنهم من فحول الشعراء، ولم تكن هذه الأراجيز علمية، وإنما هي في أغراض شتى.

فلأبي العتاهية الشاعر العباسي الشهير أرجوزة في الحكم مشهورة، يقال : إنها تضمنت أربع آلاف حكمة، وقد دخل الخبل في بعض أبياتها، ومنها قوله :

الْمَوْتُ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ
تَفْنَى الْمُلُوكُ وَيَبِيدُ الْمُلْكُ^(D)
ومن النظم الرائق أراجيز أبي يعلى ابن الهبّارية : محمد بن محمد بن صالح العباسي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ، وله نظم كثير على أسنة الحيوان، وهو شاعر كبير، لولا إقذاعه في الهجاء، ولهذا قال عنه العماد الكاتب : ((والنظيف من شعره في غاية الحسن)).

(Č) § (Č) ((ȦYDzHôâ JâzIâ)) î (ČĈĒ) § (ČĚČ).

(Ď) § (Ď) : ĞĚĀQHôâ zĤU ((ȢôĀġHŪ § ȢôĀHĪŪ)) : Ī Ū ŌŌĤz BĀŌĪ : (d'Ďd) î.

وذكر ابن خلكان في ((وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ)) كتابه ((الصادح والباغم)) وأنه من غرائب نظمه، وأنه أجاد فيه كل الإجادة، ومما قاله في ((الصادح والباغم)) :

فَقَالَ : مَا هَذَا فَقَالَتْ : مِقْنَبُ
فَعَقَرُوهَا وَأَصَابُوا مَا اشْتَهَوْا
مَرَّ عَلَيْنَا وَالرِّجَالُ غُيِّبُ^(D)
وَمَا ارْعَوْا عَنْ مَحْرَمٍ وَلَا انْتَهَوْا
وقال :

وَبَرَدَ اللَّيْلُ وَزَادَ أَلْيِي
فَسَمِعَتْ دَجَاجَةً أُنِي
فَسَخِطَ الدَّيْكَ عَلَيْهَا وَغَضِبُ
وَنَقَّ مِمَّا ذَكَرْتُهُ وَصَحِبُ^(D)
فما دخله الخبل في كلمة واحدة ميّزته باللون الأخضر كما ترى، وما كان في بعض كلمة وضعت تحته خطأ باللون الأخضر كذلك.

ولشوقي أمير الشعراء أرجوزة مطوّلة سماها ((دول العرب وعظماء الإسلام)) فيها أبيات عدة دخلها الخبل، ومنها بيت مشهور يتعلق بعزل عمر بن الخطاب لـ ((خالد بن الوليد)) رضى الله عنهما عن قيادة الجيش، وقبول خالد بذلك دون عتاب منه لأمر المؤمنين.

وهذا البيت دخل الخبل آخره، وهو قوله :

وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَلَا تَدْرِي الزُّمَرُ
وَلَهُ أَرَاغِيزُ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ طُبِعَتْ فِي آخِرِ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ دِيَوَانِهِ
مَا كَانَ بَيْنَ ابْنِ الْوَلِيدِ وَعُمَرُ^(D)
((الشوقيات)) تعرف هذه الأراجيز بـ ((الحكايات)).

(d'Ďd/d) Ž (Č).

(Č) § (Ď) § (d) § (ČĎĎ § ěd'č).

(Ď) : î (d'd).

ومنها أرجوزة عنوانها ((القرد في سفينة)) قال في مطلعها:

لَمْ يَتَّفِقْ مِمَّا جَرَى فِي الْمَرْكَبِ كَكَذِبِ الْقِرْدِ عَلَى نُوحِ النَّبِيِّ (ج)

فقد دخله الخبل كما ترى في أول المصراع الثاني، وله أرجيز آخر دخل الخبل مواضع منها.

فأنت ترى أن هؤلاء الشعراء الأفذاذ لم يستطيعوا تجنبه ، مع أن نظمهم في أغراض سهلة ليست كنظم المتون العلمية التي يُجبر فيها الناظم على كلمات محدّدة وألفاظ معيّنة يستحيل أحياناً التعبير عنها بألفاظ أخرى .

★ ★ ★

ومن أمهر الناضمين في تاريخنا الإسلامي ابن مالك وابن عاصم، و((الألفية))
للأول، و((المرتقى)) للثاني، وهما من أحسن المتون سبكاً، وأدقها وأجودها نظاماً
وأكثرها سلاسة، ولو أطلق امرؤ القول بأنهما أجل المتون على الإطلاق صياغة
وإحكاماً لما أبعد، وقد اضطر هذان الناظران البارعان إلى الخبل في بعض المواضع
ومن ذلك قول ابن مالك في ((المعرب والمبني)):

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ فِي ((الْمَعْرَبِ وَالْمُبْنِيِّ)):

وَكَنْيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلا تَأْثُرٍ وَكَافَتْقَارٍ أَصْلًا

وقوله في أول بيت في ((النكرة والمعرفة)):

وَقَوْلُهُ فِي ((الْعِلْمِ)): **نَكِرَةً** قَابِلٌ ((أَلْ)) مُؤَثَّرًا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

وَقَرْنٍ وَعَدَنٍ وَلَا حِقِّ وَشَدَقِمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ (d)

. (Čďč/d*) (Č)

. ĠĦÂÔţā ÆŲŌāá : ŕ (Čd) ξ (Čč) ξ (Čć) î : ((ĠĦÂj ā)) (d') ξ (Đ) ξ (č)

وهناك مواضع عدة في هذه الألفية دخلها الخبل.

ويقول ابن عاصم في مقدمة ((مُرْتَقَى الْوُصُول)):

وَبَقِيََتْ سُنَّتُهُ مُسْتَمْسَكًا فَلَنْ يَضِلَّ مَنْ بِهَا تَمَسَّكَ

وقال في تعريف الوجوب:

وقال في تعريف الوجوب :
فَجَعَلَ الْفَرْضَ عَنِ الْقَطْعِيِّ وَالْوَاجِبَ الثَّابِتَ عَنْ ظَنِّيِّ (ج)
وهكذا رأينا أن ((الْخَبْل)) علة يضطر إليها أمهر الشعراء والناظمين إذا نظموا
على بحر الرجز ، وشيخنا في طليعة هؤلاء .

وهذا العيب قليل عندهم ، واستعمالهم له - كما تقدم - من قبيل الحاجة والاضطرار، وليس هو مستقبلاً في سائر المواضع .

لذلك تجد في بعض نظم الشيخ دخول الخبل من أجل المحافظة على عبارة ((العمدة)) فالشيخ يمكنه أن يتصرف في عبارة المتن تحاشياً للوقوع في هذا النوع من الزحاف ، لكنه يستعمله حفاظاً على عبارة المتن كما فعل مهرة الناطمين قبله .

وهذا المسلك يجهله جُلّ طلاب العلم اليوم، وحتى أصحاب الملكة الشعرية يجهلون هذا إلا أنهم لم يمارسوا نظم المتون، ولم أعرف هذا الشرط وهو الحفاظ على ألفاظ المتن قدر الإمكان إلا من مشايخنا الشناقطة.

ثانياً: من سؤالات هذا الأخ الكريم قوله: إن الشيخ قال كما في المصراع الثاني من البيت رقم (١٤٩) ص (٨١): ((فَلَا تَيْمَّمْ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ)) فَلِمَ لَمْ يَقُلْ : ((فَلَا تَيْمَّمْ)) بالرفع ، وهكذا قول الشيخ في أول المصراع الأول من البيت رقم (٣١٨):

. (d'Đ) s (čč) î (č) s (Č)

..... وَعَنْ الْمُزَابِنَةِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَابَ السَّمَرُ
نَهَى الَّذِي قَذَا بَذَ الْمُدَاهَنَةَ
وَهِيَ شِرَا تَمْرٍ بِتَمْرِ الشَّجَرِ
(تَحْمِلُهُ... (C))

وَهِيَ شَرَا تَمْرٍ بِتَمْرِ فِي الشَّجَرِ

وقد يبدو هذا الأسلوب واضحاً لدى النظرة الأولى، لكنه غير صحيح من جهة الإعراب لأن قول شيخنا ((الشجر تحمله)) وصف للتمر، أي شراء تمر بتمر محمول على الشجر الذي هو شجر النخل، وهو أسلوب معروف.

وآخر سؤال لهذا الباحث هو: عن قول شيخنا في ((باب الشركة)) :

يَدْفَعُ ذَا الْمَالِ وَذَا يُتَاجِرُ يَشْتَرِكَانِ رِبْحَهُ...^(٢٢) البيت.

والجواب عن هذا يتلخص في أمرين .

. (ČČČĐ Ů ČČČđ Ů ČČČĎ) ġǺǺǺǺǺ (Čđđ) î ((ĀĀĀōā āĀĀ)) (Č)

⌈ ⌋

يَتَنَازَعَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَاءَةً بَيْضَاءَ مُخْمَلَةً هُمَا نَسَجَاهَا

فاشتركا بمعنى تشاركا، فمادام أن افعل بمعنى تفاعل فهي متعدى)).

وقد قرأت على فضيلة الشيخ عبدالله العقيل شيخ الحنابلة في بلادنا حوالي ثلث هذه المنظومة المباركة، وحين وصلت إلى قول الشيخ في ((كتاب الجنائز)):

. Ātātā : r̄ (ččč) î (č)

. J 3 à ĀĀŌN J ĀŌN ((J āóSĀHŌN)) cēZ ōĀDZ Ātō Ū KĕĬgS wǒÁP ZÔL tĕĀāā wə BĕĤŌ KĕGōā (č)

. (ĐC) ỉ ợnăz lá ẦT ợă

. (ČčĚ) î (Đđđ ø ĐđĐ) ġǺǻjǻ ((ÂĂăZă āȦō)) (Ǿ)

فقال الشيخ العقيل : المشهور في المذهب أن التنشيف يكون خشية تبلل الكفن ، وحينما نقلت هذا التعليق إلى شيخنا ، غير البيت في الحال ، فقال :
عَنْهُ بِثُوبٍ خَشْيَةً أَنْ يُسْرَعَ الْ... بَلَلٌ لِلْكَفَنِ مِنْهُ وَجَعَلَ
مِنْ بَعْدُ طِيبًا فِي الْمَغَايِنِ ...)) البيت .

مع أن ما ذكره الشيخ من التنشيف خشية أن يسرع الأسون إلى الجسد المذكور في بعض شروح كتب المذهب ، والله تعالى أعلم .

الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن :

هناك اصطلاحات سرنا عليها في طباعة هذا المتن المبارك أحب أن أشير إليها
١- ميّزنا الآيات القرآنية والعناوين الرئيسة وبعض الأسماء البارزة باللون الأخضر .
٢- ميّزنا الأحاديث والآثار التي اقتبسها شيخنا أو أشار إليها باللون الأزرق .
وقد تلوّن به بعض الخطوط التي توضع تحت الكلمات ، وهكذا اللون الأخضر .
٣- وباللون الأحمر ميّزنا التقسيمات : ك ((أولها ، والثاني ، والثالث ... ونحو
هـك ، وميّزنا به كذلك الخطوط التي توضع تحت التقسيمات ، والجمل التي لها
دلالة معيّنة ، وتفصيل الكلام على هذا يطول .

وأهم ما نميزه باللون الأحمر علامة النقل ، وهي رأس الصاد الصغيرة ، والتي
ترسم هكذا ((ص)) ، كذلك ألف الإطلاق المنفصلة لأنها ليست ألفاً أصلية .
فمن الأمثلة عليها قول شيخنا في ((كتاب البيع)) في المصراع الثاني من البيت
رقم (١٠٩٨) ص (١٤٥) : ((صِحَاحٌ أَوْ بَضِغْفَهَا مُكْسَرَةٌ))

وباللون الأحمر ميّزنا هذه النون التي رُسِمَت بين التنوين ورأس الصاد

الصغيرة - كما ترى في المثال الآنف الذكر - إشارة إلى النطق الصحيح عند قراءة النقل فهي ناشئة عن هذه القراءة .

ويكثر في نظم الشيخ التداخل أو الإدماج ، وهو أسلوب جرى عليه الشعراء قديماً ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة هذا المتن ضمن ما اعتذر عنه .

وقد ميّزناه بجعل نقط بين المصراعين إشارة إلى التداخل بينهما .
وهناك اصطلاحات كثيرة يدركها القارئ المتمعن .

والمتن بحاجة إلى تسجيل صوتي يجلي النطق الصحيح لهذه المصطلحات ويضبط ما لا يمكن أن يضبط بالكتابة ، ولكنه أمر مكلف من الناحية المالية إلا إذا انبرى محسن بالإنفاق عليه ، وما هـلك على الله بعزیز .

نسأله تعالى أن يوفق أرباب المال إلى الانفاق على المشاريع العلمية النافعة ، فإن ذلك من أعظم القربات إليه ، جلّ وعلا .



كان الفراغ من تدوين هذا التقدير ومراجعته المراجعة الأخيرة عصر يوم الاثنين الموافق للربيع من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٢٨ هـ ، بقلم الفقير المذنب : عبد الله بن محمد سفيان الحكي ، سائلاً المولى تعالى أن يجعل هذه الأرجوزة المباركة دليلاً للمتفهمين في دينه القويم ، وأن يجعلنا ممن عناهم نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد ﷺ بقوله : ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْ فِي الدِّينِ)) وأن ييتمنا مستمسكين به ، داعين إليه ، ذابّين عنه ، إنه خير مسؤول ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ ، مُحَمَّدٌ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوُدِّ الْهَاشِمِيُّ
الْشَنْقِيطِيُّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَاطِلًا ((عُمْدَةُ الْفَقْهِ)) لِلْإِمَامِ مُوَفَّقِ الدِّينِ
ابْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

بِاسْمِكَ رَبِّي أَبْتَدِي وَأَحْمَدُكَ
ثُمَّ أَصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى
وَالِدِي وَالصَّبِّ ذَوِي السَّمْتِ الْحَسَنِ
وَأُسْتَعِينُكَ عَلَى نَظْمِ يَجِي
تَلْمِذٍ تَلْمِذِي الَّذِي قَدْ رَاقَنِي
لِعَقْدِ عُمْدَةٍ النَّبِيِّ الْأَنْبَلِ
مُجَاوِزًا خُطْبَتَهَا مُقْتَصِرًا
مِنْ كَدْعَاءِ دُونَ عَقْدِ لَفْظِهِ
مُجْتَنِبَ الْإِكْثَارِ مِنْ آثَارِ
فَمَنْ يُعَبِّرُ عَنْهُ بِ ((الْمَوْثِقِ
مُعْتَذِرًا مِمَّا يَجُسُّ الثُّبَاهَا
لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي

﴿﴾

مِنْ عُمْدَةِ الْمُوَفَّقِ)) اسْمًا يَصْدُقُ
مِنْ الْبُرُودَةِ لِنَظْمِ الْفُقَهَا
يَحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الزَّحَافِ

﴿﴾

وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ
وَمِنْ دُخُولِ ((أَل)) عَلَى مَا أُفْرِدَا
وَقَصْرِ أَوْ ثَقُلَ وَحَذْفِ حَرْفٍ
وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ ((كَعَمَلٍ

يَلُزُّ مِصْرَاعَيْنِ لَفْظٌ بِقَرْنٍ
لَفْظًا مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدًا
عَطْفٍ وَصَرْفٍ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ
بِرِّ يَزِينُ وَلِيُقَسِّ مَا لَمْ يُقَلَّ))

﴿﴾

كِتَابُ الطَّهَّارَةِ

بَابُ أَحْكَامِ الْمِيَاهِ

الْخَلْقُ لِلْمَاءِ طَهُورًا دَانَ
هَذَا إِلَى مَتْنٍ ((وَطَهَّرَنِي)) الَّذِي
فَمَا بِمَاءٍ سِوَاهُ تُلْتَمَسُ
فَإِنْ جَرَى أَوْ قُلَّتَيْنِ بَلَّغَا
فَإِنْ يُغَيَّرُ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ
وَمَا عَدَا ذَلِكَ إِنْ يُخَالِطُهُ نَجَسٌ
وَالْقُلَّتَانِ بِالدَّمَشَقِيِّ مَائُهُ
أَعْنِي مِنَ الْأَرْطَالِ وَالشَّامَانِيَةِ
وَإِنْ سَوَى الطُّهُورِ فِي الْمَاءِ طُبْخًا
يُسَلَبُ طَهُورِيَّتُهُ بِسَبَبِهِ
وَإِنْ يَشْكُ فِي الطَّهَّارَةِ لِمَا
عَلِمَ قَبْلَ الشَّكِّ بِالتَّعْيِينِ
وَالثَّوْبِ أَوْ سِوَاهُ إِنْ مِنْهُ خَفِي
بِغَسَلِ مَا بِهِ يَكُونُ غَسْلُهَا

جَنَاهُ فِي الْأَنْفَالِ وَالْفُرْقَانِ
أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُ جِهْدِ
طَهَّارَةً مِنْ حَدَثٍ أَوْ مِنْ نَجَسٍ
فَنَالَهُ مِنْ نَجَسٍ شَيْءٌ لَغَا
أَوْ رِيحَهُ أَخَذَ مِنْهُ حُكْمُهُ
يَنْجُسُ وَإِنْ لَمْ يَكُ وَصْفُهُ اقْتَبَسُ
وَسَبْعَةٌ وَسُبْعٌ عِنْدَ فِئَةٍ
مَعَ مَائَةٍ فِي الْأَصْلِ جَاءَتْ وَافِيَةٍ
أَوْ سُمِعَتْ اسْمُهُ خِلَاطًا لَطْخًا
كَذَا إِذَا مَا حَدَثَ رُفِعَ بِهِ
أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ ضِدَّهَا يَعْمَلُ بِمَا
فَذَا هُوَ الْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ
مَا وَقَعَتْ فِيهِ النَّجَاسَةُ أَكْتَفَى
مُسْتَيْقِنًا إِذَا الْبَقَاءُ أَصْلُهَا

Ed

Ed

وَيَتَيَمَّمُ الَّذِي يَلْتَبِسُ
وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعْمَلَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا فِي الثِّيَابِ فَلْيُصَلِّ
وَعُسِلَتْ نَجَاسَةُ الْكِلَابِ
كَذَا الْخَنَازِيرُ بِهَا مُحْتَذِيَةٌ
وَصَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِالْعَيْنِ
لِأَمْرِ خَيْرِ الْخَلْقِ - فِي الْأَعْرَابِ
بَصَبِهِمْ ذُنُوبَ مَا عَلَى الْمَحَلِّ
وَالنَّضْحُ فِي بَوْلٍ غُلَامٍ مَا أَكَلَ
مِنْهُ وَمِنْ دَمٍ وَذِي تَوَلَّدَ
ذَا بِانْتِفَاءِ الْفُحْشِ فِي النَّفْسِ وَقَرَّ

بَابُ الْآنِيَةِ

عَلَيْهِ مَاءٌ طَاهِرٌ وَنَجَسٌ
كُلًّا إِذَا مَعَ طَهُورٍ حَصَلَا
زَائِدَةٌ عَنْ عَدِّ مَا النَّجَسُ حُلُّ
سَبْعًا وَإِحْدَاهُنَّ بِالشَّرَابِ
وَلِسَوَى ذَلِكَ ثَلَاثُ مُنَقِيَةٍ
تَذْهَبُ تُنْقِي الْأَرْضَ مِنْ ذَا الرِّينِ
إِذْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ - لِلْأَصْحَابِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ جَلُّ
يَجْزِي كَمْذِي، وَالْيَسِيرُ مُحْتَمَلٌ
مِنْهُ كَقَيْحٍ وَصَدِيدٍ، وَاحِدٌ
طَهُرٌ بِبَوْلِ الْحِلِّ مَعَ مَنِي الْبَشَرِ

وَلَيْسَ بِالْجَائِزِ أَنْ تُسْتَعْمَلَا
فِي الطُّهُرِ أَوْ فِي غَيْرِهِ كَأَكْلِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَمَا حَوَى الضَّبَّةَ مِنْهُمَا اتَّقِي

Ed

Ed

ثُمَّ اتَّخَذَ طَاهِرُ الْأَوَانِي
كَذَلِكَ اسْتِعْمَالَ مَا لَمْ تُعَلِّمْ
مِنَ الْأَوَانِي لِذَوِي الْكِتَابِ
وَشَعَرَ الْمَيِّتَةِ وَالصُّوفِ انْمِ
مِنْهَا وَجَلَدَهَا وَهَبَهُ دُبْغًا
وَسَائِرُ الْمَيِّتَاتِ فِي الْأَنْجَاسِ
وَحَيَوَانِ الْمَا الَّذِي لَيْسَ بِبَرٍّ
فِي الْبَحْرِ أَنَّهُ الْحَلَالُ مَيِّتُهُ
وَمَيِّتَةُ الْعَادِمِ نَفْسًا سَائِلَةً
أَصْلٌ بَأَن يَكُونُ ذَا تَوَلَّدَ

بَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ قَصَدَا
وَبَعْدَهَا تَعَوُّذٌ بِالْبَاعِثِ
كُلُّ صَحِيحٍ، وَالَّذِي فِي الرَّجْسِ
وَصَحَّ ((غُفْرَانُكَ)) فِي الْخُرُوجِ، لَا
مِنَ الْمُعَافَاةِ لَدَى ابْنِ مَاجَهَ
بَعْدُ وَالْإِسْتِعْمَالَ جَائِزَانِ
مِنْهُ التَّجَاسُّةُ مِنَ الَّذِي نُمِي
وَمِثْلُ ذَا يُقَالُ فِي الثِّيَابِ
إِلَى الطَّهَارَةِ خِلَافَ الْعُظْمِ
بَلْ عَادَ لِلطُّهْرِ لِأَمْرِ سَوَّغًا
تُعَدُّ إِلَّا مَيِّتَةُ الْإِنْسَانِي
يَعِيشُ لِأَذٍ صُحَّحَ مَا جَا فِي الْخَبَرِ
فَكَمْ إِمَامٍ فِي الصَّحِيحِ يُثْبِتُهُ
إِلَّا الَّذِي يُعَرَّفُ فِي الْأَنْجَاسِ لَهُ
عَنْهَا فَيَقْفُو الْفَرْعُ أَصْلَهُ الرَّدِّي

وَقَدْ

وَقَدْ

بِمَا بِهِ ذِكْرٌ، وَفِي الْوُلُوجِ
يُقَدَّمُ الْيُمْنَى، وَيَجْعَلُ لَدَى
وَلَيْنًا فِي الْفَضَاءِ حَتَّى لَا أَحَدٌ
بَوْلًا - لَهُ رِخْوًا، وَلَا يَبُلُ بِشِقِّ
لِنَفْعِهِ - أَوْ تَحْتَ مُثْمِرِ شَجَرٍ
وَذَا وَضِدَّهُ جَمِيعًا يَتَّقِي
لِمَا مِنَ النَّهْيِ لِبَوْلٍ وَلِغَا...
وَجَازَ فِي الْبُنْيَانِ ذَاكَ، فَإِذَا
مَسَحَ مِنْ أَصْلِ لِرَأْسِ ذَكَرَهُ
وَلَا يَمَسُّ بِيَمِينِهِ الذَّكَرَ
ثُمَّتَ يَسْتَجِمِرُ وَتَرًا، ثُمَّ
وَيُجْزَى الْمُقْتَصِرُ الْأُلَّ إِذَا
لَكِنْ أَقَلُّ مَا يَكُونُ مُجْزِيَهُ
وَهُوَ بِكُلِّ طَاهِرٍ مُنْقٍ - خَلَا...
يُقَدَّمُ الْيُسْرَى، وَفِي الْخُرُوجِ
جُلُوسِهِ الْيُسْرَى لَهُ مُعْتَمَدًا
يَرَى، وَيَسْتَتِرُ وَيَزْتَدُّ - إِنْ قَصَدَ
أَوْ ثَقْبٍ أَوْ طَرِيقٍ أَوْ ظِلِّ طَرِيقٍ
وَلَيْتَقَ اسْتِقْبَالَ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ
بِنِسْبَةِ لِبَيْتِ رَبِّ الْمَشْرِقِ
لَدَى الشَّيْخَيْنِ يُلْفِي مَنْ بَغَى
مَا انْقَطَعَ الْبَوْلُ فَخَافَ عَوْدَ ذَا
مُسْتَبْرِنًا ثُمَّ ثَلَاثًا نَتَرَهُ
أَوْ يَتَمَسَّحُ بِهَا مِنَ الْقَذَرِ
يُرْدِفُ الْإِسْتِنَجَاءَ بَعْدَ الْمَا
لَمْ يَعُدْ مَا لَهُ قَدْ اعْتِيدَ الْأَذَى
مِنْهُ ثَلَاثُ مَسَحَاتٍ مُنْقِيَةٍ
وَذَا الْحُرْمَةِ - حُلٌّ

وَقَدْ

بَابُ الْوُضُوءِ

مَا لِلْوُضُوءِ صِحَّةٌ دُونَ نِيَّةٍ
لِلشَّدِّ فَهُوَ اللَّغَةُ الْمُعْتَلِيَّةُ
إِذْ ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ))
مُمْتَثِلًا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
وَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ
إِلَى ثَلَاثِ غَرَاقٍ يَحْتَاجُ
فَيَغْسِلُ الْوَجْهَ مَثَلًا ، وَقَرُّ
إِلَى أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ مَعَ مَا إِذْ.....
حَدَرَمِنْ لَحْيَيْهِ أَيْضًا وَالذَّقْنَ
غَاسِلًا الْخَفِيفَةَ الشَّفِيفَةَ
مَثَلًا ، لِلْمَرْفِقَيْنِ مُدْخِلًا
بَعْدُ ، مِنْ الْمُقَدَّمِ الْيَدَيْنِ
بَتَيْنِ لِلَّذِي مِنْهُ بَدَأَ قَدْ أَمَرَ
مُخَلَّلًا مُدْخِلًا الْكَعْبَيْنِ
وَهُوَ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَصْدَعُ
وَقَدْ خَلَتْ عِبَارَةٌ مُقْتَضِيَةً
إِذِ الدَّلِيلُ مَعَهَا وَالزَّادُ

وَالْغَسْلُ مَرَّةً خَلَا مَا مَرَّ فِيهِ.....
كَفَّيْنِ وَالْمَسْحُ الَّذِي الرَّأْسُ شِمْلُ
كَذَلِكَ أَنْ تَرْتَبَ الْأَعْضَاءُ
فِيهِ ، فَلَا يُرْجَأُ غَسْلُ ذَا إِلَى
وَفِيهِ تُرَعَى حَالَةُ الْهَوَاءِ
أَمَّا الَّذِي يُسَنُّ فَهُوَ التَّبْدِيَةُ
وَالْمَذْهَبُ الْوُجُوبُ عِنْدَ الْقَوْمِ
لَدَى التَّمَضُّمِ وَالِاسْتِنْشَاقِ
فِي لِحْيَةٍ مِثْلَ الْأَصَابِعِ وَمَرُّ
وَالْمَسْحِ لِلْأُذُنَيْنِ عَدَّ مُعْرِضًا
كَذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمِيَامِ لَدَى.....
غَسْلٍ وَأَنْ يُثَلَّثَ الَّذِي غَسَلَ
فِي الْمَاءِ ، وَالزَّيْدُ ارْتَضَى الْأَخْلَافُ
إِذَا جَاءَ ((أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ))
فِي ((الْمُجْتَبَى)) لِابْنِ شُعَيْبٍ أَحْمَدًا
سَوَّلُ ، وَلِلْقَائِمِ مِنْ نَوْمٍ ، وَمَنْ
بِهَا يَصْحُحُ - مَتْنُ ((لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ))
عَقَدَ مَا لِابْنِ الصَّلَاحِ الْجَهْدِ
بِهِ وَإِلَّا فَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَا

وَسَائِرَ الْأَوْقَاتِ يُسْتَحَبُّ مَا
إِلَى الْإِمَامِ عَدَمُ الْكُرْهِ ، وَذَا

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

جَائِزُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ
مِنَ الْجَوَارِبِ الصَّفِيقَةِ الَّتِي
كَذَا الْجَرَامِيقُ الَّتِي تَجَاوَزَ...
كَعَبْنِ فِي الطَّهَارَةِ الصَّغْرَى، وَقُلْ
بِالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ حَدًّا فِي الْحَضَرِ
مِنْ حِينَ أَحْدَثَ لِمِثْلِهِ، وَقَدْ
وَيُبْطِلُ الطَّهَارَةَ انْقِضَا الْأَجَلِ
وَإِنْ يَقَعَ مِنْ سَافِرٍ فَيَحْضُرُ
كَذَا عَلَى عِمَامَةٍ قَدْ سَتَرَتْ
فِيهِ ، إِذَا كَانَتْ لَهَا ذَوَابَهُ
وَالشَّرْطُ فِي الْمَسْحِ بِكُلِّ مَا خَلَا
وَجَائِزُ مَسْحِ الْجَبِيرَةِ إِذَا
لَهُ ، وَلَوْ فِي غُسْلِهِ حَتَّى يَحُلَّ
أَيُّ مَا مِنْ الْأَحْكَامِ فِي ذَا الْبَابِ نَصٌّ

لَمْ تَزُلِ الشَّمْسُ بِصَوْمٍ وَانْتَحَى
مِنْ جِهَةِ الدَّلِيلِ أَقْوَى مَأْخِذَا

بَابُ نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ سَبْعَةٌ تُعَدُّ
وَالنَّجَسُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِهِمَا
لَمْ يَكُ عَنْ يَسِيرِ نَوْمٍ بِجُلُوءِ...
سِ أَوْ قِيَامٍ ، وَكَذَاكَ الرَّجُلُ
يُفْضِي إِلَى ذِكْرِهِ بِاللَّمْسِ
أَيُّ شَهْوَةٍ ، وَرَدَّةُ الشَّخْصِ ، كَذَا
وَمَنْ تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ وَشَكَّ
فَهُوَ عَلَى مَا مِنْهُمَا تَيَقَّنَا

بَابُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

وَالْمَوْجِبَا غُسْلُ الْجَنَابَةِ التَّقَا
وَالْوَاجِبُ النَّيَّةُ كَالَّذِ سَبَقَا
وَأَنْ يُعَمَّمَ بِغُسْلِ الْبَدَنِ
وَفِعْلُهُ كَمَا رَوَتْ مَيْمُونَةُ
وَالْمَذْهَبُ الْحَثْمَلَدِيُّ الذِّكْرُ وَلَا
تَرْوِيَةُ الْأُصُولِ مِنْهُ وَمَتَى
كَالْمَتِيَمِّ لِنَوْعِي الْحَدَثِ
وَمَا لِمَنْ بَعْضًا نَوَى مِنْ ذَا سِوَى

بَيْنَ خِتَانَيْنِ وَمَاءٌ دَفَقَا
وَأَنْ يُمَضِّمَضَ وَأَنْ يَسْتَنْشِقَا
وَالَّذِلْكَ بِالْيَدَيْنِ فِي الْغُسْلِ يُسْنُ
وَعَدَّ تَسْمِيَتُهُ مَسْنُونَهُ
يَجِبُ نَقْضُ شَعْرٍ إِنْ حَصَلَا
نَوَى الطَّهَارَتَيْنِ فِيهِ تَمَّتَا
وَمَا عَلَى بَدَنِهِ مِنَ الْخَبَثِ
ذَاكَ فَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى

بَابُ التَّيْمُمِ

وَصِفَةُ التَّيْمُمِ الَّذِي اجْتَبَى
وَالْمَسْحُ لِلْوَجْهِ وَلِلْكَفَيْنِ
وَلَوْ عَلَى الضَّرْبَةِ زَادَ أَوْ عَدَا... كَفَّيْنِ فِي الْمَسْحِ لَجَازَ مَا فَعَلَ
ثُمَّ التَّيْمُمُ لَهُ شُرُوطُ
أَوَّلُهَا الْعَجْزُ عَنِ الْمَا لِلْعَدَمِ
كَصَاحِبِ الشَّجَةِ، أَوْ شَدِيدِ صِرٍّ
وَهَكَذَا إِذَا عَلَى نَفْسٍ خَشِي
وَأِنْ عَلَى النَّفْسِ أَوْ الْمَالِ يَخْفُ
كَذَا إِذَا أَعْوَزَ إِلَّا بِثَمَنٍ
أَوْ وَجَدَ الَّذِي لَيْسَ يَكْفِي اسْتَعْمَلَهُ
وَالثَّانِ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الْمُسْتَحَلِّ
مِنْ بَعْدِ وَقْتِهِ، وَلَا لِنَفْلِ
عَنِ الْإِمَامِ الْحِلِّ فِيهِمَا وَقَدْ
الثَّالِثُ النِّيَّةُ فَالَّذِي فَعَلَهُ
إِذَا تَيَمَّمَ لِفَرَضٍ فَعَلَهُ

ضَرَبُ الْيَدَيْنِ لِصَعِيدٍ طَيِّبٍ
لِمَا لِعَمَّارٍ لَدَى الشَّيْخَيْنِ
أَرْبَعَةٌ هُوَ بِهَا مَنْوُطٌ
أَوْ خَوْفُهُ ضُرًّا بِهِ جَرًّا سَقَمٌ
كَمَا بِهِ اعْتَذَرَ عَمْرُو فَعَذِرَ
أَوْ مَالٍ أَوْ مُرَافِقٍ مِنْ عَطَشٍ
بَطْلَبِ الْمَا يُكْفَى فِي ذَلِكَ الْكُلْفِ
غَلًا، فَإِنْ أُمُكِّنَ فِي بَعْضِ الْبَدَنِ
وَبَتَّيْمُمٍ لِبَاقٍ أَكْمَلَهُ
فَلَا تَيْمُمَ لِفَرَضٍ مَا دَخَلَ
فِي وَقْتِ نَهْيٍ، وَأَتَى فِي النُّقْلِ
رَأَى ابْنَ تَيْمِيَّةَ هَذَا الْمُعْتَمَدُ
لِلنَّفْلِ لَا يَأْتِي بِهِ الْفَرَضُ، وَلَهُ
وَفِعْلُ مَا شَاءَ بَعْدَهُ، وَنَفْلُهُ

عَدَدٌ

وَفَرَضُهُ سَيَّانٍ مَا الْوَقْتُ بَقِيَ
الرَّابِعُ الثَّرْبُ وَلَا يُصَارُ
وَمُبْطَلٌ مَا طَهَرَ مَاءً أَبْطَلَا
وَأِنْ بِأَثْنَاءِ الصَّلَاةِ وَكَذَا
بَلٍ فِي اسْتَوَا نَفْلٍ وَفَرَضٍ أَطْلَقَ
إِلَّا لِطَاهِرٍ لَهُ غُبَارٌ
كَذَا إِذَا قَدَرَ أَنْ يَسْتَعْمِلَا
خُرُوجَ وَقْتٍ، وَالصَّوَابُ حَذْفُ ذَا

بَابُ الْحَيْضِ

الْحَيْضُ مِنْ عَشْرَةٍ قَدْ حَظَلَا
قَضَا، وَفِعْلُ الصَّوْمِ، وَالتَّطَوُّفُ
وَاللُّبْثُ فِي الْمَسْجِدِ، وَالْإِثْيَانِ
وَعِدَّةُ الْأَشْهُرِ كَالَّذِي يُذَكَّرُ
يُوجِبُ، وَالطَّلَاقُ طَهْرُهَا يُحِلُّ
وَجَائِزٌ مِنْ حَائِضٍ تَمَتَّعَ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَالْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ أَذْنَاهُ، وَقَرَّ
وَمَا لِأَعْلَى الطَّهْرِ حَدٌّ وَالْمَقَرُّ
وَالْتَّسَعُ أَذْنَى سِنِّهِ، وَالْأَعْلَى
حَدٌّ لِأَذْنَاهُ وَلَا أَعْلَاهُ

فِعْلُ الصَّلَاةِ، وَوُجُوبُهَا، فَلَا
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، مَسَّ الْمُصْحَفِ
فِي الْفَرْجِ، وَالطَّلَاقُ بِاسْتِثْنَاءِ
وَالْغُسْلُ، وَالْبُلُوغُ، عِدَّةُ الْقُرُ
وَالصَّوْمُ، لَا سَائَرَهَا أَوْ تَغْتَسِلُ
بِمَا عَدَا الْفَرْجَ لِقَوْلِهِ ((اصْنَعُوا))
مَا ارْتَفَعَ الْحَرْجُ مِنْ فَتْوَاهُ
تَحْدِيدُ الْأَكْثَرِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ
لِحَدِّهِ الْأَذْنَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ
سِتُونَ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ لَا
وَلَا لِسِنِّ هِيَ مُنْتَهَاهُ

عَدَدٌ

بَلْ لَطَبَّاعِ الْبِلَادِ وَالنِّسَاءِ
فَإِنْ رَأَتْهُ غَيْرُ مَنْ قَدْ نَفِسَتْ
فَإِنْ لِدُونِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرٌّ
وَلَمْ يَجْزُ أَعْلَاهُ فَهُوَ ، وَإِذَا
يَأْتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَعَادَهُ
مِنْهُ اسْتِحَاضَةٌ ، كَذَا لَهُ وَمَرٌّ
فَالِاسْتِحَاضَةُ الَّتِي لَا يُقْلَعُ
وَكُلَّمَا تَمَّ الْمَدَى تَغْتَسِلُ
وَبَوْضُوئُهَا لَوْ قَتِ كُلُّ
كَمَنْ بِهِ سَلْسُ بَوْلٍ ، وَبِذَا
فَإِنْ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْآخِرِ اسْتَمَرَّ
فَحَيْضُهَا أَيَّامُهَا ، فَإِنْ خَلَتْ
فَجَاءَ بَعْضُهُ شَخِينًا أَسْوَدًا
فَحَيْضُهَا زَمَنُ ذَلِكَ الْأَسْوَدِ
سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ أَيَّامٍ كَمَنْ
تَمِيزَ إِذْ غَالِبُ عَادَةِ النِّسَاءِ

يَرْجِعُ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ أَسْسًا
وَهِيَ بَسْنٌ مَنْ تَحِيضُ جَلَسَتْ
لَمْ يَكْ حَيْضًا ، وَمَتَى بِهَا اسْتَمَرَّ
ثَلَاثَةً مِنْ أَشْهُرٍ كَانَ الْأَذَى
وَإِنْ يَجْزُ أَعْلَاهُ فَالزِّيَادَةُ
تَصَحِيحٌ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ مُقَرَّرٌ
أَوْ مُدَدًا يَسِيرَةً يَنْقَطِعُ
وَالْعُسْلُ وَالْعَصَبُ لِقَرْجٍ تَصِلُ
صَلَاةٍ الَّذِي تَشَأُ تُصَلِّي
مَنْ هُوَ فِي مَعْنَاهُ فِي الْحُكْمِ احْتَذَى
وَعَرَفَتْ عَادَتَهَا فِيمَا غَبَرَ
مِنْ عَادَةٍ وَمَيَّزَتْ بِأَنْ بَلَتْ
وَبَعْضُهُ رَقِيقًا أَحْمَرَ بَدَا
وَلَّتِي بِهَا تَمَادَى الْمُبْتَدَى
قَدْ نَسِيَتْ عَادَتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
ذَا ، فَلْيَكُنْ بِهِنَّ مِنْهُمَا اثْتِسَا

عَدَدٌ

عَدَدٌ

وَالنَّتْنُ كَالسَّوَادِ ، وَالْحَامِلُ لَا
بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَضَعُ
بِهِ ابْنٌ تَيْمِيَّةٌ إِنْ زَادَ الدَّمُ

بَابُ النَّفَاسِ

تَحِيضٌ إِلَّا أَنْ تَرَاهُ مُقْبِلًا
فَهُوَ نِفَاسٌ ، وَمَحِيضُهَا صَدَعٌ
عَلَى الَّذِي بِهِ الْجَنِينَ يَطْعُمُ

أَمَّا الَّذِي بِسَبَبِ الْوَضْعِ وَرَدَّ
فِيمَا يَحِلُّ فِيهِ أَوْ يَحْرُمُ أَوْ
حَدًّا لَهُ وَالْأَرْبَعُونَ الْأَكْثَرُ
وَهِيَ طَاهِرٌ ، فَإِنْ عَادَ وَلَمْ
فَهُوَ النَّفَاسُ ، وَهُوَ كَالْحَيْضِ يُعَدُّ
يَجِبُ أَوْ يَسْقُطُ ، وَالْأَذَى نَفَوًا
وَهِيَ مَتَى الطُّهْرَ رَأَتْ تَطَهَّرُ
تَنْقُضُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا فَلْيُضْمَرْ

عَدَدٌ

كِتَابُ الصَّلَاةِ

فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَا بِالثَّابِتِ
مِمَّا رَوَى **عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ**
مِنْ كُتُبِهَا ، وَكَوْنِ مَنْ حَافِظَ لَهُ
عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَا أَنْ يُدْخِلَهُ
جَنَّتُهُ ، إِلَّا فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ
أَوْ غَفَرَ الذَّنْ مِنْ خَطَايَا اكْتَسَبَهُ
وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسُ وَاجِبَاتُ
عَلَى الَّذِي تَمَّتْ لَهُ الصَّفَاتُ
لَمْ يَكُ حَيْضٌ أَوْ نَفَاسٌ قَدْ حَتَّى
وَمَنْ وَجُوبَ الصَّلَوَاتِ أَنْكَرَا
جَهْلًا يَعْرِفُ ، أَوْ عِنَادًا كَفَرَا
وَعَبْرًا نَاوِي جَمْعِهَا أَوْ مُشْتَغِلٌ
بَشَرُطِهَا التَّأخِيرُ مِنْهُ لَا يَحِلُّ
وَلَيْسَتْ أَبِ تَهَاوُنًا ثَلَا...ثَةً فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَا

بَابُ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

بِالْخَمْسِ دُونَ الْغَيْرِ لِلْقَوْمِ فَقَطُّ
وَحَمْسَ عَشْرَةَ بَلَا تَرْجِعُ
شَرَعَ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ ارْتَبَطُ
كَلِمُهُ لَكِنْ مَعَ التَّرْبِيعِ
وَفِي الْإِقَامَةِ بِتَشْنِيَةٍ **(قَدْ قَامَتْ)** لِأَحَدَى عَشْرَةَ انْتَهَى الْعَدَدُ
وَيَنْبَغِي كَوْنُ الْمُؤَذِّنِ لِتَا...لِكَ أَمِينًا صَيِّتًا مُوقَّتًا
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى
عَالٍ بِطَهْرٍ قَائِمًا مُسْتَقْبِلًا
وَلَيْلَتِ غَيْرَ مُزِيلٍ قَدَمَيْ...هِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً بِقَوْلٍ : **(حَيَّ)**

فَلَيَاتٍ لِلْيَمِينِ بِالصَّلَاةِ
وَلِيَجْعَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَلَ...يَاتٍ بِهِ تَرْسُلًا عَلَى مَهْلٍ
وَلِيَحْدُرَ الْفَاطُ الْإِقَامَةِ وَلَهُ
يُضِيفُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ الْحَيْعَلَةِ
فِي الصُّبْحِ لَا فِي غَيْرِهَا **(الصَّلَاةُ)**
تَسْبِقُ ، إِلَّا مَا لَهَا لِإِذْ قَدْ ثَبَتَ
(إِنْ بِلَا...) ، فَلَمَّا إِذَا اجْتَنِبَتْ
فِيمَا يُقَدِّمُ **(الصَّلَاةُ خَيْرٌ)**
أَذَا أَذَانَ الصُّبْحِ أَمْ ذَا غَيْرِ
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي سَمِعَ أَنْ
يَحْكِيهِ لِإِذْ قَدْ رَوَى شَيْخَا السَّنَنِ
إِذَا حَكَى يُبَدِّلُهَا بِالْحَوْقَلَةِ

بَابُ شَرَائِطِ الصَّلَاةِ

سِتُّ شَرَائِطُ الصَّلَاةِ ، **الْأَوَّلُ**
طَهَارَةُ الْحَدَثِ لِإِذْ **(لَا يَقْبَلُ...)**
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ
وَالْوَقْتُ فِي هَذِي الشُّرُوطِ **الثَّانِي**
وَحَدُّ ذَا لِلظُّهْرِ مِنْ زَوَالٍ
شَمْسٍ إِلَى تَمَاشُلِ الظَّلَالِ
مَعَ الَّذِي هِيَ لَهُ ، فَيَبْدَأُ
ذُو الْعَصْرِ لِأَصْفَرَارِهَا مُمْتَدًّا
فَيَذْهَبُ الْوَقْتُ ذُو الْإِخْتِيَارِ
وَاللَّغُرُوبِ وَقْتُ الْإِضْطِرَارِ
يَبْقَى ، وَفِي الْمَذْهَبِ هَذِي الْوُسْطَى
وَذَا فِي الْإِسْتِدْلَالِ أَوْفَى قِسْطًا
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِلْمَغْرِبِ عُدُّ
وَبِمَغِيبِ الشَّفَقِ الْأَحْمَرِ حُدُّ

وَلِلْعِشَا مِنْ ذَاكَ حَتَّى يَنْتَصِفَ
إِلَى طُلُوعِ آخِرِ الْفَجْرِ
عَنِتُّ عَيْنَ الشَّمْسِ ، وَالْمُكَبَّرُ
وَأَوَّلُ الْوَقْتِ يَفُوقُ آخِرَهُ
وَالظُّهْرُ فِي شِدَّةِ حَرٍّ لَا لِلَّذِي
وَالسُّتْرُ لِلْعَوْرَةِ بِالَّذِي لَا يَصِفُ
فَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْأَمَةُ مَا
وَعَوْرَةُ الْحُرَّةِ سَائِرُ الْجَسَدِ
وَالْعِتْقُ لِلْبَعْضِ وَالِاسْتِيلَادُ لَا
وَبَطَلَتْ صَلَاةٌ مِنْ فِيمَا غَضِبَ
وَلِلنِّسَاءِ لِبْسُ الْحَرِيرِ كَالذَّهَبِ
لَمَّا مِنَ الْحَدِيثِ فِي ذَيْنِكَ قَدْ
وَإِنْ بَثُوبٍ وَاحِدٍ مَرَّةً يُصَلُّ
ذَاكَ وَأَجْزَأُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ
سَتَرَهَا ، وَسَتَرَ الْفَرَجَيْنِ
إِلَّا فَوَاحِدًا ، فَإِنْ سَتَرَا عَدَمَ

لَيْلٍ فَيَبْقَى مَا ضَرُورِيًّا وَصِفُ
وَالْفَجْرُ مِنْ ذَا الطُّلُوعِ الْعَيْنِ
قَبْلَ الْخُرُوجِ مُدْرِكًا يُعْتَبَرُ
فِي الْفَضْلِ إِلَّا فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
قَدْ صَحَّ فِي التَّأْخِيرِ فِي تِلْكَ وَذِي
بَشَرَةً ثَالِثًا ، وَتَخْتَلِفُ
مِنْ سُرَّةٍ لِرُكْبَةٍ دُونَهُمَا
مِنْهَا سِوَى الْكَفَيْنِ وَالْوَجْهِ فَقَدْ
يُحَوِّلَانِ أُمَّةً عَمَّا خَلَا
مِنْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْ دَارٍ أَدَّى مَا كُتِبَ
لَا الْقَوْمُ ، إِلَّا لِاحْتِيَاجِ كَجَرَبِ
صَحَّحَهُ فِي الْإِعْتِبَارِ مَنْ نَقَدَ
جَاعِلَ بَعْضِهِ عَلَى الْعَاتِقِ حَلٍّ
إِلَّا الَّذِي الْعَوْرَةُ يَكْفِي فَقَدْ
إِنْ لَمْ يَجِدْ كَافِيًا غَيْرَ ذَيْنِ
بِكُلِّ حَالٍ فَلْيُؤَدِّ مَا لَزِمَ

جَالِسًا : أَيَّمَاءُ إِلَى الرُّكُوعِ مَعَ
أَمَّا إِذَا لَمْ يَجِدِ إِلَّا نَجِسًا
حَتْمُ أَذَائِهَا بِلَا إِعَادَةِ
رَابِعُهَا : طَهَارَةٌ مِنْ نَجَسٍ
إِلَّا الَّذِي عُفِيَ عَنْهُ مِثْلُ مَا
وَصَحَّتْ أَنْ يَدُونَ عِلْمِ نَجَسٍ
وَإِنْ فِي الْأَثْنَاءِ دَرَى أَرْأَاهُ
وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَنَا فِيهَا تَصِحُّ
مَقْبَرَةٌ ، كَذَا قَوَارِعُ السُّبُلِ
خَامِسُهَا : اسْتِقْبَالُ غَيْرِ نَافِلِهِ
فَالْوَجْهُ ، أَوْ مِنْ لِكْخَوْفٍ عَجْزًا
وَمَنْ عَدَاهُ هَذَيْنِ لَا تَصِحُّ لَهُ
بِالْعَيْنِ إِنْ دَنَا ، وَبِالْجِهَةِ إِنْ
فِي حَضَرٍ يَسْأَلُ وَيَسْتَدِلُّ بِمَا
فَإِنْ تَبَيَّنَ الْخَطَاءُ فَلْيُعِدِّ
وَلَا يُعِيدُ ، وَإِذَا مَا اخْتَلَفَا

سُجُودِهِ ، فَإِنْ يَقُمُ كَذَا اتَّسَعَ
مِنْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْ بُقْعَةٍ فَقَدْ رَسَا
إِذَا ذَاكَ أَقْصَى الْجُهْدِ فِي الْعِبَادَةِ
فِي بَدَنِ ، وَمَوْضِعٍ ، وَمَلْبَسٍ
مِنْ نَزَرٍ مَذِيٍّ وَدَمٍ تَقَدَّمَ
صَلَّى بِهِ أَوْ إِنْ دَرَى ثُمَّ نَسِيَ
ثُمَّ بَنَى عَلَى الَّذِي مَضَى لَهُ
لَكِنَّمَا اسْتِثْنَاءُ خَمْسٍ مُتَضَخٍ
حُشٌّ ، وَحَمَامٌ ، مَعَاطِنُ الْإِبِلِ
فِي سَفَرٍ مِنْ رَاكِبٍ لِرَاحِلِهِ
فَكَيْفَمَا أَمَكَنَ صَلَّى وَاجْتَزَا
إِلَّا إِذَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ اسْتَقْبَلَهُ
نَائِي ، وَإِنْ خَفَاءُ قَبْلَهُ يَعْزُ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ مَحَارِبٍ انْتَحَى
وَإِنْ يَكُنْ فِي سَفَرٍ فَلْيُجْتَهِدْ
مُجْتَهِدَانِ لَمْ يَصِحَّ الْإِقْتِفَا

يُنْهَمَا ، وَاتَّبَعَ الْأَعْمَى وَمَنْ
سَادِسُهَا : النِّيَّةُ لِلصَّلَاةِ
 تَكْبِيرُهَا بِالزَّمَنِ الْيَسِيرِ
 أَنْ لَمْ يَقَعْ فَسُخٌّ إِلَى التَّكْبِيرِ

بَابُ آدَابِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَشْيُ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ
 بَيْنَ الْخَطَا ، وَلَا يُشَبَّكُ ، وَلْيُقَلِّ
 فِي وَصْفِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَهُ
 قُلْتُ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَذَا مُسْتَنَدًا
 فِيهِ : ((بِحَقِّ السَّائِلِينَ...)) قُلْتُ : قَدْ
 وَحَسْبُكَ الَّذِي فِيهِ لَفْظُ النُّورِ قَدْ
 فَإِنْ إِقَامَةً فِي الْأَثْنَا سَمِعَا
 وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ أَنْ تُقَامَا
 قَدْ صَحَّ ، وَلْيُقَدِّمِ الْيُمْنَى إِذَا أَل...
 عَلَى الرَّسُولِ وَلْيُسَلِّمْ وَلْيَسَلِّ
 مُسْتَفْتِحًا أَبْوَابَ رَحْمَةِ الْعَلِيِّ
 لَكِنَّمَا الرَّحْمَةُ فِيهِ تُبَدَّلُ
 قَصْرَ مَنْ إِلَيْهِ أَكْثَرَ أَطْمَأْنَنْ
 بَعَيْنِهَا ، وَجَازَ سَبْقُ هَاتِي
 إِنْ لَمْ يَقَعْ فَسُخٌّ إِلَى التَّكْبِيرِ
 لَهَا اسْتَحَبَّ ، وَلْيُقَارِبْ حِينَهُ
 مِنْ بَعْدِ ((بِاسْمِ اللَّهِ)) مَا أَبُو الرُّسُلِ
 فِي الشُّعْرَا لِأَخْرِ الْمَقَالَهُ
 وَلْيُضِفِ الذِّكْرَ الَّذِي قَدْ وَرَدَا
 سَلْسَلَهُ بِالضَّعْفَاءِ مَنْ نَقَدُ
 جَا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَحْرِ وَرَدَ
 لَمْ يَسَعْ لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا مَعَا
 إِلَّا الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَى مَا
 مَسْجِدَ جَاءَ وَلْيُسَمِّ وَلْيُصَلِّ
 مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ مِنْ مَوْلَاهُ جَلَّ
 وَالْقَوْلُ فِي خُرُوجِهِ كَالأَوَّلِ
 بِالْفَضْلِ ، وَالْيُسْرَى تَكُونُ أَوَّلُ

عَلَى الَّذِي قَدْ حَسَّنُوا لِمَا اعْتَضَدُ
 إِذْ لَمْ تَكُنْ لِابْنَةِ خَيْرٍ مُدْرِكَهُ
 وَحَسْبُكَ الَّذِي عَنْ أَبِي حَمِيدٍ
 بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُولَ السَّنَدِ
 فَاطِمَةُ ابْنَةُ ابْنِهَا بِمُدْرِكِهِ
 فِي مُسْلِمٍ جَا أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

إِذَا إِلَى الصَّلَاةِ قَامَ كَبَّرَا
 بِالْكُلِّ كَيْ يُسْمَعَ مَأْمُومِيهِ
 وَفِي ابْتِدَائِهِ يَدَيْهِ يَرْفَعُ
 فُرُوعَ أُذُنَيْهِ ، وَتَحْتَ السُّرَّةِ
 لِمَوْضِعِ السُّجُودِ يَجْعَلُ النَّظَرَ
 كَانَ بِهِ يَجْهَرُ ، وَلَيْسْتَ عِذِ
 يَقُولُ مِنْ كُلِّ لِمَا عَنْ أَنَسٍ
 وَمَا مَضَى مِنْ جَعْلِهِ الْيَدَيْنِ تَحْ...
 عَنْ الْإِمَامِ الْوَضْعُ تَحْتَ الصَّدْرِ ، وَالْ...
 وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ ، وَالتَّخْيِيرُ فِي ال...
 وَالْأَمْرُ يَتْلُو - ((لَا صَلَاةَ...)) لِلَّذِي
 كَانَتْ لِمُؤْتَمَّرٍ بِهِ تِلَاوَهُ
 وَقَفَا ، فَإِنْ كَانَ إِمَامًا جَهْرًا
 فَيَقْتَدُوا ، وَغَيْرُهُ يُخْفِيهِ
 لِحَذْوِ مَنْكَبِيهِ ، أَوْ يَنْتَجِعُ
 يَجْعَلُ تَيْنَ ، وَلَقَصْرِ النَّظَرِ
 وَبَعْدُ يَسْتَفْتِحُ بِالَّذِي عُمَرُ
 ثُمَّ يُسَمِّلُ دُونَ جَهْرٍ بِالَّذِي
 صَحَّ ، فَفِيهِ مَقْنَعٌ لِلْمُؤْتَمِّيِ
 وَمَا مَضَى مِنْ جَعْلِهِ الْيَدَيْنِ تَحْ...
 عَنْ الْإِمَامِ الْوَضْعُ تَحْتَ الصَّدْرِ ، وَالْ...
 وَعَنْ عَلِيٍّ جَاءَ ، وَالتَّخْيِيرُ فِي ال...
 وَالْأَمْرُ يَتْلُو - ((لَا صَلَاةَ...)) لِلَّذِي
 كَانَتْ لِمُؤْتَمَّرٍ بِهِ تِلَاوَهُ

فِي سَكَتَاتِهِ وَمَا لَا يَجْهَرُ فِي مَغْرِبٍ ، وَالطُّولُ فِي صُبْحٍ ، وَفِي وَكُلُّ ذَا مِنْ سُورِ الْمُفَصَّلِ وَيَجْهَرُ الْإِمَامُ فِي صُبْحٍ وَأَوْ..... لَيْلِي عِشَاءَيْنِ فَقَطْ إِذْ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَر..... فَعُ يَدِيهِ كَالَّذِي فِي الْبَدءِ مَرُّ وَرُكْبَتَاهُ يَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَيْهِمَا مُفَرَّجًا لِتَيْنِ وَظَهْرُهُ يَمُدُّ فِي ذِي الْحَالَةِ مِثْلَ التَّعْظِيمِ وَالتَّنْزِيهِ يَرْفَعُ مِنْهُ رَافِعَا يَدَيْهِ كَال..... خَالِي مُسَمَّعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ أَضَافَ ((رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)) إِلَى جُمْلَةٍ ((رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)) وَلَا يَخِرُّ سَاجِدًا لِرُكْبَتَيْهِ وَبَعْدَ ذَا الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ يَضَعُ مُجَافِيًا ضَبْعِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَحَذُو مَنْكَبَيْهِ كَفِيهِ يَضَعُ وَكَوْنُهُ فِيهِ عَلَى الْأَطْرَافِ

فِيهِ - وَسُورَةٌ ، وَالْأَوَّلَى الْقِصْرُ عِشَاءً وَظَهْرَيْنِ التَّوَسُّطُ اضْطَفِي وَهُوَ مِنْ قَافٍ لِحْتَمِ الْمُنْزَلِ لَيْلِي عِشَاءَيْنِ فَقَطْ إِذْ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَيَر..... فَعُ يَدِيهِ كَالَّذِي فِي الْبَدءِ مَرُّ عَلَيْهِمَا مُفَرَّجًا لِتَيْنِ وَرَأْسُهُ يَجْعَلُهُ حِيَالَهُ ((سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ)) فِيهِ يَرْفَعُ مِنْهُ رَافِعَا يَدَيْهِ كَال..... خَالِي مُسَمَّعًا ، فَإِنْ فِيهِ اعْتَدَلَ ((بَعْدُ)) ، وَيَقْتَصِرُ مَأْمُومٌ عَلَى رَفَعَ عَلَى مَنْ لِلسُّجُودِ نَزَلَا بَدءًا وَيُتْبِعُهُمَا كَفِيهِ مُرْتَبًا مَا مِنْهُ لِلْأَرْضِ يَقَعُ كَمَا أَتَى ، وَالْبَطْنُ عَنْ فَخْذَيْهِ عَلَى الَّذِي أَبُو حَمِيدٍ قَدْ رَفَعَ مِنْ قَدَمَيْهِ مُكْمِلُ الْأَوْصَافِ

لَنْ

ثُمَّ يُنَزِّهُ الْعَلِيَّ جَلًّا وَالرَّأْسَ بِالتَّكْبِيرِ بَعْدَ يَرْفَعُ فَفِيهِ يَجْلِسُ عَلَى يُسْرَاهُ يَثْنِي مِنَ الْيَمْنَى الْأَصَابِعَ إِلَى ال..... قِبْلَةَ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي)) ثُمَّتَ يَسْجُدُ كَالأَوَّلَى ثُمَّ يَر..... فَعُ مُكَبِّرًا ، فَإِنْ رَفَعَ مَرُّ عَلَى نُهْوضِهِ قِيَامًا طَوَلَا يَجْلِسُ إِذْ يَفْرُغُ لِلتَّشْهُدِ وَفَوْقَ فَخْذَيْهِ يَدَيْهِمَا يَضَعُ بِنَصْرِهَا مُحَلِّقَ الْإِبْهَامِ يُشِيرُ مَرَّاتٍ بِسَبَابَةِ ذِي بِمَا عَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ سَمِعَ ثُمَّ يُصَلِّي بِالَّذِي قَدْ صَحَّ عَنْ يَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ عَلَى أَيٍّ : مِنْ عَذَابَيْنِ وَفَتْنَتَيْنِ عَنْ يَمْنَةٍ وَيَسْرَةٍ وَيَنْتَهِي

مِثْلًا ((سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى)) وَبِافْتِرَاشٍ الْجُلُوسُ يَقَعُ فَارِشَهَا وَنَاصِبًا يُمْنَاهُ يَثْنِي مِنَ الْيَمْنَى الْأَصَابِعَ إِلَى ال..... قِبْلَةَ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلًا كَمَا أَتَى فِي النُّقْلِ ثُمَّتَ يَسْجُدُ كَالأَوَّلَى ثُمَّ يَر..... فَعُ مُكَبِّرًا ، فَإِنْ رَفَعَ مَرُّ يَأْتِي بِثَانِيَتِهِ كَالأَوَّلَى مُفْتَرِشًا كَمَا مَضَى بَادِي بَدِي وَخِنْصَرًا يَقْبِضُ مِنْ يُمْنَاهُ مَعَ مِنْهَا مَعَ الْوُسْطَى ، وَلِلْإِتِمَامِ لَدَى التَّشْهُدِ ، وَمِنْ ذَا يَحْتَذِي فِي لَفْظِهِ فَهُوَ أَصَحُّ مَا رُفِعَ كَعَبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ مَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ نَقَلَا وَبَعْدَ ذَا يُسَلِّمُ اثْنَتَيْنِ لَ ((رَحْمَةِ اللَّهِ)) فَإِنْ لَمْ تَنْتَه

دَعَا

دَعَا

صَلَاتُهُ يَنْهَضُ إِلَى الْبَقِيَّةِ
كَمَا مَضَى، وَغَيْرَ الْأَمِّ يَتْرُكُ
يُشْرَعُ، يَنْصِبُ بِهِ يُمْنَاهُ
إِلَى الْيَمِينِ بِافْتِرَاشِ الْوَرِكِ
وَلَا تَوَرُّكَ بِغَيْرِ ثَانِي
وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ إِذَا مَا سَلَّمَ
مِنْ ذَلِكَ **ثَوْبَانُ** كَمَا لِلْمُسْلِمِ

بَابُ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَوَاجِبَاتِهَا

عِدَّةُ **أَرْكَانِ الصَّلَاةِ** اثْنَا عَشَرَ
ثُمَّ تَلِي تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ
وَالْقَدَّ، وَالرُّكُوعَ، وَاعْدُدْ رَفْعَهُ
جُلُوسُهُ عَنْهُ، مَعَ اطْمِئْنَانِهِ
كَذَا التَّشَهُدُ الْآخِرُ، وَبِذَا
تَسْلِيمَةُ أُولَى، وَتَرْتِيبُ الْأَدَاءِ
وَالْوَاجِبَاتُ سَبْعَةٌ: تَكْبِيرُهَا
تَسْبِيحُ كُلِّ رُكُوعٍ مَرَّةً

مِنْ الْجُلُوسِ عَقِبَ التَّحِيَّةِ
وَفِي الْجُلُوسِ الْآخِرِ التَّوَرُّكُ
مُفْتَرِشًا وَمُخْرِجًا يُسْرَاهُ
حَسْبُ، **فَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ** ذَا حِكِي
فَرِيضَةٍ فِيهَا تَشَهُدَانِ
مِنْهَا ثَلَاثًا لِإِلَاقَةِ الْإِنْتِهَاءِ مَا نَحَى
فَفِيهِ أَسْوَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

كَذَاكَ تَسْمِيعُ لَغَيْرِ ذِي اقْتِدَا
مُقْتَدِيًا أَمْ لَا، وَقَوْلُ الْكُلِّ
تَشَهُدٌ أَوَّلٌ وَالْجُلُوسُ لَهُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
فَيُبْطَلُ الْعَمْدُ لِتَرْكِ مَا ذَكَرَ
وَمَا عَدَا ذَا سُنَنِ لَا تُفْسِدُ

بَابُ سَجْدَتِي السَّهْوِ

السَّهْوُ فِي الصَّلَاةِ، دَامَ الذِّكْرُ لَكَ
فَمَنْ يَزِدُ مِنْ جَنْبِهَا فِعْلًا سَجْدَ
كَرْنًا أَوْ كَرَكَةً وَبَادَرَا
وَلِيَّاتٍ بِالْبَاقِي إِذَا **سَلَّمَ عَنْ**
وَالْعَمْدُ كَالسَّهْوِ بِزَيْدِ الْأَجْنَبِيِّ
وَالْفَتْحِ لِابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَلَا
وَمَنْ عَنِ التَّشَهُدِ الْأَلَّ غَفَلَ
لَا بَعْدَ مَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا، وَمَنْ
يُشْرَعُ فِي قِرَاءَةِ الَّتِي تَلِي

تَحْمِيدُ مَنْ مِنَ الرُّكُوعِ نَهْدًا
مِنْ بَيْنِ سَجْدَتَيْهِ: **((رَبِّ اغْفِرْ لِي))**
وَأَنْ يُصَلِّيَ بِمُعْطِي التَّكْمِلَةِ
عَلَيْهِ مَعَ ذَوِيهِ، مَا أَعْلَاهُ
وَالْتَّرُكُ سَهْوًا بِالسُّجُودِ يَنْجَبِرُ
فِي الْعَمْدِ، وَالسَّاهِي لَهَا لَا يَسْجُدُ

ثَلَاثَةً: زَيْدٌ، وَنُقْصَانٌ، وَشَكٌّ
فِي السَّهْوِ، وَالْبُطْلَانُ جَرَّ إِنْ عَمْدُ
إِلَى الْجُلُوسِ إِنْ بِهِ فِيهَا دَرَى
نَقْصٌ، وَيَسْجُدُ جَابِرًا مَا مِنْهُ عَنْ
مَاقِلَ **كَالْحَمْلِ لِبْنَتِ زَيْنَبٍ**
بِأَسْ، وَمَا كَثُرَ مِنْهُ أَبْطَلَا
رَجَعَ إِنْ ذَكَرَ قَبْلَ مَا اسْتَقَلَّ
ذَكَرَ إِذْ نَسِيَ رُكْنَ قَبْلَ أَنْ
عَادَ فَجَا بِهِ وَبِالَّذِي يَلِي

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ذَكَرًا
وَإِنْ سَهَا عَنْ سَجَدَاتِ أَرْبَعٍ
بِسَجْدَةٍ أُخْرَاهُ ، وَالثَّلَاثُ
وَإِنْ يَقَعُ فِي تَرْكِهِ لِلرُّكْنِ شَكٌّ
وَلَيْسَ يَلْتَفِتُ لِلَّذِي طَرَا
كَذَا لِإِذَا الظَّاهِرُ أَنْ صَحَّتْ ، وَإِذَا
وَإِنْ يَشَكُّ مَنْ سِوَى الْإِمَامِ
عَلَى يَقِينِهِ ، وَيَكْفِي مَنْ يَوْمُهُ
وَلَهُمْ أَيْضًا رِوَايَتَانِ
وَكُلُّ سَهْوٍ سَجَدَتَيْنِ يُلْزَمُ
عَنْ نَقْصٍ أَوْ يَنْبِي عَلَى غَالِبِ ظَنٍّ
سَلَّمَ يَذْكُرُ ، فَكُلُّ يَسْجُدُ
ثُمَّ السَّلَامُ ، وَانْفِ عَمَّنْ يَقْتَدِي
إِمَامَهُ لِسَهْوِهِ فَيَتَّبِعَهُ
وَمَنْ سَهَا إِمَامُهُ أَوْ نَابَهُ
وَلَا تُسَبِّحُ مَرَّةً لَالِمَا اتَّقَى

بَطَلَتْ الَّتِي بِهَا ذَلِكَ جَرَى
مِنْ أَرْبَعٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ يَرْقِعْ
مِنْ قَبْلِهَا لَيْسَ بِهَا اكْتِرَاثُ
مِنْهُ يَكُنْ كَمَثَلٍ مَنْ جَزَمًا تَرَكَ
مِنْهُ ، وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ تُرَى
يَكْثُرُ ، وَالْحَرْجُ فِي الدِّينِ نُبْذُ
فِي الرُّكَّعَاتِ يَنْبَغِي بِالْإِلْزَامِ
غَالِبُ ظَنٍّ لِإِذَا يُصَحِّحُونَ هُمْ
بِالِاسْتِوَا فِي أَوَّلِ وَثَانِ
قَبْلَ السَّلَامِ ، غَيْرَ مَنْ يُسَلِّمُ
أَوْ عَنْهُمَا يَغْفُلُ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ
ثَنَتَيْنِ بَعْدُ ، وَيَلِي التَّشَهُدُ
حُكْمُ سُجُودِ السَّهْوِ مَا لَمْ يَسْجُدِ
إِذَا ((الْإِمَامُ ضَامِنٌ)) عَمَّنْ مَعَهُ
أَمْرٌ بِهَا سَبَّحَ لِلَّذِي رَابَهُ
مِنْ رَفْعِهَا لِلصَّوْتِ ، وَلِتُصَفَّقَ

بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

إِنَّ التَّطَوُّعَ مِنَ الصَّلَاةِ
أَحَدُهَا : رَوَاتِبُ السُّنَنِ قَرَرُ
مِنْ كَوْنِهِ حِفْظَ عَدِّ عَشْرِ
وَبَعْدَ كُلِّتَا الْمَغْرِبَيْنِ قَدْ حَفِظَ
حَفِظَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ
أَنْ كَانَ بَعْلُهَا إِذَا الْفَجْرُ طَلَعَ
ثَنَتَيْنِ ، صَلَّى رَبَّنَا وَسَلَّمَا
وَتَانِ آكَدُ رَوَاتِبِ السُّنَنِ
تُؤَدِّيَا فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ كَذَا
وَتَانِ الْأَضْرِبُ : مَسَمَى الْوَتْرِ
أَقْلَهُ وَاحِدَةً ، وَالْكَثْرَةَ
أَذْنَى كَمَالِهِ ثَلَاثٌ تَشْمَلُ
قُنُوتَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ مِثْلَ مَا
وَالثَّلَاثُ التَّطَوُّعُ الْمُطْلَقُ ، وَالْأَلْيُ مِنْ هَذَا النَّهَارِيِّ فَضْلُ
وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ مَا قَدْ عَنَّا
خَمْسَةُ أَضْرِبٍ عَلَى مَا يَأْتِي
فِي عَدِّهَا مَا أَخْرَجَا لِابْنِ عَمْرٍ
ثَنَتَانِ مِنْ قَبْلِ وَبَعْدِ الظُّهْرِ
ثَنَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي الْفَجْرِ الْيَقِظُ
فَقَدْ رَوَى عَنْ أَخِيهِ ذُو النُّصْحِ
وَأَذَنَ الَّذِي يُؤَدِّنُ ، رَكْعُ
عَلَيْهِ مَا أَسْفَرَ صُبْحُ فِي السَّمَاءِ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُخَفَّفَا ، وَأَنْ
فُضِّلَ فِي رَكْعَتِي الْمَغْرِبِ ذَا
وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ
مَحْدُودَةٌ فِيهِ بِإِحْدَى عَشْرَةٍ
تَسْلِمَتَيْنِ ، وَفِي الْآخِرَى يَحْصُلُ
لَدَيْهِمَا **أَبُوهُرَيْرَةَ** نَحَى
وَالثَّلَاثُ التَّطَوُّعُ الْمُطْلَقُ ، وَالْأَلْيُ مِنْ هَذَا النَّهَارِيِّ فَضْلُ
وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ مَا قَدْ عَنَّا
فِي النِّصْفِ الْآخِرِ وَمِثْنَى مِثْنَى

لَيْلِيهِ، وَنِصْفُ مَا لِلْقَائِمِ
وَالرَّابِعُ الَّذِي لَهُ الْجَمَاعَةُ
 وَهِيَ التَّرَاوِيحُ بِشَهْرِ الصَّوْمِ
 وَالثَّانِ: مَا كُوفُ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ
 جَمَاعَةً إِنْ شَاءَ أَوْ فُرَادَى
 وَبَعْدَ أَنْ يُحْرِمَ الْأَمْرُ يُتَّبَعُ
 يَرْفَعُ يَقْرَأُ وَيَرْكَعُ كَمَا
 يَرْفَعُ يَسْجُدُ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ
 فِي رَكَعَتَيْهَا السَّجَدَاتِ الْأَرْبَعَا
 ثَالِثُ ذِي: صَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ
 فَيَخْرُجُ النَّاسُ مَعَ الْإِمَامِ
 بِمَا اقْتَضَى الْمَقَامُ مِنْ تَخَشُّعٍ
 ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ كَالْعِيدِ ثُمَّ
 يُكْثِرُ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَالْ...
 وَحَوْلَ النَّاسِ بِهَذِي الْأَرْدِيَةِ
 لَمْ يُمْنَعُوا وَبِأَنْفِرَادٍ أَمَرُوا

لِقَاعِدٍ إِلَّا لِعُذْرِ قَائِمٍ
 سُنَّتٌ فَخُذْ ثَلَاثَةً أَنْوَاعَهُ
 عَشْرُونَ مِنْ بَعْدِ عِشَاءِ الْقَوْمِ
 سَبَبٌ، لِلصَّلَاةِ يَفْزَعُ النَّفَرَ
 وَقَبْلُ حُكْمِ الْجَمْعِ قَدْ أَفَادَا
 طَوِيلَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ يَرْكَعُ
 مَرَّ طَوِيلًا دُونَ مَا تَقَدَّمَ
 يَفْعَلُ فِي الْأُخْرَى كَذَا فَهِيَ تَضُمُّ
 فَقَطْ، وَمِثْلَهَا رُكُوعَاتٍ مَعَا
 فِي جَدْبِ أَرْضٍ وَاحْتِبَاسِ مَاءٍ
 مُسْتَمْطَرِينَ سَبَلَ الْغَمَامِ
 تَبَدُّلٍ، تَذَلُّلٍ، تَضَرُّعٍ
 يَخْطُبُ خُطْبَةً فَرِيدَةً بِهِمْ
 ...آيِ الَّتِي الْأَمْرُ بِهِ فِيهَا نَزَلَ
 وَإِنْ أَتَتْ ذِمَّتُهُمْ مُسْتَسْقِيَةً
 فَلَا يَضُمُّ النَّاسُ مَعَهُمْ مُحَضَّرٌ

DEC

DEC

خَامِسُ الْأَضْرِبِ السُّجُودُ لِلتَّلَا...وَةً وَذَا أَرْبَعَ عَشْرَةً، وَلَا
 تُعَدُّ فِي الْمَذْهَبِ صَادٌّ، وَتُعَدُّ
 تَأْتِي ذَوَاتُ النَّجْمِ، الْإِنْشِقَاقِ
 وَسُنَّ لِلتَّالِيِ وَلِلْمُسْتَمْعِ
 تَكْبِيرَتَا خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَإِذَا
 ثَانِيَةُ الْحَجِّ، وَفِي هَذَا الْعَدَدُ
 وَاقْرَأْ، وَلَا خَفَاءَ بِالْبَوَاقِ
 لَا سَامِعٍ، وَفِيهِ عَنْهُمْ قَدْ وُعِيَ
 رَفَعَ مِنْهُ فَلْيُسَلِّمْ إِثْرَ ذَا

بَابُ السَّاعَاتِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ عَنِ الصَّلَاةِ
 مِنْ بَعْدِ فَجْرِ لَطُوعِ الشَّمْسِ
 كَقِيدِ رُمَحٍ، وَمِنْ الْقِيَامِ
 وَبَعْدَ عَصْرِ لِلتَّضْيِيفِ، وَمِنْ
 إِعَادَةِ لِفْضَلِ جَمْعٍ إِنْ تَقَمَّ
 بَعْدَ الْإِقَامَةِ فَلَا فِيمَا شُهِرَ
 وَرَكَعَتَا الطَّوَافِ بَعْدُ، وَصَلَاةُ...
 مِنَ رَاتِبِ السُّنَنِ بَعْدَ الْفَجْرِ
 تَطَوُّعًا جَا النَّهْيِ، وَهِيَ هَاتِي
 وَمِنْهُ لِإِزْتِفَاعِهَا لِلْحِسِّ
 إِلَى زَوَالِهَا عَنِ الْمَقَامِ
 ذَا لِلْغُرُوبِ، وَبِالْإِسْتِثْنَاءِ قِمْنُ
 وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَا إِنْ هَجَمَ
 وَاخْتِيرَ مَا فِيهِ مِنْ أَطْلَاقٍ أَثَرُ
 وَالْقَضَاءُ لِلذُّغْلَا
 وَالْعَصْرِ، وَاقْضِ الْفَرَضَ دُونَ حَجَرٍ

DEC

بَابُ الْإِمَامَةِ

جَا فِي الْإِمَامَةِ حَدِيثُ **الْبَدْرِيِّ** **لِمُسْلِمٍ** وَفِيهِ : أَنَّهُ يَوْمٌ
وَفِي اسْتَوَا يُرْعَى مَزِيدُ خَبْرِهِ
وَفِي اسْتَوَا يَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ
الرَّجُلُ الرَّجُلُ فِي مَكَانِهِ
كَذَا جُلُوسُهُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ
بِمَا عَلَيْهِ يَجْلِسُ الْإِنْسَانُ
وَجَاءَ أَيْضًا فِيهِ مَا قَدْ أَخْرَجَا
إِلَى السَّمَاءِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
لِمَالِكٍ نَجَلِ **الْحَوِيثِ** وَمَنْ
يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ حِينَ تَحْضُرُ
وَلَا تَصِحُّ خَلْفَ مَنْ قَدْ فَسَدَتْ
فَاسِدَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ يُسَلَّمَ
فَعِنْدَ ذَا يُعِيدُهَا الْإِمَامُ
أَوْ خَلْفَ تَارِكٍ لِرُكْنٍ مَاعَدَا

نَزِيلِ بَدْرِ **عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو**
الْقَوْمِ فِي صَلَاتِهِمْ أَقْرُوهُمْ
بِسَنَّةٍ ، فَقَدِمَ فِي هَجْرَةِ
سَنًا ، وَفِيهِ : جَاءَ نَهْيُ أَنْ يَوْمٌ
أَوْ أَنْ يَوْمَ الْمَرْءِ فِي سُلْطَانِهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقَدْ فَسَّرَتْهُ
مُعَدًّا أَكْرَامًا لَهُ اللِّسَانُ
مِنْ أَمْرِ خَيْرٍ مَنْ بِهِ قَدْ عَرَجَا
مُسْلِمًا مَعَ كُلِّ مَنْ وَالَاهُ
مَعَهُ وَقَدْ دَانَاهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ
بَعْضُهُمَا وَأَنْ يَوْمَ الْأَكْبَرِ
صَلَاتُهُ صَلَاةٌ إِلَّا إِنْ بَدَتْ
وَلَمْ يَكُنْ كِلَاهُمَا قَدْ عَلِمَا
دُونَ الَّذِي كَانَ لَهُ اتِّمَامُ
إِمَامٍ حَيٍّ أَبْتِدَاءً قَعَدَا

لِمَرَضٍ يُؤْمَلُ بُرُوءُهُ فَذَا
جَلَسَ فِي الْأَثْنَا لِمَا الْقِيَامَا
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَوْمَ الْمُبْتَلَى
يُحْسِنُ الْأَمَّ أَوْ يُرَى مُحِلًّا
وَالْمُتَيَّمُ يَوْمٌ ذَا الْوُضُو
وَالْمَذْهَبُ الْمَنْعُ بِذَا ، وَالْمُقْتَدِي
وَبَطَلَتْ إِنْ عَنِ يَسَارٍ يَقِفُ
إِنْ تَنَفَّرَ خَلْفَ ، كَذَا الْجَمْعُ يَقِفُ
أَوْ عَنْ يَمِينٍ لَا يَسَارٍ فَقَدْ
وَمَنْ تُصَلِّ بِالنِّسَاءِ فَلْيَكُنْ
كَذَا إِمَامُ زُمْرَةِ الْعُرَاةِ
وَفِي اجْتِمَاعٍ يَتَقَدَّمُ الذُّكُورُ
مِنْهُمْ ، وَبَعْدُ فِئَةُ الْخِنَاثِ
وَيُذَرُّ الْجَمَاعَةُ الذُّكُورُ
وَالرَّكْعَةُ الذُّكُورُ قَبْلَ رَفْعِهَا رَكَعٌ

يَوْمُهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ ، وَإِذَا
حَتَّى أَتَوْا مَعَهُ قِيَامًا
بِسَلْسِ الْبَوْلِ أَوْ الْأُمِّي لَا
يُحَرِّفُ أَوْ مَرْأَةً إِلَّا الْمَثَلَا
كَالْمُتَنَفِّلِ لِمَنْ يَفْتَرِضُ
يَقِفُ عَنْ يَمِينٍ إِنْ يَنْفَرِدُ
أَوْ وَحْدَهُ فَذَا ، وَالْأَنْثَى أَوْقِفُ
وَصَحَّتْ إِنْ عَنْ جَانِبِيهِ يَصْطَفِفُ
وَلَا إِذَا قُدَّامَهُ صَلَّى النَّدِي
قِيَامُهَا فِي الصَّفِّ وَسَطًا مَعَهُنَّ
لِأَنَّهُ أَسْتَرُ لِلْعَوْرَاتِ
رُؤُوسُهُنَّ ، فَالْأُولَى لَمْ يُذَرِّكُوا
وَيَنْتَهِي التَّرْتِيبُ بِالْإِنَاثِ
قَبْلَ سَلَامٍ مِنْ يَوْمِ النَّفَرَا
لَدَى ابْنِ الْأَشْعَثِ **ابْنِ صَخْرٍ** ذَا رَفَعُ

بَابُ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

إِنْ مِنْ مَزِيدٍ بِالْقِيَامِ يُشْفِقُ ذُو الدَّاءِ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ لَمْ يُطِيقْ
صَلَّى لِحَبْنِهِ لِقَوْلِ الْمُصْطَفَى صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَا
لِابْنِ حُصَيْنٍ (صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا)) كَمَا ضَمِنَ
سَفَرُ الْبُخَارِيِّ فَإِنْ شَقَّ يُصَلِّ لظَهْرِهِ وَالْبَيْتَ رِجْلَيْهِ يُوَلِّ
وَلْيَوْمٍ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي الْ..... عَجَزَ وَإِيْمَاءُ الرُّكُوعِ لَا يَصِلُ
بِهِ إِلَى الْإِيْمَاءِ لِلسُّجُودِ فَمَا عَلَيْهِ مُنْتَهَى الْمَجْهُودِ
لِخَبَرٍ فِي الدَّارِ قُطْنِي اسْتَنْدَ إِلَى عَلِيٍّ آثِرًا وَاهِي السَّنَدِ
وَلْيَقْضِ مَا قَدَّاتٍ فِي الْإِغْمَا وَذُوَال..... مَرَضٍ إِنْ شَقَّ عَلَيْهِ فَعَلْ كُلَّ
فِي وَقْتِهَا فَجَمْعُهُ لِلظُّهْرِ وَال..... مَعْصِرٍ، وَلِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَلٌّ
فِي وَقْتِ أَيِّ شَاءَ، ثُمَّ إِنْ جَمَعَ فِي وَقْتِ الْأُولَى تُشْرَطِ النَّيَّةُ مَعَ
فِعْلِهِمَا مَعًا كَذَاكَ اسْتِمْرًا..... رُ عُدْرَهُ إِلَى شُرُوعِ الْأُخْرَى
كَذَلِكَ انْتِفَاءً فَصَلِّ يَعْزِضُ بَيْنَهُمَا إِلَّا كَمِقْدَارِ الْوُضُو
وَالشَّرْطُ إِنْ فِي وَقْتِ الْأُخْرَى الْجَمْعُ عَنْ نِيَّتِهِ فِي وَقْتِ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ
يَضِيقَ عَنْ أَدَائِهَا وَاسْتِمْرًا..... رُ الْعُذْرُ أَيْضًا لِحُضُورِ الْأُخْرَى
وَجَازَ لِلْمُجِيزِ قَصْرًا مِنْ سَفَرٍ وَلِلْعِشَاءِ نِ خُصُوصًا فِي الْمَطَرِ

بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

لِمَنْ لَهُ تَبْلُغُ سِتَّةَ عَشَرَ مِنْ الْفَرَاسِخِ مَسَافَةٌ سَفَرٌ
حَلٌّ - وَذَا إِنْ قِيسَ بِالزَّمَانِ مِقْدَارُهُ يَوْمَانِ قَاصِدَانِ -
قَصْرُ الرُّبَاعِيَّةِ لَا غَيْرُ سِوَى الْ..... مُؤْتَمَرٍ بِالْمُقِيمِ وَالَّذِي غَفَلَ
عَنْ قَصْدِهِ وَذَاكَ رُ مِنْ حَضَرٍ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ مِنْ سَفَرٍ
فَلْيُكْمِلُوا، وَإِنْ سِوَاهُمْ يُكْمِلُ جَازَ وَعَدَّ تَارِكًا لِلْأَفْضَلِ
وَمَنْ لَمَّا إِحْدَى وَعَشْرِينَ صَلَاةً..... ةً فَاقَ أَجْمَعَ مُقَامًا طَوَّلَا
وَأَبَدًا يَقْصُرُ مَنْ لَمْ يَكُ قَدْ أَجْمَعَ، وَالْكَشَافُ بِالْعِشْرِينَ حَدَّ

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

إِنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَفَقَ كُلِّ مَا صَحَّ مِنْ صِفَاتِهَا فِي النَّقْلِ
تَجُوزُ، وَالْمُخْتَارُ جَعْلُ مَنْ يَسُو..... سُ أَمْرُهُمْ طَائِفَتَيْنِ : تَحْرُسُ
إِحْدَاهُمَا، وَرَكْعَةً بِالْبَاقِيَةِ مَعَهُ يُصَلِّي فَإِذَا لِلثَّانِيَةِ
قَامَ نَوْتُ فِرَاقِهِ وَأَكْمَلَتْ وَذَهَبَتْ تَحْرُسُهُمْ، وَأَقْبَلَتْ
أُخْرَاهُمَا فَأَمَّهَا فِي الثَّانِيَةِ وَلَتَاتٍ فِي جُلُوسِهِ بِالْخَالِيَةِ
أَيُّ لِلتَّشَهُدِ، وَمِنْهَا ذَا انْتِظَرُ حَتَّى يُسَلِّمَ بِهَا، فَإِنْ حَضَرَ
خَوْفٌ شَدِيدٌ صَلُّوا أَنْ كَانَا صَوْبَهُمْ رِجَالًا أَوْ رُكْبَانَا

وَبِالزُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يُؤْمِنُونَ..... نَ قَدَرُوا سَعِيَهُمْ كَذًا مَن يُلْجِئُ
خَوْفٌ عَلَى النَّفْسِ شَدِيدٌ حَسَبَ الْ..... حَالِ يُصَلِّي ، مَا لَهُ يَحْتَاجُ فَعَلَ
مِنْ هَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ **لَمَّا أَثَرُ** شَيْخَا الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

مَنْ لَزِمَتْ مَكْتُوبَةٌ فَالْجُمُعَةُ تَلَزَمُهُ إِنْ يَتَوَطَّنَ مَوْضِعَهُ
وَيْكُ مَا يَسْكُنُهُ مِنْهُ بِنَا مِنْهَا بِفَرْسَخٍ فَمَا دُونَ دَنَا
إِلَّا رَقِيقًا ، مَرَأَةً ، وَذَا سَفَرٍ وَعَذَرٍ خَوْفٍ أَوْ سَقَامٍ أَوْ مَطَرٍ
وَأَجْزَأَتْ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ شَهِدَ عَنْ ظَهْرِهِ لَكِنْ بِهِ لَا تَعْقِدُ
إِلَّا أَخَا الْعُذْرِ فَإِنْ يَحْضُرُ طَلِبَ حَتْمًا بِهَا وَفِي نَصَابِهَا حُسْبُ
وَمِنْ شُرُوطِ صَحِّهَا أَنْ تُفْعَلَ فِي وَقْتِهَا فِي قَرْيَةٍ وَمِنْ مَلَا
مُسْتَوَظِنِينَ ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَعْزِمُهُمُ الْوُجُوبُ أَجْمَعِينَ
وَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ خُطْبَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ كِلْتَا تَيْنِ
تَكُونُ مَعَ تِلَاوَةِ لَائِهِ وَعِظَةٍ ، وَلَا تَتِمُّ الْغَايَةُ
مَا لَمْ تَكُنْ وَأَرْبَعُوهُمْ مَعَهُ كَلًّا وَتَتَّصِلُ بِالْآخِرَى الْجُمُعَةُ
وَعَنْهُ أَيْضًا بِثَلَاثَةِ تَصِيحٍ وَلَا بِنِ تَيْمِيَّةٍ هَذَا الْمُتَضَخُ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تُؤَدِّيَا عَلَى الْ..... مِنْبَرٍ وَاسْتَقْبَلَهُمْ إِذَا مَثَلَ

مُسَلَّمًا وَبَعْدَ جَلْسَةِ يَنُورَ لِلخُطْبَةِ الْأُولَى إِذَا الْمُؤَذِّنُ
فَرَعَ ثُمَّ بَعْدَ جَلْسَةِ إِلَى الْ..... .أُخْرَى فَإِنْ يَفْرُغُ أُقِيمَتْ وَنَزَلَ
فَأَمَّهُمْ بِرُكْعَتَيْنِ وَجَهَرَ أَدْرَكَ مَعَهُ رُكْعَةً وَإِلَّا
عَنِ النَّصَابِ الْقَوْمُ بَعْدَ رُكْعَةٍ إِلَّا فَظْهَرًا ، وَبِمَضْرُوعٍ مُنْعَا
وَلُبْسُ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ اسْتَحَبَّ وَلَمْ يَأْتَاها ، وَلَهَا الْغُسْلُ طَلِبُ
كَذَاكَ ، وَالْبُكُورُ وَالتَّطَيُّبُ وَمَنْ أَتَاها وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
لَمْ يَجْلِسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَا ثِنْتَيْنِ وَلْيُوجِزْ كَمَا قَدْ رُويَا
وَلَا تُجْزِ فِي الْخُطْبَةِ التَّكْلُمَا إِلَّا مِنَ الْإِمَامِ أَوْ مَنْ كَلَّمَا

بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

فَرَضُ كِفَايَةِ صَلَاةِ عِيدِي الْ..... .فِطْرٍ وَالْأَضْحَى إِنْ بِمَضْرُوعٍ يَسْتَقِلُّ
مِنْ أَهْلِهِ عَدَدُ أَرْبَعِينَ بِفِعْلِهَا تَسْقُطُ عَنِ الْبَاقِيَا
وَوَقْتُهَا مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ كَالرُّمَحِ لِلزَّوَالِ دُونَ لَبْسٍ
وَالسُّنَّةُ الْإِثْيَانُ فِي الصَّحَرَاءِ بِهَا كَذَا التَّعْجِيلُ لِلْأَدَاءِ
لَهَا فِي الْأَضْحَى ، وَكَذَا أَنْ يُفْطَرَا فِي الْفِطْرِ قَبْلَهَا ، وَأَنْ تُؤَخَّرَا

كَذَا لَهَا الْغُسْلُ اسْتِنَانًا يُطْلَبُ كَذَا التَّنْظُفُ ، كَذَا التَّطَيُّبُ
وَيَتَقَدَّمُ إِذَا مَا حَلَّتِ الدَّ...إِمَامٌ وَلْيَوْمٌ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ
لَهَا بِتَأْذِينٍ وَلَا إِقَامَةٍ بِرَكْعَتَيْنِ حَاسِبًا إِحْرَامَهُ
مِنْ سَبْعِ تَكْبِيرَاتِ الْأُولَى وَبَلَا قِيَامِ الْأُخْرَى خَمْسَهْنَ مُكْمَلًا
يَرْفَعُ مَعَ كُلِّ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثَنَتَيْنِ يَحْمَدُ كَمَا يُصَلِّي
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَعَ جَمِيعٍ مَنْ وَالَاهُ
ثُمَّتَ بِالْأَمْرِ وَسُورَةٍ كَمَا سَبَقَ يَأْتِي ، فَإِذَا مَاسَلَمَا
خَطَبَهُمُ ثَنَتَيْنِ ، فِي الْفِطْرِ يَحْضُ عَلَى التَّصَدُّقِ ، وَحُكْمَ مَا اقْتَرَضَ
مِنْهُ يُبَيِّنُ ، وَبِیَوْمِ الْأَضْحَى حُكْمَ الضَّحِيَّةِ يُبَيِّنُ نَصَحًا
وَسُنَّةُ زَوَائِدِ التَّكْبِيرِ وَالْخُطْبَتَانِ دُونَمَا نَكِيرِ
وَلَيْسَ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ قَبْلِ أَدَائِهَا أَوْ بَعْدَهُ مِنْ نَفْلِ
وَمُدْرِكُ إِمَامِهَا مِنْ قَبْلِ سَلَامِهِ يَتِمُّ طَبَقُ الشَّكْلِ
وَمَا عَلَى الَّذِي تَفَوُّتُهُ قَضَا فَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا كَمَا مَضَى
وَإِنْ يَشَأْ يَأْتِ بِهَا تَطَوُّعًا ثَنَتَيْنِ إِنْ شَاءَ وَإِنْ شَاءَ أَرْبَعًا
وَلَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ يُسْتَحَبُّ فِي كِلْتَاهُمَا التَّكْبِيرُ ، وَالْأَضْحَى اصْطِفَى
فِيهِ بِأَعْقَابِ الْفَرَائِضِ إِذَا مَا أُدِيتْ جَمَاعَةٌ ، وَبَدَأَ ذَا

لَغَيْرِ مُحَرَّمِ صَلَاةٍ فَجَرٍ عُرْفَةٍ وَيَنْتَهِي بِالْعَصْرِ
مِنْ رَابِعِ النَّحْرِ عَلَى التَّحْقِيقِ أَيْ آخِرِ الْأَيَّامِ لِلتَّشْرِيقِ
وَيَبْدَأُ الْمُحَرَّمُ ظَهَرَ النَّحْرِ لِخَتَمِ أَيَّامٍ مِنْهُ بِالْعَصْرِ
وَاللَّفْظُ شَفَعُ ، بَعْدَ ثَنَتَيْنِ بِـ ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) عَطْفًا بِوَلَا
يَأْتِي ، وَيَعْطِفُ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ ثُمَّ ((وَلِلَّهِ)) يَلِيهِ ((الْحَمْدُ))

كِتَابُ الْجَنَائِزِ

إِذَا تَحَقَّقَ مَتَى الْإِنْسَانِ فَلْيُضَبِّطِ اللَّحْيَانِ وَالْعَيْنَانِ
بِالشَّدِّ وَالْإِعْمَاضِ، وَلْيُجْعَلَ عَلَى الْ..... بَطْنٍ لِمَنْعِ الْإِنْتِفَاحِ ذُو ثِقَلٍ
مِرَّةً أَوْ حَدِيدَةً أَوْ غَيْرَ ذَا ثُمَّ إِذَا ذُو الْغَسَلِ فِيهِ أَخَذَا
فَإِنَّهُ الْعَوْرَةَ مِنْهُ يَسْتُرُ وَبَطْنَهُ بَعْدَ بَرْفَقٍ يَعْصُرُ
ثُمَّ يَلْفُ خِرْقَةً عَلَى الْيَدِ فَهُوَ يُنَجِّيه بِهَا بِأَيْدِي بَدِي
ثُمَّ لِيَتَوَضَّعَتْ يَنْتَقِلُ وَالرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ بَعْدَ يَغْسِلُ
بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ فَثِقًا أَيْمَنَا مِنْهُ فَأَيَّسَرَ ثَلَاثًا مُتَقِنًا
فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَمُرُّ بِيَدِهِ فَإِنْ أَحْسَسَ خَارِجًا مِنْ جَسَدِهِ
سَدًّا يَقْطُنُ بَعْدَ غَسْلِهِ الْأَذَى ثُمَّ بَطْنٍ حُرٍّ أَنْ لَمْ يَكُ ذَا
مُسْتَمْسِكًا، ثُمَّ يُعِيدُ التَّوَضُّعَ فَإِنْ رَأَى الثَّلَاثَ غَيْرَ مُجَزَّئَةً
عَنْهُ فِي الْإِنْتِقَازِ زَادَ فِي الْغَسَلِ إِلَى الْ..... خَمْسٍ أَوْ السَّبْعِ وَنَشَفَ الْبَلَّلَ
عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرَعَ الْ..... بَلَّلُ لِلْكَفْنِ مِنْهُ وَجَعَلَ^(C)
مِنْ بَعْدُ طِيبًا فِي الْمَغَايِنِ وَفِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ بَلَّ إِنْ يَغْلِفُ

(C) وفي نسخة :

عَنْهُ بِثَوْبٍ خَشِيَّةٍ أَنْ يُسْرَعَ الْ..... أَسْوَنُ لِلْجَسَدِ عَنْهُ وَجَعَلَ

جَمِيعُهُ بِالطَّيِّبِ كَانَ حَسَنًا وَجَمَرَ الْأَكْفَانَ أَيْضًا بِاعْتِنَا
وَمَا مِنْ الشَّارِبِ طَالَ أَخَذَا مِنْهُ وَبِالْأُظْفَارِ يَفْعَلُ كَذَا
وَلَا يُسْرَحُ لِمَيْتٍ شَعْرُ وَثَلَاثَةَ قُرُونٍ يُضْفَرُ
شَعْرُ الْأُنْثَى ثُمَّ يُسَدَّلُ وَرَأً..... هَاهَا فَإِنْ فُرِغَ مِمَّا ذُكِرَا
كُفِّنَ فِي بَيْضٍ مِنَ الثِّيَابِ ثَلَاثَةَ وَمَا مَعَ الْأَثْوَابِ
قَمِيصٌ^١ أَوْ عِمَامَةٌ بَلَّ يُدْرَجُ فِيهِنَّ إِدْرَاجًا، وَإِنْ هُمُ خَرَجُوا
إِلَى قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلِفَا..... فَهِيَ فَلَا بَأْسَ، وَفِي الْأُنْثَى كَفَى
خَمْسَةَ أَثْوَابٍ، هِيَ الذَّرْعُ مَعَهُ لِفَافَتَانِ، وَإِزَارٌ، مِثْقَنَةٌ
ثُمَّ أَحَقُّ النَّاسِ إِنْ كَانَ وَحِي بِالْغَسَلِ وَالصَّلَاةِ وَالذَّفْنِ الْوَحْيِ
فَالْأَبُ، فَالْجَدُّ، فَمَنْ يَعْصِبُ بَعْدَهُمَا : أَقْرَبُهُمْ فَلْأَقْرَبُ
ثُمَّ يَغْسِلُ الْمَرْأَةَ الْأَحَقُّ أُمُّ فَجَدَّةٌ ثُمَّ نِسَاهَا بَعْدَ أُمِّ
كَمَا مَضَى لِلنَّكْرِ عَلَى الْأَبِ وَمَنْ بَعْدُ الْأَمِيرِ فِي الصَّلَاةِ قَدَمَنْ
وَتُبْدَأُ الصَّلَاةُ بِالتَّكْبِيرِ ثُمَّ ثَقَرَأُ الْأُمُّ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَ الْأُمِّ
تَكْبِيرَةً مِنْ بَعْدِهَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أُخْرَى تُتْلَى
بِمَا مِنَ الدُّعَاءِ مَرْفُوعًا وَعَى أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَوْفُ أَشْجَعَا
وَالْأَلُّ قَدْ أَنْشَقْنَا مِنْهُ الشَّدَا شَيْخُ سَجِسْتَانَ، وَشَيْخُ تَرْمِذَا

وَشَيْخُ قَزَوِينَ وَفِي سَفَرِ الزَّيْكِ
وَالذَّهَبِيِّ قَبْلَ الْمَرْبُورَا
وَالشَّيْخُ فِي الْأَوَّلِ ((إِنَّكَ)) إِلَى
كَلِمَةٍ ((الْإِسْلَامِ)) زَادَ ((السُّنَّةِ))
وَزَادَ فِي الْآخِرِ أَيْضًا ((وَافْسَحِ
ثُمَّ يُكَبِّرُ وَعَنْ يَمِينِهِ
يَأْتِي ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ
لَمْ تَعْقِدِ الذِّمَّةَ مِنْ دُعَاءٍ أَوْ رَدَا
وَالْحَتْمُ مِنَ هَذَلِكَ تَكْبِيرَاتُهُ الـ.....أُمُّ صَلَاتِهِ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ
أَدْنَى دُعَاءِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ السَّلَامُ.....مُ ، وَلَدَى الْقُوَّةِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى
شَهْرٍ تُؤَدِّي ، وَلَمَنْ عَنِ الْبَلَدِ
وَيُمَمَّ الذِّمَّةَ غَسَلُهُ تَعَذُّرًا
عَلَيْهِ مِنْ تَقَطُّعِ كَالْمُحْتَرِقِ
كَذَاكَ إِنْ بَيْنَ نِسَاءٍ مَاتَ رَجُلٌ
لَكِنْ لِرُجُلَةٍ وَأُمُّ وَلَدٍ
كَالْعَكْسِ ، وَالشَّهِيدُ إِنْ يَمُتُ فِي

حَافِظِ بُسْتِ صَحِّحَ وَالْمُسْتَدْرَكِ
وَالثَّانِ فِي صَحِيحِ نَيْسَابُورَا
لَفْظُ ((قَدِيرٌ)) زَادَ ، هَكَذَا عَلَى
عَطْفًا وَإِضْمَارًا فَخَرَّجُوهَنَّ
لَهُ)) إِلَى آخِرِهِ ، فَاصْفَحِ
تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً لِحِينِهِ
تَكْبِيرَةً ، وَلَا تَقُلْ لِي يَارْجُلُ
فَمَا التَزَمْتُ عَقْدَهُ بَادِي بَدَا
أُمُّ صَلَاتِهِ عَلَى خَتَمِ الرُّسُلِ
أَدْنَى دُعَاءِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ السَّلَامُ.....مُ ، وَلَدَى الْقُوَّةِ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى
شَهْرٍ تُؤَدِّي ، وَلَمَنْ عَنِ الْبَلَدِ
وَيُمَمَّ الذِّمَّةَ غَسَلُهُ تَعَذُّرًا
عَلَيْهِ مِنْ تَقَطُّعِ كَالْمُحْتَرِقِ
كَذَاكَ إِنْ بَيْنَ نِسَاءٍ مَاتَ رَجُلٌ
لَكِنْ لِرُجُلَةٍ وَأُمُّ وَلَدٍ
كَالْعَكْسِ ، وَالشَّهِيدُ إِنْ يَمُتُ فِي

دَعَا

مِثْلَ الصَّلَاةِ ، وَيُنَحِّي مَا مِنْ الـ.....حَدِيدِ وَالْجُلُودِ كَانَ قَدْ حَمَلَ
وَفِي ثِيَابِهِ يُزَمِّلُ ، وَلَا
وَمُحَرَّمٌ بِمَا وَسَدِرٌ غَسَلًا
وَلَا يُغَطِّي رَأْسَهُ ، وَشَعْرُهُ
وَيُسْتَحَبُّ اللَّحْدُ مَعَ نَضْبِ اللَّبَنِ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى
وَلَمْ يَرَوْا أَنْ يُدْخَلَ الْقَبْرَ خَشَبٌ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعَزَّى الْأَهْلُ ، وَالـ.....بُكَاءٌ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ
مَعَ ذَلِكَ نَدْبٌ ، أَوْ نِيَاحَةٌ ، وَالْآنَ
حَوَى ، وَرَفَعَ صَوْتَهُمْ بِذَلِكَ
هَذَا ، وَلَا بَأْسَ إِذَا الرِّجَالُ
لَدَى الزِّيَارَةِ أَوْ الْمُرُورِ
مَا فَاحَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْهُ الشَّدَا
وَأَيُّ قُرْبَةٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمٍ

بَأْسَ إِذَا الْكَفَنُ غَيْرًا جُعِلَا
وَعَنْهُ طِيبٌ وَمَخِيطٌ عَزِلَا
لَا قَطْعَ فِيهِ ، وَكَذَاكَ ظُفْرُهُ
فَهَكَذَا النَّبِيُّ قَدْ كَانَ دُفِنَ
عِثْرَتِهِ وَصَحْبِهِ اللَّهُ عَالَا
أَوْ آجُرًا أَوْ كُلُّ مَا مَسَّ اللَّهَبُ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُعَزَّى الْأَهْلُ ، وَالـ.....بُكَاءٌ لَا يُكْرَهُ إِلَّا إِنْ حَصَلَ
مَعَ ذَلِكَ نَدْبٌ ، أَوْ نِيَاحَةٌ ، وَالْآنَ
حَوَى ، وَرَفَعَ صَوْتَهُمْ بِذَلِكَ
هَذَا ، وَلَا بَأْسَ إِذَا الرِّجَالُ
لَدَى الزِّيَارَةِ أَوْ الْمُرُورِ
مَا فَاحَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْهُ الشَّدَا
وَأَيُّ قُرْبَةٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمٍ

دَعَا

دَعَا

كِتَابُ الزَّكَاةِ

إِنْ مَلَكَ النَّصَابَ حُرٌّ مُسْلِمٌ
وَلَا زَكَاةَ قَبْلَ حَوْلٍ غَيْرَ مَا
نُصِبَهَا مِنْ رِبْحٍ أَوْ نِتَاجٍ
وَهِيَ فِي أَرْبَعَةِ الْأَنْوَاعِ
وَخَارِجِ الْأَرْضِ ، وَفِي الْأَثْمَانِ
وَغَيْرِ مَا مِنْهَا نِصَابًا بَلَاغًا
وَزُكِّيَتْ زِيَادَةُ النَّصَابِ
مِلْكًا يَتِمُّ فَالزَّكَاةُ تَزْمُ
تُخْرِجُ الْأَرْضَ ، وَالَّذِي بِهِ نَعْنَى
فَنَهَجَ حَوْلَ الْأَصْلِ ذُو انْتِهَاجٍ
فِي سَائِمِ الْأَنْعَامِ فِي الْمَرَاغِي
وَالْعَرَضِ ذِي التَّجَرُّبِ لَا زَيْدَانَ
لَغًا وَأَوْقَاصِ السَّوَائِمِ لَغًا
مِمَّا سِوَى الْأَنْعَامِ بِالْحِسَابِ

بَابُ زَكَاةِ السَّائِمَةِ

سَائِمَةُ الْأَنْعَامِ - وَهِيَ الرَّاعِيَةُ -
أَزْوَاجُهَا ، أَحَدُهَا الْإِبِلُ لَا
فَإِنْ تَصِلُ فَفَرَضُ كُلِّ خَمْسٍ
خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَعِنْدَ ذَا تَجِبُ
فِي الْفَرَضِ عَنْهَا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرًا
ثُمَّتْ أَنْثَاهُ فَرِيضَةُ الْإِبِلِ
وَحِقَّةٌ طُرُوقَةُ الْفَحْلِ تَفِي
ثَلَاثَةُ أَنْوَاعِهَا ، ثَمَانِيَةُ
شَيْءٍ بِمَا لَمْ يَكُ خَمْسًا وَصَلَا
شَاةً ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تُمَسِّيَ
بِنتُ مَخَاضٍ ، وَلَدَى الْفَقْدِ أَنْبُ
فَاتِ السَّبَاعِ وَأَطَاقَ الشَّجَرَا
إِنْ هِيَ سِتًّا وَثَلَاثِينَ تَصِلُ
بِعَقْدٍ أَرْبَعِينَ مَعَ ذَا النَّيْفِ

فَإِنْ تَصِلُ إِحْدَى وَسِتِّينَ الْإِبِلِ
سِتًّا وَسَبْعِينَ بِسِينٍ قَبْلَ بَا
أَعْنَى بِهِ بِنْتِي لَبُونٍ ، وَمَتَى
تَصِلُ فَحِقَّتَانِ ، ثُمَّ إِنْ تَصِلُ
فَثَلَّثَ السَّنَّ الَّتِي مِنْ قَبْلُ
بِنتُ لَبُونٍ حَقُّ الْأَرْبَعِينَ
وَالْمَائَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَرَضَانِ
فَإِنْ يَشَأُ رُبْعٌ بِالْحِقَاقِ
وَإِنْ يَشَأُ خَمْسَ مِنْ بَنَاتِ
وَعَادِمُ الْفَرَضِ مِنَ الْأَسْنَانِ
فَلْيُعْطِ أَكْبَرَ مِنَ الذَّوَجَبَا
شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، كَذَا
ثُمَّ ابْنَةُ الْمَخَاضِ مَا أَوْفَتْ سَنَهُ
وَتَاثِنِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةُ الْبَقَرُ

وَفِي ثَلَاثِيهِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيَّةٌ.....عَةً ، وَأَرْبَعُوهُ فِيهَا أَوْجِبُ
مُسِنَّةً ، وَالْفَرَضُ فِي السَّتِينَا

تَجِبُ بِهَا جَذَعَةٌ ، فَإِنْ تَصِلُ
فَضِعْفُ مَا مِنْ قَبْلِ تَيْنٍ وَجَبَا
إِحْدَى وَتَسْعِينَ بِسِينٍ بَعْدَ تَا
مَعَ مَائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ الْإِبِلِ
لَهَا ، وَيَجْلُو الْأَمْرُ فِيمَا يَعْلُو
وَحِقَّةٌ فَرِيضَةُ الْخَمْسِينَ
إِذْ يَسْتَوِي فِي الْقِسْمَةِ الْوُجْهَانِ
مُلَبِّيَا نِدَاءَ الْإِسْتِحْقَاقِ
لَبُونَهَا فَرِيضَةُ الزَّكَاةِ
مُخَيَّرٌ فِي الرَّدِّ وَالْجُبْرَانِ
عَلَيْهِ وَلْيَرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ جَبَا
إِنْ دَفَعَ الْأَصْغَرَ فَلْيَجْبُرْ بِذَا
وَأَتْبَعَ الْبَابَ عَلَى ذَا سَنَتِهِ
لَيْسَ بِمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ مُقَرَّرٌ

وَفِي ثَلَاثِيهِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيَّةٌ.....عَةً ، وَأَرْبَعُوهُ فِيهَا أَوْجِبُ
مُسِنَّةً ، وَالْفَرَضُ فِي السَّتِينَا

مِنْهُ تَبِيعٌ وَمُسِنَّةٌ ، وَلَا يَزَالُ فَرَضَاهُ عَلَى ذَا مَاعَلَا
وَالسَّنَةِ احْسَبْ لِلتَّبِيعِ وَالتَّبِيعَةِ.....وَلِلْمُسِنَّةِ الضَّعْفَ احْسَبِ
وَالثَّالِثُ الْغَنَمُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِيهَا
وَفَرَضُ الْأَرْبَعِينَ لِلْمِائَةِ وَالْأَرْبَعِينَ شَاةٌ ، فَإِذَا الْعَدُّ وَصَلَ
مَعَ مِائَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تُضْمُ أُخْرَى لَهَا ، فَإِنْ يَصِلْ عَدُّ الْغَنَمِ
لِمِائَتَيْنِ مَعَ شَاةٍ فَثَلَاثَةٌ.....ثَلَاثُ لِثَلَاثِمِائَةٍ ، وَمَاعَلَا
يَكُونُ فِيهِ الْفَرَضُ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ كَذَلِكَ تَسْتَمِرُّ التَّجْزِئَةُ
هَذَا ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي حَقِّ النَّعَمِ تَيْسٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، أَوْ هَرَمٌ
كَلَّا ، وَلَا مَاخِضٌ أَوْ رُبَّى ، وَلَا وَلَا الشَّرَارُ ، وَالْكَرَائِمُ إِذَا
وَلَا سِوَى أَنْثَى صَحِيحَةٍ ، وَمَرٌ وَأَبْنٌ لَبُونٌ إِبِلٍ مَنْ لَمْ يَجِدْ
لَهُ ذُكُورٌ أَوْ مَرَاضٌ فَلْيُزَلِّ وَلِزَلِّ وَمَا سِوَى جَذَعَةٍ لَا يَجْزِي
كَغَيْرِ سِنَّ نَصَّتْ إِنْ لَمْ يَطْعُ أَوْ يَكُ كُلُّهَا صِغَارًا فَلْيُؤَدَّ

وَالْأَوَّلُ

وَيُخْرِجُ الَّذِي إِنَاثًا وَذُكُورًا.....رَأً أَوْ صِحَاحًا وَمَرَاضًا يَمْلِكُ
أَوْ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ يَجْمَعُ صَحِيحَةً كَبِيرَةً ، وَتَتَّبَعُ
قِيمَتُهَا قِيمَةً مَالِيَةً فَلَا تَكُونُ مِمَّا قَدْ عَلَا أَوْ نَزَلَا
وَمَنْ قَنَا مَعَ بَخَاتِي عَرَا.....بَا أَوْ جَوَامِيسَ قَنَا وَبَقَرًا
أَوْ مَعَ ضَانٍ مَعَزًا أَوْ قَنَا مَهَا.....زِيلَ مَعَ السَّمَانِ ، أَوْ كِرَامَهَا
مَعَ اللَّثَامِ الْفَرَضُ يُعْطَى مِنْ أَحَدٍ مَالِيَةً بِاعْتِبَارِ قِيمَةِ الْعَدَدِ
وَإِنْ جَمَاعَةٌ نَصَابٍ سَائِمَةٍ حَوْلًا تَمَامًا وَحَدُوا سَوَائِمَهُ
فِي سِتَّةٍ : مَرَعَى ، مَحَلٍّ ، وَمَبِيٍّ.....تٍ ، مَحْلَبٍ ، وَمَشْرَبٍ ، فَحَلْ جَبِي
مِنْهُمْ كَمَا يُجَبَى مِنَ الْفَرْدِ ، وَيَرُ...جَعُ الَّذِي أَدَّى عَلَى بَاقِي النَّفَرِ
بِحَسَبِ الْحِصَصِ ، وَالْخُلْطَةُ لَا تَأْثِيرَ مِنْهَا فِي سِوَى الَّذِي خَلَا

بَابُ زَكَاةِ الْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ

مَا يُخْرِجُ الرَّحْمَنُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَرْضِهِ مِنْ فَضْلِهِ نَوْعَانِ
وَالْحَبُّ فِي كُلِّ مَكِيلٍ مُدَّخَرٌ وَالْأَوَّلُ النَّبَاتُ : فَهِيَ فِي الشَّمْرِ
فَرَضُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا وَبَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بَنَصٌ قَدْ بَزَغَ
عَنْ شَيْخٍ بَلْخُدْرَةٍ بَدْرُهُ ، نَبِي تَخْرِيجُهُ إِلَى صَحِيحٍ مُسْلِمٍ
وَالْأَوْسُقُ سِتُونَ مِنَ الصَّيْعَانِ فَجُمْلَةُ النَّصَابِ لِلْمُعَانِي

ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ رِطْلًا سُبْعَ رِطْلٍ بِالدَّمَشَقِيِّ فَذَا فَمَا السَّمَاءُ وَالسُّيُوحُ تَسْقِي بِكُلْفَةٍ مِثْلَ الدَّوَالِي وَالنَّوَا..... صَحِّحَ فِيهِ نِصْفُهُ لِسَلِّ مَنْ رَوَى فِي الرَّفْعِ لِلْمَا احتَاجَ كَالسَّوَاقِي خِلَافَ حَفْرِ لِقَنَاءَةٍ أَوْ نَهْرٍ بَذَرٍ لَفَلَا اسْتِثْمَارُ دُونَ كُلْفٍ كَذَا إِذَا بَدَأَ الصَّلَاحُ فِي الثَّمَرِ وَيُبْسُ ذَا مُشْتَرَطٍ فِي التَّأْدِيَةِ مِنْ ثَمَرٍ مُبَاحٍ^١ أَوْ مُبَاحٍ حَبٍّ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَكَانُهُ مِلْكٌ أَحَدٍ مَا كَحَصَادٍ مِنْ نِصَابٍ كَمَلًا إِلَى سِوَاهُ فِي النِّصَابِ الْمُعْتَبَرِ وَهُوَ كَالثَّمُورِ أَنْوَاعٌ عَدَدٌ عَنْ الرَّدِيِّ جَيِّدًا أَدَّى الْفَقَى يُضِيعُ أَجَرَ الْمُحْسِنِينَ عَمَلًا

وَالْآخَرُ^٢ الْمَعْدِنُ، مَنْ يَسْتَخْرِجُ أَيَّ ذَهَبٍ، أَوْ مَا نِصَابُ ذَيْنِ كَجَوْهَرٍ، كُحْلٍ، حَدِيدٍ، صُفْرِ زَكَاتِهِ مُجْزِئَةً فِي التَّأْدِيَةِ وَلَيْسَ فِي مِسْكِ، وَعَنْبَرٍ، وَمَرْ..... جَانٍ، وَلَوْلُو، وَلَا صَيْدٍ بَبْرٍ أَوْ غَيْرِهِ شَيْءٌ، وَفِي الرِّكَازِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ قَلٌّ أَوْ كَثُرٌ

بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ

وَالْآنَ لِلزَّكَاةِ فِي الْأَثْمَانِ وَمِائَتَا دِرْهَمٍ^٣ أَذْنَى مَا تَجِبُ فِي ذَلِكَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ وَلَا عَشْرِينَ مِثْقَالًا فَفِيهِ نِصْفٌ فَنَفِي الَّذِي الْخَالِصُ مِنْهُ يَرْتَقِي وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَدْرِهِ فِي شَكٍّ وَالْحَلِيُّ إِنْ كَانَ مِنَ الْحَلَالِ أَعَدَّ لَمْ تَجِبْ بِهِ، وَلِلنِّسَاءِ

مِنْهُ نِصَابُ فِضَّةٍ أَوْ زَبْرَجٍ قِيمَتُهُ وَهُوَ غَيْرُ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ أَدَّى، وَلَيْسَ يُجْرِي حَتَّى يُتَمَّ سَبْكُهُ وَالتَّصْفِيَةُ وَلَيْسَ فِي مِسْكِ، وَعَنْبَرٍ، وَمَرْ..... جَانٍ، وَلَوْلُو، وَلَا صَيْدٍ بَبْرٍ خُمْسٌ لِأَهْلِ الْفَيْءِ ذُو امْتِيَازٍ وَالْبَاقِ لِلْوَاجِدِ يُعْطَى أَوْ يُصَرُّ

بَابُ زَكَاةِ الْأَثْمَانِ

نَأْتِي، وَذِي كَمَا تَرَى نَوْعَانِ فِيهِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالَّذِي يَجِبُ زَكَاةُ فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَصِلَا مِثْقَالٍ^٤ أَمَّا فَرَضُ مَا لَمْ يَصْفُ إِلَى نِصَابِ ذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ خَيْرَ بَيْنَ دَفْعِهَا وَالسَّبْكِ وَلِإِعَارَةٍ أَوْ اسْتِعْمَالٍ يُبَاحُ مَا الْعُرْفُ جَرَى أَنْ يُلْبَسَا

مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَلِلرَّجَا لِ خَاتَمِ الْفِضَّةِ ، وَالَّذِ أَدْرَجَا
مِنْ حَلِيَةٍ فِي السَّيْفِ أَوْ فِي الْمِنْطَقَةِ أَوْ نَحْوَهَا ، ظَاهِرُهُ مِنَ الرَّقَّةِ
أَمَّا الْمَعْدُّ لِادِّخَارٍ أَوْ كِرَا فَهِيَ فِيهِ ، كَالَّذِي قَدْ حُظِرَا

بَابُ حُكْمِ الدِّينِ

مَنْ مِنْ مَدِينِهِ الْمَلِيُّ قَبَضَا دَيْنًا لَهُ يُزَكِّيهِ لِمَا مَضَى
كَكُلِّ مَالٍ مُمَكِّنٍ خَلَاصُهُ كَمِثْلِ مَغْصُوبٍ لَهُ اسْتِخْلَاصُهُ
طَاعَ ، وَمَجْحُودٍ عَلَيْهِ شَهَدَا وَمَا عَلَيْهِ فِي التَّعَذُّرِ الْأَدَا
كَدَيْنٍ مُفْلِسٍ ، وَمَالٍ لَا يَجِدُ بَيِّنَةً تُثَبِّتُهُ حِينَ جُحِدَ
كَكُلِّ مَا يَكُونُ مِنْ مَالٍ لَا يُرْجَى مِنَ الْمَغْصُوبِ أَوْ مَا ضَلَا
وَالْمَهْرُ كَالدِّينِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحِيطٌ بِالَّذِي لَدَيْهِ
مِنْ النَّصَابِ أَوْ بِهِ يَنْقُصُ لَا تَلْزَمُهُ الزَّكَاةُ فِيمَا خُوَّلَا

بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوضِ

وَلَا زَكَاةَ فِي الْعُرُوضِ حَتَّى يُنَوَّى بِهَا - وَهِيَ نِصَابٌ بَتًا -
تَجَرُّ بِحَوْلٍ فَإِذَا الْحَوْلُ انْصَرَمَ قَوْمَهَا فَإِنْ تَصَلَّ بِهَا الْقِيَمُ
أَقَلَّ مَا فِيهِ الزَّكَاةُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يُؤَدَّ عَنْهَا مَا وَجَبَ
مِمَّا بِهِ التَّقْوِيمُ ، وَلِيُضْمَرَ إِلَى ال قِيَمَةٍ نَقْدًا عَنْ نِصَابِ الْعَيْنِ قُلْ

حَتَّى يَتِمَّ ، وَالَّذِي بَعَرَضَ حَتَّى يَتِمَّ ، وَالَّذِي بَعَرَضَ
لِلْفَرَضِ يَسْقُطُ الْأَدَاءُ عَنْهُ فِي
حَوْلًا ، وَذِي الرِّوَايَةِ اخْتَارَ أَبُو
وَعَنْهُ : لَا يَعُودُ ذَا تِجَارَةٍ

بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

صَدَقَةُ الْفِطْرِ بِنَصِّ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، بِذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ
فِي فَاضِلٍ عَنْ قُوتِهِ فِي لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ وَقُوتٍ مَنْ فِي مُؤْنَتِهِ
بِصَاعٍ بُرٍّ ، أَوْ شَعِيرٍ - وَرَأُوا إِجْرًا دَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ ذَيْن - أَوْ
بِصَاعٍ تَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبٍ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ أَذَى صَاعَهَا مِمَّا اغْتَذَا
مَا كَانَ ، وَالَّذِي لَزِمَتْهُ فِطْرَتُهُ تَلْزَمُهُ عَمَّنْ عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ
لَيْلَتُهُ إِنْ كَانَ يُلْفِي ، وَلِيُزَكَّ بِحَسَبِ الْمُؤْنَةِ جَمْعٌ اشْتَرَكُ
فِي وَاحِدٍ كَالشَّرْكَاءِ فِي الْعَبْدِ وَأَقْرَبَا الْمُعْسِرِ ، وَلِيُؤَدَّ
مَنْ بَعْضُهُ حُرٌّ مَتَابَ مَا عَتَقَ مِنْهُ ، وَبَاقِيهَا عَلَى السَّيِّدِ حَقٌّ

وَيُسْتَحَبُّ دَفْعُهَا قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَالَّذِي أَمْهَلَا
إِلَى غُرُوبِهِ عَصَى ، بَلْ قَدْ قَضَى بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاتِهِ قَضَا
لِلْأَثَرِ الْوَارِدِ نَجْلُ الْقِيَمِ وَشَيْخُهُ ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْكَمِي

وَسَبَقُهُ بِالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ حَلٌّ
مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَدَفَعُهَا عَنْ أَل.....جَمَعَ لِوَاحِدٍ كَعَكْسِهِ قَبْلُ

بَابُ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ

يُمْنَعُ أَنْ تُؤَخَّرَ الزَّكَاةُ عَنْ
تُخْرَجَ فِيهِ ، وَإِذَا فَعَلَ لَمْ
وَسَقَطَتْ إِنْ قَبْلَهُ يَتَلَفُ ، وَلَا
نَصَابُهَا وَقَبْلُ يُمْنَعُ ، وَإِنْ
وَإِنْ يَصِرْ عِنْدَ الْوُجُوبِ أَهْلًا
يُضْمَنُ إِذَا مَا ارْتَدَّ أَوْ لَاقَى الْمَنَى
وَلَيْسَ يَرْجِعُ الْمُعَجَّلُ إِذَا
وَنَقَلَهَا لِمَا الصَّلَاةُ تُقْصَرُ

بَابُ مَنْ يَجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَفِي ((بَرَاءة)) أَتَى عَلَانِيَةً
الْفُقَرَاءُ : وَهُمْ مَنْ مَا لَهُمْ
مِنْ فَاقَةٍ مِنْ كَسْبٍ أَوْ سِوَاهُ بَلْ
ثُمَّ الْمَسَاكِينُ : إِلَى الْكَفَايَةِ
فَالْعَامِلُونَ بَعْدَ كَالسَّعَاةِ

ثُمَّ الْأَلَى قُلُوبُهُمْ مُؤَلَّفَهُ

مِمَّنْ يَدْفَعُهَا لَهُمْ دَفْعُ أَذَى
أَوْ دَفْعُهُمْ عَنْ أَهْلِ ذِي الْمِلَّةِ أَوْ

وَبَعْدَهُمْ نَأْتِي إِلَى الرَّقَابِ

فَالْغَارِمُونَ بَعْدُ : مَنْ أَبَاسَهُمْ

فِي حِلٍّ أَوْ يُصْلِحُ ذَاتَ بَيْنٍ

ثُمَّ نَجِي إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ

وَابْنُ السَّبِيلِ شَامِنُ الْأَنْوَاعِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ ذَا وَجِدٍ

إِخْرَاجُهَا لِغَيْرِهِمْ ، وَالْدَّفْعُ

مِنْ خَبَرِي سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ

فَالأُلُّ جَا فِي التَّرْمِذِيِّ وَأَبِي

وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَلْبَانِي

جَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَقَدْ عَبَرَ

يُدْفَعُ لِلْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ مَا

كَذَلِكَ لِلْعَامِلِ مِقْدَارُ الْعَمَلِ.....لَهُ ، وَثَلَّثَ فَاءَهَا : الْعَيْنَ ، كَمَا

يُدْفَعُ لِلْمُؤَلَّفِ الْكَافِي فِي

مِنْ سَادَةِ الْعَشَائِرِ الْمُكْتَنَفَةِ

يُؤْمَلُ أَوْ قُوَّةُ إِيْمَانٍ بِذَا

عَوْنُهُمْ فَيَمْنُ زَكَاتُهُمْ حَمَوَا

بِالْعِتْقِ وَالْعَوْنِ عَلَى الْكِتَابِ

دَيْنٌ لِمَا يُصْلِحُهُمْ أَنْفُسَهُمْ

لِمُسْلِمِينَ احْتَرَبُوا حِزْبَيْنِ

أَيِ الْغَزَاةِ دُونَ دِيَوَانٍ كَفَلُ

وَهُوَ الْمُسَافِرُ ذُو الْإِنْقِطَاعِ

فَهَلُولَاءِ أَهْلُهَا ، لَا يُجْدِي

لِوَاحِدٍ بِهِ أَتَانَا السَّمْعُ

وَابْنُ الْمُخَارِقِ الشَّهِيرِ الذِّكْرِ

دَاوُدَ وَالْمُسْتَدْرِكُ الْمُهَذَّبُ

مُجِيزُنَا حَسَنُهُ ، وَالثَّانِي

قَنْطَرَةُ النَّقْدِ لَدَى أَهْلِ الْخَبَرِ

بِهِ الْكَفَايَةُ تَتِمُّ لَهُمَا

مُرَادِنَا بِهِ مِنَ التَّأْلِيفِ

وَلِلْمُكَاتِبِ وَلِالْغَارِمِ مَا
بِهِ يُؤَدِّيَانِ مَا عَلَيْهِمَا
وَالْغَارِ مَا احتَاجَ لَهُ لِلْغَزْوِ
وَابْنِ السَّبِيلِ مُوَصَّلٌ لِلْمَنَوِي
وَلَا يُزَادُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى
ذَلِكَ، ثُمَّ خَمْسَةٌ مِمَّنْ خَلَا
لَا يَأْخُذُونَ دُونَ حَاجَةٍ هُمْ أَل.....فَقِيرٌ وَالْمَسْكِينُ وَالَّذِي السُّبُلُ
انْقَطَعَتْ بِهِ ^٢ وَمَنْ كُتِبَ ^١ وَال.....غَارِمٌ لِلنَّفْسِ، وَضَعْفُ اثْنَيْنِ حَلٌّ
دَفْعَ لَهُمْ مَعَ الْغَنَى الْعَامِلُ ^١، وَال.....مُؤَلَّفٌ ^٢، الْغَازِي ^٣، وَمُصْلِحُ حَمَلٍ ^٤

بَابُ مَنْ لَا يُجُوزُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ

وَلَا تَحِلُّ لِنَفْسٍ أَوْ قَوِي
مِنْ هَاشِمِيٍّ نَسَبًا أَوْ بَوْلًا
كَابْنِ وَإِنْ سَفَلَ، حَجْرٌ، وَكَزَوْ.....جَةٍ وَزَوْجٍ، وَبَذَا الْحِلَّ عَزَوْا
أَيْضًا لِأَحْمَدَ وَذَا الَّذِي يُبْدِي
وَكَاالَّذِي مُؤْنَتُهُ عَلَى الَّذِي
كُفِّرَ، وَحَلُّ الدَّفْعِ فِي التَّطَوُّعِ
وَلَا يُجُوزُ الدَّفْعُ لِلزَّكَاةِ
مِنَ الْإِمَامِ أَخْذَهَا قَهْرًا، وَلَا
إِلَّا الَّذِي إِلَى غَنِيٍّ يَدْفَعُ
مُكَتَسِبٍ أَوْ ذِي انْتِسَابٍ نَبَوِي
وَدَفْعُهَا لِوَالِدٍ وَإِنْ عَلَا
جَةٍ وَزَوْجٍ، وَبَذَا الْحِلَّ عَزَوْا
حَدِيثُ زَوْجَةٍ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ
يُخْرِجُهَا وَكَرْقِيقٍ وَكَذِي
لِلْهَوَلَاءِ وَلِغَيْرِهِمْ وَوَعِي
إِلَّا بِنِيَّةٍ إِذَا لَمْ يَأْتِ
يُجْزَى دَفْعُهَا لِمَنْ مَا أَهْلًا
لِظَنِّهِ فَقِيرًا ^١ إِذَا قَدْ يُخْدَعُ

كِتَابُ الصِّيَامِ

يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ قَدْ بَلَغَ أَل.....حُلْمٌ وَالصَّوْمَ اسْتَطَاعَ وَعَقْلٌ
صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِذَا
إِذَا الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ تَمَّ يَجِبُ
بِغَيْرِ ^١ أَوْ بِقِطْرٍ فِي الْمُكْمَلَةِ
فِي صَوْمِهِ لَا فِطْرَهُ، وَلَزِمَ أَل.....كُلَّ الصِّيَامِ إِنْ بَهَا الْعَدْلُ اسْتَغْلَى
وَمَا لَهُمْ فِطْرٌ بِدُونِ اثْنَيْنِ
صَوْمُهُمْ فَلْيُفْطِرُوا إِنْ صَامُوا
لَا بِكَغَيْرِ أَوْ بِعَدْلٍ وَحَدَهُ
وَالصَّوْمُ فِي الْغَيْمِ الَّذِي بَادِيَ بَدَا
جَاءَ، وَعَنْهُ النَّفْيُ جَا، وَعَنْهُ جَا
وَلَيْتَحَرَّ فِي اشْتِبَاهِ الْأَشْهُرِ
أَنَّ الَّذِي قَدْ صَامَ قَبْلَ رَمَضَانَ.....نَ كَانَ لَا يُطَلَّبُ فِيهِ بِالْقَضَا
وَأَنْ يَكُنْ بِرُؤْيَا الْعَدْلَيْنِ
بِهَا ثَلَاثِينَ فَذَا التَّمَامُ
حَتَّى يَرَوْهُ أَوْ يُتِمُّوا الْعِدَّةَ
ذَكَرَ مَشْهُورُ الَّذِي عَنْ أَحْمَدَ
أَنْ يُقْتَنَى الْإِمَامُ فِيمَا انْتَهَجَا ^١
ذُو الْأَسْرِ وَلَيْصُمُ، وَمَا لَمْ يَظْهَرْ
أَنَّ الَّذِي قَدْ صَامَ قَبْلَ رَمَضَانَ.....نَ كَانَ لَا يُطَلَّبُ فِيهِ بِالْقَضَا

بَابُ أَحْكَامِ الْمُفْطِرِينَ فِي رَمَضَانَ

مَنْ لَهُمُ الْفِطْرُ يُبَاحُ أَرْبَعَةٌ
أَوْ سَفَرٌ يَقْصُرُ فِيهِ ^١، وَعَلَى
ذُو مَرَضٍ يَضُرُّهُ الصَّوْمُ مَعَهُ
ذَيْنِ الْقَضَاءِ إِنْ أَرَادَا الْأَفْضَلَ

أَعْنِي بِهِ الْفِطْرَ، فَإِنْ تَكَلَّفَا وَحَائِضٌ وَنُفْسًا، وَلَا صِيَا.....مَ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا وَلْتَقْضِيَا وَحَامِلٌ وَمَرْضِعٌ قَدْ خَافَتَا فَلْتُفْطِرَا، وَلْتَقْضِيَا، وَلْتُطْعِمَا صَوْمُهُمَا، وَعَاجِزٌ عَنِ الصِّيَا.....مَ كَبَرًا أَوْ مَرَضًا مَا رُجِيَ شِفَاؤُهُ يُطْعِمُ مِسْكِينًا كَمَا يَلْزِمُهُ إِلَّا الْقَضَا، إِلَّا إِذَا يَقْضِي وَيُعْتِيقُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ وَلِيُطْعِمَ أَنْ يَعْجِزَ عَنِ الصَّوْمِ كَذَا عَادَ وَمَا كَفَّرَ أَغْنَتْ وَاحِدَهُ وَكُلُّ مَنْ لَزِمَهُ أَنْ يُمْسِكَ تَلْزِمُهُ، وَالَّذِي الْقَضَاءُ آخِرًا فَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ، أَمَّا إِذَا يَلْزِمُهُ مَعَ الْقَضَا أَنْ يُطْعِمَا قَضَى لِعُذْرٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَمَا مَضَى فِيمَنْ مَفْطَرًا إِلَى

وَأَثَرَا الصَّوْمِ عَلَى الْفِطْرِ كَفَى

بِالْوَلَدَيْنِ ضَرَرًا إِنْ صَامَتَا لِلْيَوْمِ مِسْكِينًا، وَيَجْزِي عَنْهُمَا

مَرَّ، وَإِنْ أَفْطَرَ غَيْرُهُمَا فَمَا أَفْطَرَ بِالْجَمَاعِ فِي الْفَرْجِ فَذَا يَصُومُ كَزَوْجٍ بِظَهَارٍ مُعْتَدٍ وَسَقَطَتْ بِالْعَجْزِ عَنْهُ، وَإِذَا وَلَزِمَتْ بِالْعَوْدِ بَعْدَ زَائِدَةٍ فِي رَمَضَانَ لَا إِنْ يَطَأَ مُنْتَهَكَا لِرَمَضَانَ آخِرٍ إِنْ عُذِرَا آخِرُهُ مَفْطَرًا فَإِنْ ذَا لِلْيَوْمِ مِسْكِينًا، وَإِنْ مَاتَ وَمَا وَيَلْزِمُ إِلَّا طَعَامُ فِي انْتِفَاهُ، أَيْ دُخُولِ آخِرِ الْقَضَاءِ أَمْهَلًا

عَدَّ

عَدَّ

ČčĎ

وَالشَّيْخُ لِلصِّيَامِ عَنْهُ مَالًا وَإِنْ يَكُنْ مَنْدُورًا الصَّوْمُ يُصَمُّ

كَمَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ قَالَ عَنْهُ كَكُلِّ طَاعَةٍ لَهَا التَّزَمُّ

بَابُ مَا يُفْسِدُ الصَّوْمَ

مَنْ عَامِدًا ذَاكَرًا الصَّوْمَ فَقَطَّ أَوْ شَيْئًا أَوْ صَلَ إِلَى الْجَوْفِ بِأَيِّ جَاءَهُ بِاسْتِدْعَاءٍ أَوْ أَنْزَلَ عَنْ قَبَلٍ، أَوْ لَمَسَ، أَوْ أَمْدَى، فَسَدَ كَذَا إِذَا احْتَجَرَ فِيهِ أَوْ حَجَمَ يَفْسُدُ، وَلَا إِنْ حَلَقَهُ الْمَا وَصَلَا إِنْ كَانَ فِي إِحْلِيلِهِ قَدْ قَطَّرَا أَوْ إِنْ إِلَى الْحَلْقِ ذُبَابٌ أَوْ غُيَابًا.....رُطَارٌ أَوْ ذَرَعُهُ أَيْ : غَلَبَا قِيءٌ، أَوْ احْتَمَلَ، أَوْ أَكَلَ مَعَ يَرَاهُ لَيْلًا ثُمَّ بَعْدَ ظَهَرًا وَأَكَلَ مَنْ يَشْكُ فِي الْغُرُوبِ

أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ فِيهِ اسْتَعَطَّ وَجْهَهُ، أَوْ اسْتَمْنَى، أَوْ اسْتَقَاءَ: أَيْ تَكْرِيرِهِ النَّظَرَ، أَوْ أَمْنَى لِأَنْ صِيَامُهُ، وَالنَّفْيُ فِي الْمَذْيِ وَرَدَ فَإِنْ يَكُنْ نَسِيًا أَوْ أَكْرَهَ لَمْ مُسْتَنْشَقًا أَوْ مُتَمَضِّضًا، وَلَا دَوَاءً أَوْ أَنْزَلَ حِينَ فَكَرَا رُطَارٌ أَوْ ذَرَعُهُ أَيْ : غَلَبَا شَكٌّ بِفَجْرِ، وَإِنْ الْأَكْلُ وَقَعَ أَنْ كَانَ أَكَلَهُ نَهَارًا أَفْطَرَا مُفْسِدُ صَوْمٍ، مُوقِعٌ فِي حُوبٍ

عَدَّ

ČčĎ

بَابُ صِيَامِ التَّطَوُّعِ

وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ فِي التَّطَوُّعِ مَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَعِيسَى
مِنَ الْمُعَاقَبَةِ بَيْنَ الصَّوْمِ وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ..... نَ شَهْرُهُ جَلَّ الَّذِي فِيهِمَا مَضَى
يَدْعُونَهُ مُحَرَّمًا رَأْسَ السَّنَةِ عَاشِرُهُ مُكَفِّرُ ذَنْبِ سَنَةٍ وَسَنْتَيْنِ صَوْمُ يَوْمٍ عَرَفَهُ
وَمَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ فِيهَا صَالِحُ الْأَعْمَالِ إِلَى هَادِيهَا أَرَادَ أَنْ يُرَى كَمَنْ صَامَ الزَّمَنَ
فِيهِ الْهُدَى بِسِتَةٍ مِمَّا يَلِي جَاءَ بِهِ الْأَمْرُ بِلَا تَمْرِيضٍ فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ مَعَ الْخَمِيسِ
يَقْطَعُ أَوْ يُخْضِي كَبَاقِي جَنْسِهِ وَمَا فِي الْإِفْطَارِ عَلَيْهِ مِنْ قَضَا إِذْ ﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ نَصٌ
فَسَدَ مِنْ نَفْلِهِمَا الْإِذَا مَا فِي صَوْمِ يَوْمِي فِطْرِنَا وَالنَّحْرِ

وَصَوْمِ أَيَّامٍ مِنْى، وَإِنْ عَجَزَ

وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ بِوَتْرِ الْعَشْرِ

بَابُ الْإِعْتِكَافِ

مَنْ قَدْ تَمَتَّعَ عَنِ الْهَدْيِ يُجْزَى

أَعْنِي الْأَوَّخِرَ لَشَهْرِ الصَّبْرِ

لُزُومُ مَسْجِدِ لَطَاعَةِ الصَّمَدِ جَلَّ: اعْتِكَافٌ وَهُوَ سُنَّةٌ فَقَدْ
فَمَا بَغَيْرِ النَّذْرِ يَلْزَمُ، وَلَد..... مَرَّةً فِي كُلِّ الْمَسَاجِدِ قَبْلَ
وَالْمَرْءُ لَمْ يُصَحِّحُوا إِيْقَاعَهُ لَهُ بِغَيْرِ مَابِهِ الْجَمَاعَةُ
تُقَامُ، وَالْأَوَّلَى لَهُ أَنْ يُوقِعَهُ فِي مَسْجِدٍ فِيهِ تُقَامُ الْجُمُعَةُ
وَنَازِرُ اعْتِكَافٍ أَوْ صَلَاةٍ بِهِ بَغَيْرِهِ سِوَى هَذِي الثَّلَا..... ثَةٍ، وَنَذْرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَا
يُوفَى بِغَيْرِهِ، وَنَذْرُ مَسْجِدٍ طَيِّبَةٍ يُجْزَى بِهِذَا الْمَسْجِدِ
وَفِيهِمَا يُجْزَى مَا قَدْ نُصَّأَ فِي نَذْرِهِ عَلَى الْوَفَا بِالْأَقْصَا
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي يَعْكِفُ أَنْ مَعَ تَرْكِ كُلِّ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ لَا
إِلَى الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ، وَلَمَنْ يُبَاشِرَ الْمَرْأَةَ لِلنَّصِّ، وَلَا
مِنْ غَيْرِ تَعْرِيجٍ عَنِ الْمَرِيضِ مِنْ عَمَلِ الصَّدِيقَةِ ابْنَةِ أَبِي
بَكْرٍ عَقِيلَةَ حَظَايَا الْعَرَبِ

كِتَابُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ كُلٌّ فِي الْعُمْرِ
بَالِغِ حُلْمٍ، مُسْلِمٍ، ذُو حَجَرٍ
وَالِاسْتِطَاعَةِ وَجُودِ الزَّادِ
لِذَيْنِ فِي تَرْحَالِهِ وَحِلَّهُ
وَفَاضِلًا عَمَّا لَهُ يَحْتَاجُ فِي
لِلنَّفْسِ وَالْعِيَالِ بِالدَّوَامِ
بَعْدُ، وَفِي حَقِّ النِّسَاءِ يُعْتَبَرُ
مُؤَبَّدِ التَّحْرِيمِ لِلنِّكَاحِ
وَمَنْ يَمُتْ مُفَرِّطًا أَخْرَجَ مِنْ
وَنَفِي صِحَّةِ لَذِي الْكُفْرِ وَضَحَ
كَالْعَبْدِ لَكِنْ دُونَ إِجْرَاءٍ، وَمَا
جَزَى، كَمَرَأَةٍ بِلَا ذِي حُرْمَةٍ
أَهْلٍ قَبْلَ فَرَضِ نَفْسِهِ انْتَقَلَ

بَابُ

بَابُ الْمَوَاقِيتِ

بِذِي الْحَلِيفَةِ يَهْلُ الْمَدَنِي كَذَا يَلْمُزُ مُهْلُ الْيَمَنِيِّ
وَمِصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالشَّامُ لَهَا الْ...جُحْفَةُ، قَرْنُهَا لِنَجْدٍ الْمُهْلُ
وَذَاتُ عِرْقٍ لِدَوِي الْمَشْرِقِ قَدْ
فَهَذِهِ لِأَهْلِ ذِي الْآفَاقِ
وَمَنْ يَكُونُ دُونَهَا مَحَلُّهُ
حَتَّى الَّذِي مَكَّةَ دَارُهُ يَهْلُ
يَهْلُ لِلْعُمْرَةِ، وَالَّذِي لَا مَمَرَّ
لَهُ، وَلَا يَجُوزُ لِلَّذِي قَصَدَا
حِلًّا، سِوَى مَنْ لِمُبَاحٍ مِنْ قِتْلٍ...لِ أَوْ لِحَاجَةٍ تَكَرَّرَ أَتَى
كَمِثْلِ حَطَّابٍ وَنَحْوِهِ فَإِنْ
مَوْضِعُهُ إِحْرَامُهُ فَإِنْ عَدَا
أَعْنِي بِهِ مِيقَاتُهُ وَلَا دَمًا
فَإِنْ بِدُونِهِ يَهْلُ يَلْزَمُ
وَالْأَفْضَلُ التَّأْخِيرُ لِلْمِيقَاتِ
وَأَشْهُرُ الْحَجِّ مَدَاهَا يَسْرِي

بَابُ

بَابُ

بَابُ الْإِحْرَامِ

لِنَاوِي الْإِحْرَامِ اسْتَحَبَّ أَوَّلًا
جَعَلَ بِثَوْبٍ هَبْنُهُ فِي الْمَفَارِقِ
تَجَرَّدُ، لُبْسُ إِزَارٍ وَرَدًا
مَعَ لُبْسِ ذَيْنِ لُبْسِهِ نَعْلَيْنِ
كَمَا لَهُ لُبْسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا
عَقِبَ رَكْعَتَيْنِ يُحْرَمُ بِأَنْ
وَلْيَشْتَرِطْ كَمَا بِهِ ضُبَاعُهُ
أَفْتَى، عَلَيْهِ وَعَلَى ذَوِي النَّسَبِ
يَقُلُّ: أَرِيدُ النَّسَبَ الْفُلَانِي
كَانَ مَحَلِّي حَيْثُمَا تَحِبُّنِي
وَفِي تَمَتُّعٍ وَفِي إِفْرَادٍ
وَهِيَ فِي الْفَضْلِ بِذَا التَّرْتِيبِ وَالْأَوَّلُ: أَنْ يُهْلَ مَنْ قَدْ كَانَ حَلًّا
بِهَا بِحَجِّ عَامِهِ وَمَا قَفَلَ
وَالثَّالِثُ الْجَمْعُ أَوْ الْقَصْدُ ابْتِدَا
لَمْ تَنْعَقِدْ، ثُمَّ إِذَا رَاحِلَتُهُ

بِهِ اسْتَوَتْ لَبِّي بِمَا كَانَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالْإِكْثَارُ
بِهَا مِنَ الرِّجَالِ وَحَدُّهُمُ، وَذَا
هُبُوطُ وَادٍ، وَسَمَاعٌ مَن يُهْلُ
أَدْبَارُ خَمْسٍ ابْتِدَا نَهَارِ

بَابُ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ

يُحْظَرُ بِالْإِحْرَامِ حَلْقُ شَعْرٍ
فَفِي ثَلَاثٍ مِنْهُمَا دَمٌ وَفِي
أَيِّ رُبْعٍ صَاعٍ، لَا إِذَا أَزَالَ مَا
كَنَازِلٍ مِنْ حَاجِبِيهِ مِنْ شَعْرٍ
وَاللُّبْسُ لِلْمَخِيطِ إِلَّا الْخَالِي
وَلَيْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ أَوْ... خَفَيْنَ فِيهِ فِدْيَةٌ وَقَدْ نُقِلَ
وَالْقَطْعُ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
مِنْهُ، وَطَيْبُ اللَّبْسِ وَالْأَبْدَانِ
وَحَلَّ صَيْدُ الْبَحْرِ كَالْإِنْسِيِّ
وَمِمَّا حَلَّ أَكْلُهُ بَدَا

فَمِثْلَ مَا قَدْ غُلِبَتْ فِي الْأَكْلِ
وَالْعَقْدُ لِلنَّكَاحِ^٧، وَأَنْفٍ إِنْ جَرَى
كَذَا الْمُبَاشَرَةُ لِلشَّهْوَةِ دُونَ... نَ الْفَرْجِ^٨، وَالْحَجُّ بِهَا لَا يَفْسُدُ
إِنْ انْتَفَى الْإِنْزَالُ لَكِنْ تَلَزَمَهُ
بَدَنَةٌ، وَفِي الْفَسَادِ مِنْهُ جَا
وَالْوُطْءُ فِي الْفَرْجِ^٩، وَإِنْ ذَا حَصَلَ
يُفْسِدُهُ، لَكِنْ التَّمَادِي يَلْزَمُ
بَدَنَةٌ عَلَى الْمُجَامِعِ تَحِقُّ
تَجْزِيهِ شَاةً، وَمِنْ التَّنْعِيمِ ذَا
بِوُطْئِهِ الْعُمَرَةُ تَفْسُدُ، وَلَا
وَتَسْعَةُ الْحَظْرِ الَّتِي الشَّيْخُ ذَكَرَ
فَإِنَّمَا إِحْرَامُهَا فِي وَجْهِهَا
وَلَيْسَ بِالْمَعْقُولِ أَنْ تَجَرَّدَا

بَابُ الْفِدْيَةِ

تَنْقَسِمُ الْفِدْيَةُ فِي التَّبْوِيبِ
فَقِدْيَةُ الْأَذَى مِنْ الْأَلِّ^{١٠} : بِنَصِّ

عَنْ

وَبِالْأَذَى الْحَقُّ بِالْقِيَاسِ
فَهِيَ لِهَذِهِ وَفِيمَا يُشْرِكُ
إِذْ لَيْسَ فِي التَّخْيِيرِ مَعَهَا يَسْلُكُ
صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ
بِأَصْعِ ثَلَاثَةٍ مِنْ تَمْرٍ
قَدْ أَضْعَفُوا، لِكُلِّ فَرْدٍ ضِعْفُ مَدٍّ
بِمِثْلِ مَا قَتَلَهُ مِنَ النَّعَمِ
فَقِيَمُ الطَّيْرِ لَهَا الْفِدْيَةُ مَا
فَإِنَّمَا الْفِدْيَةُ فِي النَّعَامِ
شَاةً، وَغَيْرُ الطَّيْرِ خَيْرٌ قَاتِلَهُ
هَدِيًّا، وَفِي قِيَمَتِهِ طَعَامًا
يُوزَعُ الطَّعَامُ فِي الْإِطْعَامِ
يُقَابِلُ الْأَمْدَادَ بِالْأَيَّامِ
وَالثَّانِ : مَا يُوجِبُهُ التَّمَتُّعُ
بَدَأَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ
بِصَوْمِ سَبْعَةٍ إِذَا مَا وَطَنَهُ
وَلْيَصُمْ الْعَاجِزُ عَنْهَا عَشْرَةَ

عَنْ

تَرْفُهُ بِالطَّيْبِ وَاللَّبَاسِ
مِنْ وَاجِبٍ عَلَى الْبَهَاءِ دَرَكُ
صِيَامٍ^{١١} أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْكَ^{١٢}
أَوْ التَّصَدُّقُ مِنَ الطَّعَامِ
عَلَى مَسَاكِينٍ عَلَى ذَا الْقَدْرِ
أَوْ ذَبْحُ شَاةٍ، وَجَزَاءُ الصَّيْدِ حُدٌّ
وَحُكْمُ ذَا فِي الصَّيْدِ إِلَّا الطَّيْرَ عَمْرُ
كَانَتْ، خَلَا النَّعَامَ وَالْحَمَامَةَ
بَدَنَةً، وَهِيَ فِي الْحَمَامَةِ
فِي جَعْلِهِ مِنْ نَعَمٍ مُمَآثِلَةً
كَفَّارَةً، وَعَدْلُ ذَا صِيَامًا
مُدًّا لِمَسْكِينٍ، وَفِي الصِّيَامِ
وَالصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ كَالْإِحْرَامِ
أَوْ نَحْوِهِ فَالشَّاةُ هَدِيًّا تُشْرَعُ
ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ، ثُمَّ يُتِمُّ
وَأَفَى، وَفِدْيَةُ الْجَمَاعِ بَدَنَةً
بِصَوْمِ ذِي تَمَتُّعٍ مُعْتَبَرَةٍ

عَنْ

عَنْ

عَنْ

وَأَجْرِهِ هَذَا الْحُكْمُ فِي الْمَسَاسِ
وَهَكَذَا تُجْزَى فِي الْإِعْسَارِ
وَعَيْرُ قَتْلِ الصَّيْدِ مِمَّا حُظِرَا
كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقَدْ نُقِلَ
لِسَبَبِ مُتَّحِدٍ، وَيَضْمَحِلُّ
ثَانٍ وَلَا اتِّحَادَ فِي الْأَجْنَاسِ
وَعَنْهُ: فِي الْفِعْلِ مَعًا تُجْزَى تِي
وَيَسْتَوِي فِي الْحَلْقِ وَالتَّقْلِيمِ وَاللَّاسِ
لَا مَا بَوَقَتْ بَعْدَ وَقْتٍ قَدْ أَتَى
مُوطِءٍ وَقَتْلِ الصَّيْدِ مَا عَمَدًا حَصَلَ
فِي سَائِرِ الْمَحْظُورِ بَعْدَ عَفْوٍ
وَالسَّهْوِ فَهُوَ فِي الْجَمِيعِ يَفْتَدِي
فَهُوَ لِمَنْ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ
مِنْ فِدْيَةٍ، فَذِي تُؤَدَّى حَيْثُ ذَا
وَيُجْزَى الصِّيَامُ فِي كُلِّ مَحَلٍّ

بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ

مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِلَّذِي جَاهَا
وَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ بَنِي
لِنُسْكَ^{٢٠} أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَاهَا
شَيْبَةَ مُقْتَنِي ذِي السَّمْتِ السَّنِي

٢٠

صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
وَيَرْفَعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْ...
أُورَدَهُ الْأَثَرُ لَكِنْ مَا اتَّصَلَ
بِسَنَدٍ لَمْ يَتَّصِلْ فِي الْمُسْنَدِ
وَبَطَوَافِ الْعُمْرَةِ الَّذِي يَرِدُ
لِلْحَجِّ بِالْقُدُومِ كَالَّذِي قَرَنَ
يَجْعَلُ تَحْتَ الْعَاتِقِ الْأَيْمَنِ مِنْ
بَطْرِفَيْهِ الْعَاتِقِ الْأَيْسَرِ فِي
ثُمَّتَ بِالْحَجَرِ يَبْدَأُ أَوْلَا
مُكَبَّرًا، وَأَهْمَلُ الشَّيْخُ الْبُكَاءَ
إِلَى تَمَامِ مَا رَوَى ابْنُ السَّائِبِ
دُونَ النَّدَاءِ، ثُمَّ يَأْخُذُ عَلَى
يَسَارِهِ يَطُوفُ سَبْعًا، يَرْمُلُ
بَدْعًا مِنَ الْحَجَرِ حَتَّى الْحَجَرِ
وَكُلَّمَا حَازَى الْيَمَانِي اسْتَلَمَ
مُكَبَّرًا، مُهَلَّلًا، وَقَائِلًا

حَجَّ وَمَا اعْتَمَرَ شَالِكٌ مَاثِمًا
وَبَيْتٍ بِذِكْرِ وَدُعَاءٍ قَدْ نُقِلَ
وَالشَّافِعِيُّ طَرَفًا مِنْهُ نَقَلَ
فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ بِالْمُعْتَمِدِ
مُعْتَمِرًا يَبْدَأُ، وَيَبْدَأُ الْمُفْرِدُ
وَلْيَضْطَبِعْ، وَمَعْنَى الْإِضْطِبَاعِ أَنْ
رِدَائِهِ وَسَطَهُ ثُمَّ يُكِنُّ
تَخَالُفِ كَعَاتِقِ الْمُلتَحِفِ
مُسْتَلِمًا، مُقْبَلًا، مُبْسِمًا
قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ
حَكَاهُ فِي كَافِيهِ غَيْرَ عَائِبٍ
يَمِينُهُ جَاعِلًا الْبَيْتَ إِلَى
فِي الْأَوَّلِ الثَّلَاثِ مِنْهَا الرَّجُلُ
ثُمَّتَ يَمْشِي فِي الْبَوَاقِي الْآخِرِ
بِالْيَدِ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ لَثَمَ
بَيْنَهُمَا ((اللَّهُمَّ آتِنَا)) إِلَى

٢١

٢٢

آخِرَهَا وَدَاعِيَا فِي سَائِرِهِ
خَلَفَ الْمَقَامِ الرَّكْعَتَيْنِ يَفْعَلُ
يَعُودُ يَسْتَلِمُهُ فَيُخْرِجُ
يَرْقِي، يُكَبِّرُ بِهِ، يُهَلِّلُ
يَمْشِي إِلَى الْعَلَمِ، ثُمَّ يَرْفَعُ
يَمْشِي إِلَى الْمَرْوَةِ يَفْعَلُ عَلَى الـ..... مَرْوَةٍ مِثْلَ مَا عَلَى الصَّافَا فَعَلُ
وَهَكَذَا يُتِمُّ سَبْعًا سَعِيَهُ
يَبْدَأُ بِالصَّافَا كَمَا قَبْلُ ذُكِرَ
وَمُتَمَتِّعٌ بِهِدْيٍ يَتَقَدَّمُ
مِنْ قَبْلِ حِلِّ الْحَجِّ حَلٌّ وَهَذَا الـ..... مَرَّةً كَالرَّجُلِ إِلَّا فِي الرَّمْلِ
فَمَا عَلَيْهَا فِي الطَّوَافِ أَوَّلُ
وَالسَّعْيِ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ رَمْلٌ

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ

وَصِفَةُ الْعَمَلِ فِي الْحَجِّ هِيَ
حَلٌّ بِهَا، وَالشَّيْخُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَا
وَمِنْ مَنِ يَجْعَلُ صَوْبَ عَرَفَةَ
وَبِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ
يُحْرِمُ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ
أَدَاءَ خَمْسٍ وَمَبِيتًا بِمِنَى
طُلُوعَ شَمْسِ يَوْمِهَا مُنْصَرَفَهُ
عِنْدَ الزَّوَالِ يَجْمَعُ الظُّهْرَيْنِ

يَرُوحُ لِلْمَوْقِفِ يُلْقِي رَسَنَهُ
أَيُّ: بَطْنُهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقِفَ
أَوْ قُرْبَهُ بِالصَّخَرَاتِ أَوْلَدَى الـ.....
حَبْلُ الْمَشَاةِ فِي الْوُقُوفِ يَجْعَلُ
وَجَعْلُهُ حَبْلُ الْمَشَاةِ إِذْ يَقِفُ
فِي مَوْقِفِ الْهَادِي فَلِلْمُزْدَلِفَةِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَهُ
وَرَاكِبًا يَكُونُ وَهُوَ الْأَفْضَلُ
وَيُكْثِرُ الذِّكْرَ بِمَا قَدْ وَرَدَا
فِي رَغْبَةٍ - وَلَمْ أَكْلَفْ نَفْسِي
ثُمَّ مَعَ الْإِمَامِ لِلْمُزْدَلِفَةِ
عَلَى طَرِيقِ الْمَازَمِينِ يَلْتَزِمُ
عَلَى الَّذِي مِنْ ذِكْرِهِ وَالتَّلْبِيَةِ
حَتَّى إِذَا وَصَلَ جَمْعًا صَلَّى
جَمْعًا عِشَاءً وَحَطَّ وَاحْتَبَسَ
ثُمَّ عَلَى الْمَشْعَرِ قَامَ فِدَعَا
وَكُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا عَرَنَهُ
مَوْقِفَ مَنْ عَنَّا بِهِ الشَّرْكَ صُرِفَ
أَوْ قُرْبَهُ قُرْبَهَا وَفِي هَذَا الْمَحَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِهِ يَسْتَقْبِلُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْحَدِيثِ قَدْ وَصِفَ
يُزَجِّهِمْ فِي دَفْعِهِ مِنْ عَرَفَةَ
مَا ذَكَرَ اللَّهُ عِلًّا بِعَرَفَةَ
وَالْعَكْسُ جَا، وَالِاسْتِوَا مُحْتَمَلٌ
وَيُكْثِرُ الدُّعَاءَ بِهِ مُجْتَهِدًا
عَقْدَهُمَا - إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
يُدْفَعُ ذَا إِفَاضَةٍ مِنْ عَرَفَةَ
فِيهِ الْوَقَارُ وَالسَّكِينَةُ، يَتِمُّ
كَانَ عَلَيْهِ مِنْذُ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ
بِهَا وَلَمْ يَحْطُ بِعَدِّ الرَّحَلَا
بِهَا وَفِيهَا الْفَجْرَ صَلَّى بِغَلَسِ
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي الدُّعَاءِ

مَا الشَّيْخُ لَمْ يُسْنِدْ ، وَدَاعِيَا وَقَفَ
 قَبْلَ الطُّلُوعِ ثُمَّ رَمِيَةَ حَجَرٍ
 قَدْ صَحَّ أَنْ أَنْشَدَ فِيهِ حِينَ إِذْ
{إِلَيْكَ تَعْدُوا فَلَقَا وَضِيئُهَا}
 يَبْدَأُ إِذَا وَافَى مِنْى بِالْعَقَبَةِ
 أَوَّلَ رَمِيهِ **كَمَا الْفَضْلُ نَقْلُ**
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَشَرَفَا
 يَسْتَبْطِنُ الْوَادِيَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ
 مِنْهَا يُكَبِّرُ ، وَيَرْفَعُ - إِذَا
 قَدْرًا بِذِي الْخَذَفِ وَلَيْسَ يَقِفُ
 لِلرَّحْلِ وَالَّذِ مَعَهُ هَذِي يَنْحَرُهُ
 فَحَلَّ مَاسِوَى النَّسَاءِ مِمَّا حُظِرُ
 يَطُوفُ نَآوِي الزِّيَارَةِ ، وَذَا
 أَتَى بِهِ فَقَدْ أَتَمَّ حَجَّه
 لِلسَّعْيِ إِنْ كَانَ ابْتِدَأَ تَمَتَّعَا
 فَحَلَّ مِنْ كُلِّ ، وَثُمَّ يُسْتَحَبُّ

حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ جَدًّا أَنْصَرَفَ
 أَسْرَعَ فِي مُحَسَّرٍ ، وَعَنْ عُمَرُ
 مَرَّبِهِ وَهُوَ فِي السَّيْرِ مُغْذٌ
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا}
 فَيَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ الْمُسْتَضْحَبَةَ
 فَهُوَ أَدْرَى بِالَّذِي الْهَادِي فَعَلَ
إِكُونِهِ إِذْ ذَاكَ كَانَ الْمُرْدَفَا
 مُسْتَقْبَلًا بِالسَّبْعِ ، كُلَّ مَرَّةٍ
 رَمَى - يَدَيْهِ وَحَصَى الرَّمْيَ اخْتَذَى
 بِهَا بُعِيدَ الرَّمْيِ بَلْ يَنْصَرِفُ
 وَيَحْلِقُ الشَّعْرَ أَوْ يُقَصِّرُهُ
 ثُمَّ لِمَكَّةَ مُفِيضًا يَنْحَدِرُ
 هُوَ الطَّوَافُ الْوَاجِبُ الَّذِي إِذَا
 ثُمَّ إِذَا أَكْمَلَهُ تَوَجَّهَ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْقُدُومِ قَدْ سَعَى
 تَشْرَابُ زَمْزَمَ لِكُلِّ مَا أَحَبُّ

وَاللَّهُ

وَاللَّهُ

وَلْيَتَضَلَّعْ وَلْيَقُلْ مَا قَدْ وَرَدَ
 وَكُنْتُ قَدَّمْتُ مِرَارًا عُدْرِي
بَابُ مَا يُفَعَّلُ بَعْدَ الْحِلِّ
 ثُمَّتَ يَرْجِعُ إِلَى مِنْى لَا
 بِهَا فَيَرْمِي الْجَمَرَاتِ - بَعْدَ أَنْ
 بَدَأَ بِمَا جَمَعَا تَلِي عَنْ مَقْرَبِهِ
 مُسْتَقْبَلًا جَاعِلَهَا يَسَارَهُ
 يَقِفُ يَدْعُو ، ثُمَّ لِّلْوَسْطَى يَجِي
 وَهِيَ إِلَى يَمِينِهِ وَيَنْصَرِفُ
 عَقَبَ رَمِي هَذِهِ ، وَلْيَفْعَلِ
 فَعَلَ ، وَالَّذِ بِالتَّعَجُّلِ اغْتَنَى
 وَلَزِمَ الْمَبِيتُ وَالرَّمْيُ مِنَ الْ...
 وَبِتَمَامِ الرَّمْيِ إِنْ تَمَتَّعَا
 وَلِيُحْرِمَ الْمُفْرَدُ فِي التَّنْعِيمِ
 يَجِيءُ مَكَّةَ يَطُوفُ يَسْعَى
 لِحِلِّهِ يَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ

فِي الْأَصْلِ مِنْ دُعَا بِلَا ذِكْرِ سَنَدٍ
 فِي تَرْكِ عَقْدِي لِلدُّعَا وَالذِّكْرِ
 يَبِيتُ سَائِرَ اللَّيَالِي إِلَّا
 تَزُولُ شَمْسُ كُلِّ يَوْمٍ - فِي قَرْنٍ
 لِلْخَيْفِ يَأْتِي مَا أَتَى بِالْعَقَبَةِ
 ثُمَّ بِمَنَآئِ عَنْ مَدَى الْحِجَارَةِ
 مُنْتَهَجًا فِيهَا بِذَلِكَ الْمَنْهَجِ
 إِلَى الَّتِي الْبَيْتَ تَلِي وَلَا يَقِفُ
 فِي يَوْمِهِ الثَّانِي كَمَا فِي الْأَوَّلِ
 يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْغُرُوبِ مِنْ مِنْى
 غَدِ إِذَا مَا عَرَبَتْ ، وَمَا فَصَلَ
 أَوْ قَرْنَ اسْتَمْتَمَ نُسُكِيهِ مَعَا
 بِعُمْرَةٍ إِرَادَةَ التَّثْمِيمِ
 كَمَا مَضَى ، وَبَعْدُ مِنْهُ الْفِرْعَا
 وَيُسْتَحَبُّ إِنْ جَفَاهُ الشَّعْرُ

وَاللَّهُ

إِمْرَأَهُ الْمُوسَى ، وَبِالْعُمْرَةِ تَهْ وَيَسْتَوِي الْإِفْرَادُ وَالْقِرَانُ فِي الْ.....عَمَلٍ لَكِنْ بِدَمٍ ذَا يَسْتَقِلُّ
مِثْلَ التَّمَتُّعِ لِجَامِعِ رُعي بَيْنَهُمَا فِي آيَةِ التَّمَتُّعِ
أَدْخَلَهُ : وَهُوَ أَدَا النُّسْكَينِ بِسَفَرَةٍ بَدَلَ سَفَرَتَيْنِ
ثُمَّ إِذَا أَرَادَ قَاضٍ نُسْكَهَ قُفُولُهُ وَقَدْ قَضَى فِي مَكَّةَ
جَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ شُغْلٍ فَلَا يُغَادِرُهَا لِأَرْضِ الْأَهْلِ
حَتَّى يُودَّعَ بِأُسْبُوعٍ بِهِ آخِرُ عَهْدِهِ بِبَيْتِ رَبِّهِ
يَكُونُ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَا بِالْمُلْتَزِمِ بِصَدْرِهِ يُلْتَزِمُ الْبَيْتَ ، وَثُمَّ
يَدْعُو بِمَا اسْتَحَبَّ بَعْضُ الْخُنَفَا وَالشَّيْخُ قَدْ أَوْدَعَهُ مَا صَنَّفَا
وَلَمْ أَكُنْ لَكَ التَّزِمْتُ قَبْلُ أَنْ أَعْقَدَ مِثْلَ ذَا ، وَمَازَادَ حَسَنُ
ثُمَّ يُصَلِّي آخِرَ الدُّعَا عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ رَبُّهُ عَلَا
صَلَّى وَسَلَّمَ مَعَ الْآلِ وَمَنْ بِهِدِيهِ هَدَى ، فَإِنْ قَبْلُ ظَعْنُ
عَادَ لَهُ ، فَإِنْ تَنَاءَى بَعَثَا بِالْهَدْيِ ، وَالَّذِي لِكَتَجْرِ مَكْثَا
يُعِيدُهُ ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ نِفَا.....سٍ وَمَحِيضٍ سَاقِطٌ ، وَلْتَقِفَا
وَلْتَدْعُوا ذَاكَ الدُّعَا بِبَابِ ذَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِاسْتِحْبَابِ

بَابُ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ **أَرْكَانٌ** : فَلِذَلِكَ.....حَجُّ الْوُقُوفِ وَالطَّوَافِ الَّذِي يَحِلُّ
بِهِ ، **وَوَاجِبَاتُهُ** الْإِحْرَامُ بِالْ.....حِيقَاتِ وَالْوُقُوفِ حَتَّى يَنْسَدَلَ
جَنَحُ دُجَى عَاشِرَةِ بَعْرَفِهِ مَبِيتُهُ لِلنَّصْفِ بِالْمُزْدَلِفَةِ
وَالسَّعْيِ ، وَالْحَلْقُ ، الْبَيَاتُ ، الرَّمْيُ طَوَافُ تَوْدِيعٍ ، وَعَنْهُ : السَّعْيُ
رُكْنٌ ، وَعَنْهُ : مُسْتَحَبٌّ ، وَانْفَرَدَ لِلْعُمْرَةِ الطَّوَافُ رُكْنًا فِي الْأَسَدِ
وَاجِبًا : إِحْرَامُهَا ، وَالسَّعْيُ ، وَال.....حَلْقُ ، وَمَا لِلرُّكْنِ إِنْ يُتْرَكَ بَدَلَ
وَيُجْبَرُ الْوَاجِبُ بِالْذَّمِّ وَلَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سُنَّةٌ قَدْ أَغْفَلَا
وَعَنْهُ : رُكْنِيَّةُ إِحْرَامٍ وَسَعْيُ.....يَوْمَةٍ ، وَقَاتَ حَجٌّ مَنْ طَلَعَ
عَلَيْهِ فَجَرُ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ وَبِطَوَافٍ وَبِسَّعْيٍ يَنْصَرِفُ
حِلًّا ، وَيَنْحَرُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَيَقْضِي قَابِلًا مَا ضَيَّعَهُ
وَبِسُوءِ النَّاسِ يَجْزِي الْأَكْثَرَا وَقُوفُهُمْ عَنْ خَطَا لَا النَّفَرَا
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي قَدْ حَجَّ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ مَنْ لَنَا سَنَ الشَّنَنِ
وَقَبْرِي اللَّذِينَ مَعَهُ دُفِنَا عَلَيْهِ أَنْحَى صَلَوَاتِ رَبَّنَا
وَلَابِنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الزِّيَارَةِ بَحْثٌ ، وَحَسْبُ الْحَادِقِ الْإِشَارَةُ

بَابُ الْهَدْيِ وَالْأَضْحِيَّةِ

وَالْهَدْيُ وَالْأَضْحَاةُ سُنَّتَانِ فَمَا بَغَيْرِ النَّذْرِ تَلَزَمَانِ
وَفَضَلَتْ تَضْحِيَّةُ بَذَلِ الشَّيْءِ صَدَقَةٌ لِّمَا كَانَ مِنْ سَنِّ الشَّيْءِ
لِيَتْرَكَ الْأَفْضَلَ، ثُمَّ الْأَفْضَلُ الـ..... إِبِلٌ، فَلَبَقْرٌ، فَالشَّاءُ بِكُلِّ
وَفِيهِمَا اسْتَحَبَّ الْإِسْتِحْسَانُ وَالْأَفْضَلُ الْبَيْضُ وَالِاسْتِسْمَانُ
وَأَصْغَرُ الْمُجْزِي سَنٌّ تَنْزُو ذُكُورُ صِنْفِهَا، لِذَاكَ الْمَعْزُ
وَالْإِبِلُ وَالْبَقْرُ لَيْسَتْ تُغْنِي مِنْ قَبْلِ إِثْنَاءِ خِلَافِ الضَّأْنِ
فَإِنَّهَا يُجْزَى مِنْهَا جَذَعٌ ذُو سِتَّةٍ، وَالْمَعْزُ مِنْهَا الْمَقْنَعُ
ذُو ضِعْفِهَا، وَضِعْفُ هَذَا لِلْبَقْرِ وَالْإِبِلِ فِيهَا الْخَمْسُ سِنًّا تُعْتَبَرُ
وَسَبْعَةٌ بَدَنَةٌ وَبَقْرَةٌ تُجْزَى، وَالشَّرْكَ بِشَاةٍ لَمْ يَرَهُ
وَلَيْسَ تَجْزِي فِيهِمَا عَوْرَاءُ بَيْنَهُ الْعَوْرُ أَوْ عَجَفَاءُ
لَيْسَتْ بِذَاتِ نَقِيٍّ أَوْ عَرْجَاءُ بَيْنَهُ الْعَرْجُ أَوْ عَضْبَاءُ
ذَاهِبَةُ الْأَكْثَرِ مِنْ قَرْنٍ وَمِنْ أَذُنٍ أَوْ مَرِيضَةٌ إِنْ يَسْتَبِنُ
وَتُجْزَى الْجَمَاءُ وَالْبَتْرَاءُ وَتُجْزَى الْخَمِي
وَذَاتُ قَطْعِ أُذُنٍ إِنْ يَنْقُصُ كَذَاكَ يُجْزَى الْخَمِي
وَسُنَّةُ الذَّكَاءِ نَحْرُ الْإِبِلِ قَائِمَةٌ مَشْدُودَةٌ بِالْعُقْلِ

وَالْبَقْرُ

وَالْبَقْرُ

أَيْسَارُهَا، وَذَبْحُ شَاءٍ وَبَقْرٌ عَلَى صِفَاحِهَا، وَمَنْ ذَكَى ذَكَرَ
مُسْمِيًا مُكَبَّرًا، فَإِنْ نَسَكَ عَنَيْتُ إِنْ ضَحَّى، وَلَيْسَ يَنْبَغِي
ذَكَاتُهَا، وَإِنْ ذَكَاتُهَا وَلِي ذَكَاتُهَا مِنْ صَلَاةٍ
وَالْوَقْتُ يَوْمُ الْعِيدِ مِنْ صَلَاةٍ مِنْ قَدَرِهَا تَحَرِيًّا - لِثَانِي
لَا التَّالِ إِذْ بَعْدَ ثَلَاثٍ ادَّخَا..... رُ لَحْمِهَا مُنِعَ ثُمَّ نُسِخَا
وَوَجْهُ الْإِسْتِدْلَالِ أَنْ لَيْسَ يَضِحُ نَهْيٌ عَنْ إِمْسَاكِ لِّلْحَمِ مَا ذُبِحَ
فِي الزَّمَنِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ اتَّسَعَ فِي يَوْمِهِ الَّذِي بِهِ الذَّبْحُ وَقَعَ
وَتَتَعَيَّنُ إِذَا مَا قَالَ ذِي أَضْحِيَّةً، وَذَاكَ فِي الْهَدْيِ احْتِذِي
وَفِيهِ بِالشَّعَارِ وَالتَّقْلِيدِ مَعَ نِيَّةٍ مَزِيَّةٍ الْمَزِيدِ
وَلَا يَجُوزُ دَفْعُ بَعْضِهَا لِمَنْ جَزَرَهَا فِي الْأَجْرِ، وَالسُّنَّةُ أَنْ
يَأْكُلَ ثُلُثَهَا وَيُهْدِيَ إِلَى الـ..... جِيرَانِ ثُلُثًا، وَيُنِيلَ مَنْ سَأَلَ
ثُلُثًا تَصَدَّقًا، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثُلُثٍ فِي الْأَكْلِ جَاَزَ مَا قَدْ فَعَلَا
وَلَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِالْجِلْدِ، وَلَا يَبِعُهُ أَوْ سِوَاهُ مِنْهَا مُسْجَلًا
وَالْأَكْلُ مِنْ هَدْيِ التَّطَوُّعِ اسْتَحَبُّ لِمَا رَوَى جَابِرٌ أَمَّا مَا يَجِبُ

وَالْبَقْرُ

فَلَمْ يُجَوِّزْ أَكْلَهُ الشَّيْبَانِي
وَعَنْهُ أَيْضًا قَدْ أَتَى أَنْ جَوَّزَا
وَأَمَرَ الَّذِي يُضَحِّي أَنْ يَذَرَ

بَابُ الْعَقِيقَةِ

عَقِيقَةُ الشَّاتَيْنِ بِالتَّكَافِي
سَابِعٍ مَنْ يُولَدُ سُنَّةً ، كَذَا
بِالْحَقِّ فِيهِ ، وَكَذَا التَّصَدُّقُ
لِمَا أَتَى فِي فِعْلِهِ بِحَسَنِ
فَإِنْ يَفُتْ فِي سَابِعٍ فَلْيَكُنْ
فَثَالِثٌ ، عَائِشَةُ الْأَعْضَاءِ لَا
لِلطِّفْلِ بَلْ مِنْهَا جُدُولًا تُنَزَعُ
أَوْ مَا عَنِ الْأُمِّ أَتَى قَوْلُ عَطَا
وَالنَّهْيُ عَنِ كَسْرِ عِظَامِهَا وَرَدُّ
فِي تَحْوِ رُبْعِ أَلْفٍ الْحَجُّ نُظِمَ

فِيمَا سِوَى الْمُتَعَةِ وَالْقِرَانِ
أَكَلَ الْجَمِيعِ غَيْرَ نَذَرٍ وَجَزَا
- فِي الْعَشْرِ قَبْلُ - أَخَذَ ظُفْرًا أَوْ شَعْرًا

كِتَابُ الْبَيْعِ

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْلَلَّ اللَّهُ **الْبَيْعَ**... ﴾ وَالْبَيْعُ - كَمَا نَرَى - هُوَ
تَعَاوُضٌ فِي الْمَالِ بِالْمَالِ وَفِي الْ... مَمْلُوكٍ ذِي النِّفْعِ الْمُبَاحِ قَدْ أُحِلَّ
مِمَّا سِوَى الْكَلْبِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ... وَكَذَا لَيْسَ لَهُ إِنْ يُتْلَفُ
غُرْمٌ لِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْ ثَمَنِهِ
وَقَوْلِهِ **((مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا...))** إِلَى
يَجُوزُ بَيْعُ الْمَرْءِ غَيْرَ مَا سَلَكَ
أَوْ الْوَلَايَةِ عَلَيْهِ لَا إِذَا نُهِيَ
أَعْنَى حَكِيمًا وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ لَا
أَوْ نَفْعُهُ مُحَرَّمٌ كَالْخَمْرِ وَال... حِمِيَّةٍ **لِلَّذِي فِيهِ جَابِرٌ** نَقَلَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ وَجِدَ بَعْدَ مِثْلٍ مَا
كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ كَالْحَمَلِ وَكَأَنَّ... غَيْبِ الَّذِي لَمْ يُرَقِّبْ أَوْ يُحْلَلْ
كَأَبَقٍ ، وَشَارِدٍ ، سَمَكٍ مَا
غَضَبَ ، أَوْ مَنْ إِنْ يَشَأْ يَسْتَنْقِذُ
كَالْفَرْدِ مِنْ قَطِيعٍ شَأً أَوْ أُعْبِدَ
إِذَا يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِالِاسْتِثْوَاءِ
مِنْ صُبْرَةٍ وَهِيَ طَعَامٌ كَوْمًا

فَصْلٌ

عَنِ الْمَلَأَسَةِ قَدْ نَهَى النَّبِيُّ
وَهِيَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِ سَأَلَكُ
بِدِرْهِمٍ، كَذَا عَنِ الْمُنَابَذَةِ
فِي السَّوْمِ: أَيًّا لِي نَبَذْتَ يَا قَطَنُ
يَذْكُرُهُ، كَذَاكَ عَنِ بَيْعِ الْحَصَا.....
قَدْ نَهَى أَكْرَمُ مَنْ مَسَّ الْحَصَا
بِأَنْ يَقُولَ أَرْمِ بِهَا بَزْيَ ذَا
أَوْ أَنْ يَبِيعَ بِكَذَا ذُو الْأَرْضِ مَا
كَذَا عَنِ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ الْأَخِ
بِالنَّهْيِ كَوْنُهُ لَهُ سَمَسَارًا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَالَ الزَّمَنُ
لَيْسَ مُرِيدًا الشَّرَّ، كَذَاكَ بَي.....
عَتَانٍ فِي بَيْعَةٍ أَيَّ بَيْعٍ أُبَيَّ
صِحَاحٌ أَوْ بَضْعُهَا مُكْسَرَةٌ
بَيْعِكَ مِنِّي أَوْ شِرَاكَ الْجَمَلَا
حَتَّى هُبُوطِهَا لِلْأَسْوَاقِ وَعِي
مِنْ قَبْلِ الْإِسْتِيفَاءِ أَيْضًا حَظَرَا

بَابُ الرَّبَا

﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ تَمَامُ الْفَائِتِ
فِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَقَمْحٍ
تَحْرِيمُ فَضْلِ وَنَسَا فِي الْمُؤْتَلَفِ
وَبَيْعِ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ مِنْ
بِالْمَنْعِ، وَالْمَكِيلُ مِنْ هَذَا بَالٌ.....
جِنْسٍ عَلَى الْوِزْنِ كَعَكْسِهِ حُظْلُ
وَالْبَيْعِ إِنْ تَخَالَفَ الْجِنْسَانِ قَدْ
وَلَمْ يَجْزِ نَسَا وَلَا الْفُرْقَةُ عَنْ
وَجِنْسٍ أَشْنَانٍ حَوَاهُمَا اسْمُ
لَأَصْلٍ أَذْ فُرُوعُ الْأَجْنَاسِ تُعَدُّ
مِثْلُ الْأَدِقَّةِ وَالْأَدْمَانِ، وَلَا
بِرَطْبِ جِنْسِهِ وَلَا نِيءٍ بِمِط.....
بُوحٍ وَخَالِصٍ بِمَا قَدْ اخْتَلَطَ
نَهَى الَّذِي قَدْ نَابَذَ الْمُدَاهَنَةَ
وَهِيَ شِرَا تَمْرِ بِتَمْرِ الشَّجَرِ
دُونَ نِصَابٍ لِأَيِّ: بِأَنْ تُخَرِّصَا
بِالْخَرِصِ مَقْبُوضًا فَيَأْكُلُوهَا

بَابُ بَيْعِ الْأُصُولِ وَالشَّامِرِ

وَفِي الْأُصُولِ وَالشَّامِرِ صَحَّ أَنْ
بَاعَ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمُشْتَرِي
إِنْ كَانَ مَا بِهِ مِنَ الشَّامِرِ
وَقُلْ كَذَا فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الزَّرْعِ لَا
مَا مَرَّ فِي الشَّامِرِ ، أَمَّا مَا يُجَزُّ
إِذَا بَاعَ لِلْبَائِعِ ، وَالْمُبْتَاعِ

فَصْلٌ

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ
إِذَا بَدَأَ الْحِلُّ عَلَى التَّرِكِ إِلَى
بَائِعِهِ لِقَوْلِهِ : ((لَوْ بَعْتَ مِنْ
تَمٍّ صَلَاحُ التَّمْرِ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ
تَمَوْهَا وَالْغَيْرُ يَبْدُو حِلُّهُ

بَابُ الْخِيَارِ

الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ
فَإِنْ يَكُنْ يَجِبُ إِذَا لَمْ يُشْتَرَطْ

لِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَيَقَعَا
وَإِنْ يَجِدُ بِمَا اشْتَرَاهُ عَيْبًا
يَكُنْ لَهُ الرَّدُّ أَوْ الْأَرْضُ ، وَمَا
مُنْفَصِلًا وَالْكَسْبُ يَبْقِيَانِ
وَالْأَرْضُ إِنْ حَصَلَ عِتْقُ أَوْ تَلَفَ
و((لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ)) صَحَّ
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ
إِنْ يَرِضَ ، أَوْ يَرُدُّهَا مَعَ صَاعٍ
وَإِنْ دَرَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْلِبَ رَدُّ
فِي كُلِّ تَدْلِيلٍ بِمَا قَدْ كَتَمَهُ
يَرُدُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ دَارِيهِ
كَذَاكَ تَسْوِيدُ وَتَجْعِيدُ شَعْرٍ
كَذَا إِذَا يُعْطَى الْمَبِيعُ وَصَفًا
لَيْسَ بِهِ كَمِثْلِ كَوْنِ الْعَبْدِ
صَيُودًا أَوْ مُعَلَّمًا ، وَالْفَرَسِ
مُصَوَّتًا وَنَحْوِ ذَا ، وَإِنْ ذَكَرَ

عَلَيْهِ مَا طَالَتْ إِلَى أَنْ يَقْطَعَا
لَمْ يَكُنْ قَدْ عَلِمَ مِنْهُ الْغَيْبَا
مِنْ قَبْلِ عِلْمِهِ بِهِ الشَّيْءُ نَحَى
لَهُ إِذَا ((الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ))
مَا بَاعَ أَوْ تَعَذَّرَ الرَّدُّ الْخَلْفُ
وَفِيهِ أَنْ مَنْ لَهُ الْأَمْرُ وَضَحَّ
يَحْلِبَهَا يُسْكُهَا لِأَيِّ بِالشَّمَنِ
تَمْرٍ بِنَصِّ قَاطِعِ النَّزَاعِ
بِغَيْرِ شَيْءٍ وَكَذَا الْحُكْمُ اطَّرَدَ
مُبْتَاعُهُ فَهُوَ بِهِ إِنْ عَلِمَهُ
كَمِثْلٍ تَحْمِيرِ لَوْجِهِ جَارِيَهُ
وَحَبْسُ مَا الرَّحَى وَفِي الْعَرْضِ أَمْرٌ
يَزِيدُ فِي ثَمَنِهِ فَيُلْفَى
كَاتِبًا أَوْ ذَا صَنْعَةٍ ، وَالْفَهْدِ
هَمَلَا جَةً ، وَالطَّائِرِ الْمُسْتَأْنَسِ
ثَمَنًا أَكْثَرَ مِنَ الْوَاقِعِ كَرَّ

عَلَيْهِ بِالزَّيْدِ وَمَا قَدْ نَاوَحَهُ
وَحَيْرَ الْمُتَبَاعُ فِي دَفْعِ الْغَلْطِ
وَإِنْ يَبِينُ مُوجِبًا وَكَانَ قَدْ
وَفِي اخْتِلَافِ الْبَيْعَيْنِ فِي الثَّمَنِ
شَا فُسْخُهُ إِلَّا إِذَا مَا عَرَضَا

بَابُ السَّلَمِ

رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ حَدِيثَ السَّلَفِ
فِيهِ بِكَيْلٍ، أَوْ بوزنٍ، وَالْأَجَلُ
وَصَحَّ فِي مُنْضَبِطٍ بِالْوَصْفِ
وَذَكَرَ الْقَدْرُ بِمَا بِهِ يُحَدُّ
وَأَجَلَ الْعَقْدِ بِمَعْلُومِ الزَّمَنِ
وَفِي الَّذِي يُقْبَضُ أَجْزَاءُ يَحِلُّ
وَسَلَمَ الْوَاحِدِ فِي شَيْئَيْنِ لَا
بِأَنْ يُبَيَّنَ لِكُلِّ جِنْسٍ
وَمَنْعُوا فِي السَّلَمِ الصَّرْفَ إِلَى
وَالْبَيْعِ قَبْلَ الْقَبْضِ وَالْحَوَالَةِ

٢٤٤

٢٤٤

٢٤٤

مِنْ كُلِّهِ أَوْ بَعْضِهِ لِأَنَّهَا
فَسَخَّ فَشَأْنُ الْبَيْعِ لَيْسَ شَأْنُهَا

بَابُ الْقَرْضِ

فِي الْقَرْضِ قَدْ سَاقَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي
رَافِعٍ أَنَّ قَدْ رَدَّ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ
رَبَاعِيًا وَاصِفًا الْخِيَارَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا نَجْمُ أَضَا
بِأَسْ بَانَ يَرُدُّ عَنْهُ أَمْثَلَا
وَيَلْزَمُ الْمُقْتَرِضَ الْمِثْلُ وَلَا
وَجُمْلَةً عَنِ التَّفَارِيقِ بِلَا
لَمْ يَتَأَجَّلْ، وَاشْتِرَاطُ مَا بِهِ الـ...مُقْرِضٌ يَنْتَفِعُ فِيهِ لَا يَحِلُّ
إِلَّا كَرَهْنٍ وَكَذَا قَبُولُ مَا
يُهْدَى سِوَى مَا اعْتِيدَ قَبْلُ مِنْهُمَا

بَابُ أَحْكَامِ الدِّينِ

لَيْسَ يُطَالَبُ الَّذِي قَدْ لَزِمَهُ
قَبْلُ، وَلَا حَجَرَ عَلَيْهِ قَبْلُ
كَالْمَوْتِ إِنْ وَثَّقَهُ مَنْ يَرِثُهُ
وَلِلْغَرِيمِ مَنْعُهُ إِنْ أَرْمَعَا
لِمُدَّةٍ يَحِلُّ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ
مَنْ يُطَالَبُ بِهِ الْإِعْسَارُ
دَيْنٌ مُوجَلٌّ بِأَنْ يُقَدِّمَهُ
وَلَا بِتَفْلِيسٍ لَهُ يَحِلُّ
بِرَهْنٍ أَوْ بِضَامِنٍ يَسْتَلْبِثُهُ
سَفَرًا أَوْ بِغَزْوَةٍ تَطَوَّعَا
إِلَّا لِتَوْثِيقٍ بِذَا، وَإِنْ عُلِمَ
وَكَانَ حَلٌّ، وَجَبَ الْإِنْظَارُ

٢٤٤

٢٤٤

وَأُحْلِفَ الَّذِي ادَّعَى وَخُلِيََا
قَبْلُ فَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ بَلَا
وَلِيُحْبَسَ إِنْ أَبَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا
وَسَّأَلُوا الْحَجَرَ عَلَيْهِ فَالْحَكَمَ
يَجْزِلُهُ تَصَرُّفٌ فِيمَا حُجِرَ
وَيَتَوَلَّى الْحَكَمُ الْقَضَاءُ
يَدْفَعُ مِنْ قِيَمَةِ ذَا الَّذِي جَنَى
ثُمَّ عَنِ الرَّهْنِ يُؤَدِّي الدُّونَ مِنْ
ثُمَّ يَكُونُ فِي الَّذِي قَدْ بَقِيََا
وَمَنْ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ وَجَدَ
زِيَادَةَ ذَاتِ اتِّصَالٍ أَوْ يُصَبُّ
لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
وَيُقَسِّمُ الْبَاقِي بَيْنَ الْغُرَمَا
مَالُ الْمُفْلَسِ ، لَهُ نَفَقَتُهُ
وَإِنْ لَهُ حَقٌّ بَعْدَ وَجَبَا

سَبِيلُهُ إِلَّا لِمَالٍ دُرِيَا
بَيِّنَةٍ وَلِيُوفَ فَوْرًا ذُو الْمَلَا
لَمْ يُوفَ مَا لِلْغُرَمَا مَا عِنْدَ ذَا
يُجِيبُهُمْ لَهُ ، فَإِنْ فَعَلَ لَمْ
فِيهِ وَلَا الْإِقْرَارُ إِنْ فِيهِ يُقَرُّ
يَنْظُرُ فِي رِقِّ جَنَى ابْتِدَاءُ
وَأَرْشَهَا لِلْمُسْتَحَقِّ الْأَدْوَنَا
ثَمَنِهِ وَدَيْنِهِ لِلْمُرْتَهِنِ
مِنْ دَيْنِهِ بِالْغُرَمَا مُؤْتَسِيَا
لَمْ يُقْضَ مِنْ ثَمَنِهِ وَلَمْ يُزَدْ
بِتَلَفِ الْبَعْضِ اسْتَرَدَّ إِنْ أَحَبَّ
((مَنْ أَدْرَكَ...)) الْحَدِيثُ ، أَخْرَجَاهُ
بِقَدْرِ كُلِّ ، وَإِلَى أَنْ يُقَسَّمَا
فِيهِ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ مُؤْنَتُهُ
فَمَا لَهُمْ أَنْ يُحْلِفُوهُ إِنْ أَبَى

بَابُ الْحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ

وَمَنْ يُحْلِفُ بِدَيْنِهِ عَلَى الَّذِي
وَيَبْرَأُ الَّذِي أَحَالَهُ ، وَمَنْ
يَحْتَالَ إِذَا قَالَ عَلَيْهِ اللَّهُ
وَلَيْسَ يَبْرَأُ الْمَدِينُ بِضَمَّا... نِ ضَامِنٍ ، وَصَارَ كُلُّ مِنْهُمَا
بِهِ مَدِينًا يَتَّبِعُ الْغَرِيمُ
فَلَنْ يُؤَدَّ دَيْنَهُ الْأَصِيلُ
وَلَيْسَ يَبْرَأُ إِذَا الْكَفِيلُ
وَيَرْجِعُ الْكَفِيلُ إِنْ أَدَّى عَلَى
أَنْ يُحْضَرَ الْمَدِينُ إِنْ لَمْ يُحْضَرْ
عَلَيْهِ مِثْلُهُ فَيَرْضَى تَنْفِذُ
يُحْلِفُ عَلَى ذِي جِدَةٍ يَلْزِمُهُ أَنْ
صَلَّى ((إِذَا أَتَبَعَ...)) أَخْرَجَاهُ
مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا فَلَا يَرِيمُ
أَوْ مِنْهُ يُبْرَأُ يَبْرَأُ الْكَفِيلُ
بَرِيءٌ مِنْ ضَمَانِهِ الْأَصِيلُ
مَكْفُولِهِ ، وَيَغْرُمُ الذَّ كَفَلَا
مَكْفُولُهُ الدَّيْنُ ، فَإِنْ مَاتَ بَرِي

بَابُ الرَّهْنِ

الرَّهْنُ فِيمَا حَلَّ بَيْعُهُ اتَّسَعَ
وَلَيْسَ يَلْزَمُ بِدُونِ الْقَبْضِ لِد... آيَةٍ ، وَالزُّومُ دُونَهُ عَمِلُ
بِهِ ، وَذَا النَّقْلُ لِمَا كَالَأَكْسِيَةِ
وَقَامَ قَبْضٌ مِنْ أَمِينِ الْمُرْتَهِنِ
أَمَانَةُ بِيَدِ أَوْ بِيَدِ
وَفِي الَّذِي امْتَنَعَ بَيْعُهُ امْتَنَعَ
وَالزُّومُ دُونَهُ عَمِلُ
مِنْ قَابِلٍ وَلِسَوَاهُ التَّخْلِيَةِ
مَقَامَ قَبْضِهِ وَيَبْقَى مَا ارْتَهَنَ
ثَانٍ ، فَلَا يُضْمَنُ إِلَّا بَتَعَدُّ

وَلَيْسَ لِلْمُرْتَهِنِ اسْتِهْلَاكُ نَفْ.....عَ غَيْرِ حَلْبٍ وَرُكُوبٍ فِي الْعَلَفِ
وَالْغَنَمُ لِلرَّاهِنِ ، أَيُّ : مِنْ مَنَفَعِهِ كَسْبٍ نَمَّا لَالِكَيْهَا رَهْنٌ مَعَهُ
عَنِتُّ بِالْمَنَفَعَةِ الْغَلَّةِ ، وَال.....عُزْمُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْؤَنَةِ مَحَلٍّ
أَيُّ : مَخْزِنٍ وَكَفَنِ إِنْ مَاتَا وَلَيَاتٍ بِالْقِيَمَةِ إِنْ أَفَاتَا
إِثْلَافًا^١ أَوْ عِتْقًا أَوْ اسْتِيلَادًا رَهْنًا ، فَإِنْ جَنَى سِوَاهُ عَادَا
خَصْمًا لِمَنْ جَنَى فَمَا بَدَلَ لَهُ مِنْ أَجَلِهِ فَهُوَ رَهْنٌ بَدَلَهُ
وَإِنْ بِهِ قَتَلَ جَاءَ بِالْأَقْلَ مِنْ قِيَمَةِ الرَّهْنِ وَمَنْ بِهِ قَتَلَ
وَإِنْ جَنَى الرَّهْنُ يَكُنْ مِنْ جُنْيَا عَلَيْهِ أَوْلَى ، فَإِذَا مَا افْتَدِيَا
فَهُوَ رَهْنٌ ، وَإِذَا مَا الدَّيْنُ حَلَّ فَلَمْ يُوفَّ الرَّاهِنُ الَّذِي حَمَلَ
بِيعَ وَوُفِّيَ فَإِنْ زَادَ الثَّمَنُ عَلَى الْوَقْفِ فَالزَّيْدُ لِلَّذِي رَهْنُ
وَإِنْ أَبَى الرَّاهِنُ أَنْ يُسَلَّمَ رَهْنًا عَلَيْهِ الْبَيْعُ شَرْطًا أَبْرَمًا
أَوْ يَأْبَ أَنْ يَضْمَنَ مَنْ شَرِطَ فَال.....بَاءُ بِالْخِيَارِ فِي إِبْقَا وَحَلٍّ
فَهُوَ يُقِيمُ دُونَ رَهْنٍ أَوْ ضَمًّا.....نِ أَوْ يَحُلُّ عَقْدَهُ الَّذِي أَبْرَمًا

بَابُ الصِّلَحِ

إِنْ أَسْقَطَ الْغَرِيمُ بَعْضَ دَيْنِهِ أَوْ وَهَبَ الْمَدِينُ بَعْضَ عَيْنِهِ
أَعْنِي الَّتِي فِي يَدِهِ جَازَ إِذَا لَمْ يَشْرِطِ الْوَفَاءَ بِالْبَاقِي لِذَا

أَوْ يُنْعَ الْحَقُّ إِذَا لَمْ يَفْعَلِ أَوْ يَضَعَ الْبَعْضُ مِنَ الْمُؤَجَّلِ
لِكَيْ يُعَجَّلَ ، وَجَازَ الْإِقْتِضَا لِيَذْهَبَ مِنْ وَرَقٍ وَتُقْتَضَى
مِنْهُ إِذَا كَانَ بِسَعْرِ الْوَقْتِ ذَا وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ كُلُّ أَخِذَا
وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِال.....عَالِمٍ صَلَحُهُ عَلَى شَيْءٍ يَحِلُّ
وَهُوَ فِي حَقِّ الَّذِي الْكَذْبُ دَرَى مِنْ نَفْسِهِ بِاطِّلًا^٢ أَمَا إِنْ جَرَى
فِي ثَابِتٍ : مِقْدَارُهُ كُلُّ جَهْلٍ أَيُّ : مَنْ لَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ فَهُوَ حِلٌّ

بَابُ الْوَكَالَةِ

فِي كُلِّ قَابِلٍ نِيَابَةٍ تَحِلُّ وَكَالَةً^٣ إِنْ كَانَ مِنْ كُلِّ قَبْلٍ
وَهِيَ عَقْدٌ جَائِزٌ فَإِنْ نَزَلَ بِأَيِّ ذَيْنِ الْمَوْتُ أَوْ يَفْسَخُ بَطْلُ
كَذَا الْجُنُونُ وَكَذَا حَجَرُ السَّفَةِ وَضَمَّتِ الشَّرَكَةَ فِي هَذِي الصَّفَةِ
مَعَ الْمُسَابَقَةِ وَالْجِعَالِ وَشَرَكَتِي سَقِي وَزَرَعَ هَالَهُ
وَلَيْسَ يَفْعَلُ الْوَكِيلُ غَيْرَ مَا تَنَاوَلَ الْإِذْنَ بِلَفْظٍ أَوْ بِمَا
عُهِدَ مِنْ عُرْفٍ فَلَا يُوَكَّلُ غَيْرًا ، وَلَا لَهُ الشَّرَاءُ يُقْبَلُ
لِنَفْسِهِ وَالْبَيْعُ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنٍ مَنْ وَكَّلَ فِي ذَا كَلَّا
وَإِنْ لِلنَّاسِ اشْتَرَى الَّذِي مَا أَذِنَ فِيهِ لَهُ فَيَمْضِي يَمْضٍ ، وَإِنْ
يَرُدُّ يَكُنْ لَازِمًا^٤ الَّذِي اشْتَرَى وَهُوَ أَمِينٌ : مِنْ ضَمَانٍ مَا عَرَى

مِنْ تَلَفٍ بَرَاءٍ إِنْ لَمْ يَتَعَدَّ
كَذَا إِذَا نَفَى التَّعَدِّيَّ ، وَإِنْ
إِلَّا بِحَضْرَةٍ مِنَ الذِّ وَكَلَا
جُعِلَ ، وَبَعِ ذَا بِكَذَا وَلَكَ مَا
لِحَبْرِ الْأُمَّةِ أَبِي الْعَبَّاسِ

بَابُ الشَّرِكَةِ

وَقَوْلُهُ يُقْبَلُ فِي تَوَى وَرَدَّ
قَضَى بِلا بَيِّنَةٍ دَيْنًا ضَمِنَ
وَجَازَ تَوَكِيلًا بِجُعِلَ وَبِلا
زَادَ ، يَصِحُّ لِلَّذِي فِيهِ انْتَمَى
أَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِهِ مِنْ بَاسٍ

تَنْقَسِمُ الشَّرِكَةُ فِيمَا فَصَّلُوا
شَرِكَةُ الْعِنَانِ : شَرِكُ اثْنَيْنِ
وَالثَّانِ : شَرِكَةُ الْوُجُوهِ يُسَمَّى
يَشْتَرِيَانِهِ بِمَالٍ صَاحِبَهُ
يَدْفَعُ ذَا الْمَالَ وَذَا يُتَاجَرُ
شَرِكَةُ الْأَبْدَانِ فِيمَا ذَانِ
بِالْبَدَنَيْنِ صَنْعَةً أَوْ مَا شَاءَ..... بِهِ اصْطِيَادًا قُلْ أَوْ اخْتِشَاشًا
إِذْ يَوْمَ بَدَرَ شَارَكَ ابْنًا أُمُّ
يَكُونُ - سَعْدًا فَأَتَى بِرَجُلَيْنِ..... مِنْ ذَا ، وَلَمْ يَأْتِ شَرِيكَاهُ بِشَيْءٍ
وَالرَّبْحُ فِي الْجَمِيعِ لِلشَّرْطِ تَبَعٌ

وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ
أَوْ رِبْحُ مَا عَيْنَ ، وَالشَّرِكَةُ فِي
وَيَجْبُرُ الْوَضِيعَةَ الرَّبْحُ وَلَا
أَوْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنَ الرَّبْحِ إِذَا

بَابُ الْمُسَاقَاةِ وَالْمُزَارَعَةِ

ذَيْنِ دَرَاهِمٍ تُعَيَّنُ بَعْدُ
سَقَى وَزَرَعَ فِيهِمَا هَذَا افْتُنِيَ
يَبِيعُ وَاحِدٌ بِمَا تَأْجَلًا
لَمْ يَأْذَنْ الْآخَرُ فِي ذَلِكَ وَذَا

إِنَّ الْمُسَاقَاةَ بِكُلِّ شَجَرٍ
إِنْ كَانَ مَعْلُومًا مُشَاعًا ، وَالْمَزَا..... رَعَةً فِي الْأَرْضِ مِنَ الذِّ جُوزًا
بِجُزْءِ زَرْعِهَا كَذَا ، أَخْرَجَ مَا
لَمَّا رَوَى فِي خَيْبَرِ ابْنِ عُمَرَ
بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ شَمَرٍ
أَنْ يُخْرِجَ الْبَذْرَ الَّذِي الْأَرْضُ مَلَكَ
وَهُوَ قَوْلُهُ : ((عَلَى أَنْ يَغْمُرُوهُ..... هَا)) فَتَمَامُ لَفْظِهِ الذِّ يُؤْثَرُ
كَلِمَتُهُ ((مِنْ أَمْوَالِهِمْ)) ثُمَّ عَلَى ال..... عَامِلٍ مَا يُعْتَادُ فِي ذَا مِنْ عَمَلٍ
و((يَغْمُرُوهَا)) قَدْ أَتَى يَغْتَمِلُوهُ..... هَا بَدَلًا مِنْهُ ، وَهَذَا الْبَدَلُ
لِلْمُسْلِمِ ، وَالْكُلُّ يُلْفِي الْمُتَلَبِّجِي
وَلَفْظُ الْإِعْتِمَالِ جَا فِي أَعْتَقَ
وَرَبُّ فَاعِلَةٌ دَبَّ سَاغَ لَهُ

دَفْعُ إِلَى الَّذِي عَلَيْهَا يَعْمَلُ لَهُ عَلَى الشَّرْكََةِ فِيمَا يَحْصُلُ

بَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

دَاشِرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي لَا مَالِكُ لَهَا بِإِحْيَاءِ بِذَلِكَ الْإِحْيَاءِ ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِمَا تَهَيَّأَ كَمَثَلِ تَحْوِيطِ وَسَوْقِ مَاءٍ وَقَلْعِ مَا مِنْ شَجَرٍ أَوْ مِنْ حَجَرٍ بِثَرَأٍ بِهَا فَوَصَلَ الْمَاءُ مَلَكُ خَمْسِينَ لِلْعَادِيَةِ اَعْدُدْ ، وَاعْدُدْ

بَابُ الْجُعَالَةِ

قَوْلُكَ : مَنْ رَدَّ عَلَيَّ لُقْطَتِي أَوْ لِي بَنَى ذَا الْحَائِطِ الْمُنْهَدِمَا وَيَسْتَحِقُّ الْفَاعِلُ الْجُعْلَ لِمَا مِنْ ((اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِهِمْ)) نَفُوسَهُمْ ، صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَلَيْسَ يَسْتَحِقُّ جُعْلًا فِي اللَّقْطِ

بَابُ اللَّقْطَةِ

ثَلَاثَةُ أَضْرَبُ مَا يُلْتَقَطُ لِلِانْتِفَاعِ دُونَ أَنْ يُعَرَّفَا كَالسُّوْطِ وَالْعَصَا ، وَذُو امْتِنَاعٍ أَغْنَى صِغَارَهَا كَخَيْلٍ وَإِبِلٍ وَلَيْسَ يُمْلِكُ ، وَفِي الضَّمَانِ عَنَيْتُ نَائِبَ الْإِمَامِ فَإِذَا وَمَا مِنَ الْأَثْمَانِ وَالْمَتَاعِ كَالْشَاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّبَاعِ فَذَا يَجُوزُ أَخْذُهُ وَيَجِبُ مِنَ الْمَجَامِعِ كَالْأَسْوَاقِ وَأَبَدُ...وَابِ الْمَسَاجِدِ إِذَا الْجَمْعُ ذَهَبَ طَالِبُهُ يُدْفَعُ إِلَيْهِ بِالصَّفَةِ يُعَرَفُ يَكُنْ لَهُ كَمَالٌ سَلِمَ أَيْ لِلْوَعَاءِ وَالْوِكَاءِ وَالصَّفَةِ وَاصِفُهُ وَالْمِثْلُ إِنْ كَانَ هَلَكُ أَوْ بَيْعُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعَرَّفَهُ مِنْ مُؤْنَةٍ وَبَعْدَ ذَا تُعَرَّفُهُ

وَالْأَصْلُ فِي ذَا الْبَابِ مَا رَوَاهُ **زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ** ، وَأَخْرَجَاهُ
وَإِنْ عَرَا اللَّقْطَةُ هُلُكٌ فِي أَمَدٍ
تَعْرِيفُهَا لَمْ تُضْمَنْ إِلَّا بَعْدُ

فَصْلٌ

وَالطِّفْلُ يُنْبَذُ لِقِيطًا سَمًّا
وَالْمَالُ مَعَهُ مِلْكُهُ ، وَالْمَلْتَقِطُ
وَمُؤْنَةُ اللَّقِيطِ إِنْ لَمْ يَكْ مَعَهُ.....
كَمَا لَهُ مَتْرُوكُهُ إِذَا هَلَكَ
وَمُدَّعِي نَسَبِهِ يُلْحَقُ بِهِ
فَلَيْسَ تَابِعًا لَهُ دِينًا وَلَا
وَهُوَ حُرٌّ مُسْلِمٌ بِالْحُكْمِ
مِنْ مُسْلِمٍ عَدْلٍ وَلِيٍّ مَنْ لُقِطَ
عَنْتُ بَيْتَ الْمَالِ بِالَّذِ قُلْتُ لَكَ
وَلَيْسَ لِلْكَافِرِ غَيْرُ نَسَبِهِ
نُسْلُهُ إِلَيْهِ إِنْ ذَا سَأَلَا

بَابُ السَّبْقِ

إِنَّ الْمُسَابَقَةَ دُونَ الْجُعْلِ فِي ال.....
وَحِلَّتْهَا بِالْجُعْلِ مَخْصُوصٌ **بِنَصٍّ**.....
وَمِنْ سِوَى الْمُسْتَبَقَيْنِ جَازَا
وَإِنْ يَكُ الْمُخْرَجُ مِنْهُمَا فَإِنْ
بِهِ وَلَا شَيْءَ لَهُ سِوَاهُ
أَوْ أَخْرَجَا لَمْ يَجْزِ إِنْ لَمْ يُدْخَلَا
أَعْنِي الْمُكَافَأَةَ بِالرَّمْيِ وَبِال.....
أَشْيَاءِ كُلِّهَا مِنَ الَّذِي يَحِلُّ
لِ، **حَافِرٍ**، **خُفٍّ**، كَمَا صَحَّ **بِنَصٍّ**
وَهُوَ لِمَنْ قَصَبَهَا قَدْ حَازَا
سَبَقَ أَوْ جَاءَا مَعًا فَهُوَ قَمِينٌ
وَهُوَ لِلْآخِرِ إِنْ شَاءَ
بَيْنَهُمَا مُكَافِئًا مُحَلَّلًا
فَرَسَ وَالْبَعِيرَ لِلَّذِي نُقِلَ

مُضَعَّفَ الرَّفْعِ ، فَإِنْ ذَا سَبَقَا
أَمَّا إِذَا أَحَدُ ذَيْنِ بَرَزَا
ثُمَّ هُنَا لَا بُدَّ أَنْ تُحَدِّدَا
وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الرَّمْيِ عَلَى
بُدٍّ مِنْ أَنْ تُحَدِّدَ قَدْرًا وَصِفَةً
أَحْرَزَ مَا قَدْ أَخْرَجَاهُ سَبَقًا
فَإِنَّهُ يُحْرِزُ مَا قَدْ أَبْرَزَا
مَسَافَةُ الْجَرِيِّ وَيُذَكِّرُ الْمَدَى
إِصَابَةِ لَا بُعْدَ مَرْمَى ، ثُمَّ لَا
كَعَدَدِ الرَّشْقِ بِكَافِي الْمَعْرِفَةِ

بَابُ الْوَدِيعَةِ

إِنَّ الْوَدِيعَةَ أَمَانَةٌ تُعَدُّ
فِيهَا ضَمَانٌ ، وَهُوَ فِي عَدَمِ حِفْظِ.....
أَوْ مِثْلِ مَا أُمِرَ أَنْ يُحْرَزَا
كَذَا إِذَا لِنَفْسِهِ تَصَرَّفَا
أَوْ فَضَّ خَتَمَ كَيْسَهَا أَوْ أَخْرَجَا
أَوْ مَعَ الْإِمْكَانِ مِنَ الرَّدِّ امْتَنَعَ
إِلَى ادِّعَا تَلَفٍ أَوْ رَدٍّ فَلَا
بِقَوْلِهِ : مَالِكَ شَيْءٍ عِنْدِي
رَجَعَ ، يُقْبَلُ ، وَالْعَوَارِي تُعَدُّ
مَضْمُونَةً ، وَقِيلَ : ذَا إِنْ فَرَطَا
فَمَا عَلَى الْمُوَدَّعِ مَا لَمْ يَتَّعَدْ
ظَهَرَا بِمَا لِمِثْلِهَا حِرْزًا أَلْفٌ
فِيهِ ، وَخَلَطَ يَمْنَعُ التَّمْيِزَا
فِيهَا ، أَوْ اعْتَرَفَ بَعْدَ أَنْ نَفَى
بِقَصْدِ إِنْتَاقٍ وَرَدَّ الْمُخْرَجَا
إِذْ طُلِبَتْ ، وَإِنْ نَفَى ثُمَّ رَجَعَ
قَوْلَ لَهُ ، وَإِنْ أَجَابَ أَوَّلَا
ثُمَّ لِدَعْوَى تَلَفٍ أَوْ رَدٍّ
مِنْ مُسْتَعِيرِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَّعَدْ
أَوْ إِنْ تَعَدَّى أَوْ مُعِيرٌ شَرَطَا

كِتَابُ الْإِجَارَةِ

عَقْدٌ عَلَى الْمَنَافِعِ الْإِجَارَةُ لِلْبَيْعِ فِي جُلِّ الْوُجُوهِ جَارُهُ
وَهِيَ عَقْدٌ لَا زِمُّ مَا لِأَحَدٍ مَنْ عَقَدَاهَا حَلٌّ مَا مِنْهَا انْعَقَدُ
وَمَا بِمَوْتٍ أَوْ جُنُونٍ يَقَعُ الـ.....حَلٌّ وَلَكِنْ تَلَفُ الْعَيْنِ يَحُلُّ
أَعْنِي الَّتِي الْعَقْدُ عَلَيْهَا وَقَعَا كَذَا إِذَا مَا النَّفْعُ مِنْهَا انْقَطَعَ
وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَ بِالْعَيْنِ قَدِيدٌ.....مَا أَوْ حَدِيثًا فَسُخَّهَا طَوُّعُ الْيَدِ
وَالشَّرْطُ فِي صِحَّتِهَا الْعِلْمُ بِمَا مِنْ نَفْعٍ الْعَقْدُ عَلَيْهِ أَبْرَمًا
عُرْفًا كَسَكْنَى دَارٍ أَوْ وَصْفًا كَأَنْ يَخِيطَ ثَوْبًا لَكَ مِنْ نَسَجِ الْيَمَنِ
عَيْنٍ أَوْ يَبْنِي حَائِطًا أَوْ أَنْ يَحْمِلَ مَا اسْتَحْمَلْتَهُ إِلَى عَدَنَ
مَعَ ضَبْطِ ذَلِكَ بِصِفَاتِهِ وَمَعْدٌ.....بِرْفَةِ الْأَجْرِ، وَإِنْ الْعَقْدُ وَقَعَ
فِيهَا عَلَى عَيْنٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُعْرِفَ، مِثْلُ الدَّارِ تُكْرَى لِلْسَّكَنِ
وَلِلَّذِي اسْتَأْجَرَ أَنْ يُقِيمَا مَقَامَهُ آخَرَ يَسْتَوْفِي مَا
كَانَ لَهُ بِأَجْرٍ أَوْ سِوَاهُ إِنْ دُونَهُ ذَا كَانَ أَوْ سِوَاهُ
وَلِلَّذِي أَرْضًا لِزَرْعٍ اكْتَرَى زَرْعٌ لِمَا هُوَ أَقْلُ ضَرَرًا
فَإِنْ بِمَا الضَّرَرُ مِنْهُ أَكْثَرُ زَرْعٌ أَوْ بِمَا يَكُونُ الضَّرَرُ
مِنْهُ خِلَافَ ضَرَرِ الذِّسْمَى فَأَجْرَةُ الْمِثْلِ، كَذَا إِنْ عَمَّا

سَمَى يَزِدُّ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ حِمْلٍ فِي الزِّيَادَتَيْنِ أَجْرُ الْمِثْلِ
وَالْغُرْمُ إِنْ تَلَفَتِ الْعَيْنُ، وَلَا ضَمَانَ إِنْ دُونَ تَعَدَّ حَصَلًا
وَلَا عَلَى مَنْ نَفْسُهُ لِمُدَّةٍ بَعَيْنِهَا يُؤْجَرُ فِيمَا عِنْدَهُ
يَتَلَفُ دُونَ أَنْ يُفَرِّطَ وَلَا الـ.....حَجَّامِ وَالْخَتَّانِ وَالطَّبِيبِ دَلُّ
لِحَدَقِهِمْ فِي الصَّنْعَةِ التَّجْرِبُ إِنْ لَمْ تَجْنِ أَيْدِيَهُمْ وَلَا الرَّاعِي يَعْنُ
تَلَفٌ مَا يَرَعَى إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ وَيُضْمَنُ الذِّ فِي مَكَانِهِ قَعْدُ
يَسْتَقْبِلُ الْعَمَلَ كَالْقَصَّارِ وَالـ.....خِيَاطٍ مَا تَلَفَ مِنْ أَجْلِ الْعَمَلِ
وَهُوَ فِي انْتِفَا ضَمَانٍ مَا تَلَفَ مِنْ حَرْزِهِ عَنْ مُودَعٍ لَا يَخْتَلِفُ

بَابُ الْغَضَبِ

الْغَضَبُ بِاسْتِيلَاءِ إِنْسَانٍ عَلَى مَالٍ سِوَاهُ دُونَ حَقٍّ يُجْتَلَى
ثُمَّ عَلَى الْغَاصِبِ أَنْ يَرُدَّهُ وَأُجْرَةُ الْمِثْلِ طَوَالَ الْمُدَّةِ
إِنْ تَكَ كَالَّذِ لِكِرَاءٍ يُقْتَنَى وَأَرْشَ نَقْصِهِ وَإِنْ عَبْدٌ جَنَى
فَأَرْشُ مَا جَنَى عَلَى الْمُغْتَصِبِ جَنَى عَلَى سَيِّدِهِ أَوْ أَجْنَبِي
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَجْنَبِيٍّ الْجِنَا.....يَةُ فَلِلْسَيِّدِ أَنْ يُضَمَّنَا
مَنْ شَأْ، وَرَدَّ مَعَهُ زَيْدًا حَصَلًا مُتَّصِلًا يَكُونُ أَوْ مُنْفَصِلًا
كَسَمَنِ وَوَلَدٍ، وَالزَّيْدُ إِنْ يَزِدُّ وَيَنْقُصُ رَدَّ، وَالنَّقْصُ ضَمْنُ

وَصَحَّفَ الْوَاوَ بِأَوْ مَنْ لَا اعْتِنَا
 فِي الزَّيْدِ بَيْنَ مَا بِفَعْلِهِ طَرَا
 عَمِلَ ، أَوْ خَشَبَةً أَبَا نَجَرَ
 كَذَلِكَ لَوْ غَزَلَ قُطْنًا أَوْ نَسَجَ
 كَذَلِكَ لَوْ فَصَّلَهُ وَخَاطَهُ
 وَمِثْلُ ذَا فِي الْحَبِّ يَنْبِي فِي الشَّرَا
 وَالْبَيْضِ يُفْرِخُ ، وَإِنْ عَبْدًا غَضَبَ
 فَذَهَبَ الزَّيْدُ فِيهِ الرَّدُّ قَدْ
 وَالْمِثْلُ فِي التَّلَفِ لِلْمَكِيلِ وَالْ...مَوْزُونٍ ، وَالْقِيَمَةُ لِلْغَيْرِ بَدَلُ
 كَذَلِكَ فِي تَعَذُّرِ الرَّدِّ ، فَإِنْ
 مِنْ قِيَمَةٍ ، وَإِنْ بِجَنَسِهِ خَلَطُ
 ضَمَانُ مِثْلِهِ ، وَإِنْ بِالْغَيْرِ شَأْنًا...بَ فَعَلَيْهِ مِثْلُهُ مِنْ حَيْثُ شَأْنًا
 وَغَاصِبُ الْأَرْضِ إِذَا مَا غَرَسَا
 وَرَدَّهَا وَرَدَّ أَرَشَ النَّقْصِ
 وَرَدَّهَا وَرَدَّ الْأَجْرَةَ إِذَا
 وَخَيْرَ الْمَالِكِ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ...لِ الْحَصْدِ فِي أَخْذِ الْكِرَامِ مَنْ غَضَبَ

CDdC

CDdC

CDd

تَارِكًا الْأَرْضَ إِلَى أَنْ يُحْصَدَا
 فَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ لَا مَا ابْنُ أَخِي
 فَلَا تُؤَلِّ الْوَجْهَ شَطْرَ قِبْلَتِهِ
 يَلْزِمُهُ الْحَدُّ ، وَرَدُّهَا ، وَرَدُّ
 وَأَرَشُ نَقْصِهَا ، وَمَهْرُ الْمِثْلِ
 وَإِنْ يَبْعُهَا فَيَطَاها الْمُشْتَرِي
 غَضَبَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ
 إِنْ كَانَ ، لَكِنْ يَدْفَعُ الْقِيَمَةَ الْآبَ

بَابُ الشُّفْعَةِ

الشُّفْعَةُ اسْتِحْقَاقُ الْإِنْسَانِ انْتِزَا...عَ حِصَّةِ الشَّرِيكِ مِمَّنْ أَحْرَزَا
 وَشَرْطُهَا الْبَيْعُ لَذَا انْتَفَتْ فِي
 وَكَوْنُ مَا بَيْعَ عَقَارًا وَهُوَ...أَرْضُ وَمَا كَالْغَرَسِ وَالْبِنَا اتَّصَلَ
 وَكَوْنُهُ شِقْصًا مُشَاعًا^٢ فَإِذَا
 جَاءَ حَدِيثُ جَابِرٍ ، وَكَوْنُ مَا
 خِلَافَ كَالْحَمَامِ ، وَالْبَيْرِ ، وَأَنْ
 عَنْ بَعْضِهِ أَدَّى فَلَا شُفْعَةَ لَهُ

CDdC

CDd

بَيْنَهُمَا حَسَبَ مَا يَمْلِكُ كُلُّ
لَمْ يَكْ لِلْآخِرِ إِلَّا أَخْذَهَا
وَقُدْرَةٌ عَلَى آدَاءِ الثَّمَنِ^٦
لِلْكُلِّ أَوْ لِلْبَعْضِ لَمْ تَجِبْ لَهُ
إِلَّا فَعْدَلُهُ، وَإِنْ يُخْتَلَفِ
بَيِّنَةٌ فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْمُشْتَرِي
طَلَبُهُ عَنْ عِلْمِهِ لَمْ تَجِبْ
لَا لِكَفْيَةٍ، ضَنْي، حَبْسٍ، صِغَرٍ
لَكِنْ إِنْ الْإِشْهَادُ بِالطَّلَبِ أَمْ.....
وَإِنْ بِلَا عِلْمٍ تَبَايَعَ نَفَرٌ
ثَانٍ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْهُ أَخْذًا
وَإِنْ يَكُنْ فِيمَا الشَّفِيعُ أَخْذًا
لِلْمُشْتَرِي الَّذِي بِهِ الْأَرْضُ عَمَرٌ
وَبُقْيَى الزَّرْعُ وَبَادِي الثَّمَرِ
وَيَأْخُذُ الشَّقْصَ الَّذِي فِي عَقْدَتِهِ

وَإِنْ يَدْعُ شُفَعَتُهُ هَذَا الرَّجُلُ
بِدُونِ تَشْقِيقِ لَهَا أَوْ نَبْذَهَا
فَإِنْ عَنِ الْآدَاءِ بِالْعَجْزِ ثَنِي
وَإِنْ يَكُنْ مِثْلِيًّا آدَى مِثْلَهُ
فِي قَدْرِهِ وَلَمْ تَقْمِ لِطَرْفٍ
مَعَ يَمِينِهِ وَإِنْ يُؤَخَّرِ
فَالْفَوْرُ^٧ سَابِعُ شُرُوطِ الْمَطْلَبِ
فَهُوَ عَلَى شُفَعَتِهِ مَتَى قَدَّرَ
كَانَ فَلَمْ يُشْهَدْ فَلَا شُفَعَةَ ثُمَّ
طَالَبَ مَنْ شَاءَ وَعَلَى الْأَوَّلِ كَرٌّ
إِنْ طَالَبَ الْأَوَّلُ بَدْعًا وَكَذَا
بِنَاءً^٨ أَوْ غَرَسٌ تَجِبُ قِيمَةُ ذَا
إِنْ لَمْ يَشَأْ قَلْعًا لَهُ دُونَ ضَرَرٍ
إِلَى حِصَادٍ أَوْ جَذَاذِ الْمُشْتَرِي
دَخَلَ سَيْفٌ مَثَلًا بِحِصَّتِهِ

كِتَابُ الْوَقْفِ

تَحْيِيسُكَ الْأَصْلَ وَتَسْبِيلُ الثَّمَرِ
بِهِ انْتِفَاعٌ مَعَ بَقَا الْأَعْيَانِ
لَا فِي سِوَى ذَلِكَ كَالْأَثْمَانِ
فَلَا يَصِحُّ، وَكَذَلِكَ لَا يَصِحُّ
مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا عَنْ عُمَرَا^٩
وَلَمْ يُصَبِّ أَنْفَسَ مِنْهُ فَسَأَلَ
فَحَبَسَ الْأَصْلَ عَنِ الْهَبَةِ وَال.....
صَدَقَةً فِي الْفُقَرَا وَالْقُرْبَى
وَإِنْ السَّبِيلِ وَسَبِيلِ اللَّهِ، لَا
وَيُطْعَمُ الصَّدِيقُ بِالْمَعْرُوفِ
وَصَحَّ بِالْقَوْلِ وَبِالْفِعْلِ يَدُّ
فِي أَنْ يُصَلِّيَ وَكَالسَّقَايَةِ
وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ إِلَّا إِذَا
يُبَاعُ كَيْ يُبْتَاعَ مَا يَقُومُ
صَلَاحُهُ لِمَا عَلَيْهِ حُبْسًا
وَقَفْتُ، وَفِي مُبَاحِ بَيْعِ اسْتَمَرَ
يَجُوزُ كَالْحُقُولِ وَالْمَبَانِي
وَكَصْنُوفِ الْقُوتِ وَالرَّيْحَانِ
إِلَّا عَلَى مَعْرُوفٍ^{١٠} أَوْ بَرٍّ يَضَحُّ
فِي مَالِهِ الَّذِي نَالَهُ بِخَيْبَرَا
فِيهِ النَّبِيُّ فَأَشَارَ فَاُمْتَثَلَ
فَحَبَسَ الْأَصْلَ عَنِ الْهَبَةِ وَال.....
وَالضَّيْفِ وَالرَّقَابِ يَنْبَغِي الْقُرْبَى
يَنْهَى الَّذِي وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَا
بِلَا تَمَوُّلٍ مِنَ الْمَصْرُوفِ^{١١}
مِثْلُ بِنَا الْمَسْجِدِ وَالْإِذْنِ لِكُلِّ
تُشْرِعُ لِلنَّاسِ بِلَا حِمَايَةٍ
مَا نَفَعُهُ كَلَّا تَعَطَّلَ فَذَا
مَقَامَهُ، فَالْفَرَسُ الْمَعْدُومُ
مِنَ الْجِهَادِ نَسْتَعِيزُ فَرَسًا

يَصْلُحُ لِلْغَزْوِ بِمَا بَعْنَاهُ
كَذَلِكَ الْمَسْجِدُ إِنْ لَمْ يُنْتَفَعْ
لِنَقْلِهِ لِمَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ
وَفِي شُرُوطِهِ وَفِي الْمَصَارِفِ
يُتَّبَعُ فِي التَّرْتِيبِ وَالْإِدْخَالِ
أَعْنِي بِهِ نَاطِرُهُ وَالنَّفَقَةُ
فَإِنْ عَلَى وَلَدٍ زَيْدٍ وَقَفْنَا
صَارِفُهُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِذَا
فَلِلْمَسَاكِينِ رُجُوعُهُ ، وَعُمُرُ
مِنْ غَيْرِ تَفْضِيلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصٌّ
أَحَدُهُمْ بِهِ وَأَنْ يُفْضَلَ

بَابُ الْهَبَةِ

الْهَبَةُ التَّمْلِيكُ فِي الْحَيَاةِ
تَصَحُّ بِالْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ وَالْأَلْفَاظُ...عَطِيَّةٌ الَّتِي بِمَا عَلَيْهِ دَلٌّ
اِقْتَرَنْتَ ، وَيَقَعُ اللُّزُومُ بِالْأَلْفَاظِ...مَقْبُوضٌ ، وَغَيْرُ الْأَبِ عَوْدُهُ حُظْلٌ
رَفَعَ الْأَرْبَعَةَ فِي ذَا أَثَرًا
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ عُمَرَ

وَجَمَعَ الْحُسْنَ مَعَ الصَّحَّةِ لِذَلِكَ...أَلَّ أَبُو عَيْسَى ، وَذَا مِنْهُ قُبُلٌ
وَفِي الْعَطِيَّةِ لِلْأَوْلَادِ شَرْعٌ
فِي خَبَرٍ صَحَّ عَنِ النُّعْمَانِ
وَإِنْ تَقُلْ لِرَجُلٍ أَعْمَرْتُكَ
فَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَلِلَّذِي
رَوَى حَدِيثَ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ
أَمَّا إِذَا مَا قُلْتَ : سَكَنَاهَا لَكَ
تَأْخُذُهَا مِنْهُ مَتَى شِئْتَ فَذِي

بَابُ عَطِيَّةِ الْمَرِيضِ

تَبَرُّعَاتُ ذِي ضَنْى خِيفَ الرَّدَى
- كَوَاقِفٍ مَا بَيْنَ صَفَى مُلْتَحِمٍ
وَكَمُقَرَّبٍ لِقَتْلِ ، وَكَمَنْ
أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا
فِي سِتَّةٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ لَا تَجُودَ...زَلَسُوهُ الْوَارِثُ بِالَّذِي يَخْرُجُ
عَنْ ثَلَاثٍ ، أَوَّلُهَا لَهُ مِيرَاثٌ
لَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَنَّ كَانَ فُلُكٌ
سِتَّ رِقَابٍ رَجُلٌ حِينَ هَلَكَ

لَيْسَ لَهُ مَالٌ سِوَاهُمْ فَدَعَا
ثَلَاثَةً فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ هُمَا
أَرْقٌ بِالْقُرْعَةِ مِنْهُمْ أَرْبَعَهُ
صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
وَالثَّانِ: جَمْعُ الْعِتْقِ بِالْقُرْعَةِ فِي
بِالْكُلِّ لِلْخَبَرِ، وَالثَّالِثُ: أَنْ
يَعْتِقُ إِنْ أَعْتَقَ وَاحِدًا بِلَا
وَالرَّابِعُ اعْتِبَارُ حَالِ الْمَوْتِ فِي
وَشَبْهِهِ، فَلَوْ تَبَرَّعَ أَوْ أَعَدَّ..... تَقَ وَلَا مَالٌ لَهُ حِينَ صَنَعَ
ثُمَّتَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَمَوْلَا
نَفَاذُ مَا فَعَلَ يَوْمَ فَعَلَا
مَا بَعْدَهُ بِكَسْبِهِ قَدْ حَقَّقَا
لَغَا التَّبَرُّعُ وَنَالَ الْعَبْدُ رِقُّ
لِخَبَرِ بِذَاكَ يَنْمِيهِ عَلِي
مُحَمَّدٌ، وَذَاكَ مِنْهُ يُشْعِرُ
أَخْرَجَ مَتْنَهُ وَغَيْرُ جِهْدِ

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ مَدَارُهُ عَلَى..... حَارِثِ الْأَعْوَرِ قَوِيٌّ بِالْعَمَلِ
وَبِمُتَابَعَةِ عَاصِمِ بْنِ ضَمٍّ..... رَّةَ الَّتِي فِيهَا مِنَ الشُّنَنِ ضَمُّ
حَافِظُ بَيْهَقَ بِكُبْرَاهُ، وَعَا..... صِمًا عَلَى الْحَارِثِ قَوِيٍّ مِنْ وَعَى
كَذَاكَ لَوْ أَوْصَى فَكَانَ أَخْذُ مَنْ أَوْصَى لَهُ بَعْدَ الْوَفَاةِ بِزَمَنٍ
لَا عَتَبَ الثُّلُثُ وَقَتَ الْمَوْتِ لَا أَلَّ..... أَخْذِ إِذِ اللُّزُومِ بِالْمَوْتِ حَصَلَ
وَالْخَامِسُ اعْتِبَارُ الْأَمْرِ الْحَادِثِ فِي وَارِثٍ يَكُونُ غَيْرَ وَارِثٍ
وَعَكْسِهِ، فَلَوْ بِمَالٍ عَهْدًا لِلصَّنَوِ أَوْ أَعْطَاهُ إِذْ لَا وَلَدًا
لَهُ وَبَعْدُ صَارَ ذَا ابْنٍ صَحَّتَا أَوْ كَانَ ذَا ابْنٍ مَاتَ قَبْلُ طُلَّتَا
وَالسَّادِسُ اسْتِيفَا اعْتِبَارِ رَدِّ وَارِثٍ وَالْإِمْضَا فِيهِمَا قَبْلَ التَّوَيُّ
وَهِيَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنَ الْوُجُوهِ..... هِ عَنْ مُسَاوَاةِ الْوَصَايَا تَخْرُجُ
أَحَدَهَا النِّفَاذُ إِنْ أُعْطِيَ أَوْ أَعَدَّ..... تَقَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَنَعَ
فَيَمْلِكُ الرَّقِيقَ مَنْ لَهُ وَهَبَ وَيَعْتِقُ الْعَبْدَ وَيَحْوِي مَا كَسَبَ
أَمَّا إِذَا دَبَّرَ أَوْ أَوْصَى فَلَا عِتْقَ وَلَا مِلْكَ إِلَى أَنْ يَنْزِلَا
بِهِ الْمَنَى، فَكَسْبُهُ كَالْحَادِثِ مِنَ النَّمَاءِ مُنْفَصِلًا لِلْوَارِثِ
وَالثَّانِ الْإِعْتِبَارُ لِلْقَبُولِ وَالرَّدِّ فِي عَطِيَّةِ الْمَنْحُولِ
مِنْ الْوُفُوعِ كَالصَّحِيحِ وَاسْتِيفَا ذَا فِي الْوَصِيَّةِ إِلَى أَنْ يَتْلَفَا

وَالثَّالِثُ اللُّزُومُ فِي الْعَطِيَّةِ
فَنِي الْعَطِيَّةِ رُجُوعُهُ امْتَنَعَ
رَابِعُهَا بَدْءُ الْعَطَايَا أَوَّلًا
يَحْمِلُهَا، وَتُرْسَلُ الْعِرَاكََا
عَوَّلًا، فَفِيهَا النَّقْصُ يَدْخُلُ عَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِهَا عِتْقٌ، وَقُلْ

وَعَدَمُ اللُّزُومِ فِي الْوَصِيَّةِ
وَفِي الْوَصِيَّةِ مَتَى شَاءَ اتَّسَعَ
فَأَوَّلًا إِنْ يَكُنِ الثُّلُثُ لَا
فِيهِ الْوَصَايَا وَيَكُونُ ذَاكََا
كُلٌّ عَلَى حَسَبِ مَا قَدْ خُوِّلَا
ذَا فِي الْعَطَايَا إِنْ بَوَقَّتْ كَانَ كُلُّ

﴿CdEc﴾

﴿CĖĖ﴾

كِتَابُ الْوَصَايَا

رُوي عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي
عَلَيْهِ أَنْتَمَى صَلَوَاتِ الْوَالِي
وَمَا لَهُ سِوَى ابْنَةِ ذُو إِرْثٍ
فَقَالَ: ((لَا)) وَإِذْ عَنِ الشَّطْرِ سَأَلَ
قَبْلَ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ ثُلُثَهُ
ذَوِي غِنَى خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَدْعَهُمْ
إِذْ يَتَكَفَّفُونَ، مَا أَحْنَاهُ
وَيُسْتَحَبُّ لِلَّذِي خَيْرًا تَرَكَ
وَهِيَ وَالتَّدْبِيرُ مِمَّنْ هَبَّتْهُ
فِي حَجَرِهِ السَّفَهُ وَالطُّفْلُ الَّذِي
لِكُلِّ مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْهَبَةُ وَالْأَلَدُ.....حَمَلٌ إِذَا عَلِمَ أَنَّ كَانَ حَصَلَ
فِي حِينِهَا وَبِبَاحِ النَّفْعِ كَالْأَلَدِ.....كَلْبٍ لَصِيدٍ أَوْ لِشَا وَمَا اشْتَمَلَ
لَمْ يَكُ كَالَّذِ نَخْلُهُ أَوْ الْإِمَا
كَالطَّيْرِ فِي هَوَا وَكَالْحَوْتِ بِمَا
مِنَ الدَّرَاهِمِ وَلَيْسَتْ الْمَائَةُ

﴿CĖĖ﴾

﴿CdEc﴾

فِي مِلْكِهِ ، وَغَيْرَ مَا قَدْ عَيْنَا
فَيَدْفَعُ الْوَرَاثُ فِي ذِي الْحَالَةِ
وَكُلِّكَ الْحُكْمُ إِذَا أَوْصَى لَهُ
وَإِنْ تَكُنْ بِمِثْلِ حَظِّ أَحَدٍ
عَلَى الْفَرِيضَةِ ، فَإِنْ كَانُوا ثَلَاةً.....
ثَلَاثَةُ بَنِينَ نَالَ رُبْعًا مَثَلًا
وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ
مِنْ ضِعْفٍ تِسْعَةٍ فَرَدَّ مَا وَصَّى
تَجِدُ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ فَلَهُ
وَلَوْ بِمِثْلِ حِصَّةِ ابْنٍ وَصَّى
لِأَخَرَ اسْتَحَالَ رَبُّ سُدُسٍ ال.....
بِاقِي كَذِي فَرَضٍ بِسُدُسٍ مُسْتَقِلُّ
مُرَادُهُ إِذَا أُجِيزَ مَا فَعَلَ
أَحَدِهِمْ فَاقًا حِسَابَ الثُّلُثِ
بَقِيَّةُ الثُّلُثِ فَصَحَّحَ يَأْنَدُسُ
مِثْلَيْنِ تِسْعَةً وَسِتِّينَ تَصِلُ
وَسَوَّ بِالْأَبْنَاءِ ذَلِكَ التَّالِدَا
رُبْعٌ لِكُلِّ وَهُوَ سَبْعَةٌ عَشْرُ

وَإِنْ يَزِدُّ عَدَدُ الْأَبْنَاءِ فَرَدَّ
ثَنٌّ لَهُ مِمَّا تَصِحُّ الْمَسْأَلَةُ
ثَلَاثٌ إِذَا مَا خَمْسَةٌ كَانُوا ، وَلَا
وَإِنْ تَكُنْ بِثُلُثِ بَاقِي الرُّبْعِ وَال.....
بَنُونَ عَدُّ مَنْ قُصِيَ قَدْ نَجَلَ
كَانَ لَهُ سَهْمٌ وَإِنْ زَادَ الْعَدَدُ
وَإِنْ بِضِعْفٍ حَظِّ فَرَدَّ أَوْ بِضْعًا.....
فِيهِ تَكُنْ فَذَا لِمِثْلِيهِ وَضِعُ
عُرْفًا ، وَفِي ثَلَاثَةِ الْأَضْعَافِ
وَفِي كَثَلٍ مِنْ مُشَاعٍ يَتَجَهُّ
فَمِنْ ثَلَاثَةٍ أَنْلَهُ ثُلُثَهُ
وَإِنْ بِثُلُثٍ وَبِرُّبْعٍ مَثَلًا
فَمَخْرَجُ الْجُزْأَيْنِ بَدْءًا يُعْتَبَرُ
وَيُقَسَّمُ الْبَاقِي عَلَى الْوَرَاثِ
فَجُعِلَ الثُّلُثُ لِلْجُزْأَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ مُعَيْنًا مَا وَصَّى
عَلَيْهِ لَمْ يُنْفَذْ لَهُ مَا ثُلُثُهُ
وَإِنْ عَلَى الْمَالِ الْوَصَايَا تَزِدُّ

وَالْكُلِّ لِلْفَضْلِ فَضْمَ الثُّلُثِ لِد..... كُلِّ فَرْبَعَةٍ أَثْلَاثٍ تَصِلُ
فَاقْسِمُهُ هَكَذَا إِذَا مَا الْوَرَثَةُ أَمْضَوْا وَإِنْ رَدُّوا فَأَمْضِ ثُلُثَهُ
فَلِعَدِي رُبْعُهُ كَمَا اسْتَقَرَّ لِلْفَضْلِ الْأَرْبَاعُ الثَّلَاثَةُ الْآخَرُ
وَإِنْ لِيَا ثُمَّ لِيَا أَوْصَى بِمَا عَيْنٌ أَوْ أَوْصَى إِلَى ابْنٍ أَكْثَمَا
ثُمَّ ابْنِ سَهْلٍ فَالْوَصَاتَانِ ، فَلَا يُبْطَلُ ثَانِي الْقَوْلِ مِنْهُ الْأَوَّلَا
وَتَبْطُلُ الْأُولَى إِذَا قَالَ الَّذِي بِهِ لِيَا أَوْصَيْتُ بَدْعًا فَلِذِي

فَصْلٌ ((فِي بَطْلَانِ الْوَصِيَّةِ))

إِنْ بَطَلَتْ وَصِيَّةٌ أَوْ بَعْضُهَا أَفَادَ حَظَّ الْوَارِثِينَ نَقْضُهَا
فَإِنْ يَقُولُ غُلَامٌ زَيْدٌ اشْتَرَوْا بَيَّاتَةً فَأَعْتَقُوا فَعَثَرُوا
عَلَيْهِ مَاتَ أَوْ أَبَى سَوْمَ مَائِهِ سَيِّدُهُ فَلِذَوِي الْإِرْثِ الْمَائَةُ
كَمَائَةٍ وَصَاهُمُ أَنْ تُنْفَقَا عَلَى حَبِيسٍ فَرَسٍ فَنَفَقَا
وَأَلْفٌ أَوْصَى أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ حُجَّةً..... رَّبُّ ابْنِ حُنْدَجٍ بِهَا فَلَمْ يَحْجَّ
أَنْتَثَرَهَا بِحَسَبِ الدَّرَاهِمِ فَلَسْتُ فِي تَأْنِيثِهَا بِوَاهِمٍ
فَإِنْ يَقُولُ : لِلْحَجِّ قُصُوا قِسْطَهُ وَسَلَّمُوا لِي فَضْلَهَا لَمْ يُعْطَهُ
وَإِنْ يَرُدُّ أَوْ يَمُتُ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ..... صِ مِنْ لَهُ أَوْصَى تُعَدُّ إِلَيْهِمْ
وَإِنْ لِحَيٍّ وَلَمَيَّتٍ يُوصُ فَالْحَيُّ يُعْطَى نِصْفَ مَا عَلَيْهِ نَصٌّ

وَإِنْ بِثُلُثٍ مَالِهِ لِأَجَنِّي وَوَارِثٍ وَصَّى فَسُدُّسُ الْأَجَنِّي
مَاضٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَلْبَاثٍ وَالثَّانِ تَحْتَ رَحْمَةِ الْوَرَاثِ

بَابُ الْمَوْصَى إِلَيْهِ

يَجُوزُ أَنْ يُوصَى إِلَى كُلِّ حَنِيبٍ..... فِ عَاقِلٍ عَدْلٍ ، وَبِالْقِسْطِ زَيْنٍ
فَلَيْسَ لِلذَّكُورِ مِنْ خُصُوصٍ بِمَا يَجُوزُ فَعَلُهُ لِلْمَوْصَى
كَنْظَرٍ فِي أَمْرِ الْأَطْفَالِ ، أَذَا دُيُونِهِ ، تَفْرِيقِ مَا قَدْ عَهْدَا
بِهِ وَإِنْ أَوْصَاهُ بِالْأَطْفَالِ أَوْ الْمَجَانِينِ مِنَ الْعِيَالِ
يُصْبِحُ وَلِيَّهُمْ وَيَنْفُذُ مَا لَحَظَ لَهُمْ مِنَ التَّصَرُّفِ الَّذِي فِيهِ حَظُّ
مِنْ بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ أَوْ قَبُولٍ لِمَا لَهُمْ يَجِيءُ مِنْ مَبْذُولٍ
وَالصَّرْفِ بِالْمَعْرُوفِ لِلَّذِينَ مَوْنُ إِلَيْهِ يَحْتَاجُونَ ، أَوْ يَحْتَاجُ مَنْ
تَلَزَمَهُمْ مُؤْنَتُهُ وَالتَّجَرُّ لَهُمْ لَمَّا جَافِيَ حَدِيثِ عَمْرٍو
نَجْلٍ شُعَيْبٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَقْوَى ، وَلَا رِبْحَ لَهُ إِذَا تَجَرَ
وَدَفَعَهُ مُضَارِبًا أَمْوَالَهُمْ بِالْجُزْءِ لِلَّذِي يُنَمِّيهَا لَهُمْ
وَمَا عَلَيْهِ غَرْمٌ أَنْ أَكَلَ بِالْ..... مَعْرُوفٍ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَا عَمِلَ
وَإِنْ غَنِيًّا كَانَ يَسْتَعْفِفُ كَمَا فِي سُورَةِ النَّسَاءِ جَاءَ مُحْكَمًا
وَمَا لَهُ الْإِيصَا وَلَا الشَّرَا وَلَا ال..... بَيْعٌ لِنَفْسِهِ وَذَا لِلْأَبِ حُلٌّ

وَلِأَبٍ وَلِوَصِيِّ وَحَكَمَ
لَا غَيْرِهِمْ، وَاخْتَارَ بَعْضُ مَا وَرَدَ

فَصْلٌ ((فِي الرُّشْدِ وَالْحَجْرِ))

وَلِلْوَلِيِّ الْإِذْنُ فِي تَصَرُّفِ
مِنْهُمْ عَلَى الرُّشْدِ، وَيَعْنُونَ بِذَا
وَلِلَّذِي آتَسَ مِنْهُ رَشْدًا
كَانَ الَّذِي الرُّشْدُ مِنْهُ أَوْ نِسَا
فَإِنْ يُعَاوِدُ سَفَهَا يُعَدُّ لَهُ
مِنْهُ سِوَى الْحَاكِمِ إِذْ يَلِي النَّظَرَ
فِي الْمَالِ رُدًّا، وَمَتَى كَانَ بِحَدِّ
فَإِنْ يَقَعَ طَلَاقٌ أَوْ إِعْتَاقٌ

فَصْلٌ ((فِي الْعَبْدِ الْمَأْدُونِ))

إِنْ أَدَانَ الْمَالِكُ لِلْمَمْلُوكِ فِي
بَيْعًا، شِرًّا، عُرْفًا، وَلَا يَنْفُذُ لَهُ
وَلَا يُعَدُّ تَرْكُهُ النَّهْيَ إِذَا
كَذَاكَ تَرَكَ النَّهْيَ مِنْ وَلِيِّ

وَأَمَّا

كِتَابُ الْفَرَائِضِ

اصْطَلَحُوا لِقِسْمَةِ الْمِيرَاثِ
ذُو فَرَضٍ أَيُّ سَهْمٍ إِلَيْهِ قَدْ نُمِيَ
فَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ: هُوَ الزَّوْجَانِ
وَالْجَدُّ، وَالْجَدَّةُ، وَالْبَنَاتُ ثُمَّ
لِلزَّوْجِ نِصْفٌ حِينَ يَنْتَفِي وَلَدٌ
كَمَا لَهَا الرُّبْعُ فَرَضٌ أَوْ لَهَا
إِنْ انْتَفَى لَهُ وَإِلَّا فَالْثُّمْنُ

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْأَبِ))

لِلأَبِ أَحْوَالُ ثَلَاثَةٌ فَمَعَ
وَعَاصِبٌ إِنْ انْتَفَى الصَّنْفَانِ
ذُكُورِ الْأَوْلَادِ لَهُ السُّدُسُ يَقَعُ
وَمَعَ إِنَاثِهِمْ لَهُ الْأَمْرَانِ

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْجَدِّ))

وَالْجَدُّ فِي الْأَحْوَالِ كَالأَبِ، وَلَهُ
مِنْ إِخْوَةٍ وَأَخَوَاتٍ ذُو نَسَبٍ
لَهُ الْأَحْظُ فَهُوَ مَعَهُمْ يَشْتَرِكُ
وَإِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ ذُو فَرَضٍ
لِلْجَدِّ مِنْ سُدُسٍ أَوْ مُقَاسَمَةٍ
رَابِعٌ إِنْ رَافَقَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ
لِأَبَوَيْنِ أَوْ أَبٍ فَيُحْتَسَبُ
كَأَخٍ أَوْ يَأْخُذُ ثُلْثَ مَا تَرَكَ
يَأْخُذُهُ، وَالْأَحْظُ بَعْدَ نَهْضِي
أَوْ ثُلْثِ بَاقٍ أَيَّ ذَاكَ وَاءِمْهُ

وَوَلَدُ الْأَبِ إِذَا مَا انفَرَدُوا
مَعًا يُعَادِدُ بِهِمُ الْأَشْقَا
وَرَجَعُوا عَلَيْهِمْ بِمَا حَصَلَ
عَنْ نِصْفِهَا لَوْلَدِ الْأَبِ ، وَإِنْ
بِهِ وَيَسْقُطُوا خَلَا لَّتِي تُرَى
زَوْجٌ وَأُمٌّ مَعَهُمَا أُخْتُ وَجَدٌ
وَالْأُمُّ بِالثَّلَثِ ، وَلِلْجَدِّ يُعَدُّ
عَوْلًا وَيَقْسِمَا عَلَى ثَلَاثِهِ
فِي التَّسْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا صِيرَ بَالٌ.....عَوْلٍ فَسَبْعَةٌ وَعِشْرِينَ تَصِلُ
وَانْفَرَدَتْ بِالْعَوْلِ مَعَ جَدٍّ وَبَالٌ.....فَرَضَ لِأُخْتٍ مَعَهُ أَيْضًا تَسْتَقِلُّ
وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَكُ زَوْجٌ ثَلَاثَ أَل.....أُمٌّ وَثَلَاثُ لَهَا مَا قَدْ فَضَلَ
لِلصَّحْبِ فِيهَا تَجِدُ الْآرَاءَ
وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ أَوْ أُخْتُ لِأَبٍ
قَضَى لَهُ بِالْفَضْلِ فِي ذَا الشَّانِ
كَاتِبِ هَادِينَا ، وَمِنْ ضِعْفِ الَّذِي
وَإِنْ يُضَفُّ أَخٌ لِمُخْتَصَرَّتِهِ

مِثْلُ الْأَشَقَا ، وَمَتَى مَا وَجِدُوا
جَدَّهُمْ لِنَقْصِ مَا اسْتَحَقَّا
فَإِنْ تَكُنْ شَقِيقَةً فَمَا فَضَلَ
لَمْ يَفْضُلِ إِلَّا سُدُسُ الْمَالِ يَبْنِ
مَنْسُوبَةً عَنْدهُمْ لِأَكْثَرَا
مِنْ سِتَّةٍ بِنِصْفِهَا الزَّوْجُ اسْتَبَدَّ
سُدُسٌ ، فَيَبْقَى نِصْفُ الْأُخْتِ فَلْيَزِدْ
حَظَّيْهِمَا فَتُضْرَبُ الثَّلَاثَةُ
لِلْجَدَّةِ السُّدُسُ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ
تَحَازٍ ، أَمَّا إِنْ تَكُنْ مِنْهُنَّ
وَتَرِثُ الَّتِي ابْنُهَا حَيٌّ ، وَلَا
أُمٌّ أَبٍ ، وَأُمٌّ أُمٍّ ، أُمٌّ جَدٍّ
هَذَا وَلَا تَرِثُ مَنْ تُدْلِي بِأَبٍ
بِهِ عَلَى الْجَدِّ لِذَاكَ السَّبَبِ
تَسْقُطُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ ، وَالثَّلَا.....ثَ الْبَاقِيَاتِ السُّدُسَ وَرِثَ الْمَلَا

﴿٢٢٢﴾

﴿٢٢٢﴾

وَهِيَ مِنْ تِسْعِينَ ، وَامْنَعُ بَنِي الْأُمِّ
وَبَنِي الْأُخُوَّةِ بَلَا خُلْفٍ لَهُمْ

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْأُمِّ))

لِلْأُمِّ أَرْبَعَةُ أَحْوَالٍ : تَرِثُ
وَحَظًّا عَاصِبٍ ، فَمَنْ فَرَعَ يَرِثُ
سُدْسًا ، وَمِمَّا أَبْقَتْ أَنْثَى الْأَعْرُ
أَوْ زَوْجَةً مَعَ أَبَوَيْنِ ، وَالثَّلَاثُ
فِي ابْنِ زَنَاءٍ أَوْ ذِي لِعَانٍ نَسَبَهُ
سُدْسًا ، وَثَلَاثَ فَضْلِ فَرَضٍ ، وَالثَّلَاثُ
أَوْ زَائِدٍ عَنْ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ تَرِثُ
لِلْأَبَوَيْنِ الثَّلَاثَ لِأَيِّ زَوْجٍ ذَكَرَ
فِيمَا عَدَا ذَا ، وَكَعَاصِبٍ تَرِثُ
نَفْسِي ، وَبَعْدُ عَاصِبُوهَا الْعَصَبَةُ

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْجَدَّةِ))

وَاحِدَةً كَانَتْ أَوْ أَرْبَنِي إِنْ يَضُمُّ
أَقْرَبُ فَالسُّدُسُ لِقُرْبَاهُنَّ
يَرِثُ أَرْبَنِي مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ أَوْلَا
وَأُمَّهَاتِهِنَّ لِانْتِهَاءِ الْأَمَدِ
تَكُنْفُهُ أُمَانٌ أَوْ يَعْلُو النَّسَبُ
مِنْ جَدَّتِي أُمٍّ وَجَدَّتِي أَبٍ
تَسْقُطُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ ، وَالثَّلَا.....ثَ الْبَاقِيَاتِ السُّدُسَ وَرِثَ الْمَلَا

﴿٢٢٢﴾

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْبَنَاتِ))

لِلْبِنْتِ فَرَضُ النِّصْفِ، وَالْبِنْتَانِ
ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ إِنْ عُدِمْنَا
سَقَطْنَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ
مُعَصَّبًا فِي الْفَضْلِ أَمَّا إِنْ تَكُنَّ
سُدُسٌ بِهِ يَكْتَمِلُ الثَّلَاثَانِ مَا

فَصَاعِدًا فَرَضُهُمَا الثَّلَاثَانِ
كَمِثْلِهِنَّ، فَإِنْ اجْتَمَعْنَا
ذَكَرًا أَوْ أَدْنَى فَيُصْبِحُ لَهُنَّ
بِنْتُ وَبِنْتُ ابْنٍ فَأَرْبَى فَلَهُنَّ
لَمْ يَكُنْ ابْنُ ابْنٍ فَكَالَّذِي قَدَّمَ

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ))

مِثْلُ بَنَاتِ الصُّلْبِ فِي الْفَرَضِ الشَّقَا..... ثِقَى عَلَى مَا آتَيْنَا قَدْ سَبَقَا
وَالْأَخَوَاتُ مِنْ أَبٍ مَعَ هَاتِي
وَلَسْتُ بِالسَّائِلِ لِلْجَارَاتِ
بَلِ الَّذِي وَبَّخَنِي الْمُوَبِّخُ
وَالْأَخَوَاتُ مَعَ بَنَاتِ عَصَبِهِ
لَهُنَّ، بَلِ لَهُنَّ مَا قَدْ فَضَلَا
لِبِنْتِ الْإِبْنِ بَعْدَ نِصْفِ الْبِنْتِ
بِالْفَضْلِ نَاسِبَ الْقَضَا لِلْمُصْطَفَى

مِثْلُ بَنَاتِ ابْنٍ مَعَ الْبَنَاتِ
حَتَّى أُوَبِّخَ بِقَوْلِي هَاتِي
وَلَا يُعَصَّبُ هُنَا إِلَّا الْأَخُ
فَمَا هُنَا فَرِيضَةٌ مُحْتَسَبَةٌ
كَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَضَى بَيْنَ الْمَلَا
سُدُسًا أَمْضَى وَقَضَى لِلْأَخْتِ
أَخْرَجَهُ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَكَفَى

فَصْلٌ ((فِي مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأُمِّ))

لِبَنِي الْأُمِّ وَبَنَاتِهَا اسْتَوَوْا
لِلْفَرْدِ سُدُسٌ، ضِعْفُهُ ضِعْفًا يَرِثُ
فِي الْفَرَضِ فَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَا
فَإِنْ عَلَوْا فَشُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ

بَابُ الْحَجَبِ

يُقْصَى الشَّقِيقُ الْإِبْنُ وَابْنُهُ وَالْأَبُ
وَوَلَدُ الْأُمِّ بِمُطْلَقٍ وَلَدٌ
يَسْقُطُ وَالْجَدُّ كَذَلِكَ بِالْأَبِ
وَيُسْقِطُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخَ لِأَبٍ
وَوَلَدِ ابْنٍ وَأَبٍ نَعَمْ وَجَدٌ
وَكُلُّ جَدٍّ سَاقِطٌ بِالْأَقْرَبِ

بَابُ الْعَصَبَاتِ

بِالْعَصَبَاتِ يَجْمَعُونَ الْعَصْبَةَ
وَهِيَ فَرْدٌ عِنْدَهُمْ كَالْقَصْبَةِ
وَهِيَ لَدَيْنَا جَمْعُ الْعَاصِبِ لَهُ
فَإِنْ أَجَارِهِمْ فَلَا لَوْمَ، كَمَا
وَهُمْ سِوَى الْحَلِيلِ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ
ضَمُّ الَّتِي قَدْ أَعْتَقَتْ وَعَصَبَا..... تَهَا لَهُمْ، وَالشَّيْخُ قَبْلُ ذَهَبَا
لِعَدِّ الْأُمِّ فِي ابْنِهَا الَّذِي نَسَبَهُ
وَالْأَقْرَبُ الْأَحَقُّ مِنْ بَيْنِ أَوْلَا
فَالْأَبُ فَالْجَدُّ وَإِنْ عَلَا إِذَا
لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِخْوَةٌ، وَبَعْدَ ذَا

وَهِيَ فَرْدٌ عِنْدَهُمْ كَالْقَصْبَةِ
فَرْدٌ كَمَا فِي كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ
لَا لَوْمَ إِنْ حَدَثُ، كَمَا تَقَدَّمَ
بِنَفْسِهِ أَوْ ذَكَرٍ يُدْلِي، وَقَرُّ
ضَمُّ الَّتِي قَدْ أَعْتَقَتْ وَعَصَبَا..... تَهَا لَهُمْ، وَالشَّيْخُ قَبْلُ ذَهَبَا
نَفَى لِعَانٍ أَوْ زِنَا فِي الْعَصْبَةِ
وَذَلِكَ الْإِبْنُ فَابْنُهُ مَا نَزَلَا
لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِخْوَةٌ، وَبَعْدَ ذَا

يَأْتِي بَنُو الْأَبِ، وَبَعْدَهُمْ بَنُو..... هُمْ هَبَهُمْ قَدْ نَزَلُوا، ثُمَّ يَنُوبُ
بِالْعُصْبَةِ الْبَنُونَ لِلْجَدِّ، وَبَعْدُ..... دَهُمُ بَنُوهُمْ، وَعَلَى هَذَا امْتَنَعَ
إِرْثُ بَنِي أَبِي عَلَا مَعَ بَنِي ابْنِ أَبِي دَنَا لَوْ نَزَلُوا، وَعَيْنِ
لِلْإِرْثِ مِنْ بَنِي أَبِي أَقْرَبَهُمْ لَهُ، وَفِي حَالِ التَّسَاوِي بَيْنَهُمْ
يَكُونُ الْأَوَّلَى مِنْهُمْ مَنْ يُدْلِي بِأَبَوَيْنِ فَهُوَ أَهْلُ الْفَضْلِ
وَمِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يُعَصَّبُونَ..... نَ أَخَوَاتِهِمْ- لِكُلِّ يُحَسَّبُ
فِي الْإِرْثِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ مَعَهُنَّ لِلنَّازِلِ فِي الْفَضْلَيْنِ
فِي **سُورَةِ النَّسَاءِ** فِي الْأَبْنَاءِ فِي الشَّتَا أَتَى وَفِي الْإِخْوَةِ فِي الصِّيفِ أَتَى-
الْإِبْنُ وَابْنُهُ وَإِنْ طَالَ النَّسَبُ ثُمَّ أَخٌ لِأَبَوَيْنِ فَلِأَبِ
وَمَنْ عَدَاهُمُ الْإِنَاثُ حَامِ كَبَنِي الْإِخْوَةِ وَكَالْأَعْمَامِ
وَكَبَنِيهِمْ، وَلِمَنْ قَدْ انْفَرَدَ كُلُّ، وَإِنْ شَارَكَ ذُو فَرَضٍ يُبَدُّ
إِذَا خَرَجَ الشَّيْخَانِ **((الْحَقُّ الْفَرَا..... نَضُّ بِأَهْلِهَا...))** وَسَاقَا الْخَبَرَ
فَإِخْوَةٌ لِأَبَوَيْنِ دُونَهُمْ يَرِثُ زَوْجُ أُمِّ، إِخْوَةٌ لِأُمِّ
وَعُمُرُ الصَّنْفِ الشَّقِيقُ شَرَكُهُ وَهِيَ الْحِمَارِيَّةُ وَالْمُشْتَرَكَةُ
وَإِنْ يَكُنْ مَكَانَهُمْ إِنَاثٌ يَعْلُو إِلَى الْعَشْرَةِ الْمِيرَاثِ
وَذِي الْفَرِيزَةِ لَدَى الشُّيُوخِ أُمُّ مُضَافَةٌ إِلَى الْفُرُوحِ

وَيُتْبَعُ الْمَالُ مَبَالَ الْخُنْثَى فَإِنْ يَبُلُ مِنْ فَرْجِهِ فَأُنْثَى
وَإِنْ مِنَ الذَّكَرِ بَالَ فَرَجُلٌ أَوْ مِنْهُمَا وَاسْتَوَيَا فَفِيهِ قُلٌّ
مَا قَالَهُ ابْنُ عَاصِمٍ فِي التَّخْفَةِ فَأَحِلَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ تَكْفُهُ
وَيَرِثُ الْمُسْكِلُ أَعْنَى الْخُنْثَى نِصْفَ نَصِيبِي ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَقُلٌّ كَذَا فِي جَرْحِهِ وَدَيْتِهِ وَغَيْرَ ذَا وَامْنَعُ نِكَاحَ فِتْنَتِهِ

بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

مَنْ لَيْسَ ذَا تَعَصِيبٍ أَوْ سَهَامٍ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ : ذَوُو الْأَرْحَامِ
وَمَا لَهُمْ إِرْثٌ مَعَ الصَّنَفَيْنِ إِلَّا مَعَ الْفَرْدِ مِنَ الزَّوْجَيْنِ
فَلَهُمْ فَاضِلٌ مَا قَدْ صَارَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَا حَجَبٍ وَلَا مُعَاوَلَةٍ
جَارِئَةٍ فِي اللَّفْظِ الْمُوَقَّقِ، ابْحَثُوا عَنْهَا سَمَاعًا، ثُمَّ كُلُّ يَرِثُ
مَوْرَثَ مَنْ يُدْلِي بِهِ تَنْزِيلًا وَإِنْ تُرِدَ لِأَمْرِهِمْ تَفْصِيلًا
فَكَالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْأَبْنَاءِ وَالْأَخَوَاتِ كُلُّ مَنْ وَلَدْنَا
كَذَاكَ كَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ بَنَاتُهُمْ يَسِرْنَ بِإِثْمَامٍ
وَوَلَدُ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ كَهُمْ كَذَلِكَ الْعَمَّاتُ وَالْعَمُّ لِلْأُمِّ
كَالْأَبِ، وَالْأَخْوَالُ وَالْخَالَاتُ وَالْأَلَاءُ... جَدُّ لِلْأُمِّ الْكُلُّ كَالْأُمِّ نَزَلَ
فَإِنْ يَكُ اثْنَانِ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْجِهَةِ

أَسْبَقُ لِلْمُدْلَى بِهِ فَهُوَ الْأَحَقُّ
مَنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَنَالُ الْإِرْثَا
بِغَيْرِهَا فِي الْإِسْتِوَاءِ إِذْ إِرْثُهُمْ
فَإِنْ يُخَلَّفُ بِنْتُ سَعْدَى الْمُضْنَى
فَثَلَثَيْنِ أَعْطِ الْأَوَّلَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ ثَلَاثَ عَمَّاتٍ لِأُمِّ
ثَلَاثَ خَالَاتٍ كَذَا فَالْإِرْثُ ثُدُ.....
كُلُّ شَقِيقَةٍ بِذَا الْمِقْيَاسِ
مِنْ حَظِّ صَنِفِهَا ، وَغَيْرُهَا تَرِثُ
فَاضْرِبْ ثَلَاثَةَ لِقْسَمٍ مَا انْكَسَرَ
وَإِنْ تَكُنْ جِهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً
فِي مَوْقِفِ الْوَارِثِ ثُمَّ اقْسِمِ عَلَى
وَإِنْ يُودَّ لِسُقُوطِ الْأَقْرَبِ
فَهِيَ بِنْتُ بِنْتِ بِنْتِ سَاقِطَةٍ
ثُمَّ الْجِهَاتُ أَرْبَعٌ : أَبُوهُ
كَذَاكَ فِي الْكَافِي لَهُ وَإِنَّمَا ال.....

وَاقْسِمِ فِي الْإِسْتِوَاءِ وَاجْعَلْ مَا اسْتَحَقُّ
لِمَنْ بِهِ أَدْلَى ، وَسَوَّ الْأُنْثَى
بِالرَّحِمِ انْجَرَّ لَهُمْ كَبْنِي الْأُمِّ
وَإِبْنُ الْمُنَى وَابْنُ وَبِنْتُ لُبْنَى
وَالْآخَرَيْنِ ثُلَاثًا نِصْفَيْنِ
وَلِأَبٍ وَلَهُمَا خَلْفٌ ثُمَّ
ثَانٍ وَثُلُثٌ ، وَلِيُخَمْسَ حَظُّ كُلِّ
مُورِثِهَا ثَلَاثَةَ الْأَخْمَاسِ
خُمْسًا فَقَطُّ مِنْ ثُلُثَيْنِ وَثُلُثُ
فِي خَمْسَةٍ تَطْلُعُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ
فَنَزَلَ الْبَعِيدَ حَتَّى تَقِفَهُ
نَحْوَ الَّذِي كُنَّا ذَكَرْنَا أَوَّلًا
كَمِثْلِ بِنْتِ الْأَخِ مِنْ غَيْرِ الْأَبِ
فَالْمَتَوَسِّطُ كَمِثْلِ الْوَاسِطَةِ
بُنُوَّةٌ ، أُمُوَّةٌ ، أَخُوَّةٌ
كَذَاكَ فِي الْكَافِي لَهُ وَإِنَّمَا ال.....

بَابُ أَصُولِ الْمَسَائِلِ

سَبْعَةٌ : الْأَصُولُ فَالنِّصْفُ مِنْ اثْنَيْنِ وَمِنْ ثَلَاثَةٍ يَجِي الثُّلُثُ
وَالثُّلُثَانِ ، وَيَجِي مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَالثَّمْنُ فَرْدًا أَوْ رَفِيقَ النِّصْفِ
وَسِتَّةٌ لِلنِّصْفِ مَعَ ثُلُثٍ أَوْ
فِيهَا إِلَى عَشْرَةٍ ، وَالرُّبْعُ مَعَ
كَذَاكَ عَوْلُهُ لِسَبْعَةٍ عَشَرَ
وَالثَّمْنُ وَالثُّلُثَيْنِ ، وَالْعَوْلُ لِسَبْعَةٍ.....
وَذَلِكَ فِي مَسْأَلَةٍ قَالَ **عَلِي**
قَدْ زَيْنَ الْمَنْبَرَ **((صَارَ ثَمْنُهَا تَسْعًا))** فَمِنْهُ اشْتَقَّهَا أَوَّلُ النَّهْيِ

بَابُ الرَّدِّ

إِنْ لَمْ تَكُنْ عَصَبَةً وَفَضْلًا
أَصْحَابُهَا حَسَبَهَا إِلَّا الْقَرِيبُ.....
فَخُذْ مِنْ أَصْلِ سِتَّةٍ سِهَامَهُمْ
تَجْعَلُهُ أَصْلًا لِمَسْأَلَتِهِمْ
ضَرْبَتُهُ فِي عَدَدِ السَّهَامِ
عَنِ الْفُرُوضِ فَاضِلٌ رُدَّ عَلَى
فَإِنْ ذَاتُ اخْتِلَافٍ تَظْهَرُ
وَعَدَدُ السَّهَامِ يَاقَسَامَهُمْ
فَإِنْ عَلَى بَعْضِهِمْ لَمْ يَنْقَسِمِ
فَإِنْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الزَّحَامِ

أَحَدُ زَوْجَيْنِ فَمِنْ مَسْأَلَتِهِ
قَسْمًا عَلَى مَسْأَلَةِ الرَّدِّ فَإِنْ
رَفُضًا ضَرَبْتَ هَذِهِ فِي تَيْكََا
وَإِنْ تَجَدَّ عَصَبَةٌ فِي مَسْأَلِهِ

بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ

أَنَّهُ سَهْمُهُ وَرُمُ فَاضِلَ تِهِ
يَقْبَلُ فَذَلِكَ الْمُبْتَعَى ، وَإِنْ يُبْنِ
ثُمَّ تُصَحِّحُ كَمَا يَأْتِيكََا
فَالرَّدُّ مِثْلُ الْعَوْلِ لَا مَدْخَلَ لَهُ

إِنْ يَنْكَسِرُ سَهْمُ فَرِيقٍ فَاضْرِبْ
تَوَافِقًا بَيْنَ السَّهَامِ وَالْعَدَدِ
عَوْلًا فِيهِ ، أَوْ تُصَبِّ بِنَقْصِ
ثُمَّتَ بَعْدَ الْفَرْدِ مِنْهُمْ حَقُّهُ
وَإِنْ عَلَى أَرْبَى يَقَعُ كِفَاكَ لَهُ
وَكَتَفٍ بِالْأَكْثَرِ فِي التَّنَاسُبِ
لَدَى تَبَائِنٍ وَذَا وَوَفَّقِ ذَا
مَعَ ثَالِثٍ ، وَرَابِعٌ كَثَالِثٍ
اضْرِبْ لَهُ نَصِيبَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ

قَدْرُ

بَابُ الْمُنَاسَخَاتِ

إِنْ مَاتَ بَعْضُ قَبْلَ قَسْمٍ ، وَوَرِثَ
مُورِثُهُمْ مِنْ أَوَّلٍ فَاقْسِمِ عَلَى
أَوْ يَخْتَلِفْ مِيرَاثُهُمْ فَصَحِّحْ
لِقَسْمِ مَا لَهُ مِنَ الْأَوَّلَى أَتَى
إِلَّا ضَرَبْتَ هَذِهِ أَوْ وَفَّقَهَا
وَفَّ ، فَمَنْ لَهُ فِي الْأَوَّلَى حَقُّ
أَوْ وَفَّقَهَا ، وَاضْرِبْ لِدَى حَقِّ بَتِي
مِنْ تِلْكَ أَوْ فِي وَفَّقَهَا وَعَامِلِ

بَابُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ

ثَلَاثَةُ مَوَانِعِ الْمِيرَاثِ : **فَالِدٌ...أَوَّلٌ** خُلْفُ الدِّينِ مَا بَيْنَ الْمِلَلِ
مِنْ الَّذِي شَيْخَا الصَّحِيحِ أَخْرَجَا
مِنْ الْحِسَانِ قَدْ رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ
يُورِثُ ، مَا يَتْرُكُ فَنَفِيٌّ لِلْمَلَا
عَبْدٌ وَلَا يَمْلِكُ مَالًا يُورِثُ
وَأَرْثُ ذِي حُرِّيَّةِ الْبَعْضِ وَالْأَرْ... ثُ مِنْهُ وَالْحَجَبُ بِقَدْرِهَا قُدْرُ

ثَالِثُهَا الْقَتْلُ فَمَنْ قَتَلَ لَا يَرِثُ إِنْ بَغِيَ حَقَّ قَتَلَا خِلَافَ قَتْلِ الْحَقِّ كَالْقَصَاصِ وَالْ..... حَدَّ وَعَادِلٍ أَخَا بَغْيٍ قَتَلَ

بَابُ مَسَائِلَ شَتَّى

إِنْ مَاتَ عَنْ حَمَلٍ لَهُ إِرْثٌ وَقِفَتْ لِكُلِّ مُسْتَحِقٍّ الْمُسْتَيْقِنُ كَذَا إِذَا مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ النَّفَرِ فَاصْرِفْ لِكُلِّ الْيَقِينِ وَقِفْنَا إِلَّا إِذَا مَا كَانَ فَقْدُهُ فِي أَوْ كَانَ مِنْ بَيْنِ ذَوِيهِ قَدْ خَرَجَ وَإِنْ يُبْنِ مَرَاتُهُ خَاشِي الْحِمَا..... مِ بِالَّذِي بِهِ يُرَى مُتَّهَمًا فِي قَصْدٍ أَنْ يَحْرِمَهَا لَمْ تُحْمَ تَه وَلَيْسَ رَجْعِيٍّ مِنَ الطَّلَاقِ تَوَارِثًا فِي صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ كَانَ طِفْلًا غَيْرَ مَعْرُوفٍ نَسَبٍ وَإِنْ أَقَرَّ بَعْضُهُمْ لَمْ يَثْبُتَ بِيَدٍ مَنْ أَقَرَّ زَائِدًا عَلَى

أَوْفَرَ حَظَّ تَوَامِينِ وَصُرِفَ لَهُ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ التَّبَيُّنُ مُفْتَقِدٌ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ الْخَبَرُ بَاقِيهَا إِلَى انْجِلَا غَيْمِ الْخَفَا مَهْلَكَةٍ كَجَارِفٍ مَخُوفٍ فَأَرْجَى الْقِسْمَةِ أَرْبَعَ حِجَجٍ مِ بِالَّذِي بِهِ يُرَى مُتَّهَمًا مَوْرَثَهَا مَا بَقِيَتْ فِي عِدَّتِهِ بِمَانِعٍ فِيهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ وَإِنْ بَوَارِثٍ أَقَرُّوا فَرَضِي يَجِبُ لَهُ الْإِرْثُ وَيَثْبُتِ النَّسَبُ نَسَبُهُ وَيَأْخُذُ الذُّ مَا فَتِي مَوْرَثِهِ لَوْ كَانَ ذَا بَيْنِ الْمَلَا

بَابُ الْوَلَاءِ

لِلْمُعْتَقِ الْوَلَاءُ هَبْنَاهَا اخْتَلَفَ دِينُهُمَا لِقَوْلٍ خَيْرٍ مَنْ عَطَفَ عَلَى ضَعِيفٍ: ((إِنَّمَا الْوَلَا لِمَنْ عَلَى الَّذِي فَكَّ رِقَابَ الْعَتَقَا وَإِنْ بِمِلْكٍ رَحِمَ أَوْ كَكِتَا..... بَةِ أَوْ اسْتِيلَادٍ الْعِتَقُ أَتَى كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَمَنْ يُحَرَّرُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ لَهُ الْوَلَاءُ مَا تَنَاسَلُوا ، وَلَهُ إِرْثُ الَّذِي مِنْهُمْ يُلَاقِي أَجَلَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَبٌ ، وَكَانَ عَصَبًا..... تَهُ كُهُ بَعْدُ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا وَكَافُ كَالْكِتَابَةِ التَّدْبِيرِ أَد..... خَلَتْ كَمَا الْأَوْلَادُ مَنْ مِنَ الْوَلَدِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ مُعْتَقَهُ وَإِنْ يَقُلْ عَبْدَكَ عَنِّي بِالثَّمَنِ أَمَرَ وَالْوَلَا لَهُ ، وَإِنْ بَلَا كَمُعْتَقٍ عَنِ مَيْتٍ أَوْ حَيٍّ بَلَا وَمَا عَلَى وَلَدٍ حُرَيْنِ وَلَا بَعْضُهُمَا ، وَالنَّسْلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ رَقُ لِسَيِّدِ الْأَمَةِ رَقُ نَسْلَهَا

دِينُهُمَا لِقَوْلٍ خَيْرٍ مَنْ عَطَفَ عَلَى ضَعِيفٍ: ((إِنَّمَا الْوَلَا لِمَنْ عَلَى الَّذِي فَكَّ رِقَابَ الْعَتَقَا وَإِنْ بِمِلْكٍ رَحِمَ أَوْ كَكِتَا..... بَةِ أَوْ اسْتِيلَادٍ الْعِتَقُ أَتَى كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَمَنْ يُحَرَّرُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ لَهُ الْوَلَاءُ مَا تَنَاسَلُوا ، وَلَهُ إِرْثُ الَّذِي مِنْهُمْ يُلَاقِي أَجَلَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَبٌ ، وَكَانَ عَصَبًا..... تَهُ كُهُ بَعْدُ لَهُمْ مَا اسْتَوْجَبَا وَكَافُ كَالْكِتَابَةِ التَّدْبِيرِ أَد..... خَلَتْ كَمَا الْأَوْلَادُ مَنْ مِنَ الْوَلَدِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ لِأَبِيهِمْ مُعْتَقَهُ وَإِنْ يَقُلْ عَبْدَكَ عَنِّي بِالثَّمَنِ أَمَرَ وَالْوَلَا لَهُ ، وَإِنْ بَلَا كَمُعْتَقٍ عَنِ مَيْتٍ أَوْ حَيٍّ بَلَا وَمَا عَلَى وَلَدٍ حُرَيْنِ وَلَا بَعْضُهُمَا ، وَالنَّسْلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ رَقُ لِسَيِّدِ الْأَمَةِ رَقُ نَسْلَهَا

فَإِنْ بَعْتِقِ مَنْ فَهُوَ وَإِلَى
يَنْجَرُ عَنْهُ ، وَلِمُعْتِقِ الْأُمَّةِ
مِنْ غَيْرِ حُرٍّ فَإِذَا ذَا عَتَقَا
وَإِنْ يَكُنْ عَتَاqُهُ بِسَبَبٍ
لَهُ كَأَوْلَادِهِمَا سِوَاهُ
فَلَا يَكُونُ عِتْقُ أَصْلِ غَرْسِهِ
وَالْأَبُ إِنْ يَبْتَغِ وَيُعْتِقِ وَيَحِنُ
شَيْءٍ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى..... شَيَيْنِ ، ثُمَّ إِنْ قَضَى الْمَوْلَى يَكُنْ
وَارِثُهُ الذَّكَورَ وَحَدَهُمْ ، وَإِنْ
فَأَعْتَقَ الْأَبُ غُلَامًا اشْتَرَاهُ..... هُ ثُمَّ مَاتَ ، ثُمَّ مَاتَ الْمُشْتَرَى
فَاتَّبَعَ الْمِيرَاثَ فِي ذِي السَّالِفَا فِي الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَنْفَا
وَإِنْ يَمُتْ قَبْلَ عَتِيقِهِ ذُكُورًا..... رُهُمْ فَلِلْإِنَاثِ مِمَّا يَتَرُكُ
بِقَدْرِ مَا أَعْتَقْنَاهُ فِي الْأَبِ ثُمَّ
وَبَيْنَهُنَّ فَإِذَا كَانَ الَّذِي
كَوْنُهُمْ اثْنَيْنِ وَأُنثَيَيْنِ
وَسُدُسٌ لِمَوْلَى الْأُمِّ إِذْ لَهُنَّ

وَلَائِهِمْ فَلَيْسَ ذَا بِحَالٍ
وَلَاءٌ مَنْ تَلَدَهُ مِنْ نَسَمِهِ
جَرَ وَلَا أَوْلَادِهِ مِنْ أَعْتَقَا
شِرَا ابْنِهِ مِنْهَا يَكُنْ وَلَا الْأَبِ
وَيَبْقَى مَوْلَى أُمِّهِ مَوْلَاهُ
سَبَبَ جَرِّهِ وَلَا نَفْسِهِ
مِنْ قَبْلِ مَوْلَاهُ فَمَا تَرَكَ مِنْ
كُنَّ اشْتَرَيْنِ الْأَبَ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ
كُنَّ اشْتَرَيْنِ الْأَبَ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ
ثُمَّ مَاتَ ، ثُمَّ مَاتَ الْمُشْتَرَى
فَاتَّبَعَ الْمِيرَاثَ فِي ذِي السَّالِفَا
وَإِنْ يَمُتْ قَبْلَ عَتِيقِهِ ذُكُورًا..... رُهُمْ فَلِلْإِنَاثِ مِمَّا يَتَرُكُ
بِقَدْرِ مَا أَعْتَقْنَاهُ فِي الْأَبِ ثُمَّ
وَبَيْنَهُنَّ فَإِذَا كَانَ الَّذِي
كَوْنُهُمْ اثْنَيْنِ وَأُنثَيَيْنِ
وَسُدُسٌ لِمَوْلَى الْأُمِّ إِذْ لَهُنَّ

﴿عۡعۡ﴾

﴿عۡعۡ﴾

وَبَيْنَهُ أَثْلَاثًا الشَّيْخُ كَذَا
وَقَبْلُ عَبْرَتُ بِلَفْظِ تَيْنِ
وَإِنْ غُلَامًا اشْتَرَى ابْنُ مُعْتَقِهِ
ثُمَّ اشْتَرَى هَذَا أَبَا مَنْ أَعْتَقَهُ
جَرَ وَلَا مُعْتَقِهِ وَلَكِلَا
كَذَا إِذَا الْحَرْبِيُّ أَعْتَقَ غُلَامًا..... مَهُ ، وَبَعْدَ ذَا سَبَاهُ وَإِلَى
بِلَادِنَا أَخْرَجَهُ فَأُطْلِقَهُ مِنْ رَبْقَةِ الرَّقِّ بِمَا قَدْ أَعْتَقَهُ

بَابُ الْمِيرَاثِ بِالْوَلَاءِ

لَا يُورِثُ الْوَلَا وَإِنَّمَا بِهِ
وَإِنَّمَا بِهِ النَّسَا يَرِثُنَ مَنْ
كُلُّ ذِي فَرْضٍ سِوَى أَبِي وَجَدُ
مَوْرَثُ ذَيْنِ ، وَالْوَلَا لِلْكَبِيرِ
بَكْرًا وَعَمْرًا وَعَتِيقًا وَقَضَى
عَتِيقُ أَحْمَدَ يَكُنْ لِعَمْرٍو
وَإِنْ يُخْلَفُ تِسْعَةً عَمْرٍو وَكَدُورًا وَوَاحِدًا وَكَانَ أَحْمَدُ هَلَكُ
مِنْ قَبْلِ مَوْلَاهُ يَكُنْ لِلْعَشْرَةِ وَلَاؤُهُ كُلُّ يَنَالٍ عَشْرَةَ

﴿عۡعۡ﴾

﴿عۡعۡ﴾

﴿عۡعۡ﴾

وَعَاصِبُوا الْمَرْأَةَ أَهْلُ عَقْلِ مَنْ أَعْتَقَتْهُ وَالْوَلَا لِلنَّجْلِ

بَابُ الْعِتْقِ

الْعِتْقُ تَحْرِيرُ الرَّقِيقِ وَيَقَعُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَفِي الْقَوْلِ اجْتَمَعَ
- هَبْ مَا نَوَاهُ - رِبْقَةُ الرِّقِّ يَحُلُّ
إِلَيْهِمَا مِنَ التَّصَارِيفِ انْتَهَى
ذَلِكَ فَلَا يُلْزَمُ إِلَّا مَا نَوَى
وَهُوَ مَنْ أَنْ فُرِضَ أَنْتَى تَحْرُمُ
وَعِتْقُهُ مِنْ عَبْدِهِ جُزْءًا مُشَا..... عَا أَوْ مُعِينًا ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَشَا
وَأَنْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ الْبَاقِي سَرَى
بِقِيَمَةِ الْبَاقِي وَإِلَّا عَتَقَا
وَمِلْكُهُ بغيرِ إِرْثٍ جُزْءٍ ذِي

فَصْلٌ

وَأِنْ يُعَلِّقْهُ بِشَرْطٍ أَوْ أَجَلٍ
وَمَا لَهُ إِلَّا بَطَالُ بِالْقَوْلِ وَلَهُ
فَإِنْ يَعْدِلُهُ يُعَدُّ ، وَإِنْ حَصَلَ
فَالْحَمْلُ تَابِعٌ ، وَإِنْ تَخَلَّلَا
لَمْ يَتَعَجَّلْ ، وَمَتَى كَانَا حَصَلَ
تَصَرَّفُ كَالْبَيْعِ أَوْ أَنْ يَنْحَلَّهُ
تَعْلِيقُهُ أَوْ شَرْطُهُ حَالُ الْحَبْلِ
بَيْنَهُمَا الْحَبْلُ وَالْوَضْعُ فَلَا

بَابُ التَّدْبِيرِ

إِنْ قَالَ قَدْ دَبَّرْتُ أَوْ مِنْ بَعْدِ مَوْ..... تِي حُرٌّ أَوْ مُدَبَّرٌ أَنْتَ قَضُوا
بِكُونِهِ مُدَبَّرًا ، فِي الثَّلَثِ يَعْتِقُ بِالْمَوْتِ ، كَذَا إِنْ مِنْ يَرِثُ
أَجَازَ مَا زَادَ ، وَلِلْسَيِّدِ فِي..... بِهِ بَعْدُ شَتَّى أَوْجِهٍ التَّصَرُّفِ
كَالْبَيْعِ وَالْهَبَةِ وَالْوُطْءِ ، وَعَا..... دَ - إِنْ لَهُ بَعْدَ كَبَيْعٍ رَجَعَا -
تَدْبِيرُهُ وَوَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ كَهَا ، وَذِي قَاعِدَةٍ مُقَرَّرَةٍ
فِي مَنْ تُكَاتَبُ ، وَأُمُّ وَلَدٍ تَلِدُ مِنْ بَعْدِ لِغَيْرِ السَّيِّدِ
وَجَازَ تَدْيِيرُ الْمُكَاتَبِ وَعَكْ..... سُهُ ، وَعَنْهُ بِالْأَدَا الرِّقُّ يُفَكُّ
وَأِنْ يَمُتْ سَيِّدُهُ وَمَا حَصَلَ حَرَ إِنْ الثَّلَثُ الْبَقِيَّةَ حَمَلُ
إِلَّا فَمَا حَمَلُهُ مِنْهُ فَقَطُ وَعَنْهُ مَا قَابَلَ مَا حَرَ سَقَطُ
وَكَانَ فِي الْبَاقِي عَلَى كِتَابَتِهِ وَإِنْ يُدَبِّرُهَا فَيُولِدُهَا فَتَهُ
بِذَاكَ أُمُّ وَلَدٍ تَصِيرُ لَهُ وَفِيهَا يَبْطُلُ التَّدْبِيرُ
وَإِنْ يُدَبِّرُ كَافِرٌ أَوْ يُوَلِّدُ فَيُسْلِمَا يُسْتَخْرَجَا مِنَ الْيَدِ
وَكَانَ مَا يُنْفَقُ مِنْ كَسْبِهِمَا وَفِي انْتِفَائِهِ عَلَيْهِ أَرْغَمَا
فَإِنْ إِلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ هُدِيَ رُدَّا لَهُ وَيَعْتِقَانِ إِنْ رَدِيَ
وَإِنْ يُدَبِّرُ مُوسِرًا شَرَكَا فِي عَبْدٍ فِي هَذَا السَّرَايَةِ أَنْفِ

وَأِنْ بَدَأَ الْمَوْتُ يُعْتِقُهُ عَتَقَ جَمِيعًا ۖ أَنْ بَاقِيَهُ الثُّلُثُ اغْتَرَقَ

بَابُ الْمُكَاتَبِ

شِرَاءُ عَبْدٍ نَفْسُهُ بِالْمَالِ فِي كَذَاكَ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ الْإِسْمُ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ صَدُوقٌ مُكْتَسَبٌ لِقَوْلِهِ ﴿فَكَاتِبُهُمْ﴾ وَمَا يَعْتَقُ أَنْ أَدَّى، وَيُؤْتَى الرَّبْعَا وَهُوَ عَبْدٌ مَا عَلَيْهِ دِرْهَمٌ فِي بَيْعِهِ، شِرَائِهِ ارْتِحَالِهِ وَكَوْنُ مَنْ كُوتِبَ عَبْدًا مَا بَقِيَ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَهُوَ فِي سُنَنِ وَمَا لَهُ تَبَرُّعٌ، نُكْحٌ، تَسَرُّ وَلَيْسَ لِلْسَيِّدِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ وَإِنْ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَا كَسَبَا مِثْلُ الْأَجَانِبِ، وَلَكِنْ ابْتِغَا وَمَالَهُ أَنْ يَطَأَ الْمُكَاتَبَةَ

ذِمَّتِهِ بِهِ الْكِتَابُ عَرَّفَ وَالْإِصْطِلَاحُ فِيهِ بِالتَّائِ الْخَتْمُ يَبْتَغِ أَنْ يُجَابَ لِلَّذِي يُحِبُّ حَمَلَ يُجْعَلُ عَلَيْهِ أَنْجُمًا كَذَا عَلِيٍّ مِنْ ﴿وَأَتَوْهُمْ﴾ وَعَى بَقِيَ لَكِنْ حُكْمُهُ مُسَلَّمٌ وَكُلُّ مَا فِيهِ صَلاَحٌ مَالِهِ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ مِنَ الْمُوثُقِ شَيْخِ سَجِسْتَانَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ إِلَّا إِذَا بِهَا لَهُ الْإِذْنُ صَدَرَ كَأَخْذِ بَعْضِ مَالِهِ، وَغَرَمَهُ جَنَى فَهَكَذَا، وَمِنْهُمَا الرِّبَا حُرِّيَّةٌ ((ضَعُ وَتَعَجَّلْ)) سَوْغَا كَبْنَتِهَا، وَالْمِلْكُ وَالْمُطَالَبَةُ

بِمَهْرٍ مِثْلِهَا لَهَا، وَبِالْوَلَدِ تَعْتِقُ أَنْ أَدَّتْ وَإِنْ مَاتَ، وَمَا مَا لَمْ تَكُنْ قَدْ عَجَزَتْ فَذَا فِي وَيَبْتَغِ مَنْ كُوتِبَ حِلٌّ فَالشَّرَا بِأَمْرِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَهُوَ مُبَقَّى مِثْلَ مَا ضَيَّ حَالَتِهِ بِيَدِ مُشْتَرِيهِ أَنْ أَدَّى عَتَقَ وَإِنْ كِلَا مُكَاتَبَيْنِ ابْتِغَا يَصِحُّ لِلأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي وَإِنْ يُمْتُ تَبْطُلُ وَإِنْ قَبْلُ الرَّدَى لِلْوَارِثِينَ، وَالْوَلَاءُ لِلْمُكَاتَبِ..... تَبِ فَلَا يَدْخُلُ فِيمَا تَرَكََا وَهِيَ عَقْدٌ لَا زِمَ لَا فَسْخٌ لَهُ..... عَبْدٌ وَلَا سَيِّدُهُ، وَإِنْ يَحِلُّ نَجْمٌ فَلَمْ يُؤَدِّهِ لِلْسَيِّدِ وَإِنْ جَنَى يُبْدَأُ بِهَا، وَإِنْ عَرَضَ فَلِيَمِينِ السَّيِّدِ الْمَصِيرُ

إِنْ جَاءَ تُصْبِحُ لَهُ أُمٌّ وَلَدٌ فِي يَدِهَا فِي الْمَوْتِ يَبْقَى سَلَامًا ذِي الْحَالِ لِلْوَرَاثِ ذُو انْصِرَافٍ مِنْ أَمْنًا عَلَى بَرِيرَةَ جَرَى وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ أَخْرَجَاهُ عَلَى الَّذِي بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ -وَالْمُشْتَرِي مَوْلَاهُ- أَوْ عَجَزَ رَقٌ صَاحِبُهُ فَإِنَّ الْإِبْتِغَا فَإِنْ جَهَلْنَا بَطَلَ الْبَيْعَانِ سَيِّدُهُ لَا قَى اسْتَمَرَّتْ، وَالْأَدَا لِلْوَارِثِينَ، وَالْوَلَاءُ لِلْمُكَاتَبِ..... تَبِ فَلَا يَدْخُلُ فِيمَا تَرَكََا وَهِيَ عَقْدٌ لَا زِمَ لَا فَسْخٌ لَهُ..... عَبْدٌ وَلَا سَيِّدُهُ، وَإِنْ يَحِلُّ نَجْمٌ فَلَمْ يُؤَدِّهِ لِلْسَيِّدِ وَإِنْ جَنَى يُبْدَأُ بِهَا، وَإِنْ عَرَضَ فَلِيَمِينِ السَّيِّدِ الْمَصِيرُ

بَابُ أَحْكَامِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

إِنْ حَمَلَتْ مِنْ رَبِّهَا فَوَضَعَتْ
بِذَلِكَ أُمَّ وَلَدٍ، فَإِنْ هَلَكَ
وَهِيَ فِي الْوِطْءِ وَمِلْكٍ كَسَبَهَا
أَحْكَامُهَا أَحْكَامُ كُلِّ الْأُمِّي
لَكِنَّ بَيْعَهَا وَرَهْنَهَا وَمَا
كَكُلِّ مَا لَهُ يُرَادُّ، وَيَحِلُّ
بِسَهْمِهَا السَّيِّدُ عَمْدًا فَالْقَوْدُ
وَعَتَقَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ، وَعَتَقَ
مِلْكٌ عَلَيْهَا، وَلَهُ فِي الْأُمِّ حَلٌّ

مَا فِيهِ بَانَ خَلْقُ الْإِنْسَانِ غَدَتْ
تَعْتَقُ وَإِنْ لَمْ يَكُ غَيْرَهَا مَلَكٌ
وَنَفَعَهَا حَيَاتُهُ كَسَرِبَهَا
بَلْ قُلْ كَذَا فِي سَائِرِ الْأَحْكَامِ
يَنْقُلُ فِيهَا الْمِلْكُ مِمَّا حُرِّمًا
إِيصًا إِلَيْهَا وَلَهَا، وَإِنْ قُتِلَ
وَفِي الْخَطَا قِيمَةُ نَفْسِهَا فَقَدْ
جَنِينَ مَنْ فِي الْحَمْلِ لِلْحَلِيلِ حَقٌّ
بَيْعٌ، فَقَبْلَ مِلْكِهِ الْحَمْلُ حَصَلَ

كِتَابُ النِّكَاحِ

مِنْ سُنَنِ الرُّسْلِ النِّكَاحِ وَعَلَى
لِرَدِّهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
أَعْنِي فَتَى مَظْعُونٍ أَوَّلَ النَّدِيِّ
وَأَخْرَجَا أَنْ كَانَ قَدْ أَمَرَ مَنْ
يَنْكِحُ ذَاكَ لِمَا فِيهِ، وَجَاءَ.....
وَلِمُرِيدِ خِطْبَةِ لِعَادَةِ
كَالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ بَلْ
نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَار.....
وَالنَّهْيُ عَنْ خِطْبَةِ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ
وَيَحْرُمُ التَّصْرِيحُ بِالْخِطْبَةِ فِي الْ.....
كَأَلَا تَفُوتِيْنِي غَدًا بِنَفْسِكَ
وَمَا لِلْإِنْعِقَادِ مِنْ حُصُولِ
وَالْأَلْ مِنْ وَلِيِّهَا أَوْ نَائِبِهِ
أَنْكَحْتُ، زَوَّجْتُ: مِثْلَانِ لَذَا.....
وَتُسْتَحَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ خِطْبَةُ
فِي الْحَاجِّ لِقَاَهَا النَّبِيُّ صَحْبَهُ

تَبْتُلُ لِلنَّفْلِ شَرْعًا فَضَّلَا
ذَلِكَ عَلَى عُثْمَانَ أَخْرَجَاهُ
دَفْنَا بِتُرْبَةِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
مِنَ الشَّبَابِ الْبَاءَةُ اسْتَطَاعَ أَنْ
يَنْكِحُ ذَاكَ لِمَا فِيهِ، وَجَاءَ.....
وَلِمُرِيدِ خِطْبَةِ لِعَادَةِ
كَالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ بَلْ
نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَار.....
وَالنَّهْيُ عَنْ خِطْبَةِ مَنْ قَدْ خُطِبَتْ
وَيَحْرُمُ التَّصْرِيحُ بِالْخِطْبَةِ فِي الْ.....
كَأَلَا تَفُوتِيْنِي غَدًا بِنَفْسِكَ
وَمَا لِلْإِنْعِقَادِ مِنْ حُصُولِ
وَالْأَلْ مِنْ وَلِيِّهَا أَوْ نَائِبِهِ
أَنْكَحْتُ، زَوَّجْتُ: مِثْلَانِ لَذَا.....
وَتُسْتَحَبُّ قَبْلَ ذَلِكَ خِطْبَةُ
فِي الْحَاجِّ لِقَاَهَا النَّبِيُّ صَحْبَهُ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَتَتْ مِنْ طُرُقٍ
بِجَمْعِهَا إِلَى الصَّحَاحِ تَرْتَقِي
كَذَاكَ إِعْلَانُ النِّكَاحِ ، وَكَذَا
ضَرْبُ النِّسَاءِ الدَّفْعُ عَلَيْهِ حُبًّا

بَابُ وَلَايَةِ النِّكَاحِ

قَضَى الْبُخَارِيُّ بِوَصْلِ مُرْسَلٍ
شُعْبَةٌ ((لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ))
فَلَا نِكَاحَ دُونَهُ وَدُونَ شَأْنِهِ..... هَدَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِلَّذِي يُخْتَشَى
مِنَ التَّذَرُّعِ إِلَى الزَّنا بِزَعْدٍ..... مِ أَنْ عَقْدًا دُونَ هَؤُلَاءِ وَقَعَ
وَالْأَبُ فِي الْحُرَّةِ أَوْلَى بِالْوَلَا..... يَةِ هُنَا ، ثُمَّ أَبُوهُ مَا عَلَا
ثُمَّ ابْنُهَا ، ثُمَّ ابْنُهُ وَإِنْ نَزَلَ
مِنْ عَصَبَاتِهَا ، فَمَنْ قَدْ أَعْتَقَا
وَبَعْدَ ذَا السُّلْطَانِ وَالْوَكِيلِ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ لَهُ بَدِيلٌ
وَلَا يَصِحُّ عَقْدُ الْآبَعْدِ مَعَ الْآلِ..... أَقْرَبُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عَضَلَ
أَوْ ذَا صَبَا ، أَوْ فَقْدَ عَقْلِ ، أَوْ خَلَا..... فِ مِلَّةٍ ، أَوْ بُعْدَ غَيْبَةٍ ، وَلَا
يَلِي مُخَالَفٌ بِدَيْنٍ مَاعَدًا
مُسْلِمًا أَمْرَةً يَلِي أَوْ سَيِّدًا

فَصْلٌ ((فِي الْإِسْتِئْذَانِ فِي النِّكَاحِ))

لِلْأَبِ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنْ
صِغَارِهِ تَزْوِيجُ غَيْرِ مَنْ أَدْنَى
وَدَا عَلَى الْبَنَاتِ الْآبَكَارِ انْصَحَبَ
لَكِنْ لَهُ اسْتِئْذَانُهُنَّ يُسْتَحَبُّ

وَذِي رِوَايَةٍ وَجَاءَتْ أُخْرَى
وَمَا لَهُ فِي بَالِغٍ مِنْ ابْنٍ
وَمَا عَلَى صَغِيرٍ أَوْ صَغِيرَةٍ
إِلَّا بِإِذْنٍ وَهُوَ مِنْ بَكْرِ صَمًا..... ثَهَا ، وَمِنْ ثِيْبٍ أَنْ تَكَلَّمَا
لَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى فِي الْأَيْمِ
وَالْبَكْرِ ، وَهُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
وَلَا يُزَوِّجُ مَرْأَةً وَلِيٌّ أَبٌ
أَوْ غَيْرُهُ بِغَيْرِ كُفٍّ ، وَالْعَرَبُ
بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ، وَالْعَلَا..... مُ لَيْسَ لِلْحُرَّةِ بِالْكَفِّ ، وَلَا
يَكُونُ لِلْعَفِيفَةِ الْفَاجِرُ بِالْأَبِ..... كُفٍّ ، وَذَا مِنْ سُورَةِ الثَّوْرِ عَقْلُ
وَأِنْ يُرَدُّ تَزْوِيجَ مَرْأَةٍ وَلِيٍّ
مِنْ نَفْسِهِ بِالْإِذْنِ مِنْهَا يُقْبَلُ
مِنْهُ تَوَلَّى طَرَفِي قَضِيَّتِهِ
كَعَبْدِهِ ، أَخِي الصَّبَا ، وَأُمَّتِهِ
وَأِنْ يَقُلْ لِأَمَةٍ أَعْتَقْتُكَ
وَلَكِ عِتْقُكَ جَعَلْتُ مَهْرَكَ
بِمَحْضَرٍ مِنْ شَاهِدَيْنِ ثَبَتَ الْإِذْنُ..... عِتْقُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ لِلَّذِي فَعَلَ
نَبِيْنَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
بِشَذَرَةِ النَّضِيرِ أَخْرَجَاهُ

فَصْلٌ فِي نِكَاحِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ

كُلُّ الْإِمَاءِ جَائِزٌ لِلْسَّيِّدِ
تَزْوِيجُهُنَّ كَصِغَارِ الْأَعْبَدِ
بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، كَذَا مِنْ مَلَكَتْ
مِنْهُنَّ مَوْلِيَّتُهُ إِنْ أَذْنَتْ

وَلَيْسَ يَجْبُرُ غُلَامًا بَلَاغًا
 بِدُونِ إِذْنِ **النِّكَاحِ** فَتَنْكَحُ
 فَإِنْ بِهَا يَدْخُلُ فِي رَقَبَتِهِ
 إِلَّا إِذَا السَّيِّدُ جَا فِي فِدْيَتِهِ
 وَمَنْ عَلَى حُرِّيَّةٍ يَنْكِحُ أَمَةً
 مَهْرًا إِذَا قَبْلَ الدُّخُولِ حَصَلَا
 وَحُرٌّ **الْوَلَدُ** لَكِنْ يُفْدَى
 عَلَى الَّذِي قَدْ غَرَّيْزُجُ ، وَبِالْ...
 فَرَقَةٍ يُحْكَمُ عَلَى مَنْ لَا تَحِلُّ
 لَهُ الْإِمَا ، إِلَّا فَإِنْ يَرْضَ فَمَنْ
 تَأْتِ بِهِ بَعْدُ فَبِالرَّقِّ قَمَنْ

بَابُ الْمُحَرَّمَاتِ فِي النِّكَاحِ

عَلَيْنَا الْأُمّهَاتُ وَالْبَنَاتُ حُرْمَنَ وَالْعَمَّاتُ وَالْخَالَاتُ
 وَالْأَخَوَاتُ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَالْ...
 أَخْتِ كَذَا رَبَائِبُ الَّذِي دَخَلَ
 وَأُمّهَاتُ مَنْ نَكَحْنَا وَحَلَا...
 ثُلُ الْأَبِينِ وَالْبَنِينَ مُسْجَلَا
 وَأُمّهَاتُ وَبَنَاتُ مَنْ خَلَا
 إِلَّا الْبَنَاتِ وَالرَّبَائِبِ فَلَا
 تَحْرُمُ أُمّهَاتُهُنَّ وَالنِّسَا
 فِي أُمّهَاتِهِنَّ هَذَا عَكْسَا
 فَاعْدُدْ بَنَاتِ الْأَخِ كَالْبَنَاتِ
 كَذَلِكَ فِي الْعَمَّاتِ وَالْخَالَاتِ

وَالْأُمّهَاتُ وَالْبَنَاتُ لِحَلَا...
 ثُلُ الْأَبِينِ وَالْبَنِينَ حُلَلَا
 نِكَاحُهُنَّ ، وَالرِّضَاعُ يَحْرُمُ
 لِقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ
 وَمَنْ يُصِبْ - حَلَالًا **أَوَّلًا** - لُبْنَى
 كَذَا عَلَيْهِ أَبَدًا بَنَاتُهَا
 بِذَلِكَ يَحْرُمْنَ وَأُمّهَاتُهَا

فَصْلٌ

((فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا وَخَالَتَيْهَا فِي النِّكَاحِ))

الْجَمْعُ لِلأُخْتَيْنِ فِي الْكِتَابِ جَا
 تَحْرِيمُ جَمْعِ عَمَّةٍ وَابْنَةِ أَخٍ
 وَعَدُو حُرٌّ أَرْبَعًا وَعَبْدٌ
 جُمِعَ مَنْ يُمْنَعُ جَمْعُهُ فَسَدُ
 وَإِنْ عَلَى أُخْتَيْنِ يُسْلِمُ كَافِرُ
 وَإِنْ عَلَى أُمٍّ وَبِنْتٍ أَسْلَمَا
 نِكَاحُ الْأُمِّ وَحَدَّهَا ، أَوْ كَانَ قَدْ
 وَإِنْ عَلَى عَدٍّ يَفُوقُ الْحَدَّ
 أَمْسَكَ مَا حُدَّ وَفَارَقَ سِوَى
 تَحْرِيمُهُ ، وَفِي الَّذِي قَدْ أُخْرَجَا
 وَخَالَاتِهِ وَابْنَةِ أُخْتٍ قَدْ رَسَخُ
 ثِنْتَيْنِ مَمْنُوعٌ ، فَإِنْ بَعَقَدُ
 ذَا الْعَقْدُ ، أَوْ بِأُثْنَيْنِ فَالثَّانِي فَقَدْ
 يَخْتَرَمَنِ الْأُخْتَيْنِ مَنْ يُعَاشِرُ
 وَلَمْ يَكُنْ قَدْ مَسَّ الْأُمُّ الْأُخْصَمَا
 أَصَابَهَا حَرُمَتَا إِلَى الْأَبَدِ
 أَسْلَمَ - حُرًّا كَانَ ذَا أَوْ عَبْدًا -
 ذَلِكَ ، التَّوَالِي وَالْأَوَائِلُ سَوَا

وَأِنْ يُطَلَّقَ مَرْأَةٌ وَنَكَحَا
- مُحَرَّمًا أَوْ زَائِدَةً عَلَى الْعَدَدِ

فَصْلٌ فِي الْوَطْءِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ

يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ أُخْتَيْنِ يَطَأُ
لَمْ يُصِبْ إِلَّا بَعْدَ تَحْرِيمِ الَّتِي
عَنْ مِلْكِهِ مَعَ عِلْمٍ أَنْ لَا حَبْلًا
يَعُدُّ لَهَا حَتَّى يُحَرَّمَ الَّتِي
وَقُلَّ كَذَا فِي عَمَةٍ وَبَنَتِ

فَصْلٌ فِي مَوَانِعِ نِكَاحِ الْإِمَاءِ

لَا يَنْكِحُ الْمُسْلِمُ - لَوْ عَبْدًا - أُمَّهُ
مُسْلِمَةً إِلَّا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ
وَلَمْ يَجِدْ لِبَذَاتِ رِقٍّ ثَمَنًا
وَالصَّبْرُ خَيْرٌ ، وَنِكَاحُ أَرْبَعِ

مَنْ مَنَعَ ضَمَّهَا لَهَا قَدْ وَضَحَا
قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ هَبْ بَانَتْ - فَسُدْ

كِتَابُ الرِّضَاعِ

كَالْنَسَبِ الرِّضَاعُ بِالتَّغْمِيمِ
فَالطِّفْلُ لِلْمُرْضِعَةِ ابْنٌ وَلَمْ يَنْ
فَكُلُّ مَنْ عَلَى ابْنِ ذَيْنِ بِالنَّسَبِ
ذَاكَ عَلَى الطِّفْلِ فَهِيَ تَكْتَسِبُ
مِنْ حُرْمَةِ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا
وَإِنَّمَا الْمُحَرَّمُ الَّذِي دَخَلَ
مِنْ شَدْيٍ أَوْ وَجُورًا أَوْ سَعُوطًا
إِلَّا إِذَا اسْتَهْلَكَ ، وَالشُّرُوطُ
بِهَا : وُصُولُهُ مِنْ أَدَمِيَّةٍ
وَعَنْهُ : إِلْغَاءُ الَّذِي لَمْ يَثْبُ
لَا مِنْ بَهِيمَةٍ وَغَيْرِ أَنْثَى
أَشْكَلَ ، وَالْوُصُولُ فِي الْحَوْلَيْنِ
عَنْ أُمِّنا عَائِشَةَ الْمُطَاعَةِ
وَلِحَدِيثِ أُمِّنا هِنْدَ الَّتِي
فِي الْحَصْرِ لِلتَّحْرِيمِ فِي الَّذِي سَبَقَ

فِي الْمَحْرَمِيَّةِ وَفِي التَّحْرِيمِ
ثَابِتٌ لَهَا بِوَطْئِهِ ذَلِكَ اللَّبَنُ
تَحْرُمُ تَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَانْسَحَبَ
مَا لِلَّتِي بِهِ لِذَيْنِ تَنْتَسِبُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ سَبَقًا
مِنْ دَرِّ الْحَلَقِ ، ارْتِضَاعًا قَدْ وَصَلَ
مَحْضًا بِدُونِ شَوْبٍ أَوْ مَخْلُوطًا
ثَلَاثَةً ، تَحْرِيمُهُ مَنْوُطٌ
هَبْ غَيْرِ ثِيَبٍ وَغَيْرِ حَيْهٍ
بِالْوَطْءِ أَغْنَى دَرِّ غَيْرِ ثِيَبٍ
قَدْ حُقِّقَتْ مِنْ رَجُلٍ أَوْ خُنْثَى
لِأَنَّ فِي مُخْرَجِ الشَّيْخَيْنِ
قَصَرَ الرِّضَاعَةِ عَلَى الْمَجَاعَةِ
صَحَّحَهُ عَنْهَا الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ
مِنْهَا فِطَامَ الطِّفْلِ وَالْأَمْعَا فَتَقُ

وَكُونُ الْإِرْتِضَاعِ خَمْسًا^٣ مِثْلَ مَا
وَعَنْهُ : مُطْلَقُ الرِّضَاعِ مُعْتَبَرٌ
وَعَنْهُ : تَحْرِيمُ الثَّلَاثِ لِلَّذِي
وَنَحْوُهُ نَحَى **لِأُمِّ الْفَضْلِ**
وَلَبَنُ الْفَحْلِ مُحَرَّمٌ ، فَمَنْ
فَارَضَعَتْ خَالِدًا أُمَّ عَمْرٍو
كَانَ لِأَسْمَاءَ بِذَلِكَ خَالِدٌ
وَإِنْ ثَلَاثًا أَرْضَعَتْ ذِي طِفْلَةٍ
دُونَهُمَا بِنْتًا ، بِذَا وَجَهٌ ، وَفِي
إِذَا لَا أُمُومَةٍ ، وَإِنْ نَأْخُذُ بِالْأَلِ
نِكَاحَهَا دُونَهُمَا ذَا ، وَلَزِمَ
عَلَيْهِمَا أَخْمَاسًا^٤ أَمَّا حَيْثُمَا
وَاحِدَةٌ بَدَرَّ مَنْ سِوَاهُ ثُمَّ
لَهَا فَتَحْرُمَانِ : ذِي أُمِّ الْمَرَّةِ
كَذَاكَ تَحْرُمُ عَلَى الْآخِرِ إِذَا
أَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنِ الطِّفْلَةُ لَهُ

لِلْأُمِّ عَائِشَةَ مُسْلِمٌ نَحَى
لِظَاهِرِ الذِّكْرِ وَسَالَفِ الْخَبَرِ
يُفْهِمُ مَا نَمَاهُ مُسْلِمٌ لِيَذِي
وَالْمَذْهَبُ الْأَخْذُ بِذَلِكَ الْأَلِ
ثَابِتٌ بِوِطْءِهِ لِثَنَتَيْنِ لَبَنٌ
وَأَرْضَعَتْ أَسْمَاءَ أُمَّ بَشِيرٍ
أَخَا رِضَاعٍ فَالْإِقْرَاحُ وَاحِدٌ
وَتِلْكَ ثَنَتَيْنِ فَقَطْ تَكُنْ لَهُ
شَانِ أُبُوَّةُ الرِّضَاعِ تَنْتَفِي
وَكَانَتْ الْبِنْتُ لَهُ زَوْجًا يَحِلُّ
نِصْفُ لَهَا ، وَعَادَ بِالَّذِي غَرِمَ
إِمْلَاجَتَيْنِ أَرْضَعَتْهُمَا مِنْهُمَا
بَدَرَّهُ بَعْدَ ثَلَاثًا فَهِيَ أُمَّ
وَذِي رَيْبَةٍ لَهُ مُعْتَبَرَةٌ
صَارَتْ لَهُ رَيْبَةً مِنْ يَوْمِئِذٍ
زَوْجًا فَلَا انْفِسَاخَ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَضِيعًا ذَاتُ دَرٍّ
تَحْرُمُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ قَدْ
إِذَا صَارَ لِلطِّفْلِ مِنَ الْآبَاءِ
فَصْلٌ : وَذَوَا ثَنَتَيْنِ إِنْ كَبَّرَهُمَا
تَحْرُمُ بِهِ الْكُبْرَى وَتَبَقَ الصُّغْرَى
فَارَضَعَتْهُمَا يَنْفَسِخُ نِكَاحُهُمَا
وَإِنْ تَكُنْ ثَلَاثًا^٥ الْجَوَارِي
مُفْتَرِقَاتٍ تَحْرُمُ الْكَبِيرَةُ
وَإِنْ تَكُنْ وَاحِدَةً قَدْ أَرْضَعَتْ
فَأَلْقَمَتْ كِلْتَاهُمَا ثَدْيِيهَا
ثُمَّ لَهُ لِكَيْ يَسُوءَ الْمُفْسِدَةَ
وَإِنْ يَكُنْ بِهِذِهِ الضَّرَّةُ قَدْ
وَبَدُخُولِهِ لَهَا الْمَهْرُ ، وَلَا
وَلْيُعْطِ نِصْفًا كُلِّ بِنْتٍ وَعَلَى
وَلَوْ بِيَوْمٍ دَبَّتِ الصُّغْرَى إِلَى الْكُبْرَى
تَحْرِيمُهَا ، فَإِنْ يَكُنْ مَا دَخَلَ

فَارَضَعَتْهُ مَا رِضَاعًا يُعْتَبَرُ
ثَابِتٌ لَهَا اللَّبَنُ مِنْهُ لِلْأَبَدِ
فَهِيَ مِنْ حَلَائِلِ الْأَبْنَاءِ
دُونَ دُخُولِ أَرْضَعَتْ صُغْرَاهُمَا
لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُخْرَى
ثُمَّ لَهُ نِكَاحٌ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا
فَتَرَضِعُ الْكَبِيرَةُ الدَّرَارِي
وَيَنْفَسِخُ نِكَاحُ سِوَى الْآخِرَةِ
بَدَأَ وَبَعْدَهَا اثْنَتَيْنِ جَمَعَتْ
جِدًا . فَقَدَنَ الزَّوْجَ عَنْ يَدَيْهَا
نِكَاحٌ مَنْ مِنْهُنَّ شَاءَ مُنْفَرِدَةً
دَخَلَ يَحْرُمُ الْجَمِيعُ لِلْأَبَدِ
مَهْرُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ
مَنْ أَرْضَعَتْ يَرْجِعُ بِالذِّبْدَا
وَلَوْ بِيَوْمٍ دَبَّتِ الصُّغْرَى إِلَى الْكُبْرَى
فَالنِّصْفُ يَرْجِعُ بِهِ فِي ذِي عَلَى

مَنْ أَفْسَدَتْ وَإِنْ يَكُنْ دَخَلَ حَقٌّ وَلَوْ تَزَوَّجَ فَقَالَ : أُخْتِي صَدَاقُهَا كَامِلًا أَنْ كَانَ دَخَلَ قَبْلُ فَلَا نِصْفَ ، وَلَوْ قَالَتْ : أَخِي إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُ وَهِيَ لَهُ بِصَدَقِهَا فَلْتَمَتَّعْ وَلْتَفْتَدِ كَلَّا وَلَمْ يَرْجِعْ ، وَمَا لِلْبَيْتِ حَقٌّ رِضَاعًا أَنْفَسَخَ ، وَلْيَنْحَلْ تِي إِلَّا فَنِصْفُهُ ، وَإِنْ قَالَتْ : أَجَلُ رِضَاعَةً فَقَالَ : لَا ، لَمْ يُفْسَخْ فِي الْحُكْمِ لَكِنْ إِنْ دَرْتِ فِي الْمَسْأَلَةِ كَمَنْ ثَلَاثًا طَلَّقَتْ إِنْ يَجْحَدِ

بَابُ نِكَاحِ الْكَفَّارِ

الْمُسْلِمَاتُ لَيْسَ بِالْحَلَالِ نِكَاحُهُنَّ كَافِرًا بِحَالٍ كَالْعَكْسِ إِلَّا أَنَّهُ حِلٌّ لَنَا أَوْتُوا ، فَإِنْ يُسَلِّمَ حَلِيلٌ لِكِتَابَةٍ..... بَيْتَهُ أَوْ كُلُّ بَوَاقٍ ثَبَتَا أَوْ وَاحِدٌ سِوَاهُ مِنْ قَبْلِ دُخُوءٍ..... لِ فَالنِّكَاحُ ذَلِكَ فَوْرًا يَفْسَخُ كَذَا إِنْ ارْتَدَّ ، وَإِنْ كَانَ دَخَلَ بَلَغَهُ الْكِتَابُ قَرًّا ، وَإِذَا تَبَيَّنَ انْفِسَاخُهُ مِنْذُ اخْتَلَفَ فِيهَا عَنِ الْإِمَامِ أَيْضًا أَنْ مَا وَمَا مِنَ الصَّدَاقِ سَمِيَ الْكَفَرَةُ

333

فَمَا لَهَا سِوَاهُ فِي الْإِسْلَامِ وَهَبُهُ قَدْ كَانَ مِنَ الْحَرَامِ وَمِنْ حَرَامٍ كَانَ لَمْ يُقْبَضْ إِلَى الدِّ..... بِإِسْلَامٍ مَهْرٍ مِثْلٍ أَوْ نِصْفٌ بَدَلُ فَالنِّصْفُ فِي الْفُرْقَةِ قَبْلَ مَا دَخَلَ وَالْكُلُّ إِنْ كَانَ الدُّخُولُ قَدْ حَصَلَ فَصُلِّ : وَإِنْ أَسْلَمَ زَوْجٌ لِإِمَا حُرٍّ ، وَأَسْلَمَ الْإِمَا إِذْ أَسْلَمَا فَإِنْ يَكُنْ فِي حَالِ الْاجْتِمَاعِ مَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ذَا امْتِنَاعٍ نِكَاحُهُ الْإِمَاءَ يَنْفَسَخُ نِكَاحُ..... حُفْنٍ ، أَوْ يَكُنْ يَحِلُّ أَمْسَكَ مِنْهُنَّ مَنْ تَعَفُّهُ ، وَأَطْلَقَا سَائِرُهُنَّ إِذْ كَالْإِبْتِدَاءِ الْبَقَا

بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

إِنْ شَرَطَتْ بِلَدِّهَا أَوْ دَارِهَا حَلِيلَةً أَوْ تَرَكَهُ ضِرَارَهَا نِكَاحًا أَوْ تَسْرِيًّا يَلْزَمُ ، فَتَمَّ..... بِلِكِّ - إِذَا لَمْ يَفِ - حَلَّ مَا انْتَبَرَمَ فَعُقْبَةُ ابْنِ عَامِرٍ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ فِي ذَا قَدْ رَوَى ((إِنْ أَحَقَّ)) وَقَدْ رَوَى ابْنُ سَبْرَةَ الرَّبِيعُ عَنْ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ : النِّكَاحُ لِأَجَلٍ وَإِنْ لَهَا يَشْرُطُ طَلَاقًا لِأَمَدٍ خَرَجَ فِيهِ صِحَّةُ الْعَقْدِ فَقَطُّ كَذَا نَهَى عَنِ الشُّغَارِ وَهُوَ أَنْ

333

333

يُثْبِتُهُ بِالْمِثْلِ ، لَا صَدَاقًا

فِيمَا عَنِ الْهَادِي رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ

وَلَعَنَ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ

أَنْ يَنْكِحَ الَّذِي قَصَدَهُ التَّحْلِيلُ

بَابُ الْعُيُوبِ الَّتِي يُفْسَخُ بِهَا النِّكَاحُ

مَتَى يَجِدُ قَرِينَ الْقَرِينَا

أَوْ بَرَصٍ ، أَوْ بَجْذَامٍ ، أَوْ بَجَبٍ

إِنْ كَانَ حِينَ الْعَقْدِ غَيْرَ عَالِمٍ

وَأَنْ تَقُلْ لَيْسَ إِلَيَّ يَصِلُ

أَنْ لَمْ يُصِبْ أَجَلَ حَوْلًا مُنْذُ

عَنْهَا تُخَيَّرَ فِي فِرَاقٍ وَبَقَا

بَيْنَهُمَا الْحَاكِمُ إِلَّا إِنْ مَضَى

مِنْهَا بِهِ وَقْتًا ، وَإِنْ لَمْ تُبَدَّ

بِالْفُسْخِ لَمْ يَسْقُطْ ، وَإِنْ قَالَ : دَرْتُ

فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، وَإِنْ فِي حِينٍ

وَإِنْ يَقُلْ أَصَبْتُهَا فَتُنْكَرِ

بَيْنَهُمَا الشَّيْخَانِ هَذَا سَاقًا

صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ لَهُ شَقُّ الْقَمَرِ

فِي خَبَرٍ قَدْ جَوَّدَتْهُ النِّقْلَةُ

مَنْ بِثَلَاثِ صَرَمِ الْحَلِيلِ

بَابُ الْعُيُوبِ الَّتِي يُفْسَخُ بِهَا النِّكَاحُ

بِمَلِكٍ أَوْ بِجَنَّةٍ رَهِينَا

أَوْ رَقٍّ ، فَالْحَقُّ فِي الْفُسْخِ وَجَبَ

وَلَا يَجُوزُ دُونَ حُكْمِ حَاكِمٍ

لِعِنَّةٍ وَيَعْتَرِفُ ذَا الرَّجُلِ

تَرْفَعُهُ ، فَإِنْ تَمَادَى الْأَخْذُ

فَإِنْ فِرَاقُهُ أَرَادَتْ فِرَاقًا

قَبْلَ النِّكَاحِ عِلْمٌ أَوْ كَانَ رِضَا

طِلَابَهَا فِي الْعِلْمِ بَعْدَ الْعَقْدِ

مِنْ بَعْدِهِ فَرَضِيَّتٌ فَأَنْكَرَتْ

أَصَابَهَا فَلَيْسَ بِالْعَيْنِ

فَإِنْ تَكُنْ عَذْرَاءً فَالْنِّسَاءُ تُشْرِي

أَوْ ثِيَابًا فَقَوْلُهُ مَعَ الْقَسَمِ

فَفِي الْبَقَاءِ وَالْفِرَاقِ فِعْلُهَا

يُحْتَجُ لِلِاتِّفَاقِ فِيهِ لِلْحَكْمِ

مَا قَدْ رَوَوْا مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا

كَذَا إِذَا قَبَلَ اخْتِيَارَهَا عَتَقَ

كَذَاكَ عَتَقَ كُلُّهَا وَالزَّوْجُ حُرٌّ

ثِقَاتِهِنَّ فَلَهُنَّ الْقَوْلُ ثُمَّ

فَصْلٌ : وَإِنْ تَعَتَّقَ وَعَبْدٌ بَعْلُهَا

مَاضٍ ، فَإِنْ تَقَرَّرَ الْفِرَاقُ لَمْ

فَإِنْ يَطَأُ يَبْطُلُ خِيَارُهَا عَلَى

بِمَا بِهِ بِالْحَسَنِ الْمَتْنُ التَّحَقُّقُ

وَعَتَقَ بَعْضُهَا الْخِيَارَ لَا يَجُرُّ

كِتَابُ الصَّدَاقِ

مَا حَلَ فِي الثَّمَنِ فِي الْمَهْرِ يَحِلُّ
فَفِيهِمَا **سَهْلٌ** **بْنُ سَعْدٍ** ((الْتِمَسْ))
وَإِنْ يُزَوِّجُ بِنْتَهُ الْأَبُ بِمَا
يَنْقُصُ عَنْ صَدَاقٍ مِثْلٍ إِنْ لَمْ
عَيْنَ كَالْعَبْدِ فَيَفْجَأُهَا بِهِ
مَعَ أَرْضٍ عَيْنِهِ، وَرَدُّهُ مَعَ الْ..... قِيَمَةٍ، وَالْمِثْلُ لِذِي الْمِثْلِ بَدَلُ
وَإِنْ لَهَا مَغْصُوبًا^١ أَوْ خَرَّ أَبَدًا
عَقْدٍ نِكَاحًا دَرَتْ، وَإِنْ نَكَحَ
مَالِكُهُ بِهِ أَوْ أَغْلَى بِالَّذِي
فَصْلٌ: فَإِنْ بَغِيَ مَهْرَ نِكَاحًا
لَمْ يَجِبْ إِلَّا مُتَعَةً بِقَدْرِ
وَالْحَدُّ الْأَعْلَى خَادِمٌ، وَالْأَدْنَى
فَإِنْ لَهَا وَلِلْحَلِيلِ عَرَضًا
فَالْإِرْثُ وَالْعِدَّةُ وَالْمَهْرُ يُقَطُّ
لِمَا الشُّيُخُ صَحَّحُوا مِمَّا وَعَا..... هُ **ابْنُ سِنَانٍ** **مَعْقِلٌ** فِي بَرُوعَا

وَهُوَ الَّذِي ابْنُ أُمِّ عَبْدِ قَدْ قَضَى
وَلْتَجِبْ إِنْ لِفَرَضٍ قَبْلَ مَا دَخَلَ
أَوْ فَوْقَ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُ، كَالْأَقْلُ
فَصْلٌ: وَكُلُّ فُرْقَةٍ جَاءَتْ مِنَ الْ..... حُرَّةٍ قَبْلَ مَا حَلِيلُهَا دَخَلَ
تُسْقِطُهُ كَخُلْفِ دِينٍ وَقَعَا
وَفَسْخِهَا لِعُسْرِهِ بِحَقِّهَا
وَإِنْ تَجِيءُ مِنْهُ كَأَنَّ يُطْلَقَا
بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ، إِنْ لَمْ تَغْفُ لَهُ
وَإِنْ تَجِيءُ مِنْ أَجْنَبِيٍّ فَعَلَى الْ..... حَلِيلِ نِصْفِ الْمَهْرِ، لَكِنْ مَا بَدَلُ
يَرْجِعُ بِهِ عَلَى الَّذِي قَدْ فَرَّقَا
وَإِنْ تَنْصَفَ، مُعَيَّنٌ وَلَمْ
يَكُنْ لِكُلِّ نِصْفُهُ، أَوْ دَخَلَهُ
بِهِ كَشَاءٍ وَلَدَتْ فَالْوَلَدُ
مِنَ التَّنْصِفِ، وَإِنْ مُتَّصِلَةٌ
تُسَلَّمُ النِّصْفَ بِمَا عَلَيْهِ جَدُّ
فَفِيهِمَا لَهَا تَكُونُ الْخِيَرَةُ

أَوْ نِصْفَ قِيمَةٍ كَمَا قَبْلُ سَلَفَ
وَيَسْتَقِرُّ كَامِلًا إِنْ دَخَلَ
مِنْ بَعْدِ عَقْدٍ وَنَفَى وَصَدَقَتْ
عَنْ **ابْنِ أَوْفَى** مِنْ قَضَاءِ الْخُلَفَاءِ
أَوْ قَدَرِهِ. قَالَ قَوْلٌ لِلَّذِي زَعَمَ

بَابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ

كُلٌّ مِنَ الْحَلِيلِ وَالْحَلِيلَةِ
بِمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ دُونَ مَطْلٍ
لَهُ وَحَقُّهُ عَلَى الْخُلَّةِ أَنْ
وَأَنْ تُطِيعَهُ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ
إِلَّا لِعُذْرِ مَانِعٍ فَالصَّبْرُ
فَإِنْ تَوَدَّهَ تَكُنْ لَهَا الْكِفَاءُ.....
يَةُ عَلَيْهِ بِالَّذِي قَدْ عُرِفَا
وَمَسْكَنٍ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَا قِسْوَةٍ
لَهَا إِذَا قَدَرْتَ أَخْذُ مَا اسْتَحِقُّ
يُعْرِفُ لِلَّذِي مُسْلِمٌ وَالتَّرْمِذِيُّ
وَالَّذِي قِيلَ لِبِنْتِ عُتْبَةَ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ **عَا.....نِشَةَ** ، وَالْمُعْسِرُ وَالَّذِي مَنَعَا
أَخْذًا إِذَا فُرِقَتْهُ اخْتَارَتْ حَكْمَ
وَمَا لِيذَاتِ صِغَرٍ يَمْتَنِعُ
إِنْ دُعِيَتْ أَوْ لَمْ تُسَلَّمْ أَوْ بِلَا
حَاجَتِهَا نَفَقَةً ، وَالْحَتْمُ فِي ال.....
فَصْلٌ : وَلِلْوَحْدَةِ الْحُرَّةِ فِي ال.....
أَرْبَعِ لَيْلَةٍ يَبِيتُهَا ، نُقِلَ

بِذَا قَضَا كَعْبُ بْنُ سُورٍ ، وَعُمَرُ
لَدَى ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ
وَفِي الثَّمَانِي لَيْلَةً يَبِيتُ مَعَ
وَكُلِّ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَطَا
فَإِنْ تَرَبَّصَتْ إِذْ إِلَى أَكْثَرَا
أَنْ انْقَضَتْ أَوْ أَصْلًا أَوْ وَطَأَ زَعَمَ
وَإِنْ بِمَا مِنْ ذَا ادَّعَتْ يَعْتَرِفِ
وَالْقِيَّةُ الْوُطْءُ ، فَإِنْ قَاءَ اسْتَظَلَّ
وَطَلَبَتْ طَلَقَهَا مِنْهُ أَمْرُ
فَإِنْ عَلَى رَجْعِيَّةِ الطَّلَاقِ رَدُّ

بَقِيَ مِنْ حَلْفِهِ الذِّ سَلَفًا
كَمَا وَصَفْتُ، وَعَلَى مَنْ عَجَزَا
وَعَدُّ بَانَ يَفِي مَتَى مَا قَدَرَا
فَإِنْ يَعِدْ أَخْرَ حَتَّى يَفْدِرَا

بَابُ الْقَسْمِ وَالنَّشُورِ

وَالْقَسْمُ لِلنِّسَاءِ فِيهِ الْمَيْلُ
يَقْسِمُ لِلْأَمَةِ لَيْلَةً وَلَدًا.....
فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ذِي وَذِي عَلَى عَلِيٍّ
مَعَ أَنَّ فِي إِسْنَادِهِ الْمِنْهَالَا
تَشَأَى نِسَاؤُنَا نِسَا مَنْ قَبْلَنَا
وَالْوَطْءُ لَا تَجِبُ فِيهِ التَّسْوِيَةُ
لِقَوْلِهِ ((اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي))
فِيهِ، وَلَا يَبْدَأُ فِي الْقَسْمِ بِمَنْ
لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِنَ الْخَبَرِ
وَجَائِزٌ أَنْ تَهَبَ الضَّرَّةَ لِلدَّ.....
كَذَلِكَ أَنْ تَهَبَ حَظَّهَا لَهُ
لِفِعْلِ سَوْدَةَ بِعَائِشَةَ إِذْ
أَكْثَرُ مِنْ مُدَّةِ الْإِيْلَا وَقَفَا
إِذْ طُلِبَتْ فَيَنْتُهُ أَنْ يُنْجَزَا
فَإِنْ يَعِدْ أَخْرَ حَتَّى يَفْدِرَا

وَعَدُّ

فَكَانَ يَقْسِمُ لَهَا يَوْمِيَهُمَا
وَسَبَّ الَّذِي بِبِكْرٍ أَعْرَسَا
وَلْيُقِمِرَ أَنْ يُعْرِسَ بِثِيَبٍ ثَلَا..... ثَا، وَلْيَدُرْ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى
أَنْسٍ أَسْنَدَ أَبُو قِلَابَهُ
وَإِنْ أَحَبَّتْ ثِيَبٌ سَبَّ ثُمَّ
فَصَلُّ: وَلِلْوَطْءِ التَّسْتُرُ اسْتَحِبُّ
لَهُ، وَفِيهِ النَّهْيُ أَنْ يَنْكُشِفَا
مَنْ الَّذِي الْخَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى
بِ((جَنْبِ الشَّيْطَانِ مَا رَزَقْتَنَا))
فَإِنْ يَجِيءُ مِنَ ذَلِكَ الْوَطْءِ وَلَدٌ
فَصَلُّ: وَإِنْ نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا
فِيمَا بِهِ اسْتَرْضَتْهُ مِنْ إِسْقَاطِ
كَفِعْلِ سَوْدَةَ الَّذِي قَدْ سَلَفَا
وَإِنْ يَخْشَى مِنْهَا نُشُوزًا فَلْيَعْظُ
بِالْهَجْرِ فِي الْمَضْجَعِ، ثُمَّ إِنْ تَلَجَّ
وَبَعَثَ الْحَاكِمُ إِنْ بَيْنَهُمَا

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي سِفْرِيهِمَا
لَهَا وَدَارَ بَعْدَ ذَا عَلَى النَّسَا
وَلْيُقِمِرَ أَنْ يُعْرِسَ بِثِيَبٍ ثَلَا..... ثَا، وَلْيَدُرْ كَمَا لَدَيْهِمَا إِلَى
وَكَانَ لَوْ شَاءَ رَفَعَهُ مَا هَابَهُ
قَضَى، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هِنْدَ الْأُمِّ
لِخَبَرِ لِضَعْفِ الْأَحْوَصِ نُسْبِ
كَالْعَيْرِ، وَالذِّكْرُ بِمَا قَدْ عُرِفَا
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مَخْتَمًا
وَبَدَأَهُ يُعْرِفُ مَنْ بِهِ اعْتَنَى
يَأْمَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ ضَرًّا أَبَدًا
مِنْ بَعْلِهَا خَافَتْ فَلَا اعْتِرَاضًا
بَعْضُ حُقُوقِهَا لِلْإِنْبِسَاطِ
إِذْ خَشِيتُ لِكِبَرِ أَنْ تَصْلَفَا
فَإِنْ لَهُ ظَهَرَ مِنْهَا فَلْيَغِظْ
فَمَا يَضْرِبُ لَا يُبْرِحُ حَرَجُ
خَافَ شِقَاقًا - أَيُّ دَرَاهُ - حَكَمًا

مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا
وَحَزْنِهَا ، فَفَرَّقَا أَوْ جَمَعَا

بَابُ الْخُلْعِ

لَيْسَ عَلَى الْفَارِكِ - خَافَتْ أَنْ لَا
حَدَّ لِبَعْلِهَا - جُنَاحٌ فِي الَّذِي
بِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَأْخُذَا
خُلْعَ أَوْ بِعَوْضٍ طَلَّقَ بَا نَتَ مِنْهُ ، فَالطَّلَاقُ مِنْ بَعْدِهِ بَا
وَلَوْ بِهِ وَاجَهَهَا ، وَمَا يَحِلُّ
لَوْ قَالَتْ اخْلَعْنِي بِمَا فِي كَفِّي
يُخَوِي مِنَ الْمَتَاعِ صَحَّ إِنْ فَعَلَ
مِمَّا يُسَمَّى بِالْمَتَاعِ وَثَلَا ثَلَا دَرَاهِمَ ، وَإِنْ يَقَعَ عَلَى
عَبْدٍ مُعَيَّنٍ فَيَبْدُ الْعَيْبُ لَهُ
قِيمَتُهُ يَأْخُذُ ، وَالْقِيمَةُ تَجْ زِي عَنْهُ إِنْ مَغْضُوبًا أَوْ حُرًّا خَرَجَ
وَكُلُّ مَنْ مِنْهُ الطَّلَاقُ صَحَّ صَحَّ
كَالْمُسْلِمِ الْخُلْعُ ، وَلَا يَصِحُّ بَذْ لُ غَيْرِ مَنْ إِذَا تَصَرَّفَ نَفَذَ

كِتَابُ الطَّلَاقِ

مِنْ نَاكِحٍ مُكَلَّفٍ مُخْتَارٍ
لِخَبَرٍ فِيهِ أَتَى لَفْظُ « لِمَنْ »
وَالْخَبَرُ الَّذِي فِيهِ « لَا طَلَاقًا »
جَمَاعَةً عَنْ **جَابِرٍ** وَ**الْبَحْرِ**
وَجُلُّهَا لَمْ يَخْلُ مِنْ إِغْلَالٍ
وَلِحَدِيثِ « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ »
وَمَا عَلَى الْمُكْرَهِ مِنْ طَلَاقٍ
كَفَقَادِ الْعُقْلِ سِوَى السَّكْرَانِ
وَرَفْعُهُ فِي حَقِّ مَغْلُوبٍ عَلَى ال عَقْلٍ وَمَعْتُوهُ أَبُو عِيسَى وَصَلَّ
وَيَمْلِكُ الْحُرُّ ثَلَاثًا فِي الْعَدَدِ
فِي حُرَّةٍ وَأَمَةٍ ، ثُمَّ كِلَا
تَحِلُّ قَبْلَ نِكَاحِ ثَانٍ ، فَإِذَا
يُحِلُّهَا لِلأَوَّلِ الْمُطْلَقِ
عَلَيْهِ عَنْ **عَائِشَةَ** الْمُطَاعَةِ
وَالْجَمْعُ لِلثَّلَاثِ وَالطَّلَاقُ فِي ال حَيْضٍ لِمَدْخُولٍ بِهَا مِمَّا حُظِّلَ

لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي طَلَّقَا
بَعْدَ الْمُرَاجَعَةِ حَتَّى تَطْهَرَا
فَإِنْ بَدَأَ لَهُ الطَّلَاقُ طَلَقًا
وَسُنَّةُ الطَّلَاقِ أَنْ يُطَلَّقَا
تَمَّ بِهَا وَاحِدَةً، ثُمَّ يَدْعُ
بِأَنْتِ لِلْسُنَّةِ طَالِقٌ وَقَعُ
وَإِنْ تَكُنْ فِي طَهْرٍ الْمَسُّ وَقَعُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْهَرَ بَعْدَ إِذَا
وَإِنْ بِلُبْدَعَةٍ يُبَدِّلُهَا يَقَعُ
وَإِنْ يَقُلْ هَذَا بِطَهْرٍ لَمْ يَمَسَّ
وَعَبْرُ مَدْخُولٍ بِهَا وَحَامِلٌ
لَمْ تَحْضَ أَوْ قَدْ يئِسَتْ مَتَى صَدَعُ
إِذْ لَيْسَ بِالْوَقْتِ لِسُنَّةٍ وَلَا

بَابُ صَرِيحِ الطَّلَاقِ وَكِنَايَتِهِ

فِي الْحَيْضِ إِذْ أَمَرَ فِيهِ بِالْبَقَا
ثَانِيَةً وَبَعْدُ رَأْيُهُ يَرَى
قَبْلَ مَسِيسِهَا، عَلَيْهِ اتَّفَقَا
وَهِيَ بِطَهْرٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اللَّقَا
إِلَى انْقِضَا عِدَّتِهَا، فَإِنْ صَدَعُ
إِنْ تَكُنْ فِي طَهْرٍ بِهِ الْمَسُّ ارْتَفَعَ
أَشْنَاءُهُ أَوْ فِي مَحِيضٍ لَمْ يَقَعُ
مَا طَهَّرْتَ فِي الصُّورَتَيْنِ نَفَذَا
فِي الْحَالِ فِيهِمَا الَّذِي بِهِ صَدَعُ
فِيهِ فَلَا، حَتَّى تَحِيضَ أَوْ تَمَسَّ
قَدْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَحَائِلٌ
فِيهِنَّ بِالْأَلِّ أَوِ الثَّانِي وَقَعُ
لِبِدْعَةٍ يُعْزَى الطَّلَاقُ فِي أَوَّلَا

صَرِيحُهُ لَفْظُ الطَّلَاقِ مَعَ مَا
طَلَّقْتُ، أَوْ طَالِقٌ، أَوْ مُطَلِّقُهُ
مِنْهُ يَجِي فِعْلًا أَتَى أَوْ اسْمًا
خَبَرَ ((أَنْتِ)) فَتَمَّتْ مَا أَطْلَقَهُ

تَطَلَّقَ وَإِنْ لَمْ يَنْوِهِ، وَمَا خَلَا
كِنَايَةً، لَيْسَ بِهِ يَقَعُ مَا
لَكَ حَلِيلَةٌ فَقَالَ: لَا، لَا
لَمْ يَقَعْ أَمَّا إِنْ يَقُلْ: طَلَّقْتُهَا
وَإِنْ نَوَى الطَّلَاقَ فِي خَلِيلِهِ
وَبَائِنٍ، فَهُوَ الثَّلَاثُ إِلَّا
وَفِي سِوَى هَذَا مِنَ الْكِنَايَةِ
وَإِنْ يُخَيِّرُهَا فَتَخْتَرُ نَفْسُهَا
تَخْتَرُ فَلَا شَيْءَ لِمَا عَنْ عَائِشَةَ
وَمَا لَهَا فِيهِ قَضَاءٌ بَعْدَ انْقِضَا ال... مَجْلِسٍ إِلَّا إِنْ لَهَا ذَلِكَ جَعَلَ
وَإِنْ لَهَا بِيَدِهَا الْأَمْرَ جَعَلَ
وَنَفَذَتْ مِنْهَا الثَّلَاثُ قَبْلَ ذَا
وَالشَّيْخُ عَنْ مَنْهَجِ الْأَصْحَابِ خَرَجَ
وَلَفْظُ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ
لَمَّا بِذَا الْأَخِيرِ نَفْلًا قَدْ ثَبَتَ
وَالشَّيْخُ فِي كَافِيهِ قَالَ: مُتَّفَقٌ

ذَلِكَ مِنَ الَّذِي الطَّلَاقُ اخْتِمَالًا
لَمْ يَنْوِهِ، فَإِنْ لَمْ يَقُلْ: أَمَّا
يُرِيدُ إِلَّا الْكِذْبَ بِالذِّقَالَا
فَهُوَ - وَإِنْ كَذَبًا أَرَادَ - مَقْتُهَا
وَبَتَّةً، وَبَثْلَةً، بِرِيَّةً
إِنْ كَانَ قَدْ نَوَى بِهَا أَقْلًا
وَاحِدَةً إِلَّا لِقَصْدِ الْغَايَةِ
فَطَلَّقَتْ، أَوْ لَمْ تُجِبْ أَوْ عَرَسَهَا
قَدْ أَخْرَجَا فَالْثَبْتُ عَنْهُ طَائِشُهُ
وَمَا لَهَا فِيهِ قَضَاءٌ بَعْدَ انْقِضَا ال... مَجْلِسٍ إِلَّا إِنْ لَهَا ذَلِكَ جَعَلَ
يَقُ، فَإِنْ يَفْسَخُهُ أَوْ يَطَأُ بَطْلًا
وَطَلَّقِي نَفْسَكَ ذَا الْحَذْوِ حَذَا
فِي لَفْظِ حُرَّةٍ وَفِي لَفْظِ الْحَرْجِ
نَعَمْ وَفِي لَفْظِ: ((الْحَقِّي بِأَهْلِكَ))
- وَعَنْهُ لِلْأَثَرِ أَحْمَدُ سَكَتَ
عَلَيْهِ، وَالْعَزُورُ إِلَى الْجَعْفِيِّ حَقٌّ -

مِنْ صَرَفِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةُ الْجَوْنِ بِهِ، حَاشَاهُ
أَنْ يَفْعَلَ الْمَكْرُوهَ أَوْ مُحَرَّمًا فَلَا يَكُونُ لِلثَّلَاثِ مُلْزَمًا
وَلَا نَتِيفًا مَا لِلثَّلَاثِ فِي الثَّلَاثَةِ... ثَلَاثَةُ الَّتِي قَبْلُ دَلِيلًا يُجْتَلَى

بَابُ تَعْلِيْقِ الطَّلَاقِ بِالشَّرْطِ

يَصِحُّ تَعْلِيْقُ الطَّلَاقِ وَالْعَتَا... قَهْ بِشَرْطٍ بَعْدَ أَنْ قَدْ ثَبَتَا
نِكَاحٌ وَمِلْكٌ وَهُوَ قَبْلُ لَا أَشَرُّ لَهُ لِمَا فِي أَوَّلِ الطَّلَاقِ مَرَّةً
فَلَعَوْا أَنْ نَكَحْتَ فَهِيَ طَالِقَةٌ مَنِي وَإِنْ مَلَكَتْ فَهِيَ عَاتِقَةٌ
وَإِنْ تَمَّ مِلْكُكِ وَنِكَاحُكِ بَعْدَ ذَلِكَ (أَيُّ) (مَتَى) (مَنْ) (كُلَّمَا) وَ(كُلَّمَا)
وَكُلُّهَا إِذَا فِي الْإِثْبَاتِ تَرَدَّدَ فَقَوْلُ: إِنْ قُمْتَ فَأَنْتِ طَالِقٌ
بِهَا، وَيَنْحَلُّ بِهِ الشَّرْطُ، وَإِنْ بِهَا الطَّلَاقُ كُلَّمَا قَامَتْ، وَ(إِنْ)
فَإِنْ يَقُولُ إِنْ لَمْ أُطْلَقْ فَهِيَ طَالِقَةٌ... لِقُ فَلَا يَقَعُ مَا قَدْ شَرَطَا
فِيهِ إِذَا لَمْ يَنْوُقْتَا عَيْنَهُ قَالَ: مَتَى مَا لَمْ أُطْلَقْ فَالْفَتْحُ

فَأَنْتِ طَالِقٌ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَعَتْ تَلْزِمُهُ الثَّلَاثُ فِيمَنْ دَخَلَ
وَلَمْ يُطْلَقْ، وَالَّذِي بِهِ ((كُلَّمَا)) تَلْزِمُهُ ثَانِيَةٌ بِمَنْ نَزَلَ
وَطَلَّقَتْ بِأَوَّلِ الْحَيْضِ بِهِ ((إِنْ)) وَإِنْ يَقُولُ: حِضَّتْ فَتُنْكِحُ أَوْ تُقْتَلُ
فَلَا غَيْرَ فِيهِ، وَأَمَّا الثَّانِي وَإِنْ يَقُولُ لِدَاثِ ضَرَّةٍ: ((مَتَى))
فَيَنْفِ تَطْلُقُ دُونَهَا إِلَّا إِذَا

بَابُ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عَدَدُ الطَّلَاقِ

تُبَيِّنُ مَنْ لَمْ يَكُ زَوْجُهَا دَخَلَ وَاحِدَةً لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ﴾ الْآيَةَ، وَالثَّلَاثُ ذَا
مِنْهُ يُحَرِّمَنَّ إِذَا مُجْتَمِعًا... تِ كُنْ فَلِذَلِكَ الطَّلَاقُ شَرَعًا
قَالَ ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ﴾ وَذَلِكَ شَمْلُ غَيْرِ مَنْ دَخَلَ
بِهَا كَ((طَالِقٌ ثَلَاثًا))، ((طَالِقٌ)) فِيهَا، وَغَيْرُ الْحَرِّ طَلَّقَتَانِ
قَبْلَ الْبِنَاءِ مِنْهُ تُحَرِّمَانِ

إِنْ تَقَعَا مَجْمُوعَتَيْنِ مِثْلَمَا
لِخَبَرٍ لِلدَّارِقُطْنِيِّ اعْتَضَدَ
وغيرُ الأولى مِنْهُمَا - إِنْ رَتَبَا
كَقَوْلٍ: أَنْتِ طَالِقٌ بَلْ طَالِقُ
جُمْلَةً أَنْتِ طَالِقُ ، أَوْ طَلَّقَا
أَوْ كُلَّمَا طَلَّقْتَ مَنْ أَرَأَيْتُ
إِذَا لَا يُصَادِفُ سِوَى الْأُولَى الْمَحَلِّ
وَإِنْ يَشْكُ فِي الطَّلَاقِ أَوْ عَدَدَ
إِذْ لَيْسَ بِالشَّكِّ لَهُ انْدِفَاعُ
وَإِنْ يَقُلْ طَالِقٌ أَحَدَاهُنَا
أَخْرَجَتْ الْقُرْعَةُ مَنْ تُطَلَّقُ
وَإِنْ يُطَلَّقَ جُزْءُهَا الْمُشَاعَا
جَمِيعَهَا إِلَّا كَسْنً ، ظُفْرٍ
فِي الْأَوَّلِ الْخُلْفِ ، وَفِي الرَّيْقِ اتَّفَقَ
وَلَزِمَتْ كَامِلَةٌ إِنْ جُزْءٌ طَد.....قَةٍ يُطَلَّقُهَا كِصْفٍ أَوْ أَقْلُ

لِلْحَرِّ فِي الثَّلَاثِ قَدْ تَقَدَّمَ
بِمَا لَهُ مِنَ الشَّوَاهِدِ وَرَدَ
قَبْلَ الْبِنَاءِ بِالْفَاءِ أَوْ ثَمَّ - هَبَا
كَذَا إِذَا كَرَّرَ هَذَا النَّاطِقُ
مَنْ الطَّلَاقِ بِالطَّلَاقِ عَلَقَا
أَوْ لَمْ أُطَلَّقْ فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
وَيَلْزَمُ الْجَمِيعُ مَنْ كَانَ دَخَلَ
مَا كَانَ مِنْهُ فَالْيَقِينُ الْمُعْتَمَدُ
وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ الرِّضَاعُ
وَمَا نَوَى وَاحِدَةً مِنْهُمَا
كَمَا يُعَيَّنُ بِهَا مَنْ يُعْتَقُ
أَوْ غَيْرُهُ كَلِصْبِ أَضَاعَا
وَشَعَرٍ ، رَيْقٍ ، وَدَمْعٍ ، وَدُرِي
كُلُّ كَدَمْعٍ وَكَحْمَلٍ وَعَرَقُ
.....قَةٍ يُطَلَّقُهَا كِصْفٍ أَوْ أَقْلُ

بَابُ الرَّجْعَةِ

إِذَا بَدُونَ عِوَضٍ بَعْلٌ دَخَلَ
فَهُوَ فِي ذَلِكَ بِالرَّدِّ أَحَقُّ
بِهِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَالرَّجْعَةُ أَنْ
رَاجَعَ ، أَوْ رَدَّ ، أَوْ أَمْسَكَ بِلَا
فَلَا يُؤْفَى مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
وَالْوَطْءُ رَجْعَةٌ ، وَفِي الرَّجْعِيَّةِ
لِقَوْلِهِ جَلَّ : ﴿فَإِمْسَاكِ بِمَعْد.....رُوفٍ﴾ كَمَا لَفِظَ الْبُعُولَةُ وَقَعَ
فَإِنْ بِالْمَطْلُوبِ شَاهِدَانِ
فَيَلْحَقُ الطَّلَاقُ وَالظَّهَارُ
وَلَا تَشْرُفُ ، وَلَيْسَ يُمْنَعُ
بِهَا ، فَإِنْ رَاجَعَهَا يُعْتَبَرُ
عَلَى الَّذِي يَبْقَى مِنَ الطَّلَاقِ
مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ بَعْدَهُ قَدْ سَرَحَا
بِالْحَلْفِ إِنْ تَدَّعَى مِنْ ذَا مُمْكِنَا
عَدَّتْهَا رَجْعَتَهَا فِيمَا مَضَى

فَإِنْ تَقُمْ بَيْنَهُ بِمَا زَعَمَ رُدَّتْ لَهُ، وَإِنْ بِهَا ثَانٍ أَلَمْ

بَابُ الْعِدَّةِ

فُرْقَةً حَيَّ قَبْلَ مَسٍّ وَاخْتِلَا أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ ﴿فَمَا وَمَنْ مِنَ النِّسَاءِ يَعْتَدِدُنَا أُولَاهَا : أُولَاتُ الْأَحْمَالِ وَهُنَّ

وَيَسْتَوِي فِيمَا ذَكَرْتُ الْمُحْصَنَاتِ..... ت وَالْإِمَاءُ وَالطَّلَاقُ وَالْمَنَى لَا تَنْقُضِي إِلَّا بِوَضْعِ ذَيْنِ وَفِي أُمُومَةِ الْفَتَاةِ لِلْوَلَدِ فِي الْوَضْعِ فِيهِ بَعْضُ خَلْقِ الْبَشَرِ لَوْ قَبْلَ أَنْ يُنْسَنَ فَأَعْتَدَاهُنَّ وَالثَّانِ : مَنْ تُوفِّيتُ أَزْوَاجَهُنَّ أَرْبَعَةَ الْأَشْهُرِ وَالْعَشْرُ ، وَلَدَ..... إِمَاءٍ نِصْفُ مَا الْحَرَائِرَ يُحِلُّ وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ فِي الْإِحْدَادِ صَحَبِ النَّبِيِّ فِيهِ فِي الطَّلَاقِ يَكُنَّ لِلْقُرُوءِ الْفَاتِ وَلِلْإِمَاءِ حَيْضَتَيْنِ اعْتَبَرُوا

رَابِعُهُنَّ : اللَّاءُ لَمْ يَحِضْنَا

ثَلَاثَةَ الْأَشْهُرِ لِلْكُلِّ ، وَقَدْ وَعَنهُ : جَاءَ الشَّهْرُ وَالنِّصْفُ فَقَدْ وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ شُرْعَ حَيْضَتُهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالسَّبَبِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ فَتَعْتَدُ كَمَا بِذَلِكَ أَفْتَى ثَالِثُ الْأَقْمَارِ

وَمَا عَلِمْنَا فِيهِ مِنْ مُنَازَعٍ فَإِنْ دَرَتْ فَإِنَّهَا مُعْتَدَةٌ بِهِ لَالِمَا الْأَثَرُ قَدْ أَسْنَدَ عَنْ حَمَاهَا الْإِرْضَاعُ ، وَإِذْ لِيَمَ اعْتَذَرَ

وَالثَّانِ : فِي امْرَأَةٍ مَنْ يُفْقَدُ فِي ثُمَّتَ لَا يُعْلَمُ مَاذَا صَنَعَا وَبَعْدُ تَعْتَدُ كَمَنْ تُوفِّيَا

أَنْ قَالَ : مَنْ تَرَكَهُ مَاذَا يَقُو..... لُ بَعْدَ خُمُسَةِ عَلَيْهِ اتَّفَقُوا عُمَرُ وَابْنُهُ ، عَلِيٌّ وَابْنِي الْ..... عَبَّاسٍ وَالزُّبَيْرِ ، أَمَّا مَنْ جُهِلَ

وَاللَّاءُ مِنْهُ كُنَّ قَدْ يَنْسَنَا

شَهْرٍ فِي الْإِمَاءِ شَهْرَانِ فَقَدْ وَعَنهُ : جَاءَ الْإِسْتِوَاءُ فِي الْأَمَدِ تَرَبُّصٌ ، أَحَدُهَا : أَنْ تَرْتَفِعَ فَذِي التَّرَبُّصِ عَلَيْهَا قَدْ وَجِبَ تَعْتَدُ مَنْ قَدْ أَيْسَتْ أَنْ يَهْجُمَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَكَانَ إِجْمَاعًا بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ حَتَّى يَعُودَ فَتُتِمَّ الْعِدَّةُ عُثْمَانُ أَنْ وَرَثَ بَعْدَ الْحَوْلِ مَنْ

أَنْ كَانَ عَنْ رَأْيٍ عَلِيٍّ قَدْ صَدَرَ مَهْلَكَةٍ أَوْ مِنْ ذَوِيهِ يَخْتَفِي فَتَتَرَبَّصُ سِنِينَ أَرْبَعًا عَنْهَا ، وَعَنْ أَحْمَدَ : فِي ذَا رُؤْيَا أَنْ قَالَ : مَنْ تَرَكَهُ مَاذَا يَقُو..... لُ بَعْدَ خُمُسَةِ عَلَيْهِ اتَّفَقُوا عُمَرُ وَابْنُهُ ، عَلِيٌّ وَابْنِي الْ..... عَبَّاسٍ وَالزُّبَيْرِ ، أَمَّا مَنْ جُهِلَ

خَبَرُهُ مِنْ خَارِجٍ لِكِتَابَا..... رة ، وَمِنْهُ الْعَوْدُ بَعْدُ يُرْتَجَى
فَلَا تَحِلُّ زَوْجُهُ دَهْرًا لَنَا..... كَح إِلَى أَنْ يُتَحَقَّقَ الْمَنَى
ثَالِثُهَا : فِيمَنْ تَصَرَّمَ أَجَلَ كِتَابِهَا إِذَا اسْتَرَبَتْ بِحَبَلٍ
بَدَتْ لَهَا مِنْهُ الْأَمَارَاتُ فَلَا تَنْكُحُ مَا لَمْ تُوقِنِ إِلَّا حَبَلًا
فَإِنْ تَزَوَّجَتْ عَلَى الرِّبَةِ لَمْ يَصِحْ ، وَالَّتِي بِهَا الرِّبُ أَلَمْ
مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَوَّجَتْ تَبْقَى عَلَى نِكَاحِهَا مَا لَمْ تَيَقِّنْ حَبَلًا
وَيَحْرُمُ النِّكَاحُ فِي الْعِدَّةِ إِج..... مَاعًا ، فَإِنْ فُرِّقَ قَبْلَ أَنْ يَلِجَ
بَيْنَهُمَا بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا أ..... أُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِهَا الثَّانِي دَخَلَ
بَنَتْ عَلَى عِدَّتِهَا لِلْغَابِرِ وَأَتَنَفَّتْ ثَانِيَةً لِلْآخِرِ
لَمَّا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ أَسْنَدًا إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ
تَحِلُّ لِلْآخِرِ بَعْدَ الْأَجَلِ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ يَذْهَبُ عَلِي
وَعَنْهُ أَيْضًا : لَا تَحِلُّ أَبَدًا وَهُوَ فِيمَا الشَّافِعِيُّ أَسْنَدًا
إِلَى أَبِي حَفْصٍ ، وَقَدْ قِيلَ رَجَعَ عَنْهُ لَمَّا بِيَهُ عَلِيٌّ قَدْ صَدَعَ
وَفِي رُجُوعِهِ لَهُ قَالَ لَهُمْ ((رُدُّوا الْجَهْلَاتِ إِلَى السُّنَّةِ)) ثُمَّ
إِنْ وَلَدَتْ مِنْ وَاحِدٍ تَأْتِنُ عِدَّةَ غَيْرِهِ فَلَيْسَتْ تَكْتَفِي
بِهِ ، وَإِنْ أُمِّكَنْ أَنْ يَكُونَا مِنْ ذَيْنِ فَالْقَافَةُ يُلْحِقُونَا
فَتَنْقُضِي عِدَّةَ مَنْ قَدْ غُرِيَا لَهُ وَتَأْتِنُ لِلَّذِي أَقْصِيَا

بَابُ الْإِحْدَادِ

عَلَى الَّتِي حَلِيلُهَا قَدْ شَجِبَا يَجِبُ الْإِحْدَادُ بِأَنْ تَجْتَنِبَا
طَبِيبًا وَزَيْنَةً وَكُحْلَ إِثْمِدِ وَلُبْسَ مَصْبُوعٍ لِتَحْسِنِ الْهَدْيِ
إِلَّا ثِيَابَ الْعَصَبِ وَالنُّبْدَةَ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ إِذَا الطُّهُرُ يَعْنُ
لَمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ وَمَا نَمَى لِلْأُمِّ
هِنْدَ النَّسَائِيَّ ، وَتَلَزَمُ الْمَبِي..... تَ فِي الَّذِي كَانَتْ أَوَانَ الشَّجَبِ
سَاكِنَةً لِمَا فَرِيْعَةً رَوَتْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا ، وَرَجَعَتْ
إِنْ مَاتَ بَعْدَ مَا لِحَجَّ خَرَجَتْ أَوْ سَفَرَ ، فَإِنْ تَبَاعَدَتْ مَضَتْ
فِي الْحَجِّ إِنْ فَوْتًا تَخَفَ وَخَيْرَتْ فِي الْعَيْرِ ، نُسْخَةُ الْبَهَاءِ ذَا اقْتَضَتْ
وَمَا عَلَى الَّتِي ثَلَاثًا طَلَّقَتْ سَكْنَى كَمَا لَيْسَتْ لَهَا لَمَّا ثَبَتَ
عَنْ بِنْتِ قَيْسٍ لَهُمَا ، وَالْبَائِنُ أ..... إِحْدَادُ وَالنَّفْيُ كِلَاهُمَا تَقُلُّ
فِيهَا حَكَهُمَا مَعًا فِي الْكَافِي سَكْنَى كَمَا لَيْسَتْ لَهَا لَمَّا ثَبَتَ
وَمَنْ ثَلَاثًا طَلَّقَتْ هُنَا ذَكَرَ مُصَدِّرًا بِمَا رَوَاهُ النَّافِي
دُونَ سِوَاهَا وَعَلَى الْحَتْمِ اقْتَصَرَ

بَابُ نَفَقَةِ الْمُعْتَدَاتِ

فِي الْعِدَّةِ الْإِسْكَانُ وَالْإِنْفَاقُ مِمَّنْ لَهُ الْإِمْسَاكُ وَالْإِطْلَاقُ
كِلاهُمَا يَجِبُ لِلرَّجْعِيِّ لِأَنَّهَا بَعْدُ عَلَى الزَّوْجِيَّةِ

لَا لِلَّتِي تَرْتَدُّ أَوْ تَأْتِي إِذَا أَلْ..... بَعْلٌ اهْتَدَى خِلَافَ عَكْسٍ إِنْ دَخَلَ
وَلَا لِمَنْ بَانَتْ حَيَاةَ الْبَعْلِ طَلَاَقًا أَوْ فَسَخًا بِدُونِ حَمْلِ
وَأَجْمَعُوا عَلَى الْوُجُوبِ إِنْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ ﴿حَتَّى يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾
وَلَا لِحَائِلٍ بِمَوْتِ الْبَعْلِ كَحَامِلٍ عَلَى أَصَحِّ النُّقْلِ

بَابُ اسْتِبْرَاءِ الْإِمَاءِ

يَسْتَبْرِئُ الْجَارِيَةُ الذَّ مَلَكًا قَبْلَ التَّلَذُّذِ بِهَا لِمَا حَكَى
أَبُو سَعِيدٍ وَرُوَيْفَعٌ وَجَا..... بَرٌّ وَأَيْضًا نَحْوُهُ لِلْحَبْرِ جَا
كَذَاكَ يَسْتَبْرِئُ سَيِّدٌ قَصْدَ تَزْوِيجِ سُرِّيَّةٍ أَوْ أُمٍّ وَلَدَ
كَذَا عَلَيْهِمَا مَتَى عَتَقَتَا بِمَوْتٍ أَوْ عِتْقٍ إِذَا قَصَدَتَا
تَزَوُّجًا ، وَقَدْرُهُ فِي الْكُلِّ لِحَامِلٍ وَضَعُ جَمِيعِ الْحَمْلِ
وَحَائِلٍ تَحِيضُ حَيْضَةً ، وَمَنْ قَدْ يَدْسَتْ أَوْ لَمْ تَحِضْ شَهْرٌ ، وَعَنْ
أَحْمَدَ : شَهْرَانِ ، وَعَنْهُ : جَا ثَلَا..... ثَةً ، وَعَنْهُمْ فِي ارْتِقَاعِ الْحَيْضِ لَا
لِسَبَبٍ تَعْلَمُهُ بِعَشْرَةِ تَحِلُّ ، مِنْهَا تِسْعَةٌ مُعْتَبَرَةٌ
تَرْبُصًا ، وَالشَّهْرُ بَعْدُ اسْتَبْرَاءَ وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ : أَنْ تُسْتَبْرَأَ
بَعْدَ التَّرْبُصِ بِأَشْهُرٍ ثَلَا..... ثَةً بِهَا تُتِمُّ حَوْلًا كَمَلَا
وَعَنْهُ : تَعْتَدُ لِمَوْتِ السَّيِّدِ كَعِدَّةِ الْحُرَّةِ أُمُّ الْوَلَدِ
بِذَا عَنْ ابْنِ الْعَاصِ عَمَرُو اسْتَنْدَ مَا حُكِمَ الرُّفْعُ ، وَوَقَفَهُ الْأَسَدُ

كِتَابُ الظَّهَارِ

تَشْبِيهُهُ بِظَهْرِ أُمِّهِ الْقَرِيبِ..... مِنْهُ الظَّهَارُ ، وَكَذَا إِنْ يَذْكُرُ
ظَهَرَ الَّتِي تَحْرُمُ طَوْلَ الْحَقْبِ كَقَصْدِهِ التَّحْرِيمَ فِي ذِكْرِ الْأَبِ
فَيُوجِبُ الْكَفَّارَةَ الْمُجَادَ لَهُ تَرْتِيبُهَا فِي سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ
وَالأَوَّلِ الصَّرِيحِ بِالْإِجْمَاعِ وَهُوَ بِالْإِجْمَاعِ ذُو امْتِنَاعٍ
وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ الطَّلَبِ حَدِيثُ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ شُعْلَبَةَ
وَقَبْلَ الْأَوَّلَيْنِ إِجْمَاعًا حَرُمَ مَسٌّ كَالْآخَرَى فِي الَّذِي أَكْثَرُهُمْ
رَأَى لِمَا قَدْ أَسْنَدُوا لِلْبَحْرِ فِيمَا أَتَى سَلَمَةَ بْنَ صَخْرٍ
وَالْحُكْمُ وَالصِّفَةُ كَالَّذِ قُدِّمَ فِيمَنْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ قَدْ رَعَى الْحَيَّ
فَإِنْ يَطَأُ مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ عَصَى وَلَزِمَتْ لِمَا عَنْ الْبَحْرِ مَضَى
وَالْأَلْفُ الرَّوِيُّ مِثْلُ مَا أَتَى {إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمْ الْفَتَى}
وَلَزِمَتْ وَاحِدَةً إِنْ كَرَّرَهُ فِي امْرَأَةٍ أَوْ لِنِسَاءٍ أَصْدَرَهُ
بِكَلِمَةٍ ، فَإِنْ يَكُنْ بِكَلِمَا..... تٍ فَالْتَّعَدُّ لَهُنَّ الْمُعْتَمَى
وَلَزِمَتْ مُظَاهَرًا مِنْ أُمِّهِ كَفَّارَةُ الْحَلْفِ كَمَنْ حَرَّمَ تَهُ
وَكُلُّ مَا أَحَلَّ ذَا الْحُكْمِ يَعْمُ لِقَوْلِهِ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ﴾
وَإِنْ تَحَرَّمَ الْحَلِيلُ أَوْ تَقُلَّ فِيهِ كَمَا بِهِ يُظَاهَرُ الرَّجُلُ

لَمْ تَحْرُمْ إِلَّا أَنَّهَا تُكْفَرُ
لَا شَيْءَ ، وَالتَّكْفِيرُ لِلظَّهَارِ
أَنَّ الصَّحَابَةَ بِهِ بِنْتُ الْأَبِي
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ ، وَبِالصَّوْمِ فَقَدْ

كَفَّارَةَ الْحَلْفِ ، وَعَنْهُ يُؤْثَرُ
إِنْ ظَاهَرَتْ وَرَدَ فِي الْأَثَارِ
طَلْحَةَ أَفْتَوْا فِي نِكَاحِ مُصْعَبٍ
تَكْفِيرُهُ إِذْ مَا لَهُ بِالْغَيْرِ يَدُ

﴿٤٤٤﴾

﴿٤٤٤﴾

كِتَابُ اللَّعَانِ

فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّعَانُ أَشْرَقًا
وَفِي عُوَيْمِرٍ عَلَيْهِ اتَّفَقَا
مَنْ الَّذِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ حَضَرَ
وَفِي هِلَالٍ صَحَّ لِلْحَبْرِ الْخَبَرُ
فَإِنْ رَمَى زَوْجٌ حَصَانًا ، مُسْلِمَةً
بَالِغَةً ، عَاقِلَةً ، غَيْرَ أُمَةٍ
بِزَنَانٍ اسْتَوْجَبَ حَدَّ الْقَذْفِ ، وَالْأَدَبُ إِنْ بِأَمَةٍ ذَلِكَ فَعَلُ
أَوْ بِكِتَابِيَّةٍ إِلَّا أَنْ يُبْلَا..... عَنْ - وَلَا يُعْرَضُ لِلذُّفْعَلَا
حَتَّى تُطَالِبَ - بَأَنْ يَقُولَ وَالْأَدَبُ..... بِإِمَامٍ أَوْ مَنْ نَائِبًا لَهُ انْجَعَلَ
حَاضِرُهُ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِلَى
يَقُولُ بَعْدَ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ فِيمَا
مَنْ الزَّنا لَهَا مُشِيرًا فِي النَّدِي
وَقَوْلِي الْغُلِيمَ لَيْسَ يُشْتَرَطُ
{ يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتَى كَرِيمًا }
وَلْيُوقَفْ إِنْ خَامِسَةَ اللَّعْنِ وَصَلُ
وَلْيُقَلِّ : اتَّقِ عَذَابَ اللَّهِ جَلُ
فَإِنَّهَا مُوجِبَةُ الْعَذَابِ ، وَالْأَدَبُ..... عَذَابُ فِي الدُّنْيَا أَخَفُّ وَأَقْلُ
فَإِنْ سَوَى الْإِثْمَامِ يَأْبَى يُكْمِلُ ال..... وَارِدَ فِي الْآيَةِ نَصًّا وَلِيَصِلُ
بِقَوْلِهِ فِيمَا قَذَفْتُ مِثْلَمَا
فِي وَصَلٍ لَفْظٍ ﴿الصَّادِقِينَ﴾ قَدْ مَا

﴿٤٤٤﴾

﴿٤٤٤﴾

وَيَدْرَأُ الْعَذَابَ عَنْهَا أَنْ تَجِي
تَقُولُ بَعْدَ ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ ذِي هُنَا
وَحُوفَتْ كَمَا يُخَوِّفُ الرَّجُلُ
كَقَوْلِهِ مُبْدِلَةٌ بِالْغَضَبِ
وَاصِلَةٌ فِيمَا بِهِ رَمَانِي
إِنْ فَرَعَا ، بَيْنَهُمَا يُفَرِّقُ الـ.....حَاكِمُ ، ثُمَّ لَا تَحِلُّ لِلرَّجُلِ
وَيَنْتَفِي مَنْ كَانَ ثُمَّ مِنْ وَلَدٍ
صَحَّ لَدَيْهِمَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ
فَصْلٌ : وَمَنْ مِنْ زَوْجِهِ أَوْ مِنْ أُمِّهِ
يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ ، لِحَقًّا
مِنْ خَبَرِ الْفِرَاشِ وَالْحَجَرِ لَا
إِلَّا لِعَانُهُ وَمَا لِلْجَائِي
مِنْ انْتِفَاءٍ ، فَهُوَ كَاللَّعَانِ
وَبِانْتِفَاءِ اللُّحُوقِ يَحْكُمُونَا
مِنْهُ كَمَنْ عُمُرُهُ قَدْ نَقَصَا
وَأَنْ تَجِي بِالطُّفْلِ الْأَوَّلَى لِأَقْلٍ

cDdC

cDdC

cDd

إِمْكَانُ الْاجْتِمَاعِ أَوْ بِالنَّسَمَةِ
فَصْلٌ : وَإِنْ فِي طَهْرٍ اثْنَانِ مَعَا
أَوْ أَدْعَى شَخْصَانِ مَجْهُولِ نَسَبٍ
إِذْ سَرَّ خَيْرَ مُرْسَلٍ مَا نَطَقَا
وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنْ عُمَرُ
فَمَعَهُمَا أَوْ مَعَ أَقَارِبِهِمَا
تُلْحِقُهُ يَلْحَقُ بِهِمَا أَوْ تَمْتَرِ
بَعْدَ الْبُلُوغِ مِنْهُمَا مَنْ يَنْتَسِبُ
وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْإِمَامُ أَوْمًا
وَقَوْلٍ مَنْ لَيْسَ بِعَدَلٍ ذَكَرَ

بَابُ الْحَضَانَةِ

((أَنْتِ أَحَقُّ)) بِالَّذِي صَحَّ التَّحَقُّقُ
كَمَا أَبُوبَكْرٍ قَضَى عَلَى عُمَرَ
وَإِنْ عَلَوْنَ ، ثُمَّ بَعْدَهُنَّ الْأَبُ
جَدُّ ، فَأُمَمَاتُهُ ، ثُمَّ تَلِي الـ.....أَخْتُ الَّتِي بِالْجِهَتَيْنِ تَتَّصِلُ
فَالْأَبُ ، فَالْأُمُّ ، فَخَالَةُ ، كَذَا
فَبِحَضَانَةِ ابْنِهَا الْأُمُّ أَحَقُّ
بِهِ ، فَأُمَمَاتُهَا فِيمَا اشْتَهَرَ
فَأُمَمَاتُهُ ، وَيَتَلَوُّ فِي الرَّتْبِ
فَعَمَّةٌ ، ثُمَّ النِّسَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ

cDdC

cDd

فَعَصَبَاتُهُ ، وَفِي الصَّنَفَيْنِ الْآقَ..... رَبُّ فَلَا قَرَبَ مِنَ التَّالِي أَحَقُّ
وَلَا حَضَانَةَ لِذِي رِقٍّ وَلَا
بِهَا حَلِيلٌ أَجْنَبِيٌّ إِذْ بَ ((مَا
وَإِذْ قَضَى بِابْنَةِ حُمَزَةَ النَّبِيِّ
فَالزَّوْجَ جَعَفَرُ ، وَأَسْمَا الْخَالَهَ
عَنِ الْبَرَا فِي عُمَرَةَ الْقَضَا وَعَنْ
وَإِنْ يَزُلْ بَعْضُ الْمَوَانِعِ رَجَعَ
وَحَيْرَ الْغَلَامُ سَبْعًا بَلَاغًا
تَبْلُغُ ، وَالْتَّخِيرُ لِلْغَلَامِ
وَعَمِلَ الصَّحْبُ بِلا نِزَاعٍ
وَاسْتَرْضَعَ الْأَبُ لِلابْنِ ، وَإِنْ أَلْ.....
فَهِىَ أَحَقُّ ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ﴾
كَمَا تَرَى صَدَّرَ: كَانَتْ طَالِقَهُ
وَالْعُدْمُ فِي الْيَتِمِ تُؤَدِّي الْوَرَثَةَ
كُلُّ ، فَمِنْ عِنْدِ الْعَلِيِّ الْمَالِكُ

﴿٢٢٢﴾

﴿٢٢٢﴾

﴿CDD﴾

بَابُ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ وَالْمَمَالِيكِ

فِيمَا عَنِ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ فَضْلٌ نَفَقَةُ لَوْلَدٍ هَبَهُ نَزَلَ
وَوَالِدٍ هَبَهُ عَمَلًا وَمَنْ بَفَر..... ضٍ أَوْ عَصُوبَةٍ لَهُ الْإِرْثُ مُقَرُّ
تَجِبُ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ فَقَرًا وَمَنْ لَوَارِثِينَ أَوْ لِأَكْثَرَا
مِيرَاثُهُ عَلَيْهِمْ نَفَقَتُهُ كُلُّ بِقَدْرِ الْإِرْثِ مِنْهُ حِصَّتُهُ
وَاسْتَشْنِ الْإِبْنَ فَالَّذِي لَهُ وَجِبْ فِي الْعُدْمِ مِنْ نَفَقَةِ يَخْصُ الْأَبُ
وَحَقَّ الْأَبَا مِنَ الْإِحْسَانِ خُذْ وَمَاخُذُ الَّذِي لِلْإِبْنَاءِ ((خُذِي))
وَوَلَدُ الْوَلَدِ يُدْعَى وَلَدًا ﴿وَيَا بَنِي آدَمَ﴾ شَاهِدًا بَدَا
كَمَا لِكَوْنِ الْجَدِّ يُدْعَى وَالِدًا ﴿وَيَا بَنِي آدَمَ﴾ شَاهِدًا بَدَا
وَحُجَّةُ الَّذِي عَلَى الْوَارِثِ قَرُّ قَدْ جَاءَ ﴿مَلَّةٌ أَيْكُمْ﴾ شَاهِدًا
وَكَوْنُ مَا يَجِبُ فِي الْفَضْلِ فَقَدْ مَا كَانَ فِي اسْتِزَاعِهِ لِلطِّفْلِ مَرُّ
وَلِلرَّقِيقِ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ إِلَى حَدِيثِ ((اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ)) اسْتَدَّ
فَإِنْ يَشِحَّ سَيِّدٌ بِمَا وَجِبْ عَلَيْهِ مَا احْتَاجَ مِنَ الْمُؤْنَةِ حَقُّ
وَيَطْلُبُ الرَّقِيقُ بَيْعَهُ يُجِبْ وَيَطْلُبُ الرَّقِيقُ بَيْعَهُ يُجِبْ

﴿٢٢٢﴾

بَابُ الْوَلِيْمَةِ

طَعَامُ الْأَعْرَاسِ الْوَلِيْمَةُ وَتُسَمَّى..... تَحَبُّ لِلذِّ لِبْنِ عَوْفٍ النَّدُسُ
قَالَ ، وَمَا عَنْهُ بِهِ صَحَّ النَّبَا إِذْ بِصَفِيَّةَ بَنَى وَزَيْنَبَا

﴿CDD﴾

كَلَّا قَدْ أَخْرَجَا ، وَتَلَزُمُ إِجَا..... بَةُ الْمُعَيَّنِ لِمَا قَدْ أَخْرَجَا
 مِمَّا ابْنُ صَخْرٍ قَدْ رَوَى وَابْنُ عُمَرَ وَلِيدُ مَنْ لَمْ يَرِدْ أَكْلًا إِذْ حَضَرَ
 وَلِيَنْصَرِفَ ، فِي صَائِمٍ ذَا وَرَدَا وَفِي النَّثَارِ وَالتَّقَاطِهِ بَدَا
 بِكُرِهِ إِذْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَقَعَ إِذْ قَسَمَ النَّبِيُّ تَمْرًا فِي نَفَرٍ
 نَهَى عَنِ النَّهْيِ ، وَقَسَمُهُ أَبَرُّ فَنَالَ كُلٌّ وَاحِدٍ سَبْعٍ كَمَا
 وَفِيهِ أَيْضًا جَاءَ خَمْسُ ، صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُصْطَفِيهِ جَلًّا

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ

وَحَيَوَانٌ وَسِوَاهُ الْأَطْعِمَةُ وَفِي سِوَاهُ الْحِلِّ لِلَّذِ طَعِمَهُ
 عَمَّ بِقَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ﴾ سِوَى النَّجَسِ فَالْمَنْعُ اسْتَحَقُّ
 لِقَوْلِهِ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَزْلَامِ... أَنْصَابٍ وَالْأَزْلَامِ ﴿رَجَسٌ﴾ فَهُوَ دَلٌّ
 لِمَنْعٍ مَا اسْتَقْدَرَ، وَالْعَلِيَّةُ لَا تَهَا ((رَجَسٌ)) وَفِي لَفْظِ ((نَجَسٌ))
 وَعَدَّ أَيْضًا كُلُّ مَا فِيهِ ضَرَرٌ مِثْلُ السُّمُومِ فِي الَّذِي الشَّرْعُ حَظَرُ
 وَالْأَشْرِبَاتِ - مَا عَدَا الْمُسْكِرَ - حِلٌّ وَيَسْتَوِي كَثِيرُهُ وَمَا يَقِلُّ
 مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ إِذْ صَحَّ الْخَبَرُ بِلَفْظِ ((كُلُّ مُسْكِرٍ)) لِابْنِ عُمَرَ
 وَقَدْ أَتَتْ صِيغَتُهُ لِلْبَاحِثِ بِلَفْظِ شَكْلِ أَوَّلٍ وَثَالِثٍ
 مِنَ الْقِيَاسِ الْمَنْطِقِيِّ تُنْطَقُ وَفِيهِ ((مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ))
 وَقَدْ أَتَى لِجَابِرٍ ((مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ)) وَجَاءَ لِابْنِ عُمَرَ
 وَأَنْسٍ ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَلَعَمْرُؤُا... بِرِوَايَةِ شُعَيْبٍ ، وَلَهُ بِمَا التَّأَمَّرَ
 مِنَ طُرُقٍ ، حَكَمَ بِالصَّحَّةِ فِي الْ... فَتَحَ إِمَامُ عَسْقَلَانَ فَقَبِلَ
 وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مَوْقُوفًا عَلَى الْ... فَارُوقٍ ، أَنَّ الْحُكْمَ فِي الْخَمْرِ نَزَلَ
 وَهِيَ مِنَ الْعَنْبِ ، وَالتَّمْرِ ، الْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ ، الشَّعِيرِ ، ثُمَّ إِنْ نَزَلَ

تَخَلَّلُ الْخَمْرَةَ حَلَّتْ وَإِنْ أَلْ...مَرُّ يُخَلِّلُهَا فَمَا بِهِ تَحِلُّ

فَصْلٌ ((فِيمَا يُبَاحُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يُبَاحُ))

وَالْحَيَّوَانُ مِنْهُ بَرِّيٌّ وَيَبْحُ... رِيٌّ فِي بَحْرِيهِ الْحِلُّ وَضَحُ

لِقَوْلِهِ ((هُوَ الظَّهْرُ مَاءٌ))

مِنْ ضِفْدَعٍ كَزَبْرَجٍ وَجَعْفَرٍ

وَحْيَةٍ، أَخْرَجَ، وَقَتْلُ الضُّفْدَعِ

فِيهِ ، وَأَخْرَجَ أَيْضًا التَّمْسَاحَ

مِنَّا ، كَمَا يَحْرُمُ مِنْ أَنْوَاعِ

طُرًّا، وَذُو الْمِخْلَبِ فِي الطَّيْرِ، فَقَدْ

آخِرُ مُنْكَرٍ: عَنْ ابْنِ بَنِي آلِ .

وَالثَّانِ: عَنْ خَالِدٍ أَلَدُ أَنْكَرَا

الوَاقِدِيُّ ، وَعَلَى الْخَيْلِ اشْتَمَلُ

وَمَا عَلَى الْجِيَفِ مِنْهَا يَقَمُ

وَهُوَ الَّذِي لِلْبَيْنِ يُنْمَى ، وَالرَّخْمُ

لِمَا الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ سَبَقَتْ

وَالنَّهْيُ عَنْهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ

كَأَصْلَها صَحَّ فَلَا تُكَابِر

وَالْمُنْعُ فِي مُسْتَخْبَثَاتِ الْحَشَرَا... تِ كَالْعِظَاءِ وَالْحَرَازِينِ سَرَى

وَبَيْنَهَا الدِّيدَانُ وَالْجِعْلَانُ وَمِثْلَهَا الْأَوْزَاعُ وَالْفِرَانُ

وَمِثْلُهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَّارِبُ كَذَا الْخَنَافِيسُ وَمَا يُقَارِبُ

مِنَ الْحَرَابِيِّ وَمِنْ بَنَاتِ
وَرْدَانَ ، وَالْقُنْفُذُ بَيْنَ هَاتِي

إِذْ جَاءَ فِي ((الْأَعْرَافِ)) أَنَّ الْوَارِثَا لِلْأَنْبِيَا يُحَرِّمُ الْخَبَائِثَا

وَعَدَّتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْ... فِئَارَةُ فِيمَا قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ حَلْ

فِي جُمْلَةٍ مِّمَّا مِنَ الْحَدِيثِ صَحَّ فَفَنُ كَوْنُهَا مِنَ الصَّيْدِ اتَّضَحَ

وَضَعُفُوا حَدِيثَ عَدِّ الْقُنْفِذِ فِي ذِي، وَمَا الْيُرُوعُ وَالضَّبُّ كَذِي

إِذْ قَدْ قَضَىٰ عُمرُ فِي الْيَرُوعِ
بِجَفْرَةٍ لَّا فَهُوَ مَصِيدًا رُوعِي

وَأَكَلَ خَالِدٍ لَضِبٍّ قَدْ أَقْرُ - كَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا - خَيْرُ الْبَشَرِ

وَقَدْ نَفَى تَحْرِيمَهُ لَهُ عُمَرُ
فِيمَا بِهِ عَنْ جَابِرٍ صَحَّ الْخَبَرُ

وَمَا عَدَا هَذَا مُبَاحٌ، وَتُبَا... حُ الْخَيْلُ وَالضَّبُعُ إِذْ قَدْ وَجَبَا

فِي ذِي الْجَزَاءِ فِي الَّذِي صَحَّ وَجَا فِي تِلْكَ إِذْنٌ فِي الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا

نَاثُ الذَّكَاةِ

((هُوَ الظَّهْرُ مَاوُهُ...)) الْحَدِيثُ، دَلٌّ أَنْ جَمِيعَ مَا يَبْخُرُ حَلًّا، حَلٌّ

بَلَا ذِكَاةَ إِذْ لَنَا اللَّهُ ذَنْحُ مَا فِيهِ فَمَا وَقَّعُهُ لَا الرَّفْعُ صَحْ

čd'c

وَأَخْرَجَا أَكْلَ سَرِيَّةِ السَّرِيِّ أَبِي عُبَيْدَةَ لِلْحِمْرِ الْعَنْبَرِ

إِلَّا الَّذِي مِنْ نَوْعٍ مَا يَعِيشُ فِي أَل..... بَرَّ فَمَا بَدُونَهَا لَنَا يَحِلُّ

كَكَلْبٍ مَّا ، طَيْرٍ ، سُلْحَفَةٍ خَلَا كَسَرَطَانٍ إِذْ مِنْ الدَّمِ خَلَا

وَلَا يُبَاحُ دُونَهَا شَيْءٌ مِنْ أَل..... بَرِّي لِلَّذِي ((الْعُقُودِ)) قَدْ نَزَلَ

مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿إِلَآ مَا ذَكَّيْتُمْ...﴾ إِذْ ضَمَّنَ الْكَلَامَا

حُرْمَةً مَا لَيْسَ مُذَكَّى إِذْ يُعَدُّ مَيْتَةً إِلَّا كَالْجَرَادِ إِذْ وَرَدَ

فِيهِ حَدِيثُ ((مَيْتَتَانِ)) وَالصَّوَا..... بٌ وَقَفَهُ ، وَهُوَ وَالرَّفْعُ سَوَا

فِيهِ إِذِ الصَّاحِبِ إِنْ قَالَ أَحِلَّ لَنَا فَذَا مِثْلَ أَمْرِنَا قَدْ جُعِلَ

وَالنَّحْرَ وَالذَّبْحَ وَعَقْرًا تَشْمَلُ قَالِ ابْلُ فِيهَا يُسْتَحَبُّ الْأَوَّلُ

وَفِي سِوَاهَا الثَّانِ إِذْ قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ الَّذِي بِنُورِهِ انْجَابَ الدُّجَى

نَحَرَ بَدْنَهُ ، وَضَحَى فَذَبَحَ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ فِيهِمَا مَلَحَ

وَقَصَرُهَا فِي النَّحْرِ وَاللَّبَّةِ فِي أَل..... مَوْقُوفٍ جَا ، وَالرَّفْعُ فِيهِ مَا قَبِلَ

وَنَحَرَ مَا يُذْبَحُ وَالْعَكْسُ يَجُوءُ..... زَانٍ لَالِمًا بِهِ تَقُومُ الْحُجُجُ

مِنْ حَسَنِ جَا لِابْنِ حَاتِرٍ ((أَمْرٌ)) وَمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا أَثَرُ

عَنْ بَنْتِي الصَّدِيقِ فِي نَحْرِ الْبَقَرِ عَنْهُنَّ وَالْفَرَسِ فِي الْعَهْدِ الْأَغْرُ

وَالْعُقْرُ يَأْتِي ، وَالثَّلَاثَةُ اشْتَرَطَ لَهَا ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ مِنْ فَرَطَ

cdēc

cdēc

cdēc

أَهْلِيَّةٌ بِالْعَقْلِ ، وَالْقُدْرَةِ ، وَال..... بِإِسْلَامٍ ، أَوْ دِينَ لِذِي الْإِسْلَامِ حَلُّ

نِكَاحٍ مَنْ دَانَتْ بِهِ فَلَا يَحِلُّ ذَبْحٌ لِمَجْنُونٍ ، وَطِفْلٍ ، وَشَمِلَ

وَكَافِرٍ غَيْرِ كِتَابِيٍّ ، وَأَنْ يَذْكُرَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَالْإِرْسَالِ مَنْ

يَنْطِقُ إِلَّا فَلْيُشِرْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنْ يَدْعُ تَسْمِيَةً عَمْدًا فَمَا

تَحِلُّ لَا سَهْوًا بَغَيْرِ الصَّيْدِ فَالتَّرْكُ يَحْمِيهِ بِغَيْرِ قَيْدٍ

وَأَنْ يَذْكُرَ بِالَّذِي قَدْ حُدِّدَ حَدِيدًا أَوْ قَصَبًا أَوْ مَرْوًا عَدَا

سِنًا وَظُفْرًا لِلَّذِي قَدْ أَخْرَجَا عَنْ رَافِعٍ نَجَلَ فَعِيلٍ خَدَجَا

((مَا أَنْهَرَ الدَّمَ)) وَفِي الصَّيْدِ اعْتُبِرَ مُحَدَّدٌ أَوْ جَرَحٌ جَارِحٌ ذُمِرَ

خِلَافَ مَا قَدْ قَتَلْتَهُ شَبَكَةً أَوْ حَجَرٌ ، أَوْ بُدُقٌ ، أَوْ أَهْلَكَهُ

بِالصَّدَمِ مَا عَلَيْهِ أُرْسِلَ ، أَوْ أَل..... خَنَقٍ ، أَوْ الرُّوْعَةِ ، فَهُوَ لَا يَحِلُّ

وَمَا يُصَدُّ بِحَدٍّ مِعْرَاضٍ يَحِلُّ وَلَا يَحِلُّ مَا بِعُرْضِهِ قُتِلَ

وَأِنْ تَسَمَّ عِنْدَ نَصَبٍ مِنْجَلٍ لَهُ فَيَقْتُلُهُ بِعَقْرِ فَكُلِ

فَصْلٌ

فِي الذَّبْحِ وَالنَّحْرِ خُصُوصًا يُشْتَرَطُ كَوْنُهُمَا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ قَطُّ

فَيُقَطَّعُ الْحُلُقُومُ وَالْمَرِيءُ مَعَ مَا قُطِعَ يَقْطَعُ فِي الْعَيْشِ الطَّمَعُ

وَعَنْهُ : قَطَعَ الْوَدَجَيْنِ يُشْرَطُ فَقَطَعَ الْأَرْبَعَةَ هَذِي أَحُوَطُ

cdēc

cdēc

وَسَنَدُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى الْقِيَا..... س فَكَمَا هَذَا مِنْهُ فَرِيَا
 مَفْرِي ذَيْنِكَ فَكُلُّ قَدْ مُعٍ
 وَالنَّهْيُ عَنْ شَرِيْطَةِ الشَّيْطَانِ
 وَعِنْدَ تَابِعِي الْمَقَالِ الْأَشْهَرِ
 كَذَاكَ يُشْتَرَطُ فِيهِمَا ذَمًا
 يَكُونُ فِي الْمَذْبُوحِ وَالَّذِ تَنْشُرُ
 فَمَا بِذَبْحٍ أَوْ بِنَحْرِ يُسْتَحَلُّ
 لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿الْأَمَّا
 ذَا الشَّانِ مَالِكٌ وَأَحْمَدٌ مِنْ أَل..... أَمْرٍ بِأَكْلِ شَاةٍ كَغِبٍ، وَحَصَلُ
 عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِشَكِّ فِي اسْمِهِ
 وَالْعَقْرُ جَرْحٌ فِي سِوَى اللَّبَةِ وَال..... حَلَقٌ لِمَجْرُوحٍ بِهِ الْقَتْلُ حَصَلُ
 وَهُوَ فِي الْمَعْجُوزِ عَنْهُ شَرَعًا
 لِيَخْبَرَ الْأَوَابِدِ الَّذِ أَخْرَجَا
 وَلَوْ تَعَذَّرَ كَنَحْرِ لِيَتَرَدَّ
 لِيَخْبَرِينَ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَثَرِ
 فِي ضَرْبِ ثَوْرِ إِذْ بَدَارَ حَرْنَا
 لَيْسَ يَضِيرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَعْنِي مِنَ الصَّيْدِ وَالْأَنْعَامِ مَعَا
 عَنْ رَافِعٍ وَهُوَ مِنَ الذَّقْبُلِ جَا
 حَلَّ بِجَرْحِ أَيِّ جُزْءٍ فِي الْجَسَدِ
 عَلَى عَلِيٍّ وَقِفَا وَابْنِ عُمَرَ
 وَفِي بَعِيرٍ إِذْ تَرَدَّى طِعْنَا

كِتَابُ الصَّيْدِ

جَمِيعُ مَا يُصَادُ إِنْ لَمْ يُذْبَحِ
 إِذْ جَاءَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ
 أَمْرٌ بِأَنْ يُذْبَحَ مَا قَدْ أُدْرِكََا
 بِالْعَقْرِ دُونَ ذَبْحٍ أَذْ تَعَذَّرَا
 ثَلَاثَةٌ فِي الْبَابِ قَبْلُ ، وَثَلَا..... ثَةٌ هُنَا نَذْكُرُهَا عَلَى الْوَلَا
 وَهِيَ كَوْنُ الْجَارِحِ الَّذِ صَادَهُ
 مِنْهُ إِذَا أُرْسِلَ أَنْ يَسْتَرْسِلَا
 يُشْرَطُ فِي الطَّائِرِ نَفْيُ الْأَكْلِ بَلْ
 كَالْكَلْبِ يُؤْكَلُ إِذَا تَتَّ لِلْخُشْنِي
 غَرِيبَةٌ لَمْ تَأْتِ فِي الْمُتَّفَقِ
 لِرُتْبَةِ النَّصِّ الَّذِي بِالنَّهْيِ جَا
 وَأَنْ يَكُونَ الصَّائِدُ الْمُرْسِلُ لَا إِذْ
 ((أُرْسِلَتْ كَلْبَكَ وَسَمِيَتْ)) فَلَا
 بِنَفْسِهِ ، وَقَصْدُهُ الصَّيْدُ فَلَا
 لِكَوْنِهِ أَمَامَهُ قَدْ عَرَضَا
 وَالذَّبْحُ فِيهِ مُمَكِّنٌ لَمْ يُبَحِ
 عَلَيْهِ لِابْنِ حَاتِمٍ وَقَدْ سَبَقُ
 حَيًّا ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِمَا هَلَاكََا
 ذَلِكَ فِيهَا سِتَّةٌ قَدْ غَبَرَا
 مُعْلَمًا بِأَنْ تَكُونَ الْعَادَةُ
 وَأَنْ يُجِيبَ إِنْ دَعَا الدَّاعِي ، وَلَا
 فِي الْكَلْبِ وَالْفَهْدِ ، وَعَنْهُ : إِنْ أَكَلَ
 زِيَادَةٌ مُبِيحَةٌ فِي السُّنَنِ
 لَهُ عَلَيْهِ - فَاَنْتَبَهْ - لَا تَرْتَقِي
 فِي الْخَبَرِ الَّذِ عَنْ عَدِيٍّ أَخْرَجَا
 فِي الْخَبَرِ الَّذِ عَنْ عَدِيٍّ قَدْ أَخِذْ
 يُؤْكَلُ مَا قَتَلَهُ مَا اسْتَرْسَلَا
 يَأْكُلُ مَا بِسَهْمِهِ قَدْ قَتَلَا
 إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يُصِيبَ غَرَضَا

وَلَا الَّذِي جَارِحُهُ قَدْ قَتَلَهُ
كَذَا إِذَا السَّهْمُ أَوْ الْكَلْبُ شَرِكُ
كَسْهِمٍ أَوْ كَلْبٍ أَتَى مِمَّنْ مَا
وَالسَّهْمِ سُمٌّ ، وَوُجُودِ أَثَرِ
وَعَرَقِ لِلشَّكِّ فِيمَا أَهْلَكَهُ
وَعُمْدَةُ الْبَابِ رَوَايَاتُ الْحَدِيثِ..... ثَالِثُ الذِّبَةِ الشَّيْخَانِ جَاءَ عَنْ عَدِي

بَابُ الْمُضْطَرِّ

لِمَنْ بِمَخْمَصَةٍ اضْطَرَّ اتَّسَعَ
عَلَى رَوَايَةِ لِمَنْ أَثَرَهُ
وَأَنْ يَجِدَ مُخْتَلَفًا فِيهِ يَدْعُ
كَذَاكَ يَتْرُكُ طَعَامًا مَلَكَهُ
فَإِنْ يَكُنْ مَالِكُهُ عَنْهُ غَنَى
لِخَبَرِ ذِي طُرُقٍ فِي النُّقْلِ
وَأَنْ بِهِ الْمَالِكُ شَحٌّ وَأَصَرُّ
مَضْمُونًا أَنْ يُقْتَلَ، شَهِيدًا يُعْتَبَرُ
وَلَا يُبَاحُ بِمُحَرَّمٍ تَدَا..... وَاحِدٌ فِيهِ عِنْدَ أَحْمَدَ

مُخْتَلَفٍ فِي رَفْعِهِ ، وَوَرَدًا
وَلَا تَجُوزُ الْخَمْرُ لِلْعَطَشِ بَلْ

بَابُ النَّذْرِ

فِي مُسْلِمٍ شَاهِدُهُ فَأَعْتَضَدَا
لِغُصَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا بَدَلٌ

مَنْ طَاعَةَ نَذَرَ يَلْزَمُهُ الْوَفَا
عَنِ الْمُبَرَّاءِ ((مَنْ نَذَرَ أَنْ
يَنْذِرَ صَوْمًا لَا يُطِيقُهُ فَذَا
لَهُ لِمَا لِلْبَحْرِ ، وَالْوَقْفُ الْأَسَدُ
فِي نَذَرِ أُخْتِ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ
وَكُلُّ مَنْ مَشَى إِلَى الْبَيْتِ نَذَرَ
وَلَيْزَكَبِ أَنْ عَجَزَ وَلْيُكْفِرْ
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ لِمُسْلِمٍ
كَفَّارَةً ، وَالْدَّمُ لِلْإِمَامِ قَدْ
وَنَازِرُ صَوْمًا وَلَاءٌ إِنْ عَجَزَ
عُذْرٌ عَنِ الْوِلَاءِ فِي الْأَثْنَاءِ
مُكْفَرًا ، فَإِنْ بَلَ عُدْرٍ يَذَرُ
وَنَازِرُ مُعِينًا إِنْ أَفْطَرَ
بِكُلِّ حَالٍ ، هَكَذَا عَنْ أَحْمَدَ

لِمَا الْبُخَارِيُّ رَوَاهُ وَكَفَى
يُطِيعُ...)) وَالْعَاجِزُ عَنْهَا كَالْيَقِينِ
كَفَّارَةُ الْيَمِينِ تَكْفِي مَنْفَذًا
فِيهِ وَمَا عَنْ ابْنِ زَحْرٍ قَدْ وَرَدَ
وَلَيْسَ مَحْفُوظًا لَدَى الْأَكَابِرِ
بِحَجٍّ أَوْ بِعُمَرَةٍ فَقَطْ يَبْرُ
لِمَا مَضَى وَلِصَحِيحِ خَبَرِ
يُفِيدُ أَنَّ النَّذَرَ مِثْلُ الْقَسَمِ
رُوي ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَسَدُ
فَرَقَهُ مُكْفَرًا فَإِنْ حَجَزَ
خَيْرٌ فِي الْبَدءِ وَفِي الْبِنَاءِ
وَلَاءُهُ اسْتَأْنَفَ حَتْمًا مَا نَذَرَ
فِيهِ أَتَمَّ وَقَضَى وَكَفَّرَا
جَا، لَكِنَّ الْمَذْهَبُ حَتْمُ الْإِبْتِدَا

مَعَهَا عَلَى مَنْ دُونَ عُدْرِ قَدْ عَمَدَ
 رَوَى أَبُو الْخَطَّابِ لَا يُكَفِّرُ
 وَنَاذِرُ رَقَبَةٍ فَالْمُجْزِيهِ
 وَلَيْسَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَا
 وَعَنْهُ فِي الْمَعْصِيَةِ النَّفْيُ أَثَرُ
 وَوَجْهُ الْأَوَّلَى مَا أَتَى عَنْ **عَائِشَةَ**
 وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْمَرْءُ وَلَا
 إِذْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَ
 وَلَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ ، وَجَا
 وَقَصْرُهُ عَلَى الَّذِي ابْتِغَى بِهِ
عَنْ جَدِّهِ رَوَى ، وَفِي إِسْنَادِهِ
 مِنْ أَنَّ حُكْمَ مَتْنِهِ يَقُومُ مَرْدُ
 فَإِنْ يَقُلْ عَمْرُو فَمُرْسَلٌ إِذْ أَلْ.....جَدُّ مُحَمَّدٌ ، وَمَا فِيهِ نُقْلُ
 أَنْ كَانَ قَدْ أَدْرَكَ ، أَوْ شُعَيْبُ
 لِأَنَّهُ قَدْ عَاشَ فِي كَنْفِ عَبْدِ.....دِ اللَّهِ جَدِّهِ مُبْلَغُ الْأَرْبِ
 وَلْيُؤْفَ بِالطَّاعَةِ وَحَدَّهَا إِذَا
 قَدْ صَحَّ فِي نَذْرِ أَبِي إِسْرَائِيلَ.....لَ أَمْرٌ مِنْ شُرْفٍ بِالْإِسْرَاءِ

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا مَا أَرْحَمَهُ
 وَمُبْهَمُ النَّذْرِ أَيْ الذُّ لَمْ يُسَمَّ
 لِلْأَكْثَرِينَ وَاسْتَدَلُّوا بِالَّذِي
 لَكِنْ لَفْظُ **((لَمْ يُسَمَّ))** فِي الْخَبَرِ
 إِنْ كَانَ حَقًّا لِنَبِيِّ الْمَرْحَمَةِ
 يُلْزَمُ مَنْ نَذَرَ تَكْفِيرَ الْقَسَمِ
لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي التِّرْمِذِيِّ
 لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَدَى مَنْ اعْتَبَرَ

كِتَابُ الْإِيمَانِ

يُكَفِّرُ الَّذِي انْتَلَى لَا فَعَلًا
 لِيَفْعَلَنَّهُ بِوَقْتٍ حَدَّهُ
 لِقَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْ.....مَنْكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ قِيلَ : أَيْ
 إِذَا حَلَفْتُمْ وَحَنَيْتُمْ لَوْلَمَا
 وَلِلَّذِي كِلَاهُمَا قَدْ أَثَرَهُ
وَلِإِدْيٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 مَضْمُونُهَا حَلْفُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 عَلَيْهِ إِلَّا جَاءَهُ وَكَفَّرَا
 وَلَا يُكَفِّرُ الَّذِي قَدْ وَصَلَا
 لِمَا أَبُو دَاوُدَ مَرْفُوعًا أَثَرُ
 وَلِلتَّجَاوُزِ عَنِ النَّسْيَانِ وَالْ.....إِكْرَاهِ لَا يُكَفِّرُ الَّذِي فَعَلَ
 شَيْئًا إِذَا فَعَلَهُ أَوْ انْتَلَى
 إِذَا انْقَضَتْ قَبْلَ الْوَفَاءِ الْمُدَّةُ
 قَدْ أَخْرَجَا أَنَّ **ابْنَ قَيْسٍ** قَدْ نَعَى
 عَنْ **عَابِدِ الرَّحْمَنِ تَجَلَّ سَمَرُهُ**
 مَا مُسْلِمٌ شَارَكَ فِيهِ غَيْرَهُ
 أَنْ لَا يَرَى خَيْرًا مِنَ الذِّ حَلْفًا
 وَأَنَّهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَمْرًا
 إِنْ شَاءَ مُسْنَدًا إِلَى اللَّهِ عَلَا
 وَالْبَعْضُ وَقَفَهُ رَأَى لِابْنِ عَمْرٍ
 وَلِلتَّجَاوُزِ عَنِ النَّسْيَانِ وَالْ.....إِكْرَاهِ لَا يُكَفِّرُ الَّذِي فَعَلَ

نَاسِيًا^١ أَوْ مُسْتَكْرَهَا، كَذَاكَ لَا تَعْمَدُ لِلْكَذِبِ أَوْ لِمَا يَظُنُّ فَلْأَوَّلِ الْعَمُوسُ ، وَالثَّانِي يُعَدُّ يَجْرِي بِمَا قَصَدَ كَقَوْلِهِ : بَلَى عَلَى الَّذِي نَحْنُ لِأَمَّنَا أَبُو هَذَا، وَلَا تَكْفِيرَ إِلَّا فِي الْحَلْفِ بِهِ تَعَالَى مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلَا عِزَّتِهِ ، قُدْرَتِهِ ، عَظَمَتِهِ أَمَانَةٌ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ جَلُّ فِي سُنَنِ السَّجْزِيِّ وَالْمُسْنَدِ مَرَّةً.... فُوعًا وَقَدْ كَانَ يُشَدُّ عَمْرُ إِلَّا بِمَا يَكُونُ مِنْ نَذْرِ اللَّجَا..... جَ فَهُوَ كَالْيَمِينِ كَالَّذِ قَبْلُ جَا وَلَوْ بِهِذَا كُلِّهِ وَبِالْقُرَا..... نِ كُلِّهِ الْمَرْءُ ائْتَلَى أَوْ كَرَّرَا مِنْ قَبْلِ تَكْفِيرِ يَمِينِهِ عَلَى وَاحِدٍ^٢ أَوْ كَانَ عَلَى أَشْيَا ائْتَلَى أَلِيَّةً وَاحِدَةً فَحَصَلَ ال..... حِنْثُ كَفَتْ كَفَّارَةً لِمَا حَصَلَ وَإِنْ عَلَى أَشْيَاءَ أَيْمَانًا حَلَفَ كَفَّرَ عَنْ كُلِّ إِذَا الْحِنْثُ خَلَفَ وَفِي رِوَايَةٍ بِتِلْكَ تَحْتَذِي ذِي ، وَأَبُو بَكْرٍ يَرَى الْمَذْهَبَ ذِي

وَلِلَّذِي فِي حَلْفِهِ تَأْوَلَا ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُ ظَالِمًا فَلَا يَنْفَعُهُ تَأْوِيلُهُ إِذْ نَقَلَا وَهُوَ صَحِيحٌ ، لَفْظُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ((يَكْفِي مِنَ الْحَدِيثِ شَمُّهُ)) فَهُمْ

بَابُ جَامِعِ الْأَيْمَانِ

يُرْجَعُ لِلنِّيَّةِ فِيمَا احْتَمَلَ ال..... لَفْظُ ، وَهَبَهَا ظَاهِرَ الَّذِي احْتَمَلَ قَدْ خَالَفَتْ فَخَصَّصَتْ أَوْ عَمَّتْ فَالْعُرْبُ فِي التَّعْبِيرِ ذَا الْمَرْمَى رَمَتْ إِنْ يَنْوِي شَخْصًا مُؤْتَلٍ لَا كَلَمًا لَا يَتَغَدَّى يَتَعَيَّنُ مَا نَوَى وَإِنْ نَوَى الْحَالِفُ لَا شَرِبَ مَا مِنْتَهُ يَحْنُثُ بِكُلِّ مَا تَكُوء..... نٌ فِيهِ ، أَوْ إِلَى لَهَا لَا يَسْلُكُ فِي جِيدِهِ مِنْ غَزَلِهَا ثَوْبًا لِمَنْ يَحْنُثُ ، خِلَافَ مَنْ قَضَى الْيَوْمَ وَقَدْ نَفَى تَجَاوَزَ غَدٍ ، أَوْ حَلَفَا - يُرِيدُ لَا بَاعَ بِأَنْقَصَ - فَبَا..... عَهُ بِمَا عَلَى الَّذِي سَمَى رَبَا أَوْ ائْتَلَى لِيَتَزَوَّجَنَا عَلَى الَّتِي قَدْ بَكَرَتْ تَجَنَّى لِيُضْرِبَنَّهَا يُرِيدُ الْأَلَمَا

فَمَا بَغَيْرِ مَا بِهِ يَحْصُلُ مَا
أَوْ جَمَعَ الْأَسْوَاطِ مَنْ قَدْ حَلَفَا
خَمْسَةَ أَسْوَاطٍ فَمَا بِهِ يَبْرُ
فَرُخْصَةً ، وَفِي الْحُدُودِ نُبَّهَا
وَفِي انْعِدَامِ نِيَّةِ الْمُؤَلِّي يُجَا
نُقِيمُهُ مَقَامَ مَا يَقْصِدُهُ ال.....
وَفِي انْتِفَا السَّبَبِ تُحْمَلُ عَلَى
مَا كَانَ مِنْ عُرْفٍ إِلَى الشَّرْعِ انْتَمَى
تَشْمَلُ إِلَّا مَا بِصِحَّةٍ وَصِفٍ
يُقْصَرُ عَلَى الصَّحِيحِ مَا لَمْ يُضْفِ
كَالْحُرِّ وَالْخَمْرِ فَيَحْنُثُ بِمَا
وَفِي انْتِفَا الشَّرْعِيِّ مِنْهُ يُذْهَبُ
مِثْلُ الظَّعِينَةِ وَمِثْلُ الزَّائِيَةِ
نَخْصُ بِالْحَافِرِ فَاعِلَةٌ دَبُّ
إِذَا عَلَى رُكُوبٍ فَاعِلَةٌ دَبُّ
وَإِنْ عَلَى شَمِيمٍ رِيحَانٍ حَلَفَ

نَوَى إِذْ أَقْسَمَ يَبْرُ الْقَسَمَا
لَيَضْرِبَنَّهَا عَلَى ذَاكَ الْجَفَا
أَمَّا الَّذِي فِي أَمْرِ أُيُوبَ غَبَرَ
كَمَا يَجِي فِيهَا عَلَى الْأَخْذِ بِهَا
لِلْسَبَبِ الَّذِي الِيمِينَ هَيَّجَا
حَلَفَ إِذْ هُوَ عَلَى الْقَصْدِ يَدُلُّ
ظَاهِرِ لَفْظِهِ الِيمِينَ ، فَإِلَى
تُصَرَّفُ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، مَا
فَإِنْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى الْبَيْعِ حَلَفَ
إِلَى الَّذِي الصَّحَّةُ فِيهِ تَنْتَفِي
مِنْ صُورَةٍ لِلْبَيْعِ يُجْرِي فِيهِمَا
لَمَّا إِلَى الْعَادَةِ مِنْهُ يُنْسَبُ
فَنَحْنُ إِذْ نَنْظُرُ مِنْ ذِي الزَّائِيَةِ
فَلَا نُحْنُثُ الَّذِي الْخَيْلَ جَدَبَ
آلَى فَنَالَ بِامْتِطَا الْإِبِلِ الْأَرْبَ
فَالْفَارِسِيِّ ، وَإِنْ الْعُرْفُ اخْتَلَفَ

٢٥٥

٢٥٥

﴿٢٥٥﴾

يُرْعَ ، وَلَا يُنَمَى لِحِنْثٍ بِسَوَى
وَحَالَفَ لَا يَطَأُ الزَّوْجَةَ بِال.....
لَا يَطَأُ الدَّارَ فَبِالدُّخُولِ
وَإِنْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ الرَّأْسِ أَوْ ال.....
فَهُوَ بِهَا مِنْ كُلِّهِ يَحْنُثُ ، وَال.....
أَكُلَ بِهِ مِنْ مَائِعٍ وَجَامِدٍ
وَإِنْ عَلَى السُّكْنَى بِدَارٍ انْتَلَى
فَإِنْ يَكُنْ سَاكِنَهَا فَيَلْبَثُ
وَإِنْ لِنَقْلِ أَهْلِهِ أَوْ ثَقْلِهِ
يَنْتَظِرُ الْأَمْنَ فَمَا فِي اللَّبْثِ
عَلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ حِنْثِ

مَشُورٍ لَحْمٍ حَالَفَ عَلَى الشَّوَا
جَمَاعٍ يَحْنُثُ ، وَإِنْ يَحْلِفُ لِحُلِّ
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ حِنْثُ الْمُؤَلِّي
بَبِيضٍ انْتَلَى فَالْحَيَوَانَ ذَا شَمِلٍ
أَدَمُ مَا لِلْخُبْزِ عَادَةً حَصَلَ
كَالْبَيْضِ وَاللَّحْمِ لِمَتْنٍ وَارِدٍ
مِلْحٍ ، وَفِي هَذَا التَّوَقُّفِ حَصَلَ
فَكُلَّ مَا سَكَنَى يُسَمَّى شَمِلًا
مِنْ بَعْدِ إِمْكَانِ الْخُرُوجِ يَحْنُثُ
يُقَمُّ بِهَا أَوْ لَيْلًا أَوْ لَوَجَلَهُ
عَلَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ حِنْثِ

بَابُ كَفَّارَةِ الِيمِينَ

كَفَّارَةُ الِيمِينَ فِي الذِّكْرِ بَيًّا.....
فَقِيَ الصَّحِيحِ قَدْ أَتَى ((مَنْ حَلَفَا
عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى ...)) وَسَلَفَا
وَكِسْوَةُ الْمَسْكِينِ مَا يُجْزِئُهُ ال.....
شَوْبُ ، وَلِلْمَرْأَةِ دِرْعٌ وَخِمَامٌ.....
وَلَهُ التَّلْفِيقُ لِأَيِّ : أَنْ يُطْعَمَا

﴿٢٥٥﴾

کِتَابُ الْجَنَائَاتِ

خَمْسَةَ أَشْخَاصٍ وَيَكْسُو كَذَا.....كَ خَمْسَةَ ، وَمَا لَهُ الْأَخْذُ بِذَا
فِي الْعَتَقِ وَالْإِطْعَامِ أَوْ فِي الْعَتَقِ وَالْ.....كِسْوَةِ أَوْ فِي الْعَتَقِ عَنْهُمَا اسْتَقْلَ
مُطْعَمَ أَوْ كَاسِي خَمْسَةَ وَمَكْ.....مِلَأُ بِفَكَ نِصْفِ عَبْدٍ أَوْ يَفُكُ
نِصْفَيْنِ مِنْ بُرْدٍ وَمِنْ أَمَامِهِ وَالْعَبْدُ غَيْرُ وَاجِدٍ أَمَامَهُ
إِلَّا الصِّيَامَ وَبِهِ تَكْفِيرٌ مَنْ لَمْ يُلَفْ شَيْئًا فَاضِلًا عَنِ الْمُؤْنِ
لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ وَمَا يَقْضِي بِهِ الدِّينَ ، فَلَيْسَ مُلْزَمًا
بِبَيْعِ مُخْتَاكِ لَهُ مِنْ مَسْكَنِ وَخَادِمٍ ، وَمِنْ أَثَاثِ السَّكَنِ
وَكُتُبٍ ، أُنْيَةٍ ، بِضَاعِهِ لِرَبِّحِهَا يَحْتَاجُ ، وَالْإِبَاعَةَ
بِهِ تُحْلِلُ لِحَدِيثِ « لَا ضَرَرَ » وَكَتُبِ « رَضِيَتْ آلَاءُ الْكُمَيْتِ » تَعْلَمُ
فَلَا تُلَحِّنِي ، وَلَا يَنْتَقِلُ أَيْسَرُ فِي الْأَثْنَا ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ
عَلَيْهِ فِي عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَاحِقٌ لِلْجَمِيعِ مِنْ إِطْعَامِ

يَنْقَسِمُ الْقَتْلُ بِلَا حَقٍّ إِلَى
بِجْرَحٍ^٣ أَوْ فِعْلٍ بِهِ يَغْلِبُ ظَنُّ
ضَرْبٍ بِالْكَبِيرِ مِنْهُ فَقَتْلُ
ذَلِكَ بِالصَّغِيرِ مِنْهُ فِي مَحَلٍّ
مِنْهُ تَكَرَّرَ ، وَعَدَّ الْإِلْقَا
مِنْهُ ، وَتَحْرِيقًا ، وَتَغْرِيقًا ، كَسَمٍّ
جَوْرًا وَنَحْوَ ذَا إِذَا مَا قَصَدَا
يَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ إِنْسَانٌ عَصِمَ
فِيْمَنْ عَلَى الْأَوْضَاحِ تِلْكَ الْجَارِيَةُ
وَأَثَرِ الَّذِينَ كَانَا رَجَعَا
فَذَا يُخَيِّرُ الْوَلِيَّ فِي قَوْدٍ
إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَهُمَا
وَصَحَّحُوهُ ، وَلِأَحْمَدَ الْقَوْدُ
يُرْوَاهُ طَاوُسٌ ، لِرُتَبَةِ الْحَسَنِ
مَعَ كَوْنِهِ مُعَارِضًا بِمِثْلِهِ

وَجَازَ صُلْحَ قَاتِلٍ عَنِ قَوْدٍ
لِمَا لِعَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَبْلَ مَرٍّ
الْحَسَنَانَ وَسَعِيدُ عَرَضُوا
وَشَبَّهَ عَمْدٌ : عَمْدِهِ مَا فَعَلَا
قَوْدَ ، وَالْعَقْلَ تُؤَدِّي الْعَاقِلَةَ
مَنْ قَاتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا وَمَا
وَخَطَأٌ : وَهُوَ نَوْعَانِ فَالْأَلَّ
مَقْتُولُهُ كَرَمِيهِ بِحَجَرٍ
وَكَتَسَبُ الَّذِي بئراً حَفَرَ
أَوْ جَنَّةٍ فَهُوَ كَشَبَهُ الْعَمْدِ
بِدَارِ حَرْبٍ إِذْ يُظَنُّ الْمُسْلِمُ
فَيَقْتُلُ السَّهْمُ حَنِيفًا فَتَجِبُ
بَابُ شُرُوطٍ وَجُوبِ الْقِصَاصِ وَاسْتِيفَائِهِ

وَالْقِصَاصِ عِنْدَ الْإِسْتِقْرَاءِ
مِنَ الشُّرُوطِ سَبْعَةٌ ، لِلأَّلِّ
قَامَ ، فَلَا يُقْتَصُّ مِنْ ذِي جَنَّةٍ
أَيُّ لَوْجُوبِهِ وَالْإِسْتِيفَاءِ
أَرْبَعَةٌ : تَكْلِيفٌ مِّنَ الْقَتْلِ
أَوْ ذِي صَبَا إِذْ قَدْ أَتَى فِي السَّنَةِ

﴿٤٤٤﴾

بِسَنَدٍ جَيِّدٍ أَنَّ الْقَلَمَا
مَقْتُولُهُ ، فَلَيْسَ يُقْتَصُّ مِنَ الدِّمِّ قَاتِلِ لِلْحَرَبِيِّ ، وَالَّذِي انْتَقَلَ
عَنِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَالْمَحَارِبِ وَالْمُحَصَّنِ الزَّانِي ، وَلِلْمَغَالِبِ
يُدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ أَوْ حُرْمِهِ أَوْ مَالِهِ ، ثُمَّ تَكَا فُو دَمُهُ
وَدَمٍ مِّنْ قَتْلِهِ : فَالْمُسْلِمُ الدِّمِّ حُرٌّ لِّمِثْلِهِ كَفِيٌّ ، وَالرَّجُلُ
فِي ذَاكَ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، وَعَنْهُ : لَا
فَلَيْسَ يُقْتَلُ بِهَا ، وَالْأَوَّلُ
عَلَيْهِ ، وَالْمُسْلِمُ لَا يُقْتَلُ بِالْكَافِرِ لِلَّذِي صَحِيحًا قَدْ نُقِلَ
كَالْحُرِّ بِالرَّقِيقِ بِالْقِيَاسِ لَا النُّقْلِ فَهُوَ وَاهِنُ الْأَسَاسِ
وَيُقْتَلُ الذَّمِّيُّ بِالذَّمِّيِّ وَالْأَوَّلُ مُسْلِمٍ ، وَالْعَبْدُ إِنْ الْحُرَّ قَتَلَ
يُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ ، وَأَنْ
يُقْتَلُ كَالْأَبِ وَإِنْ فِي النَّسَبِ
وَإِنْ يَكُنْ لَوْلَدٍ فِي الدَّمِ حَقٌّ
فَصُلٌّ : وَفِيمَا لَجَوَازِ اسْتِيفَاءِ
لِكُلِّ ذِي حَقٍّ فِي الْإِسْتِيفَاءِ
ذُو صَبَا أَوْ ذُو جَنَّةٍ فَلْيَنْتَظِرْ
عَلَا ، وَسَوَّ بَيْنَ أُمٍّ وَأَبٍ
لَمْ يَجِبِ الْقَوْدُ لِلَّذِي سَبَقُ
وَاجِبِهِ قَدْ صَدَّرُوا التَّكْلِيفًا
فَإِنْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ
بُلُوغٌ أَوْ إِفَاقَةٌ ، وَإِنْ بَدَرَ

﴿٤٤٤﴾

﴿٤٤٤﴾

﴿٤٤٤﴾

﴿٤٤٤﴾

غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِالِاسْتِيفَاءِ
وَقَتِيلَ ابْنِ مُلْجِمٍ وَالْوَرَثَةَ
مِنْ سَعِيهِ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ
إِذَا اسْتَحْلَ الْقَتْلَ فَاسْتَحَقَّ أَنْ
كَمِثْلٍ مَا ثَنُّوا بِالِاتِّفَاقِ
فَإِنْ يَغِبُ بَعْضُ أَوْ الْإِذْنَ رَفَضَ
فَلَا قِصَاصَ ، وَعَلَى الَّذِي اسْتَقْلَ
يَتَّبَعُهُ الْغَيْرُ بِهَا ابْتِدَاءً
فِي مَالٍ مَنْ بَدَأَ جَنَى وَيَرْجِعُ
وَجَهَانٍ فِي شَرْحِ الْبَهَا بِنَقْلِ
وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْقِصَاصِ مَنْ لَهُ الْـ
لِقَوْلِهِ: ((فَأُلْهُ)) الَّذِي خَبَرَ
وَلِلَّذِي **زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ** قَدْ أَثَرُ
وَهُوَ صَحِيحٌ يَرْتَقِي لِلْبَيْهَقِيِّ
وَتَلَّثُوا بِالْأَمْنِ لِلتَّعْدِي
حُبْلَى فَلَا سَبِيلَ لِاسْتِيفَاءِ

فَذَا فِي الْإِسْتِيفَاءِ ذُو إِجْزَاءٍ
فِيهِمْ **صِغَارٌ** لِلَّذِي قَدْ أَحْدَثَهُ
أَوْ كَوْنِهِ بَاءً بِالِارْتِدَادِ
يُقْتَلُ ، وَالْإِمَامُ يَوْمَهَا الْحَسَنُ
عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ الِاسْتِحْقَاقِ
لَمْ يَجْزِ اسْتِيفَاؤُهُ ، فَإِنْ عَرَضَ
بَقِيَّةُ الدِّيَةِ لِلْغَيْرِ ، وَهَلْ
أَوْ ابْتِدَاءً يَطْلُبُ الْأَدَاءَ
عَلَيْهِ وَارِثُوهُ بِالذِّدْفَعُوا
أَوْضَحَ مِمَّا قَدْ أَتَى فِي الْأَصْلِ
مِيرَاثُ فِي الْمَالِ عَلَى مَوْرِثِ كُلِّ
أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِي ، وَمَرُّ
فِي الزَّوْجَةِ الَّتِي عَفَتْ عِنْدَ عُمَرَ
وَقَبْلَهُ إِلَى ابْنِ هَمَامٍ رَقِي
فِيهِ ^٣ فَإِنْ جَنَتْ بِقَتْلِ عَمَدٍ
مِنْ قَبْلِ وَضْعِهَا وَالِاسْتِغْنَاءِ

وَقُلْ كَذَا إِنْ جَرَحَتْ عَنْ عَمَدٍ
فَصْلٌ : وَيُسْقَطُ الَّذِي مِنْهُ وَجِبٌ
عَنْ بَعْضِ حَقِّهِ فَلَا تَبْعُضًا
وَمَا **قَتَادَةُ** حَكَى عَنْ ابْنِ أُمِّ
مِنْ مُرْسَلِ الْمُوقُوفِ لِكِنْ يَعْتَضِدُ
وَحَقُّ غَيْرِهِ مِنَ الدِّيَةِ قَا.....ئَمْ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أَطْلَقَا
دِيَّةً ^٢ أَوْ أَرَبَى لَهُ دُونَ خَفَا
فَمَالُهُ إِلَّا الثَّوَابُ وَكَفَى
بِارِثِهِ أَوْ إِرْثِ بَعْضٍ مَنْ وَلَدَ
كَذَاكَ يَسْقُطُ إِذَا لَاقَى الْمَنَى^٣
لُزُومَ بَاقِيهَا الَّذِي بَعْضًا مَلَكُ
وَالْمَوْتُ **مُسْقَطَاتُهُ** الثَّلَاثَةُ
بِذَيْنِ يَتَّفَقُ ذَوُوهُمَا يَنْلُ
وَإِنْ تَشَاجَرُوا يُقَدُّ بِالْأَلِّ
وَإِنْ يَكُنْ قِصَاصُ الْأَوَّلِ سَقَطَ
هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ اسْتِيفَاؤُهُ

أَوْ إِنْ أَتَتْ بِمُوجِبٍ لِحَدٍّ
عَفْوٌ وَلَوْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، وَهَبَ
لِمَا رَوَى زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ وَمَضَى
عَبْدٌ وَعَنْ عُمَرَ ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ
بِمَا لِبَعْضٍ مَا أَتَى فِيهِ شَهِدُ
وَحَقُّ غَيْرِهِ مِنَ الدِّيَةِ قَا.....ئَمْ ، عَلَيْهَا ذَا عَفَا أَوْ أَطْلَقَا
دِيَّةً ^٢ أَوْ أَرَبَى لَهُ دُونَ خَفَا
فَمَالُهُ إِلَّا الثَّوَابُ وَكَفَى
بِارِثِهِ أَوْ إِرْثِ بَعْضٍ مَنْ وَلَدَ
كَذَاكَ يَسْقُطُ إِذَا لَاقَى الْمَنَى^٣
لُزُومَ بَاقِيهَا الَّذِي بَعْضًا مَلَكُ
وَالْمَوْتُ **مُسْقَطَاتُهُ** الثَّلَاثَةُ
بِذَيْنِ يَتَّفَقُ ذَوُوهُمَا يَنْلُ
وَإِنْ تَشَاجَرُوا يُقَدُّ بِالْأَلِّ
وَإِنْ يَكُنْ قِصَاصُ الْأَوَّلِ سَقَطَ
هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ اسْتِيفَاؤُهُ

وَلَمُتُونِ بَعْضُهَا بَعْضًا عَضْدٌ
وَلَا يُمَثِّلُ بِهِ ، وَعَنْهُ : بَلْ
إِذْ جَاءَ ﴿فَاعْتَدُوا﴾ ﴿فَعَاقِبُوا﴾ وَجَا
مِنْ مَتْنٍ رَضٍ رَأْسِ ذَلِكَ الشَّقِيِّ

بِالسَّيْفِ فِي الْعُنُقِ يُسْتَوْفَى الْقَوْدُ
يُفَعَّلُ بِالْفَاعِلِ مِثْلُ مَا فَعَلَ
﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ وَلِلَّذَا خَرَجَا
وَلِحَدِيثٍ قَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

فِيهِ ((وَمَنْ حَرَقَ حَرْقَانًا)) لَدَ..... كُنْ حَالُ بَعْضِ نَاقِلِيهِ جُهْلًا
وَإِنَّمَا يُعْرِفُ مِنْ قَوْلِ زِيَا..... دِ مَا إِلَى الْمَرْفُوعِ مِنْهُ عَزِيَا

بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْقَتْلِ

وَالْجَمْعُ بِالْوَاحِدِ يُقْتَلُونَ
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا مِنْ عَمْرًا
وَمَا لَهُمْ مُخَالَفٌ فِي عَصَرِهِمْ
بِعَفْوٍ أَوْ أُبُوءٍ أَوْ عَدَمِ
وَالنَّفْيُ فِي مُشَارِكِ الْأَبِ حُكِي
مَعَ خَاطِئٍ وَغَيْرِ مَنْ قَدْ كُلفَا
وَمَنْ عَلَى الْقَتْلِ قَدْ أَكْرَهَ ، وَمَنْ
كَجَارِحِ جُرْحًا وَجَارِحِ مَائِهِ
وَقَاطِعٍ مِنْ مِرْفَقٍ وَاسْتَوِيَا

وَعَنْهُ : لَا لَكِنَّهُمْ يَدُونَا
وَمِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ جَرَى
وَفِي انْتِفَاءِ إِمْكَانِ قَتْلِ بَعْضِهِمْ
تَكَافُؤُ يُقْتَلُ مَنْ لَمْ يَحْتَمِ
عَنْهُ ، وَلَا قَتَلَ عَلَى مُشْتَرِكٍ
وَالْقَتْلُ فِيهِمَا أَتَى وَضَعْفًا
أَكْرَهَ بِالْقَتْلِ كِلَاهُمَا قَمَنْ
وَقَاطِعٍ مِنْ كُوعٍ مَنْ قَدْ شَنَنَهُ
فِي الْعَقْلِ فِي كِلْتَيْهِمَا إِنْ وَدَيَا

وَالْقَاتِلُ الْأَوَّلُ إِنْ ذَبَحَ ذَا
بَعْدُ ، وَإِنْ قَطَعَ ذَا ثُمَّ ذَبَحَ
وَقُتِلَ الْمُبَاشِرُ الذُّ أَمْرًا
وَأَدَبَ الْأَمْرِ وَانْعَكَسَ ذَا
وَيُقْتَلُ الْقَاتِلُ مَنْ قَدْ أُمِسَّكَ
لِخَبَرٍ لِلدَّارِقُطَنِيِّ حَسَنُ
يَنْمِيهِ نَافِعٌ لِمَوْلَاهُ التَّقِي

وَجَذَمَهُ أَوْقَدَهُ ذَا أَنْفَذَا
هَذَا فَحَتَمُ الْقَطْعِ وَالذَّبْحِ وَضَحُ
إِنْ كَانَ بِالْحُرْمَةِ لِلْقَتْلِ دَرَى
إِنْ لَمْ يَمِزْ أَوْ يَدْرِ مَنْ قَدْ نَفَذَا
وَيُحْبَسُ الْمُمَسِّكُ حَتَّى يَهْلِكَ
صَحَّحَ مَتْنَهُ ابْنُ فَعَّالٍ قَطَنُ
وَصَوَّبَ الْإِرْسَالَ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ

بَابُ الْقَوْدِ فِي الْجُرُوحِ

فِي كُلِّ عَضْوٍ بِالْمِثَالِ الْقَوْدُ
عَيْنٌ ، وَأَنْفٌ ، شَفَةٌ ، وَجْفُنُ
وَذَكَرٌ وَأُنْثِيَانِ كُلُّ
بِشْرٍ عَمْدٌ ، وَتَكَافِي مَجْنِي
مِنْ التَّعَدِّيِّ عِنْدَ الْإِسْتِيْفَاءِ
مِنْ مَفْصِلٍ ، وَكَوْنِهِ قَدْ جَرَحَهُ
فَلَيْسَ فِي كَسْرِ الْعِظَامِ مِنْ قَوْدٍ
مِنْ سَاعِدٍ ، وَطَعْنَةٍ لِلْجَوْفِ

يَجِبُ لِلَّذِي فِي ((الْقَوْدِ)) قَدْ وَرَدَ
يَدٌ ، وَرِجْلٌ ، وَلِسَانٌ ، سِنٌ
بِمِثْلِهِ وَالْحَيْفُ لَا يَحِلُّ
عَلَيْهِ مَعَ جَانٍ ، وَشَرَطُ الْأَمْنِ
كَمِثْلِ كَوْنِ الْقَطْعِ لِلْأَعْضَاءِ
مِمَّا لِحَدٍّ يَنْتَهِي كَالْمَوْضِحَةِ
وَالْقَطْعِ لِلرَّجْلِ مِنَ السَّاقِ كَيْدُ
أَفْضَتْ ، وَلَا مَأْمُومَةٍ لِلْخَوْفِ

وَسَائِرِ الشَّجَاجِ غَيْرِ الْمَوْضِحَةِ
بِشَجَّةٍ تَفُوقُهَا بِهَا ، فَقَدْ
إِلَّا مِنَ الْمَارِنِ فِي الْأَنْفِ ، وَذَا
يُشْرَطُ فِي الْأَخْذِ تَسَاوٍ فِي اسْمِهِ
إِلَى يَمِينٍ وَيَسَارٍ أَوْ إِلَى
كَذَا الْأَصَابِعِ كَذَا الْأَنَامِلِ
كَذَلِكَ الْأَسْنَانُ لَا تُؤْخَذُ سِنَّ
نَاقِصَةِ الْأَصَابِعِ الْيَدِ الَّتِي
صَحِيحَةٌ ، وَالْحُكْمُ فِي الْعَكْسِ اخْتَلَفَ
فَصْلٌ : وَإِنْ قُطِعَ بَعْضُ مِنْ شَفَةِ
أَوْ مِنْ لِسَانٍ ، فَالْقِصَاصُ أَوْ قِيعَ
وَنَحْوِ ذَا ، لَا بِالْمَسَاحَةِ ، وَإِنْ
يُقَادُ بِالْبَرْدِ لِمِثْلِ ذَاكَ مِنْ
وَالْأَصْلُ فِي كَسْرِ الثَّنَائِيَا مَا وَرَعِيَ
وَلَا تُقَادُ السُّنُّ حَتَّى يُؤْيَسَا
وَلَا يُقَادُ الْجُرْحُ حَتَّى يَبْرَأَ

إِلَّا إِذَا رَضِيَ مِمَّنْ جَرَحَهُ
أَخَذَ بَعْضَ حَقِّهِ ، وَلَا قَوْدَ
مَا لَانَ مِنْهُ فَهُوَ الْحَدُّ ، كَذَا
وَمَوْضِعٌ ، فَلَيْسَ فِي ذِي قَسَمٍ
أَعْلَى وَأَسْفَلَ يُصِيبُ بَدَلًا
فَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مَا يُمَازِلُ
إِلَّا بِمِثْلِهَا ، وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ
تَمَّتْ ، وَلَا تُؤْخَذُ فِيمَا شَلَّتْ
فَتُؤْخَذُ الدُّنْيَا لَدَى أَمْنِ التَّلَفِ
أَوْ مَارِنٍ ، أَوْ أُذُنٍ ، أَوْ حَشَفَةٍ
بِقَدْرِ الْأَجْزَاءِ نِصْفِهَا وَالرُّبْعِ
تُودَ فَبِالْقِسْطِ ، وَكَسْرُ بَعْضِ سِنَّ
سِنَّ الْفَتَى إِنْ أَنْقَلَعَهَا أَمِنْ
مُتَّفَقًا عَلَيْهِ فِي **الرُّبْعِ**
مِنْ عَوْدِهَا ، وَيُسْتَعَانُ بِالْإِسَاءِ
فَجَابِرٌ فِيهِ بِنَهْيِ أَنْبَاءٍ

فِي خَبَرٍ بِمَا لَهُ مِنْ طُرُقٍ
وَأُهِدِرَتْ سِرَايَةُ الْقَوْدِ لِإِذَا
لِخَبَرٍ عَلَى الْهُدَاةِ الْخُلَفَا
وَبِالْقِصَاصِ ضُمِنَتْ وَبِالْيَدِيَّةِ
إِلَّا إِذَا قِصَاصَهَا تَعَجَّلَا
وَجَاءَ مَوْضُولًا ، وَلَا يَنْبَغِي حَزْمُ

لِلْحُسْنِ عِنْدَ النَّاقِدِينَ يَرْتَقِي
بِالْحَقِّ كَالَّذِي مَاتَ مِنْ حَدٍّ أَخَذَ
عَدَا أَبَاعَمَرُوهُمْ قَدْ وَقَفَا
سِرَايَةُ الْجِنَايَةِ الْمُسْتَدْعِيَّةِ
مِنْ قَبْلِ بُرءٍ لِحَدِيثِ أُرْسِلَا
تَصْحِيحُهُ ابْنُ التَّرْكَمَانِيِّ يَنْبَغِي

كِتَابُ الدِّيَّاتِ

الْمُسْلِمُ الْحُرُّ بِالْفِ مِثْقًا..... لِ ذَهَبًا يُودَى ، أَوِ الذَّيْرَقُ
لِعَدْلِهَا مِنْ وَرَقٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَا أَذْنَى
أَوْ مِائَةٍ مِنْ إِبِلٍ لِمَا نُسِبَ لِمَا لِعَمْرٍو نَجْلٍ حَزْمٍ قَدْ كُتِبَ
وَهُوَ شَهِيرٌ مُتَلَقَّى بِالْقَبْو..... لِ مِثْلُهُ إِسْنَادُهُ لَا يُطْلَبُ
وَلِلَّذِي الْحَبْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحَى وَصَحَّحَ الْإِرْسَالَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ
مِنْ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ حَدٌّ فِي دِيَةِ مِنْ وَرَقٍ ذَاكَ الْعَدَدُ
فَإِنْ تَكُنْ دِيَّةَ عَمْدٍ فَلَا إِبِلَ لِمَتْنِ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ قَدْ نُقِلَ
تَثْلِيثُهَا عَنْ الْإِمَامِ ، وَوَرَدَ تَرْبِيعُهَا ، وَالْخَرِيقُ ذَا عَضْدٍ
لِخَبَرِ تَرْبِيعِهَا لِلْعَهْدِ نَحَى ، وَلِإِفْتِئَا ابْنِ أُمِّ عَبْدِ
عَلَيْهِ فِي الْأَسْنَانِ مِنْ كُلِّ فِئَةٍ لِلْجَذَعَاتِ لِأَزْمِ رُبْعُ مِائَةٍ
أَمَّا عَلَى التَّثْلِيثِ فَالْحَقَاقُ مِنْهَا ثَلَاثُونَ ، كَمَا يُسَاقُ
مِنْ جَذَعَاتٍ مِثْلُهَا ، وَأَرْبَعُونَ..... هَا خَلِفَاتُ لَأَيِّ مَخَاضٍ ، يَدْفَعُ
مِنْ مَالِهِ الْقَاتِلُ كُلَّ هَالِكٍ مُعْجَلًا لِأَوْلِيَاءِ الْهَالِكِ
وَإِبِلٌ شِبْهُ الْعَمْدِ فِي الْأَسْنَانِ كَذِي ، وَعَاقِلَةٌ ذَاكَ الْجَانِي
تَغْرَمُهَا مِنْجَمَاتٍ لِثَلَا..... ثِ سَنَوَاتٍ فَتُودَى أَوَّلًا

ثُلَاثًا لِرَأْسِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمٍ قَتَلَ تُلَاثًا كَذَا حَتَّى تُتَمَّ الْعَمَلُ
وَدِيَةِ الْخَطَا يُحْمِلُونَا أَيْضًا عَلَى التَّنْجِيمِ ، يَعْقِلُونَا
عَنْ كُلِّ حِقْبَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ لِرَأْسِهَا نَجْمًا مِنَ الْأَثَلَاثِ
وَهِيَ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ الْأَرْبَعِ أَغْنِي الَّتِي تَفِي بِأَخْتِ الْجَذَعِ
عِشْرُونَ عِشْرُونَ وَمِنْ بَنَاتِ مَخَاضِهَا الذُّكُورِ مِثْلُ هَاتِي
وَقِيلَ : بَلْ ذُكُورُهَا الْعِشْرُونَ بَنُو لَبُونِ ، وَالَّذِي يَرُودُونَا
مِمَّا بِهِ بَنُو الْمَخَاضِ ((خِشْفُهُ)) يُجْهَلُ ، وَالرَّاجِحُ فِيهِ وَقْفُهُ
وَرَفَعُهُ عَنْنَعْنُهُ حَجَّاجُ أَغْنِي ابْنَ أَرْطَاةَ فَلَا حَتِجَّاجُ
بِهِ ضَعِيفٌ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ جَمٌّ فَهُوَ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ نَجْمٌ
وَمَا أَبْرَى نَفْسِي الْمُسْكِينَةَ مِنْ مَيْلِهَا لِمَذْهَبِ الْمَدِينَةِ
وَهِيَ بِهَا ، وَفِي اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ فِي غَيْرِ بَابِ الْإِعْتِقَادِ رَحْمَهُ
وَدِيَةِ الْمُسْلِمَةِ الْحُرَّةِ نَص..... فُ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَالَّذِ تَقْتَنِصُ
إِنْ جُرَحَتْ مِثْلُ الَّذِي يَقْتَنِصُ لِلثَّلَاثِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْكُصُ
لِلنَّصْفِ بِالسَّنَةِ فِيمَا صَحَّ مِنْ قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ اللَّقْنُ
وَرَجَعَ الْإِمَامُ فِي الْكِتَابِي لِنِصْفِ عَقْلِ الْمُسْلِمِ الْمُصَابِ
ثُمَّ نَسَأُوهُمْ عَلَى النَّصْفِ ، وَفِي الْ..... مَجُوسِ ثُلَاثًا عِشْرَ أَيَّ : مَا يَصِلُ

إِلَى ثَمَانِيَةِ مِائَةِ الدَّرَاهِمِ، وَأُنْشَأَهُمْ عَلَى النِّصْفِ تَرَى
وَدِيَّةَ الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ طَغَتْ لِقِيَمَةَ بَالِغَةِ مَا بَلَغَتْ
وَقِيَمَةُ الذِّبْغِ حُرٌّ وَعَقْدٌ..... لَهُ عَلَى حِسَابِ مَا حَرَّ وَرَقٌ
وَدِيَّةُ الْجَنِينِ إِنْ مَيِّتَا سَقَطَ غُرَّةٌ أَيْ: أَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ فَقَطْ
قِيَمَتُهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى فَرَائِضِ الْكِتَابِ تُورَثُ، وَلَا
تَرِثُ أُمٌّ شَرِبَتْ لِتُسْقِطَا مِنَ الَّذِي تَغْرُمُ فِي الذِّبْغِ أَسْقِطَا
وَالْأَصْلُ فِي الْإِمْلَاصِ مَا ابْنُ مَخْرَمَةٍ رَوَى عَنْ ابْنِ شُعْبَةَ وَمَسْلَمَةَ
وَالْعُشْرُ مِنْ عَقْلِ الْكِتَابِيَّةِ فِي جَنِينِهَا، وَمَنْ جَنِينًا يُتْلَفُ
لِأَمَةٍ غَرِمَ عَشْرَ عَدْلٍ الْأُمُّ وَإِنْ يُزَايِلُ فِي الْحَيَاةِ الْأُمُّ ثُمَّ
يَمُتُ مِنَ الضَّرْبَةِ فَالْعَقْلُ إِذَا بَلَغَ مَا يُمَكِّنُ فِيهِ عَيْشُ ذَا

بَابُ الْعَاقِلَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ

عَاقِلَةُ الْقَاتِلِ كُلِّ الْعَصَبِ دَنَوَا إِلَيْهِ أَوْ نَاوَا فِي الْمَرْتَبَةِ
مِنْ نَسَبٍ، كَذَا الْمَوَالِي، وَعَنْ الْأَمَامِ فِي الْأَبَاءِ كَالْأَبْنَاءِ نُقِلَ
نَفْيٌ لِنَصِّ جَاءَ فِي الْأَبْنَاءِ كَالزَّوْجِ وَالْقِيَاسِ فِي الْأَبَاءِ
قُلْتُ: وَمَا جَاءَ فِي بَرَاءَةِ الْوَلَدِ قَدْ جَاءَ فِي جَنَايَةِ الْأُمِّ فَقَدْ
وَعَالِبًا يَكُونُ أَبْنَاءُ الْمَرْءِ فُرُوعٌ أَصْلُ غَيْرِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ

وَمَا عَلَى الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ وَالْأَمَامِ يَرَى..... فَقِيرَ عَقْلٌ كَالَّذِي لِمَنْ قَتَلَ
خَالَفَ دِينًا، وَإِلَى الْإِمَامِ يَرَى..... جَعُ بِمَا يَحْمِلُ كُلُّ النَّظَرِ
يَفْرِضُ مَا لَيْسَ يَشُقُّ، وَعَلَى الْأَمَامِ يَرَى..... قَاتِلِ حَمْلٍ مَا عَنِ الْكُلِّ فَضْلُ
كَالْكُلِّ فِي حَالِ انْتِفَاءِ الْعَاقِلَةِ لَهُ، وَلَا تَحْمِلُ عَمْدًا عَاقِلَهُ
كَذَلِكَ الصُّلْحُ وَالْإِعْتِرَافُ وَالْأَمَامِ يَرَى..... عَبْدٌ وَمَا عَنْ مَبْلَغِ الثَّلَاثِ نَزَلَ

لِخَبَرٍ فِي غَيْرِ ذَا **لِلْحَبْرِ** مَرَّةً..... فُوعًا وَمَوْقُوفًا، وَفِي ذَا **لِلْعَمْرِ**

لِلْبَيْهَقِيِّ الْأُلُّ، أَمَّا الثَّانِي فَلِئَلْبَاهَا فِي الشَّرْحِ، وَالْأَلْبَانِي
ذَكَرَ فِي الْإِرْوَاءِ أَنْ لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ فَأَبْحَثَ عَنْهُ إِنْ لَمْ تَكْتَفِ
وَيَتَعَاقَلُ ذَوُو الذِّمَّةِ، وَالْأَمَامِ يَرَى..... مُرْتَدًّا لَا يَجِدُ لِلَّذِي فَعَلَ
عَاقِلَةً كَمَنْ جَنَى فِي الْكُفْرِ ثُمَّ أَسْلَمَ أَوْ تَحْتَ وَلَاءِ مَوْلَى الْأُمِّ
فَانْجَرَّ أَوْ سَرَى الَّذِي قَدْ فَعَلَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَوْ انْجَرَّ الْوَلَا
فَالْكُلُّ فِي الْحَالَاتِ هَاتِي يَغْرُمُ فِي مَالِهِ وَلَيْسَ يُهْدَرُ الدَّمُ
فَصْلٌ: وَفِي رَقَبَةِ الْعَبْدِ الَّذِي يَجْنِيهِ مِنْ ذِي مَالٍ إِنْ لَمْ يُنْقَذِ
بِأَوْكَسِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ الْجَنَّةِ..... يَةِ وَمِنْ قِيَمَتِهِ، وَمَنْ جَنَى
عَلَيْهِ أَدَّى مَا بِهِ الْقِيَمَةُ حَطُّ وَهُوَ فِي مَالِ الَّذِي جَنَى فَقَطْ
وَعَنْهُ: إِنْ كَانَ مُوقَّتًا مِنَ الْأَمَامِ يَرَى..... حُرٌّ فَبِالنِّسْبَةِ يُودَى لَا أَقْلُ

فَتَلَزَمُ الْقِيَمَةَ فِيمَا كَالذَّكَرِ
 ذَا عَنْ عَلِيٍّ الْبَهَاءِ وَنَفَى
 مِنَ الصَّحَابَةِ لَا وَلَكِنْ فِيهِ قَدْ
وَعَمِلُ الْعَجْمَا جِبَارًا، أَيِ: هَذَرَ
 وَهِيَ فِي يَدٍ لِشَخْصٍ كَالَّذِي
 فَمِنْهُ إِنْ بِيَدٍ ^{أَوْ} فَمِ صَدَرَ
وَضَعَفُوا مَا فِيهِمَا جَا، وَوَرَدَ
 وَإِنْ بِمِلْكِ الْغَيْرِ أَوْ نَهَجَ رَبَطُ
 كَلًّا، كَمَا فِيهِ بَلِيلٌ نَفَشَتْ
لِلْمُرْسَلِ الْمَشْهُورِ، وَالْوَصْلُ وَرَدَ

بَابُ دِيَاتِ الْجِرَاحِ

فِي كُلِّ مَا انْفَرَدَ فِي الْإِنْسَانِ
 وَشَمِّهِ وَسَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ
 وَبَطْنِهِ وَمَشْيِهِ كَذَلِكَ صَرَّ.....
 فُ الْوَجْهِ لِلْجَنْبِ الْمُرَادِ بِالصَّغَرِ
 جَاءَ: وَخَدَيْهِ، وَفِي بَعْضِ رَسَخِ
 وَهَكَذَا اسْتِطْلَاقُ أَخْبَثِيهِ

وَقَرَعُ بِرَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ
 وَنَضْفُهَا فِي الْفَرْدِ كَالْعَيْنَيْنِ
 وَالشَّفَتَيْنِ وَكَذَا اللَّحْيَانِ
 وَالْأَلْيَتَانِ الْأُنْثِيَانِ الْأَسْكَتَا.....
 أَيِ جَانِبَا الْفَرْجِ، كَذَا الرَّجْلَانِ
 وَالرُّبْعُ فِي الْوَاحِدِ، وَالْأَهْدَابُ
 وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ مِنْ دِيهِ
 وَمِثْلُهَا أَصَابِعُ الرَّجْلَيْنِ
 عَشْرُ الَّذِي يُودَى بِهِ الْكُلُّ وَفِي الْ.....
 لَكِنَّ فِي أَنْمَلَةِ الْإِبْهَامِ
 وَعَقْلُ سِنَّ لَمْ تَعُدْ مِنَ الْإِبِلِ
 وَالْعَقْلُ فِي مَارِنِ الْأَنْفِ عَقْلُهُ
 فَالْعَقْلُ فِي حَلْمَةِ الثَّدْيِ كَمَا
 يُودَى بِهِ الثَّدْيُ إِذَا مَا اصْطَلَمَا
 كَذَلِكَ فِي حَشَفَةِ الذَّكَرِ وَال.....
 كَالْكَفِّ فِي قَطْعِيهِمَا مَعَ الْأَصَا.....
 مَعَ دِيَةِ الْأَصَابِعِ الْمَعْلُومَةِ

كَذَٰكَ فِي الَّذِي مِنَ السَّنِّ بَدَا
وَتَلَزَمُ الدِّيَّةُ فِي مُصَابٍ
وَفِي الْأَشْلِّ مِنْ يَدٍ، رَجُلٍ، ذَكَرٍ
حُكُومَةً بِأَنْ يُقَوِّمَ عَلَى
ثُمَّ مِنَ الْعَقْلِ تُؤَدَّى نِسْبَتُهُ
وَمِثْلُ شَدِي ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ
وَهَكَذَا لِسَانُ أَخْرَسٍ، وَسِنْ
خِلَافِهَا، كَذَٰكَ عَيْنٌ غَائِمَةٌ
وَعَنْهُ: فِي الْجَمِيعِ ثَلَاثُ عَقِلٍ
رَا بَعْضُهُمْ، وَالْأَصْلُ مَا لِلْسَهْمِيِّ
عَمْرُو، وَيُوجِبُونَ فِي الْأَشْلِّ
لِلنَّفْعِ وَالزَّيْنِ كَذَا أُذُنٌ أَصَمُّ

بَابُ الشَّجَاجِ وَغَيْرِهَا

دَيْتُهَا كَذَٰكَ أَنْ تُسَوِّدَا
أَبْعَاضٍ مَا ذُكِرَ بِالْحِسَابِ
وَذَكَرَ الْخَصِيَّ وَالْعَيْنِ قَرَّ
تَقْدِيرِ رِقٍّ سَالِمًا وَمُبْتَلَى
كَذَكَرَ ذَاهِبَةً حَشَفَتُهُ
وَمِثْلُ أَنْفٍ ذَهَبَتْ أَرْزَبَتُهُ
سَوْدَا، وَزَائِدٌ مِنْ أَصْبَعَ، وَمِنْ
ذَاهِبَةِ الْبَصَرِ وَهِيَ قَائِمَةٌ
كُلٌّ، وَفِي الزَّائِدِ نَصْرُ الْأَلِّ
عَمْرُو، وَمَا كُتِبَ لِابْنِ حَزْمٍ
مِنْ أَنْفٍ أَوْ أُذُنٍ تَمَامَ الْعَقْلِ
وَأَنْفٌ أَخْشَمٌ: أَيِ الذَّا لَا يَشْمُ

إِنَّ جُرُوحَ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ هِيَ
تَسْعُ: فَأُولَٰهَا تُسَمَّى الْحَارِصَةَ
ثُمَّ تَلِيهَا مَا تُسَمَّى الْبَازِلَةَ
مَا بِالشَّجَاجِ مُيِّرَتْ فِي التَّسْمِيَةِ
لِشَقِّ جِلْدٍ دُونَ إِدْمَا خَالِصَةٍ
لِلشَّقِّ مَعَ إِدْمَا يَسِيرٍ وَاصِلَةٍ

ثُمَّ تَلِيهَا مَا تُسَمَّى الْبَاضِعَةَ
الْمُتَلَا حِمَةً وَهِيَ الْآخِذَةُ
لِجِلْدَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَ اللَّحْمِ
فَلَمْ تُؤَقَّتْ خَمْسُهَا بِمَالٍ
وَعَنْهُ: فِيمَا بَعْدَ الْأَوَّلَى التَّبَعَةُ
قَفَوُ الزَّيْدِ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ
أَيُّ فِي اللَّوَاتِي هُنَّ دُونَ الْمُوضِحَةِ
وَالْعَمْدُ يُقْتَضُّ بِهِ وَهِيَ الَّتِي
أَيُّ: أَوْضَحَتْ إِذْ وَصَلَتْ، وَالْهَاشِمَةُ
وَالْعَقْلُ ضِعْفُ الْعَقْلِ، وَالْمُنْقَلَّةُ
وَبَعْدَ إِضْاحٍ لَهُ، وَتُتَعَبَّرُ
وَبَعْدَهَا الْمَأْمُومَةُ الَّتِي تَصِلُ
فِيهَا لُزُومُ ثَلَاثِ الْعَقْلِ، وَفِي الدَّ... جَائِفَةٌ الَّتِي إِلَى الْجَوْفِ تَصِلُ
ثَلَاثُ كَذَا لِمَتْنِي الْعَمْرَيْنِ
فِيهَا إِذَا مَا نَفَذْتَ لِلْجَانِبِ الدَّ... آخِرٍ، وَالْقَارُوقُ عَنْهُ ذَا نُقْلٍ
وَلَا مُخَالَفَ فَكَانَ الْمَذْهَبَا
فِي هَذِهِ الَّذِي إِلَيْهِ ذَهَبَا

تَشَقُّهُ وَلَحْمُهُ، وَالرَّابِعَةُ
فِي اللَّحْمِ، فَالْمُحَاقُ وَهِيَ النَّافِذَةُ
وَالْعُظْمُ مِنْهَا قَدْ أَتَتْ بِالِاسْمِ
وَلَيْسَ فِيهَا قَوْدٌ بِحَالٍ
أَبْعَرَةٌ مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعَةٍ
إِذْ بَانَتْهَا الْقَضَاءُ جَاءَ مُرْسَلٌ
وَفِي ذِهِ السَّنَةِ خَمْسًا مُوضِحَةً
وَضَحَ لَا أَيُّ: بَيَاضُ عَظْمٍ جَلَّتْ
إِضَاحُهُ وَهَشْمُهُ لَهَا سِمَةٌ
مَا الْعُظْمُ نَقَلَتْهُ بَعْدَ الْهَشْمِ لَهُ
فِي عَقْلِهَا الْإِبِلُ خَمْسَةَ عَشَرَ
لِجِلْدَةِ الدِّمَاغِ، وَالَّتِي نُقِلَ
فِيهَا لُزُومُ ثَلَاثِ الْعَقْلِ، وَفِي الدَّ... جَائِفَةٌ الَّتِي إِلَى الْجَوْفِ تَصِلُ
وَقَدْ قَضَى الصَّدِيقُ بِالثَّلَاثِينَ
فِيهَا إِذَا مَا نَفَذْتَ لِلْجَانِبِ الدَّ... آخِرٍ، وَالْقَارُوقُ عَنْهُ ذَا نُقْلٍ
فِي هَذِهِ الَّذِي إِلَيْهِ ذَهَبَا

وَأَشْرُ الصَّدِيقِ بِالنَّقْلِ ارْتَقَى
وَأَشْرُ الْفَارُوقِ فِي الْإِرْوَا نَفَى
وَعَقْلُ تَرْقُوتِي الشَّخْصِ بَعِيدٌ.....رَانَ ، وَفِي إِحْدَاهُمَا فَرْدٌ ، وُعِي
ذَاكَ عَنِ الْفَارُوقِ فَهُوَ الْمُتَّبِعُ
وَالْكَسْرُ لِلزَّنْدَيْنِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ
إِلَى أَبِي حَفْصٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
وَقِيلَ : بَلْ حُكُومَةٌ كَمَا عَدَا
فِيهِ مَقْدَرٌ وَلَا هُوَ بِمَعْدٍ.....نَاهُ ، وَلَا تَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ
بُرْءُ الْجِنَايَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلَى
تُجَاوِزُ الشَّيْءِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ
فَإِنْ يَزِدْ مُقَوِّمُ السَّمْحِ فِي الْإِل.....وَجْهِ عَلَى مَا فِي الْمَوَاضِحِ نُقِلَ
رُدَّتْ إِلَى مُوَضِّحَةٍ ، وَسَقَطَا
وَهَكَذَا إِنْ فَاقَ فِي التَّقْوِيمِ لَهُ
دِيَّةَ الْأَنْمَلَةِ جُرْحُ الْأَنْمَلَةِ

بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ

يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ حَقٌّ أَرْدَى
ذَكَرًا^١ أَوْ أُنْثَى كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا.....رَأَى حُرًّا أَوْ عَبْدًا - وَإِنْ أَصْلُ بُغْيِ
مُسْلِمًا^٢ أَوْ شَارَكَ فِيهِ عَمْدًا

فَخَبَرَ مُصَحِّحَ لِوَاثِلَةٍ
وَأَصْلُهُ مَا فِي سُؤْيِدٍ قَدْ وَرَدَ
كَذَا بِاجْتِمَاعِ إِنْ أَرَادَهُ خَطَا
بِأَنْ يُحَرَّرَ بِعِتْقٍ قَدْ نَجَزَ
عَجَزٌ يَصُمُّ شَهْرَيْنِ بِالتَّتَابُعِ
وَقَتْلُ ذِمِّيٍّ كَقَتْلِ الْمُسْلِمِ
وَيَلْزَمُ الْعِتْقُ بِمَالِ ذِي صِبَا
وَيُبْعَدُ التَّكْفِيرُ مِنْ ذَا لَفْظٍ ﴿تَو.....بَةً مِنَ اللَّهِ﴾ وَإِنْ هُمُ اجْتَبَوْا
لِزُومُهُ قَاتِلُهُ كَمَا خَلَا
تَصَادَمَا كَفَّارَتَا النَّفْسَيْنِ
عَمْدًا ، وَإِنْ مِنْ حَامِلَيْنِ ذَا يَعْنُ
مِنْ كُلِّ سَقَطٍ نِصْفُهُ ، وَتَلْزَمُ
لِلِاشْتِرَاكِ مِنْهُمَا فِي الْآتِي
كِلْتَاهُمَا قَدْ شَارَكَتْ فِي قَتْلِ صَا.....حَبَّتِيهَا ، وَفِي اللَّذَيْنِ أُمْلِصَا
وَدَيْتَاهُمَا عَلَى الرَّهْطَيْنِ
فَيَتَقَطَّرُ فَرَسَاهُمَا اسْتَحَقُّ
كِلَاهُمَا غُرْمَ الَّذِي لَهُ نَفَقُ

وَيُضْمَنُ السَّائِرُ مُهَرَّ الْوَاقِفِ
 وَقَوْمُهُ دَيْتُهُ إِلَّا لَدَى
 مِثْلِ الْقُعُودِ فِي مَضِيقٍ أَوْ مَمَرٍ
 وَدِيَةِ السَّائِرِ وَالَّذِ رَكِبَا
 وَإِنْ رَمَى بِمَنْجَنِيْقٍ نَفَرَ
 مَعْصُومًا^١ آدَى كُلُّهُمْ كَفَّارَهُ
 بَيْنَ الْعَوَاقِلِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي
 لَكِنَّ مَا قَابَلَ فِعْلُهُ هَدَرَ
 مِنْ أَنْ عَاقِلَةً مَنْ أَخْطَأَ لَا
 وَإِنْ يَزِيدُوا عَنْ ثَلَاثَةِ سَقَطَ
 وَكَانَ بَاقِيهَا عَلَى الْبَاقِينَ فِي
 لِلنَّقْصِ عَنْ ثُلْثٍ، كَذَا إِنْ كَانَا

بَابُ الْقَسَامَةِ

أَصْلُ الْقَسَامَةِ الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ
 مَعَ ابْنِ عَمَّةٍ لِخُبَيْرٍ قَالَ..... فِي قَتِيلًا فَشَكَ رَهْطُ الرَّجُلِ
 إِلَى النَّبِيِّ وَالْيَهُودَ اتَّهَمُوا
 عَلَيْهِ فِي ابْنِ سَهْلٍ الَّذِي انْطَلَقَ
 فَقَالَ: سَمُّوا وَاحِدًا فَيُقْسَمُ

خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى تَهْمَتِهِ
 قَالُوا: أَخْلَفُ وَلَمْ نَشْهَدْ، فَرَدَّ
 فَيُبْرِئُوهُمْ فَقَالُوا: كَيْفَا
 فِي غَمْدِهِ بِعَقْلِهِ مِنْ قِبَلِهِ
 صَلَّى وَسَلَّمْ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا
 فَإِنْ قَتِيلٌ بَيْنَ قَوْمِ الْفِيَا
 مَعَ عِدَاوَةٍ وَلَوْثٍ يُقْسَمُوا
 فَإِنْ أَبَوْا حَلَفَهَا الْمُتَّهَمُ
 ذَوُّهُ، وَالِدِيَّةَ يَغْرَمُونَا
 لِأَثَرٍ مُنْقَطِعٍ لِعُمَرَا
 مَعَ أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ وَجِدَ
 لَهُ، وَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ وَذَا
 وَوَزَنَ بِالَّذِي رَوَى الْجَمَاعَةُ
 وَإِنْ مِنَ الْإِيْلَا ذَوُّهُ امْتَنَعُوا
 آدَى الْإِمَامُ عَقْلُهُ مِنْ بَيْتٍ مَا..... لِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا
 أَيْمَانُهَا عَلَى سِوَى فَرْدٍ، وَمَنْ
 أَبْرَاهُ حَلَفَ يَمِينٍ وَاحِدَةً

بِقَتْلِهِ يُدْفَعُ لَكُمْ بِرُمَّتِهِ
 بَعْرَضٍ أَنْ يُقْسَمَ مِنْهُمْ ذَا الْعَدَدُ
 وَالْقَوْمُ كَفَّارٌ، فَرَدَّ السَّيْفَا
 - كَيْ لَا يُطَلَّ دَمُهُ - بِإِبِلِهِ
 أَعْدَلُ مَا يَقْضِي بِهِ وَأَحْكَمَا
 وَوَاحِدًا مِنْهُمْ يُسَمُّ الْأُولِيَا
 عَلَيْهِ خَمْسِينَ وَيَثْبُتِ الدَّمُ
 وَأَبْرَأَتْ، وَعَنْهُ أَيْضًا: يُقْسَمُ
 كَمَا أُولُو الرَّأْيِ بِهِ يَقْضُونَا
 وَلِلَّذِي نَجَلَ يَسَارِ أَثَرَا
 مِنْ ثَقْلٍ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ مَا شَهِدَ
 لِابْنِ شُعَيْبٍ، وَكِلَاهُمَا إِذَا
 مِمَّا مَضَى لَمْ يَسْتَطِعْ دِفَاعَهُ
 وَبِأَلْيَا خَصْمِهِمْ لَمْ يَقْنَعُوا
 آدَى الْإِمَامُ عَقْلُهُ مِنْ بَيْتٍ مَا..... لِ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفَوْا أَنْ تُقْسَمَا
 بِلَا عِدَاوَةٍ وَلَا لَوْثٍ يُزَنُ
 لَرَدَّ مَا ادَّعَى طَبَقَ الْقَاعِدَةَ

كِتَابُ الْحُدُودِ

لَا حَدَّ لِلذَّ لِبَابًا أَوْ لِلْمَمَّ
وَلِحَدِيثٍ مَا عَزَّ إِذْ سُلَا
يُحَدِّثُ إِلَّا مَنْ بَتَحْرِيمٍ دَرَى
وَلَا يُقِيمُهُ سِوَى الْإِمَامِ
وَبِخُصُوصِ الْجَلْدِ لِلْسَّيِّدِ إِنْ
لِأَمْرِهِ فِي الْأَمَةِ الْمُتَّفَقِ
مِنْ فِعْلِ فَاطِمَةَ وَابْنِ عُمَرَ
لِ((ابْنِ أَبِي لَيْلَى)) شَهَابِ الْقَابِسِ
وَمَا أَتَى أَنَّ عَلِيًّا قَدْ أَمَرَ
مِنْ فِعْلِ فَاطِمَةَ فِيهِ الْبَيْهَقِي
ثُمَّ إِذَا لِلْسَّيِّدِ الْحَدُّ اتَّجَهَ
وَلَا مَكَاتِبَ، وَلَا يَمْلِكُ حَقُّ
وَالْجَلْدُ لِلرَّقِيقِ نِصْفُ جَلْدِ حُرٍّ
فِيهِ عَلَى مَا تَقْتَضِي ذِي الْآيَةِ
وَيُسْقَطُ الْحَدُّ رُجُوعُ مَنْ أَقْرَ

رُفِعَ عَنْهُ - لِحَدِيثِهِ - الْقَلَمُ
أَهُوَ مَجْنُونٌ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا
لِقَوْلِ عُثْمَانَ وَقَوْلِ عُمَرَ
أَوْ مَنْ يَنْوِبُ عَنْهُ فِي الْأَحْكَامِ
بَانَ لَهُ زِنَا الرَّقِيقِ وَهُوَ قِنٌّ
عَلَيْهِ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْبَيْهَقِي
مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَمَا قَدْ أَثَرَا
مِنْ عَمَلِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَجَالِسِ
بِهِ الصَّحِيحُ وَقَفُّهُ، وَمَا غَبَرَ
مَعَ ابْنِ مَنصُورٍ سَعِيدٍ يَلْتَقِي
فَلَا يُقِيمُهُ عَلَى مُزَوَّجِهِ
قَتْلٍ مَنْ ارْتَدَّ وَقَطَعَ مَنْ سَرَقَ
لَايَةِ النِّسَاءِ، وَالذَّكَرُ مُرٌّ
لِعَدَمِ الْفَارِقِ كَالسَّرَايَةِ
كَذَا إِذَا كَ ((مَا عَزَّ)) أَثْنَاهُ فَرَّ

فَصْلٌ: وَيُجْلَدُ بِسَوْطٍ شَرَّتُهُ
لَمَّا ابْنُ أَسْلَمَ رَوَاهُ مُرْسَلًا
وَنَحْوُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَدَّ
إِذْ عَنْ عَلِيٍّ لَمْ يَجِدْهُ ابْنُ حَجَرَ
مُسْنَدًا الَّذِي قَبْلُ مُرْسَلًا غَبَرَ
مِنْ قَوْلِهِ، وَلَوْ رَوَى مَا أَسْنَدَهُ
لَا بِجَدِيدٍ يَجْرَحُ الَّذِي يُضْرَبُ
وَلَا يُجَرَّدُ الَّذِي يُحَدِّثُ
إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ عَزَا ذَا الْبَيْهَقِي
وَالْوَجْهُ مِنْهُ يَتَقَيَّ وَالرَّأْسُ وَالْ...
عَنِ الْخَلِيفَةِ عَلِيٍّ، وَالرَّجُلُ
عُضْوٍ مِنَ النَّكَالِ حَظُّهُ كَمَا
وَتُضْرَبُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ جَالِسَةٌ
مُسَكَّةً مِنْهَا الْيَدَانِ لِلَّذِي
أَمَّا الْجُلُوسُ فَعَلِيٌّ أَمْرًا
وَجَلْدُ مَنْ بِهِ سَقَامٌ يُرْجَى

لَمْ تَنْكَسِرْ وَانْكَسَرَتْ ثَمَرَتُهُ
وَعَنْهُ مَالِكٌ إِمَامُ النَّبَلَا
وَاللَّبْهَاءُ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ رَدُّ
كَذَاكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ
وَنَحْوُهُ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُمَرَ
أَبُو هُرَيْرَةَ لَكَانَ أَوْزَدَهُ
بِهِ وَلَا بِخَلْقٍ لَا يُرْهَبُ
لِلْجَلْدِ أَوْ يُرْبَطُ أَوْ يُمَدُّ
لَكِنْ بِهِ جَوَائِزٌ وَهُوَ أَثَقِي
وَالْوَجْهُ مِنْهُ يَتَقَيَّ وَالرَّأْسُ وَالْ...
يُضْرَبُ قَائِمًا لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ
أَمْرٍ فِيهَا أَنْفًا تَقَدَّمَا
مَشْدُودَةً ثِيَابُ تِلْكَ الْبَائِسَةِ
قَدْ صَحَّ فِيمَنْ رُجِمَتْ مِنْ شَكِّ ذِي
بِهِ كَمَا الْبَهَاءُ عَنْهُ ذَكَرَا
شِفَاؤُهُ إِلَى الشِّفَاءِ يُرْجَا

إِذْ صَحَّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَهَا
فَاسْتَحْسَنَ النَّبِيُّ مَا مِنْهُ صَدَرَ
بِأَمْرِهِ بِتَرْكِهَا حَتَّى تَمَّ..... ثَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُ يُرْجَى بُرْءُ مَا
بِهِ وَيُخْشَى إِنْ بِسَوَاطِ جُلِدَا
يُضْرَبُ بِضَغْثٍ حَامِلٍ عَدَدَ مَا
لِمَا أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ
فَصْلٌ : وَإِذَا تَجْتَمَعَ حُدُودُ
يَحْصُلُ بِاسْتِيفَائِهِ ، فَلَا يُزَدُّ
وَلَمْ يُخَالَفْ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ يَرَى
مِنْهُ الزَّنَا أَوْ كَانَ مَرَاتٍ سَرَقَ
وَإِنْ تَنَوَّعَتْ حُدُودُ مَا اقْتَرَفَ
ثُمَّ بِالْإِجْمَاعِ الْحُدُودُ تُدْرَأُ
بِوَهْيِ مَا يُزْفَعُ فِيهِ مِنْ أَثَرٍ
فَمَنْ يَطَّأَ مِنْ جُزْأِهَا مِلْكُ يَدِهِ
أَوْ مُكْرَهَا أَوْ بِنِكَاحٍ : أَخْتَلَفَ
أَوْ يَسْرِقِ الَّذِي لَهُ أَوْ لَوْلَا

جَلَدَ الَّتِي خَافَ بِهِ أَنْ تَهْلِكَ
وَوَرَدَتْ زِيَادَةٌ فِي ذَا الْخَبَرِ
عَلَيْهِ - مِنْ شِدَّةِ مَا بِهِ - الرَّدَى
كَانَ لَهُ مِنَ السَّيِّئِ لَزِمًا
رَوَى ، وَعَنْهُ اضْطَرَبُوا فِي النَّقْلِ
لِلَّهِ ، فِيهَا الْقَتْلُ فَالْمَقْصُودُ
لِمَا عَنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ قَدْ وَرَدَ
لُزُومَ الْإِسْتِيفَاءِ ، وَمَنْ تَكَرَّرَا
وَلَمْ يَكُنْ حَدٌّ فَرْدًا : اسْتَحَقَّ
تُسْتَوْفَ كُلُّهَا ، وَيُبْدَأُ بِالْأَخْفِ
بِالشُّبُهَاتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْبَأُوا
بَلِ الصَّوَابِ وَقَفُّهُ عَلَى نَفَرٍ
وَإِنْ يَسِيرًا كَانَ أَوْ لَوْلَا
فِيهِ - كَمُتَعَةِ النِّسَاءِ - مَنْ سَلَفَ
لَهُ بِهِ حَقٌّ وَإِنْ نَأَى الْوَلَدُ

بَابُ

بَابُ

أَوْ قَدَّرَ مَا لَهُ عَلَى شَخْصٍ وَقَدْ
فَصْلٌ : وَمَنْ فِي خَارِجِ الْحَرَمِ جَا
إِلَيْهِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا مِنْ قَبْلُ جَا
مِنْهُ لِقَوْلِ رَبَّنَا جَلَّ : وَمَنْ
مِثْلُ الَّذِي رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمَا
وَعَنْهُ يُؤْخَذُ بِهِ سِوَى الدَّمِ
بِلَا خِلَافٍ فِيهِ بِالَّذِي جَرَمَ
وَإِنْ أَتَى فِي الْغَزْوِ حَدًّا أَمْهَلًا
خُلِفَ لَالِمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ أَثَرُ
وَمِثْلُهُ جَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
وَفِي أَبِي مُحَجَّنٍ النَّدْبِ أَثَرُ
بَابُ حَدِّ الزَّنَا
فِي قُبُلٍ أَوْ دُبُرٍ ، أَوْ بِذَكَرٍ
وَمِائَةً يُجَدَّدُ بِكَرٍّ وَيُنَى
رَجْمٍ ، وَوَجْهُ الْأَوَّلِ الَّذِي وَقَعَ
صَاحِبَةُ الْعَسِيفِ إِذْ لَمْ يُعْرِفْ

بَابُ

أَنْ كَانَ فِي حَدِّهِ الْجُلْدُ سَلَكُ
وَأَبَوْا حَفْصَ وَعَمَرُو رَجَمًا
جَا فِي ((خُذُوا عَنِّي)) الصَّرِيحِ الثَّابِتِ
وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ بِهِ عَمِلُ
وَالْبَحْرِ ، وَالْعَزُورُ لِهَؤُلَاءِ
وَعَنْهُ : فِي اللَّوَاظِ رَجْمٌ مُسَجَّلًا
وَذَا الَّذِي لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ
لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ^١ أَنْ قَدْ أَخَذَا
أَنَّهُمَا بِالزَّانِيَيْنِ وَصِفَا
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْمُكَلَّفُ ^٢ الَّذِي
فِي الْوَصْفِ حَدُّهُ ^٣ بِنُكْحِ صَحٍّ ^٤ فِي
ذَا الْعَقْلِ وَالْبُلُوغِ ، فَالشَّرْطُ ^٥ سَبَبٌ ^٦ عَةً ^٧ كَمَا الْبَهَاءُ فِي الشَّرْحِ حَسَبُ
وَلَيْسَ يَثْبُتُ الزَّنا إِلَّا إِذَا اغْ..... تَرَفَ أَرْبَعًا بِذِكْرِ مَا وَقَعَ
مُصَرَّحًا ، وَالشَّافِعِيُّ وَسِوَا..... هُ اعْتَبَرُوا وَاحِدَةً ، فَمَنْ رَوَى
حَدِيثَ مَنْ بِهَا الْعَسِيفُ فَجَرًا
وَمَنْ رَأَى الْأَرْبَعَ شَرْطًا عَرَجًا
وَمِثْلُهُمْ فِي ذَا يَهُودِيًّا فَدَكُ
بِدُونِهِ ، وَوَجْهُ ذَا الْأَخِيرِ مَا
مِمَّا رَوَى ^٨ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ^٩
وَعَنْ أَبِي وَابِي ذَرٍّ نَقَلَ
تَجِدُهُ فِي الشَّرْحِ لِلْبَهَاءِ
إِذْ فِي الْحَدِيثِ قَدْ أَتَى أَنْ يُقْتَلَ
مَعَ عَلِيٍّ ، وَالْبَهَاءُ قَدْ نَسَبَ
بِهِ ، وَوَجْهُ مَا خَلَا مِنْ قَبْلِ ذَا
فِي خَبَرٍ ، لَكِنَّهُ قَدْ ضَعُفَا
وَطِئَ - وَهُوَ هَكَذَا - مَنْ تَحْتَذِي
قُبْلَهَا ، عَنَيْتُ بِالْمُكَلَّفِ
فِي خَبَرٍ ، لَكِنَّهُ قَدْ ضَعُفَا
وَطِئَ - وَهُوَ هَكَذَا - مَنْ تَحْتَذِي
قُبْلَهَا ، عَنَيْتُ بِالْمُكَلَّفِ
فِي خَبَرٍ ، لَكِنَّهُ قَدْ ضَعُفَا
وَطِئَ - وَهُوَ هَكَذَا - مَنْ تَحْتَذِي
قُبْلَهَا ، عَنَيْتُ بِالْمُكَلَّفِ

DEC

DEC

CEE

أَوْ إِنْ بِهِ شَهِدَ أَرْبَعَةً أَح..... رَارِ ذُكُورٍ عُدُّوا كُلُّ شَرْحٍ
وَصَفَ الزَّنا فِي مَجْلِسٍ جَاءُوا النَّدِي مُتَّحِدٍ عَلَى زِنَى مُتَّحِدٍ
بَابُ حَدِّ الْقَذْفِ
مَنْ بِالزَّنا الْمُحْصَنَ يَرْمِ أَوْ شَهِدَ
لَهُ ثَمَانِينَ إِذَا طَالَبَ ذَا ال..... مَقْدُوفٌ كَالَّذِي أَبُو حَفْصٍ فَعَلَ
بِمَنْ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَدْ شَهِدُوا ، وَعَنْهُ جَلَّ الْكُزْبَةُ
كَوْنُ زِيَادٍ لَمْ يَرِ الْمُرُودَ فِي ال..... مُكْحَلَةً لَذَّكَانَ عَنْهُ قَدْ سُئِلَ
وَهُمُ أَبُو بَكْرَةَ ، وَابْنُ مَعْبَدٍ شَبْلٌ وَنَافِعٌ ، فَحَدُّوا فِي النَّدِي
أَمَّا الْمُغِيرَةُ فَتَحْتَ الشَّجَرَةَ بَايَعُ ، فَاحْذَرْنَ أَنْ تُلَوَّكَ خَبَرَهُ
وَالْمُحْصَنُ الْحُرُّ الْعَفِيفُ الْمُسْلِمُ ال..... عَاقِلٌ ، وَالْبُلُوغُ بَعْضُ لَمْ يَقُلْ
بِهِ عَنْ الْإِمَامِ ، فَالْصَّغَارُ فِي الْقَذْفِ بِالزَّنا عَلَيْهِمْ عَارُ
إِنْ بَلَغَ الْغُلَامُ عَشْرًا وَهِيَ تَسْعًا لِإِمْكَانِ اقْتِرَافِ الْمُنْدِيهِ
وَعَنْهُ : يُشْتَرَطُ إِذْ لَيْسَ يُحَدُّ طِفْلٌ ، فَاشْبَهَ الَّذِي الْعَقْلَ فَقَدْ
وَمَنْ رَمَى مَنْ لَوْعَنْتَ أَوْ الْوَلَدَ نَحَى إِلَى مَنْ رُمِيتَ بِهِ يُحَدُّ
كَذَلِكَ لِلْبَحْرِ وَلِابْنِ عُمَرَ أَيْضًا وَلِلْجُمْهُورِ لِلَّذِ أَشْرَا
فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَدَى السَّجْزِيِّ وَفِيهِ مَنْ لَمْ يَكُ بِالْقَوِيِّ

DEC

CEC

لَكِنْ أَبُو الْأَشْبَالِ صَحَّحَ سَنَدَ
وَقَافِئُ جَمَاعَةٍ بِكَلِمَةٍ
إِنْ طَلَبُوا أَوْ وَاحِدٌ، فَإِنْ صَفَحَ
وَعَنَّهُ: فِي الْقَافِئِ بِالْكَلِمَةِ الـ..... جَمِيعَ كُلِّهِمْ بِحَدِّ يَسْتَقِلُّ
وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ أَنَّ عُمَرَ مَا حَدَّ لِلْمَرْأَةِ ذَلِكَ النَّفْرَا
قُلْتُ: أَطَالَ بَتِ بِحَدِّ النَّفْرِ وَلِأَخِيرِ ذَهَبَ ابْنُ الْمُنْدِرِ

بَابُ حَدِّ الْمُسْكِرِ

مَنْ مُسْكِرًا شَرِبَ قَلَّ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مُخْتَارٌ، وَ دَارٍ بِالسُّكْرِ
فِي شُرْبِ مَا كَثُرَ، يُجْلَدُ أَرْبَعِينَ..... نَ جَلْدَةً، فَقَنْ عَلِيٌّ قَدْ وُعِيَ
أَنْ جَلَدَ ابْنُ عُقْبَةَ الْوَلِيدَا كَذَا، وَمَا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَا
وَقَالَ: هَكَذَا النَّبِيُّ جَلَدَا ثُمَّ أَقَامَهُ ثَمَانِينَ عُمَرُ
وَعَنَّهُ: إِذْ شُوِرَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ..... نِينَ كَمَا عَنْ ابْنِ عَوْفٍ عِلْمَا
فَكَانَ إِجْمَاعًا، وَيُرْوَى أَنْ ذَهَبَ لَهُ الْإِمَامُ، لَكِنْ الْأَلُّ أَحَبُّ
إِذْ فِي الَّذِي إِلَى عَلِيٍّ انْتَحَى أَخِيرًا ۚ الْإِرْسَالُ أَثْبَتَ، وَمَا
قَدْ صَحَّ عَنْهُ هُوَ مَا قَبْلُ سُرِدَ وَدُونَهُ الْإِجْمَاعُ لَيْسَ يَنْعَقِدُ

DEC

DEC

﴿cēc﴾

عَلَيْهِ فَالَّذِي أَبُو حَفْصِ عُمَرُ
وَيَسْتَوِي فِي ذَا عَصِيرُ الْعَنْبِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبَّنَا، وَعَنْ عُمَرَ
وَمَنْ أَتَى مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ مَا
تَعْزِيرُهُ عَلَى سِيَاطِ عَشْرَةٍ
مِمَّا عَلَيْهِ اتَّفَقَا، إِلَّا الَّذِي
فَمَاءَةً يُجْلَدُ تَعْزِيرًا هُنَا
وَقَدْ حَكَى الْأَثَرُ: أَنَّ عُمَرَ
جُلِدَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَدُلَّ
وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ مَا عَلَيْهِ دُلَّ
فَجِنْسُ ذِي الْحَدِّ عَنْ الْحَدِّ يُحْطُ
لَا يَصِلُ الْأَدْنَى، وَقِيلَ: يُعْمَلُ
عَلَى الْعُمُومِ فِي سِوَى مَا قَدْ وَرَدَ

بَابُ حَدِّ السَّرْقَةِ

مَنْ رُبِعَ الدِّينَارِ عَيْنًا يَسْرِقُ أَوْ الْمُقَابِلَ لَهُ مِنْ وَرَقٍ
بِالصَّرْفِ فِي الدِّيَةِ، أَيِ: ذَرَاهِمَا ثَلَاثَةٌ أَوْ مَا يُرَى مُقَاوِمَا

﴿cēc﴾

DEC

مِنْ سَائِرِ الْمَالِ وَيُخْرِجُ مَا سَرَقَ مِنْ حِرْزِهِ الَّذِي لَهُ اِعْتِيدَ اسْتَحَقَّ
 قَطَعَ يَمِينِهِ مِنَ الْكُوعِ وَحَسَّ مُهَا اسْتَحَبَّ ، وَحَدِيثَ الْحَسَمِ مَسْ
 بَانَ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالاً ^{أَب} نِ الْمُنْذِرِ اعْلَمْ فَلَذَا قُلْتُ اسْتَحَبْتُ
 فَإِنْ يَعُدُّ فَرَجْلَهُ الْيُسْرَى مِنْ أَلْ كَعْبٍ ، وَتُحَسَّمُ ، فَإِنْ يَعُدُّ فَهَلْ
 يُحْبَسُ أَوْ يُعَادُ قَطْعُهُ عَلَى مَا مَرَّ عَنْ أَحْمَدَ كُلُّ تَقْلَا
 وَحُجَّةُ الْأَوَّلِ مَا قَالَ عَلِيٌّ إِنْ لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ الْعَلِيَّ
 مِنْ تَرْكِهِ مِنْ دُونَ رَجُلٍ يَشِي وَبِهَا ، وَمِنْ دُونَ يَدٍ لِلْبَطْشِ
 وَحُجَّةُ الْآخِرِ أَمْرُ الْأَقْطَعِ وَالْعَقْدِ ، وَالَّذِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَالْحَدُّ لِلنَّصَابِ مَتْنَاهُ اتَّفَقَ عَلَيْهِمَا ، وَمَنْ يُعَمَّمُ يَرْتَفِقُ
 عَلَى الَّذِي قَدْ أَخْرَجَا فِي الْحَبْلِ وَالْ بَيْضَةِ ، وَالتَّوْفِيقُ فِيهِ مُحْتَمَلٌ
 بَانَ يَكُونَا بَلْغَاهُ بَغْلًا وَأَبْعَدَ النُّجْعَةِ مَنْ تَأَوَّلَا
 بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ وَالْحَبْلِ الَّذِي بِهِ تُشَدُّ الشُّفْنُ فِي إِرْسَاءِ ذِي
 وَبَشَهَادَةِ ذَوِي عَدْلٍ ثِقَةٍ أَوْ اعْتِرَافٍ مَرَّتَيْنِ السَّرِقَةَ
 تَثَبُّتٌ لَا غَيْرُ وَلَا قَطْعٌ يَحِقُّ حَتَّى يُطَالِبَ الَّذِي الْمَالُ سُرِقَ
 مِنْهُ بِهِ ، فَإِنْ لَلَاخِذِ وَهَبَ أَوْ بَاعَ مِنْهُ قَبْلُ يَسْقُطُ مَا وَجَبَ
 لَا بَعْدُ ، فَالَّذِي ثَوَّبَ صَفْوَانَ سَرَقَ لَمْ يُعْفِهِ أَنْ كَانَ بَعْدَ الرَّفْعِ رَقٌّ

وَأِنْ عَنِ النَّصَابِ يَنْقُصُ مَا سُرِقَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَ يَسْقُطُ مَا يَحِقُّ
 فِيهِ مِنَ الْقَطْعِ ، وَيَبْقَى الْمُسْتَحَقُّ فِي النَّقْصِ بَعْدُ ، وَيَرُدُّ مَنْ سَرَقَ
 فِي الْقَطْعِ بَاقِيًا ، وَفِي حَالِ التَّلَفِ قِيَمَةً ^{أَوْ} مِثْلًا ، وَمَا بَعْضُ السَّلَفِ
 فِي النَّفْيِ يَرَوِي ، فِيهِ رَأَوْ جُهْلًا وَنَفْيُ غُرْمِ الْأَجْرِ فِيهِ اِحْتِمَالًا
 يُدْعَى الَّذِي يَعْزِضُ فِي الصَّخَرَاءِ بَابُ حَدِّ الْمُحَارِبِينَ
 عَلَى الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ لِلنَّاسِ جَهْرَةً لِلِاسْتِيْلَاءِ
 قَدْ جَمَعَ الْقَتْلَ عَلَيْهِ يُجْمَعُ مُحَارِبًا ، فَمَنْ لِنَهْبِ الْمَالِ
 لِأَهْلِهِ - بَعْدَ اشْتِهَارِ أَمْرِهِ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ فَمَنْ لِنَهْبِ الْمَالِ
 أَمَّا الَّذِي قَتَلَ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ
 وَلَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ عَفْوُ الْعَافِي قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ
 فِي مَوْقِفٍ مَعَ حَسْمِهِ إِنْ بَلَّغَا قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ
 لِقَوْلِهِ : لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ
 فَإِنَّهُ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ ، بِذَا قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ
 وَقِيلَ : بِالتَّخْيِيرِ لِلْإِمَامِ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ
 بِالْقَتْلِ إِنْ قَتَلَ وَالْقَطْعُ إِذَا قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ قَتْلٌ دُونَ سَلْبٍ

وَحَيْرَةَ الْإِمَامِ إِنْ كُلاَصَنَعَ قَتْلٍ ، وَفِي فِعْلِ الثَّلَاثِ جُمَعًا فَإِنَّهُ يُقْطَعُ ثُمَّ يُقْتَلُ هُوَ الَّذِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رُوي وَمَنْ يَتَّبِعْ مِنْ قَبْلِ قُدْرَةِ سَقَطُ وَبِحُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ إِذَا **فَصْلٌ** : بِأَسْهَلِ الَّذِي يُنْدَفَعُ بَأَنْ أَتَاهُ قَاصِدٌ سَفَكَ دَمَهُ كَذَا إِذَا مَا شَهَرَ السَّلَاحَ بِدُونِ إِذْنِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَفَعْ وَلَا ضَمَانَ ، وَإِذَا ذَا قَتَلَا قَاتِلِهِ ، وَخَبَرُ اسْتِشْهَادِهِ كَذَا إِذَا صَالَتْ عَلَيْهِ عَجَمًا خِلَافَ مَنْ يُضْطَرُّ لِلطَّعَامِ وَغُرْمُهُ يَلْزَمُ لِلَّذِ مَلَكَهُ كَذَلِكَ لَا يَضْمَنُ مَنْ قَدْ فَقَا

فِي قَتْلِهِ مَعَ صَلْبِهِ ، وَالْقَطْعُ مَعَ وَعَنْهُ : إِنْ قَتَلَا وَأَخَذَا جُمَعًا ثُمَّتَ يُصَلَّبُ ، وَذَلِكَ الْأَوَّلُ تَوْقِيفًا^١ أَوْ فَهْمًا لَوْضَعِ لُغَوِي عَنْهُ الَّذِي لِلَّهِ مِنْ حَدٍّ فَقَطُ مَا لَمْ يَنْلِهِ الْعَفْوُ مِنْهُمْ أَخَذَا بِهِ الَّذِي صِيلَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ أَوْ ظَلَمَهُ فِي مَالِهِ أَوْ حُرْمِهِ عَلَيْهِ أَوْ مَنْزِلَهُ اسْتَبَاحَا إِلَّا بِقَتْلِهِ فَقَتْلُهُ شُرْعٌ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَضَمَانُهُ عَلَى بَطْرَقِهِ^٢ صَحَّ لَدَى نُقَادِهِ وَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ بِخَاشٍ غُرْمًا فَمَا عَلَيْهِ فِيهِ مِنْ أَثَامٍ فَالْقَوْتُ لَمْ يُلْجِئْهُ أَنْ يَسْتَهْلِكَهُ بِالْحَذْفِ عَيْنَ مَنْ عَلَيْهِ اجْتَرَأًا

بِالِاطِّلَاعِ أَوْ ثَنَايَا قَدْ قَلَعُ لِمَا عَلَيْهِ اتَّفَقَا مِمَّا نَقَلَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالَّذِي عِمْرَانُ

بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ

إِذْ يَدُهُ مِنْ فِي الَّذِي عَضَّ نَزَعُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَمِمَّا قَدْ حَمَلَ أَيْضًا رَوَى عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ

قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنْ فِعْلِ أَبِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ ، وَلَوْ قَلَانِي عَلَيْهِمَا الرِّضَا ، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ **لِلْخُدْرِيِّ** قَتْلُ الَّذِي نَازَعَ أَوْ بُويعَ ثَا..... نِيًّا أَوْ الذَّ صَدَعَ شَمْلٍ أَحَدًا فُخَارِجٌ عَلَى إِمَامٍ مُوَكَّبِهِ بَاغٍ ، فَيَلْزَمُ الْجَمِيعَ عَوْنُهُ بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ : بِالْمُرَاسَلَةِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ عَلَى يَفْعَلُ أَوْ آلَ أَمْرُهُمْ إِلَى الْقِتَالِ فَمَا عَلَى الدَّافِعِ شَيْءٌ ، وَاعْتَبِرْ وَلَيْسَ يُتَّبَعُ لَهُمْ مُنْهَزِمٌ جُرْحٌ أَوْ يُغْنَمُ مِنْهُمْ مَالٌ

بَكْرٍ ، وَمِنْ فِعْلِ عَلِيٍّ مَا أَبِي ذُو الرِّفْضِ أَوْ ذُو النَّصْبِ مَا ثَنَانِي كَذَا لِعَرْفَجَةَ وَابْنِ عَمْرٍو قَتْلُ الَّذِي نَازَعَ أَوْ بُويعَ ثَا..... نِيًّا أَوْ الذَّ صَدَعَ شَمْلٍ أَحَدًا يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَهُ عَنْ مَنْصِبِهِ فِي دَفْعِهِ ، وَمَنْعُهُ وَصُونُهُ بَدْءًا وَبِالْحِجَاجِ وَالْمُجَادَلَةِ بِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ بَدَّوْا مِنْ أَوَّلٍ أَوْ تَلَفَ الَّذِي لَهُمْ مِنْ مَالٍ شَهِيدًا^٣ أَنْ يُقْتَلَ كَمَا قَبْلَ ذِكْرِ وَلَا يُدْفَعُ عَلَى مَنْ مِنْهُمْ كَلًّا وَلَا يُسَبَّى لَهُمْ عِيَالٌ

عَلَى الَّذِي حُسِّنَ مِنْ نَهْيٍ عَلِيٍّ
وَنَحْوِهِ يَنْمِي **ابْنُ أُمِّ عَبْدِ**
وَمَا بِمَوْتِ الْمُسْلِمِينَ يُفْعَلُ
يُغْسَلُ ، يُكْفَنُ ، كَمَا يُصَلَّى
بِهِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الشَّرْحِ الْبَهَا
وَلَا ضَمَانَ فِي الَّذِي كُلُّ فَقْدٍ
وَمَا عَلَيْهِمْ يُعَادُ مَا جَبَوْا
مِنْ جَزِيَةٍ ، أَوْ مِنْ زَكَاةٍ لَا ، وَلَا
وَمَا بِهِ حَاكِمُهُمْ قَضَى مَضَى

بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ

قَوْلًا وَصَحَّحَ لَهُ مِنْ عَمَلٍ
وَضَعُفُ بَعْضِ نَاقِلِيهِ أَبَدِي
يُفْعَلُ بِالَّذِي مِنْ أَوْلَاءِ يُقْتَلُ
عَلَيْهِ ، **وَالْمُتَنُ الَّذِي اسْتَدَلَّ**
مِنْ طَرُقٍ جَاءَ ، وَكُلُّ قَدْ وَهَى
مِنْ نَفْسٍ أَوْ مَالٍ لَدَى الْحَرْبِ فَقَدْ
حَالَ امْتِنَاعُهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ أَوْ
عَلَى الَّذِي ذَاكَ إِلَيْهِمْ أَوْصَلَ
إِلَّا لِمَا النَّقْضُ عَلَى الْغَيْرِ اقْتَضَى

دَعْوَى

كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ
إِذْ صَحَّ **((مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ...))** وَلَا
وَإِنَّمَا يُقْتَلُ مِنْ بَعْدِ اسْتِثْنَاءٍ...
بَةِ ثَلَاثَةٍ ، فَإِمَّا ثَبَتَا
جَحْدَ مُرْتَدٍّ كَمَنْ لَهُ جَعَلَ
أَوْ سَبَّ ، أَوْ كَذَبَ ، أَوْ لِأَحْمَدَا
نَبِيًّا أَوْ جَحْدَ فُرْقَانَ الْهُدَى
كَذَبَ ، أَوْ سَبَّ ، كَذَا مَنْ جَحْدَا

﴿cēē﴾

كَجَحْدِ شَيْءٍ مِنْهُ ، أَوْ رُكْنٍ مِنَ الدِّ...إِسْلَامٍ ، أَوْ إِحْلَالِ مَا الشَّرْعُ حَظَلْ
مِمَّا عَلَى تَحْرِيمِهِ قَدْ ظَهَرَ الدِّ...إِجْمَاعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْ أَحَلَّ
يُخْفَى عَلَيْهِ وَاجِبٌ وَمَا انْحَظَرْ فَذَا يُعَرَّفُ ، فَإِنْ لَجَّ كَفَرَ
وَعَاقِلُ الصَّبِيَّانِ إِنْ أَسْلَمَ صَحَّ **لِمَا مِنْ إِسْلَامٍ عَلَيَّ قَدْ وَضَحَ**
كَذَا الزُّبَيْرُ ، وَابْنُهُ النَّبِيُّ بَا...يَعِ لِسَبْعِ أَوْ ثَمَانٍ فِي الصَّبَا
وَمَا مِنْ الْأَخْبَارِ فِيمَنْ قَالَ : لَا **إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** يَشْمَلُ أَوْلَا
وَاعْتَبِرَتْ رِدَّةُ طِفْلِ عَقَلًا فِي غَيْرِ قَتْلِهِ فَيُرْجَأُ إِلَى
بُلُوغِهِ وَالِاسْتِثْنَاءِ ، فَإِنْ يَثْبُتُ عَلَيْهَا بَعْدُ فَالْقَتْلُ قَمِنْ
وَيُقْبَلُ الْإِسْلَامُ مِمَّنْ ثَبَتَتْ رِدَّتُهُ ، وَذَا الشَّهَادَةُ كَفَتْ
مَا لَمْ يَكُ الْكُفْرُ بِجَحْدٍ لِكِتَابٍ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ لِفَرْضٍ ثَبَتَا
أَوْ نَحْوِهِ ، أَوْ زَعَمَ هَادِينَا بُعْثَ لِلْعُرْبِ وَحَدُّهُمْ فَلَسْنَا نَكْتَرِثُ
مِنْهُ إِذَا الشَّهَادَتَيْنِ شَهِدَا بِذَلِكَ أَوْ يُقَرَّرَ بِالَّذِي جَحْدَا
وَإِنْ إِذْ ارْتَدَّ الْقَرِيبَانِ بَدَا...رِ الْحَرْبِ يَلْحَقًا فَيُظْفَرُ بِالْعِدَا
فَيُسَبَّيَا لَمْ يُسْتَرْقَا ، وَكَذَا مِنْ وَلَدَا قَبْلَ أَنْ ارْتَدَّا فَذَا
مُسْلِمٌ **أَنْ لَمْ يَكُ بِالْكَفْرِ** شَرَحَ صَدْرًا فَمُرْتَدُّ ، وَحُكْمُهُ وَضَحَ
وَيُسْتَرْقُ مَنْ يَكْفُرُ وَلَدَا إِذْ لَمْ يَكُونُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ابْتَدَا

دَعْوَى

دَعْوَى

﴿cēē﴾

كِتَابُ الْجِهَادِ

فَرَضَ الْجِهَادُ ذُو كِفَايَةٍ فَقَطْ إِذَا بِهِ قَامَ الَّذِي يَكْفِي سَقَطَ
إِذْ جَا ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ﴾ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَدَمِ إِثْمٍ مَن قَعَدَ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَى مَنْ حَضَرَ صَفًّا، أَوْ أَرْضَهُ الْعَدُوُّ حَصْرًا
وَلَيْسَ وَاجِبًا عَلَى غَيْرِ ذَكَرٍ بَالِغِ حُلْمٍ، عَاقِلٍ، حُرٍّ، قَدَرٍ
وَهُوَ أَفْضَلُ التَّطَوُّعِ لِمَا لِابْنِ سِنَانٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
شَيْخَا الصَّحِيحِ، وَجِهَادُ الْبَحْرِ أَسَدٌ... مَنِ الَّذِي قَدْ أَخْرَجَاهُ عَنْ أَنْسٍ
وَالَّذِي خَالَتُهُ فِيهِ نَمَتْ عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَحُسْنُهُ ثَبَتَ
أَمَّا الَّذِي أَبُو أَمَامَةَ نَحَى فَلِعَفِيرٍ ضَعْفُهُ قَدْ عَلِمَا
وَمَعَ كُلِّ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ... عَدُوٌّ يُغْزَى لِحَدِيثٍ قَدْ نُقِلَ
وَاهٍ، وَلِلَّذِي مَنِ انْقِطَاعُ يُخْشَى فَيُسْتَوَلَى عَلَى الْأَصْقَاعِ
وَكُلُّ قَوْمٍ يُؤْمَرُونَ بِقِتَالِهِ مَن يَلِيهِمْ كَالَّذِي نَصًّا أَتَى
أَوَاخِرَ التَّوْبَةِ، وَالرِّبَاطُ تَمَامُهُ الَّذِي بِهِ يُنَاطُ
تَمَامُ فَضْلِهِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا... مَا، حُدَّ فِي مَتْنٍ بِضَعْفِهِ قَضَوْا
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَرَ جَاءَ، وَكَمُ فِي الْفَضْلِ صَحَّ مِنْ خَبَرٍ
وَلَا يُجَاهَدُ إِذَا لَمْ يَأْذَنْ أَبٌ حَنِيفٌ فِي سِوَى التَّعْيِينِ

فَلِابْنِ عَمْرٍو فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ لَدَيْهِمَا ((فَفِيهِمَا فَجَاهِدِ))
وَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَدْخُلْنَ دَا... رَ الْحَرْبِ خَشْيَةَ الْمَعَرَّةِ، عَدَا
مَنْ طَعَنْتَ فِي السَّنِّ لِلدَّوَاءِ لِيَذِي الْجِرَاحَةِ وَسَقَى الْمَاءَ
لِمَا الرَّبِيعِ رَوْتُهُ وَأَنْسٍ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَالْأَمِيرُ يُقْتَبَسُ
مِمَّا صَحِيحًا قَدْ رَوْتُهُ الْمَاجِدَهُ عَائِشَةُ اسْتِصْحَابُهُ لِوَاحِدِهِ
فَقَطْ، لَهَا يَحْتَاجُ فِي الْغَزْوِ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ رَعِيَّةٍ لِمَا خَلَا
وَلَيْسَ يُسْتَعَانُ بِالْمُشْرِكِ لِد... وَارِدٍ فِيهِ مِنْ صَحِيحٍ يَشْتَمِلُ
مِنْهُ صَحِيحٌ مُسْلِمٌ عَلَى أَشْرَ لِأَمْنًا، فَإِنْ رَأَى فِيهِ النَّظَرَ
لِلْحَاجَةِ الْأَمِيرُ جَازَ فِعْلُهُ كَمَا عَنِ النَّبِيِّ يُرْوَى مِثْلُهُ
إِذْ مَعَهُ خَرَجَ صَفْوَانُ إِلَى وَجٍ، وَفِيمَا ابْنُ شَهَابٍ أَرْسَلَا
قَدْ اسْتَعَانَ مِنْ يَهُودَ بَرَجَا... لٍ، وَلَهُمْ مُرْسَلُهُ قَدْ بُهْرِجَا
وَلَا يَجُوزُ دُونَ إِذْنِهِ جِهًا... دُ الْقَوْمِ مَا لَمْ يَكُ قُطْرُ وَوَجْهًا
بِفَجَاءَةِ الْعَدُوِّ يُخْشَى كَلْبَهُ أَوْ تَكُ وَاتَتْ فُرْصَةً لِلْغَلَبَةِ
يُخَافُ فَوْتَهَا، وَإِنْ هُمُ دَخَلُوا دَارَ الْعِدَا فَدُونَ الْإِذْنِ يُحْظَلُ
أَنْ يَخْرُجَ الشَّخْصُ مِنَ الْعَسْكَرِ يَب... غِي عَلَفَا أَوْ نَحْوَهُ مِثْلَ الْحَطَبِ
وَمَا لِمَنْ أَخَذَ فِيهَا مَالَهُ قِيمَةً أَنْ يَخْتَصَّ بِالَّذِي نَالَهُ

إِلَّا الَّذِي مِنَ الطَّعَامِ وَالْعَلَفِ
لِمَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي أَوْفَى وَمَا
وَرَدَ إِنْ بَاعَ الَّذِي مِنْ ذَا أَخَذَ
وَرَدَ مَا بَعَدَ الرُّجُوعِ فَضَلًا
حَرَجَ أَنْ يَأْكُلَهُ أَوْ يَهْدِيَهُ
وَجَازَ أَنْ يُبَيِّتَ الْكَفَّارُ وَالْ...
قِتَالٍ مِنْ قَبْلِ الدُّعَا كَمَا فَعَلَ
عَلَيْهِ إِذْ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ
فَعَلَ فِي الطَّائِفِ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ
أَسْكَندَرِيَّةَ الْأَمِيرِ الْمُسْتَقِلَّ
وَأَمْرًا، مَجْنُونٍ، أَعْمَى، زَمِنَ
رَأْيَ لَهُمْ، وَبِالْقِتَالِ حَلًّا
وَصَاحِبَاهُ قَدْ نَهَوْا، وَعَنْ أَبِي
ذَا، وَبِهِمْ قَدْ أُلْحِقَ الْبَاقُونَ
يُخَيِّرُ الْإِمَامُ فِيمَا النَّظَرُ
وَالْمَنْ وَالْفِدَا وَالِاسْتِرْقَاقِ
فُدُّوا بِهِ كُلُّ يَعْدُ مَغْنَمًا

فَالْقِتْلُ فِي عُقْبَةِ وَالتَّضَرُّ صَدْرَ
وَالْمَنْ وَالْفِدَاءُ فِي الذِّكْرِ، وَلَوْ
لَوْ فِيهِمْ كَلَمَ بِالْمَنْ، وَفِي
وَفِي أَسَارَى بَدْرٍ الْفِدَا، الْفِتْنَةُ
وَبَعْضُهُمْ بَرَجُلَيْنِ فُديَا
وَهَذِهِ الْقِصَصُ مَشْهُورَاتُ
وَلَا يُفَرِّقُ فِي السَّبَا ذَوَا رَحِمٍ
لَمَّا صَحِيحًا جَاءَ لِابْنِ الْأَكْوَاعِ
إِذْ وَهَبَتْ سِيرِينَ لِابْنِ شَابِثٍ
وَوَرَدَتْ رِوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ
فِي الْأُمِّ وَهُوَ ظَاهِرُ الذِّ لِأَبِي
وَمِثْلُهُ فِي صِفَتِهِ لِعَلِي
وَرَدَ فَضْلًا مَنْ عَلَى ذَلِكَ اشْتَرَى
كَمُشْتَرِي اثْنَتَيْنِ وَهُوَ يَعْتَقِدُ
مَنْ اشْتَرَى خِلَافَ مَا كَانَ يَرَى
وَمَنْ عَلَى الْغَزْوِ أَعِينَ فَقَفَلَ

صَبْرًا، وَفِي بَنِي قُرَيْظَةَ اسْتَحَرَّ
حَيَّيْ مُطْعِمٌ لِنَتْنَاهُمْ نَجَوًا
شَاعِرِهِمْ، وَالصَّهْرُ جَا، وَالْحَنْفِي
وَاحِدُهُمْ يُفْدَى بِأَرْبَعِمِائَةٍ
وَصَاحِبُ الْعَضْبَا بِهِ ذَا رُويَا
نَقَلَهَا فِي السَّيْرِ الرُّوَاةُ
مُحَرَّمٍ لَمْ يَبْلُغَا بَعْدَ الْحُلُمِ
وَمَا بِمَارِيَّةَ وَالْأُخْتِ وَوَعِي
وَأَبْطَلُوا الْمَنْحِيَّ لِابْنِ الصَّامِتِ
بِالْمَنْعِ لِلتَّفْرِيقِ لَا إِلَى مَدَى
أَيُّوبَ جَا مِنْ حَسَنِ مُسْتَعْرَبٍ
فِي الْأَخْوَيْنِ مَعَ بَعْضِ الْعِلَلِ
إِذَا لَهُ خِلَافُ ذَلِكَ ظَهَرَا
أَنَّهُمَا أُمٌّ وَبِنْتُ فَيَجِدُ
فَلْيَدْفَعِ الْفَضْلَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرَى
وَمَعَهُ فَضْلٌ اسْتَحَقَّ مَا فَضَّلَ

إِلَّا إِذَا لَمْ يُعْطَ فِي غَزَاةٍ
يُرَدُّ فِي الْغَزْوِ فَلَيْسَ يُمْلِكُ
وَيَمْلِكُ الْفَرَسَ مَنْ قَدْ حُمِلَا
لِمَا عَنِ الْفَارُوقِ فِي ذَا أَسْنَدَا
وَرَدَّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَدْ أَخَذَا
عَلَيْهِ ، إِنْ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ عُلِمَ
فَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ بِمَا حُسِبَ
لِلْبَحْرِ مَرْفُوعًا ضَعِيفًا ، وَوَرَدَ
بَعْدُ ، وَحُجَّةُ الَّذِي لَهُ نُسْبٌ
بِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَمَا
قَبْلُ دَلِيلُهُ الَّذِي قَدْ انْتَحَى
فِي فَرَسِ ابْنِ عُمَرَ الذَّاهِجِ
وَمَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ كُتِبَ
فِي الْبَيْهَقِيِّ وَهُوَ عِنْدَ الْأَثَرِ
وَقَدْ عَنَيْتُ بِالَّذِي إِلَى أَبِي
حَفْصٍ ، وَعِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ قَدْ وُعِيَ

دَعْدَع

دَعْدَع

بِعَيْنِهَا فَفَاضِلُ الْغَزَاةِ
وَالْحَجُّ يُسَلِّكُ بِهِ ذَا الْمَسْلَكِ
عَلَيْهِ فِي الْغَزْوِ إِذَا مَا قَفَلَا
إِلَّا لِيَجْعَلَهُ حَبِيسًا أَبَدًا
إِذَا مِنَ الْكُفَّارِ بَعْدُ اسْتُنْقِذَا
أَمَّا إِذَا عُلِمَ بَعْدَ مَا قُسِمَ
بِهِ عَلَى أَخْذِهِ لِمَا نُسِبَ
أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ أَنْ لَيْسَ يُرَدُّ
مِنْ انْتِفَاءِ الرَّدِّ بَعْدَ مَا كُتِبَ
سَبَقَ مِنْ رَدِّ إِذَا مَا عُلِمَا
إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ عَلَى شَرْطِهِمَا
وَعَبْدِهِ الْأَبْقَى لَمَّا اسْتُنْقِذَا
إِلَى ابْنِ حَيَّوَةَ رَجَاءٍ قَدْ نُسِبَ
وَمَرَّ ضَعْفٌ مَا إِلَى الْبَحْرِ نُمِي
عُبَيْدَةَ كُتِبَ مَكْتُوبٌ أَبِي
نَظِيرُهُ لِلْسَّائِبِ بْنِ الْأَفْرَعِ

دَعْدَع

وَهَذِهِ الْكُتُبُ مِمَّا شَاعَا
أَمَّا إِذَا بَعْضُ الرَّعِيَّةِ نَقِذُ
بِثَمَنِ فَرَبُّهُ بِالْثَمَنِ
يَأْخُذُهُ يُسَلِّمُهُ لِمَنْ مِنْ عَلَى
وَمَنْ أَسِيرًا مِنْهُمْ اشْتَرَى رَجَعُ

بَابُ الْأَنْفَالِ

وَلَمْ تُخَالَفْ فَغَدَتْ إِجْمَاعًا
مِنْ كَافِرٍ مِنْ مَالِنَا مَا قَدْ أَخَذَ
أَوَّلَى بِهِ ، وَإِنْ بَدُونِ ثَمَنِ
رَاحِلَةَ الْهَادِي نَجَتْ ، وَقَدْ خَلَا
عَلَيْهِ بِالذِّ فِي شِرَائِهِ دَفَعُ

عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَى مَا يُسْتَحَقُّ
وَهِيَ - كَمَا فِي الْأَصْلِ جَاءَ - أَضْرَبُ
لِقَاتِلٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ خُمْسُ
وَصَحَّحَا ، وَمَا أَبُو قَتَادَةَ
مِنْ صَيْدِ زَوْجِ أُمِّهِ زَيْدٍ لِأَسَدٍ.....
وَالْحُكْمُ بِالصَّحَّةِ لِلْحَاكِمِ تَمَّ
وَمَا لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ صَحَّحَ مُسَدَّدًا.....
وَالسَّلْبُ الَّذِي مِنْ سِلَاحٍ وَلِبَاسٍ.....
بِمَا لَهُ مِنْ آلَةٍ ، وَالنَّفْيُ فِي الدِّ.....
لِمَا رَوَاهُ فِي ابْنِ مَعْدِيكَرَبَا

دَعْدَع

دَعْدَع

مِنْ سَهْمٍ الْأَنْفَالِ لَفْظُهَا صَدَقَ
ثَلَاثَةٌ : أَوَّلُهُنَّ السَّلْبُ
لِمَا رَوَى ابْنُ جُنْدَبٍ وَأَنَسُ
رَوَى لَدَيْهِمَا ، وَمَا أَفَادَهُ
مِنْ صَيْدِ زَوْجِ أُمِّهِ زَيْدٍ لِأَسَدٍ.....
وَالْحُكْمُ بِالصَّحَّةِ لِلْحَاكِمِ تَمَّ
وَمَا لِخَالِدٍ وَعَوْفٍ صَحَّحَ مُسَدَّدًا.....
وَالسَّلْبُ الَّذِي مِنْ سِلَاحٍ وَلِبَاسٍ.....
بِمَا لَهُ مِنْ آلَةٍ ، وَالنَّفْيُ فِي الدِّ.....
لِمَا رَوَاهُ فِي ابْنِ مَعْدِيكَرَبَا

لِخَالِدٍ وَعَوْفِهِ فِي مَدَدِي
وَالشَّرْطُ فِي اسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يَقْتُلَا
حَالَ مِنَ الْقِتَالِ تَمْنَعُ ، فَلَا
قَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِحَزِّ الرَّقْبَةِ
وَالثَّانِ أَنْ يُنْفَلَ الْأَمِيرُ مَنْ
يَشْرِطَ كَالَّذِي نَبِيَّ الْمَرْحَمَةِ
وَمَا بِغَزْوَةِ بَنِي فِزَارَةَ
وَالثَّلَاثُ الَّذِي بِشَرِّطٍ يُسْتَحَقُّ
فَالْأُولَى : أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي دَخَلَ
كَذَا ، أَوِ الَّذِي يَجِي بِعَشْرَةٍ
ثَانِيهِمَا : تَنْفِيلُهُ سَرِيَّةً
ثُلَاثًا بِبِدْءَةِ وَرَجْعَةٍ ، فَأَسْ...
وَبَعْدَ مَا نُفِلَتْاهُ مَعَهُمَا
فَصَلُّ : وَيَرْضَخُ لِمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ
عَنِتُّ بِالْجَهْلَةِ الْكُفَّارَا
بِالرَّضَخِ سَهْمُ رَاجِلٍ أَوْ فَارِسٍ

أَخَذَ فِي مُوتَةٍ سَرَجٍ مَنْ رَدِي
حَالَ قِيَامِ الْحَرْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى
سَلَبٍ لِلَّذِي مُتَخَنًا قَدْ قَتَلَا
مَنْ أَنْيَلَ ابْنُ الْجَمُوحِ سَلْبَهُ
أَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا مِنْ غَيْرِ أَنْ
فِي يَوْمٍ ذِي قَرْدٍ أَعْطَى سَلَمَهُ
نَفْلَهُ الصَّدِيقُ لِلْإِغَارَةِ
وَهُوَ نَوْعَانِ لَدَى مَنْ قَدْ سَبَقَ
ذَا النَّقَبِ أَوِ الَّذِي عَلَى السُّورِ عِلَا
مِنْ بَقَرٍ أَخْصَهُ بِبَقَرَةٍ
رُبْعًا وَآخَرَى بَعْدَهَا جَرِيَّةً
مَوْتَهُ يَكُونُ الْجَيْشُ مِنْ بَعْدِ الْخُمْسِ
كَمَا حَبِيبُ كَعْبَادَةَ نَحَى
مِنْ صَبِيَّةٍ ، نِسَاءً ، عَبِيدٍ ، جَهْلَةٍ
بِحَسَبِ الْغَنَاءِ وَلَا يُجَارَى
لِمَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَى الْمَجَالِسِ

DDC

DDC

﴿čĚĐ﴾

رَوَى وَأَفْتَى ، وَالَّذِي رَوَاهُ
وَالْعَبْدُ إِنْ قَاتَلَ فَوْقَ فَرَسٍ
أَمَّا الَّذِي الْإِسْهَامَ لِلصَّبَّيَّانِ رَا
وَحُجَّةُ الْمُسْهِمِ لِلْكَفَّارِ مَا
عُمَيْرُ أَبِي اللَّحْمِ لِأَيِّ مَوْلَاهُ
يُحْذَرُ ، وَلِلَّسَيْدِ سَهْمُ الْفَرَسِ
فَقَالَ : أَسْهَمَ لَهُمْ بِخَيْبَرَا
فِي الْإِسْتِعَانَةِ بِهِمْ تَقَدَّمَا
بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا
أَرْضٌ وَغَيْرُهَا الْغَنَائِمُ ، فَلَا زَرْ... ضُ لِلْإِمَامِ حَسَبَ الْأَخْطَى النَّظَرُ
فِي قِسْمِهَا وَوَقْفِهَا كَمَا جَرَى
مِنْ خَيْرِ غَانِمٍ بِشَطْرِي خَيْبَرَا
كَذَلِكَ قَدْ وَقَفَ مَكَّةَ الْأَبَرُ
وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَالشَّامَ عُمَرُ
وَجَاءَ عَنْ أَحْمَدَ أَيْضًا أَنْ مَنَعَ
وَمَا الْبَهَا لِمَالِكٍ مِنْ مَنَعِهِ... وَقَفَ عَزَا خِلَافُ مَا عَنَّهُ عَقْلُ
وَأَنْصَحُ الْوَاقِفِ فِيمَا جِئْتُ بِهِ
بِأَخْذِ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ كُتُبِهِ
وَيَضْرِبُ الْإِمَامُ إِنْ يُقَرَّرُ... وَقَفَ خَرَجًا لِأَزْمًا لِلْمُسْتَعْلِ
فِي كُلِّ عَامٍ أُجْرَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ
أَوْ بَيْعُهُ ، آخَرَى مِنَ الْهَادِي ، وَمَا
وَسَائِرُ الْأَمْوَالِ لِلَّذِي شَهِدَ
مِنْ التَّجَارِ وَسِوَاهُمْ قَاتَلَا
أَوْ لَا كَمَا قَدْ شَهِدَ الْوُغَى ، فَلَا

DDC

﴿čĚĐ﴾

يُنْظَرُ مَا مِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ
 أَوْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ إِذْ مِنْ عُمَرُ
 وَمَا لِعَاجِزٍ لِدَاءٍ أَوْ لِمَا
 وَلَا لِمَنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ حَضَرَ
 أَقَرَّ مِمَّا أَنْفَأَ قَدْ ذُكِرَا
 وَذَاكَ فِي فَتْحِ نَهَاوَنْدَ، وَجَا
 عُثْمَانُ ذَا الْمَنْهَجِ كَالَّذِي وَرَدَ
 وَلِلَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْ أَنَّ أَبَا.....
 وَلِلَّذِي بَعَثَ فِي مَصْلَحَةِ.....
 فِي يَوْمِ بَدْرٍ بَابِنِ عَقَانَ الْأَغْرُ
 وَيَشْرُكُ الْجَيْشُ سَرَايَاهُ إِذَا
 لِمَا جَرَى فِي يَوْمِ أُوطَاسٍ وَمَا
 وَجَاءَ فِي رَدِّ سَرَايَاهُمْ عَلَى
 وَقِسْمَةُ الْمَغْنَمِ بِالْإِخْرَاجِ
 تَبْدَأُ، ثُمَّ الدَّفْعُ لِلْأَسْلَابِ
 فَالْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ خُمْسُهُ: خُمْسُ

مِنْ فَارِسٍ أَوْ رَاجِلٍ أَوْ عَبْدٍ
 كَوْنُ الْغَنِيمَةِ لِمَنْ شَهِدَ قَرُ
 سِوَاهُ حَقٌّ فِي الَّذِي قَدْ غَنِمَا
 مِنْ مَدَدٍ أَوْ غَيْرِهِ لِمَا عُمَرُ
 وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ مَا فِيهِ امْتِرَا
 فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةٍ أَنْ نَهَجَا
 فِي عُدَّةِ الْبَهَاءِ مِنْ دُونِ سَنَدٍ
 نَ بْنَ سَعِيدٍ لَمْ يُجِبْ إِذْ طَلَبَا
 جَيْشِ الْأَمِيرِ سَهْمُهُ لِمَا فَعِلَ
 كَمَا رَوَاهُ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عُمَرَ
 مَا غَنِمْتُ، وَهِيَ كَذَا فِي غَنَمِ ذَا
 فِي نَفْلِ السَّرِيَّتَيْنِ عُلَمَا
 قَعْدَهُمَا مَا حَسَنًا قَدْ نُقِلَا
 لِلْحِفْظِ وَالنَّقْلِ وَكُلُّ الْحَاجِ
 لِلْأَهْلِ وَالْأَجْعَالِ لِلْأَصْحَابِ
 لِلَّهِ وَالرَّسُولِ، وَهُوَ كَحُبْسِ

٥٥٥

٥٥٥

يُضْرَفُ فِي السَّلَاحِ وَالْكِرَاعِ
 وَخُمْسُ: سَهْمُ ذَوِي الْقُرْبَى يَجِبُ
 وَعَنْ جُبَيْرٍ لَيْسَ فِي ذَا الْخُمْسِ
 وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى الْغَنِيُّ وَسِوَا.....
 وَعَنْهُ: فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ
 وَخُمْسُ: بِالْيَتَمِّ مَعَ إِمْلَاقٍ
 وَخُمْسُ: فِيهِ مَعَ الْمَسَاكِينِ.....
 وَكُلُّ صِنْفٍ مُسْتَقِلٌّ فِي الرَّكَا.....
 خَامِسُهَا: لِابْنِ السَّبِيلِ الْمُتَقَطِّعِ
 ثُمَّ تَلِيَ بَقِيَّةَ الْأَنْفَالِ
 لِلْخُمْسِ لِلَّذِي حَبِيبٌ قَدْ وَعَى
 وَالرَّضْخُ فِيهِ أَنَّهُ كَالنَّفْلِ
 وَبَعْدَ ذَا أَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسِ
 يُجْعَلُ لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ، وَلِذَا.....
 ثَلَاثَةٌ: سَهْمٌ لَهُ وَاثْنَانِ
 وَلِلْمُهْجَنِ وَاحِدٌ كَمَا نُقِلَ
 وَفِي الْمَصَالِحِ بِلَا انْقِطَاعٍ
 لِمَنْ نَمَاهُ هَاشِمٌ وَالْمَطْلَبُ
 حَظٌّ لِنَوْفَلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ
 وَيُسَلَّكُ فِيهِ مَسَلُّكَ الْمِيرَاثِ
 وَقِيلَ: بِالْإِطْلَاقِ ذُو اسْتِحْقَاقٍ
 مِنْ الْفُقَرَا فَهُمْ ذَوُو اشْتِرَاكِ
 بِهٍ، وَذَا الْخُمْسُ لِلْحَاجِ تَبَعُ
 وَالرَّضْخُ فَالنَّفْلُ نَصًّا تَالِ
 كَذَلِكَ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ رَفَعَا
 وَأَنَّهُ مِنْ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
 لِشَاهِدِ الْوَقْعَةِ بِالتَّاسِي
 بَعْرَبِيٍّ يَحْتَفِلُ
 لِلْفَرَسِ الْكَرِيمِ مَجْعُولَانِ
 رَفَعَا وَوَقَفَا، وَبِالْإِزْسَالِ أَعْلُ

٥٥٥

وَعَنْهُ : لَا فَرْقَ ، وَعَنْهُ : يُجْعَلُ
وَلِلَّذِي بَفَرَسَيْنِ شَهِدَا
وَلَيْسَ يُسْهَمُ لِمَا زَادَ عَلَى
وَلَا لِغَيْرِ الْخَيْلِ : مِنْ جَمَالِ
فَصْلٌ : وَفِيَّ غَيْرُ مَا قَدْ أُوجِفَا
فَفِي الْمَصَالِحِ يَكُونُ ، وَكَذَا
وَالْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ لَا يُخْمَسُ
وَآخِذٌ لِكَافِرٍ أَلْفَاهُ
عَنِ الطَّرِيقِ أَوْ سِوَاهُمْ فَهُوَ لَهُ
وَفِي الْأُلَى يَأْتُونَ أَرْضَهُمْ بِلَا
عَنْ خُمُسٍ الذَّيْغَنُونَ يُقْسَمُ
كَحَطَبٍ ، وَعَنْهُ أَيْضًا : فِيَّ

بَابُ الْأَمَانِ

مَنْ قَالَ لِلْحَرَبِيِّ لَا بَأْسَ عَلَيَّ..... لَكَ ، أَوْ أَتَى بِأَحَدِ الْفِعْلَيْنِ ، أَيْ
أَجَرْتُ أَوْ أَمَنْتُ نَاصِبًا لِكَا..... فِ أَوْ أَتَى بِأَيِّ لَفْظٍ قَدْ حَكَى
أَمْنَهُ ، وَأَصْلُهُ الْفِعْلَانِ لِمَا قَدْ **أَسْنَدَا** عَنْ **أَمِّ هَانِي**

DDēC

DDēC

وَلِلَّذِي فِي الْهُرْمُزَانِ لِعَمَرٍ
وَصَحَّ ذَا مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ عَقْلٌ
وَالْعَبْدُ كَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى كَالذَّكَرِ
فِيهِ الْبَهَا رَوَايَتَيْنِ ، وَحَمَلَ
مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَحُجَّةُ الْعُمُو..... مِ مَا الْبُخَارِيُّ رَوَى وَمُسْلِمٌ
أَيُّ عَنْ **عَلِيٍّ** وَ**أَبِي هُرَيْرٍ** وَمَا
وَلِلْجَمَاعَةِ الْيَسِيرَةِ مِنْ أ..... حَادِ الرَّعِيَّةِ يَصِحُّ ، أَمَّنَا
حِصْنًا عَلَى عَهْدِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرُ
كَمَا يَصِحُّ مِنْ أَمِيرٍ لِبَلَدٍ
نَابَ عَنِ الْإِمَامِ فِي الْأَحْكَامِ
وَمَنْ أَتَاهُمْ بِأَمَانِهِمْ فَقَدْ
أَمَانُهُمْ قَصْدًا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ
فَذَلِكَ غَدْرٌ ، وَهُوَ لَيْسَ يَصْلُحُ
فِي الْمُسْلِمِينَ كَوْنُهُمْ عِنْدَ شُرُو..... طِهِمْ ، فَمِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ يُذَكَّرُ
وَإِنْ عَلَى مَالٍ لَهُمْ أَسِيرًا خَلَوْا فَذَا يُلْزِمُهُ التَّسْيِيرُ
بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ بِشَرٍّ..... طِ الْعُودِ عِنْدَ الْعَجْزِ يُلْزَمُ الذَّكَرُ

DDcC

CEE

﴿لَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكَفَّارِ﴾

وَالْحُكْمُ فِي رَدِّ النِّسَاءِ السَّارِي
فَصْلٌ : وَلِلْإِمَامِ أَنْ يُهَادِنَ الْكُفَّارَ إِنْ مَضَحَةَ رَأْيُ ، وَهَلْ
يَجُوزُ أَنْ تَجُوزَ عَشْرًا أَوْ لَا
وَمَنْعُ تَرْكِ الْحَدِّ أَصْلًا بَادٍ
وَلِيَحْتَمِلَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْحَرْبِ
وَإِنْ سَبَّاهُمْ آخَرُونَ امْتَنَعَا
وَتَجِبُ الْهَجْرَةُ فِي تَأْبِي
وَتُسْتَحَبُّ إِنْ عَلَى ذَاكَ قَدَرٌ
مَا قُوَّتِلَ الْكُفَّارُ إِلَّا مِنْ بَلَدٍ
مِنْ مَتْنٍ ((لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ)) وَاسِدٌ..... يَتِمَّرُهَا مِنْ أَثَرَيْنِ مُقْتَبَسٍ
فَعَنْ رَجَاءٍ وَسَوَاهُ مِنْ سَعِيدٍ..... وَسِوَاهُ الْأُلِّ مِنْهُمَا وَوَعِي
وَلَا بِنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ أَتَى الْ..... أَخِيرُ ، وَهُوَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
قُلْتُ الْحَدِيثُ عَنْ **مُعَاوِيَةَ** وَال..... بَهَاءُ قَالَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
وَالْأَوَّلُ انْقِطَاعُهَا بِالْإِنْقِطَاعِ..... عَ لِحْجَاهِ الْكَافِرِينَ رَبَطًا
وَالثَّانِ بِالتَّوْبَةِ ، فَلْيُعْرِبْهَا قُرْبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

بَابُ الْجَزِيَّةِ

لَا تُؤْخَذُ الْجَزِيَّةُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ..... بَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ مِمَّنْ أَتَى
مَاتَاهُمْ فِي السَّبْتِ وَالتَّوْرَةِ
مَاتَاهُمْ فِي الدِّينِ بِالْإِنْجِيلِ
مِمَّا ابْنُ عَوْفٍ قَدْ رَوَى لِعُمَرَ
مَا التَّزَمُوهَا مَعَ الْإِلْتِزَامِ
فَمَا عَلَيْهِمُ بِالْقِتَالِ نَسْطُو
وَفَسَّرُوا ﴿يُعْطُوا﴾ بِالْإِلْتِزَامِ
مِنْ الدَّرَاهِمِ ، وَقَدْ حَدَّ عُمَرُ
وَنَصَفَهُ لِلْمُتَوَسِّطِ ، وَلَدٌ..... مُعْسِرٍ نِصْفَ النَّصْفِ مِمَّنْ يَعْتَمِلُ
وَلَا صَبِيٍّ ، عَبْدٌ ، أَعْمَى ، زَمِنَ
جَا ذِكْرُ حَالِمٍ بِمَتْنٍ اسْتَدَّ
عَلَى النِّسَاءِ أَوْ عَلَى ذَوِي الصَّبَا
عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَيِّدُ الْأَسَاسِ
وَلَيْسَ مَا فِي الْعَبْدِ مِمَّا أُثْبِتَا
عَنْهُ يُؤَدِّيهِمَا لِمَا قَدْ وَرَدَا

مِنْ نَهْيِ ثَانِي الْخُلَفَاءِ أَنْ نَشْتَرِيَ
وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ ، وَمَا وَجَبَ
فَإِنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْ تَرْكِتِهِ
تَجَرَّ ، ثُمَّ عَادَ نِصْفَ الْعُشْرِ
بِأَرْضِنَا فِي الْعَامِ مَرَّةً أَقْرُ
وَحَلَّ مَالٍ وَدَمُ النَّاقِضِ مَا
مِنْهَا وَمِنْ أَحْكَامِنَا ، أَوْ بَقِيَّتَا لِنَا وَنَحْوِهِ ، كَذَا إِذَا أَتَى
هَارِبًا أَرْضَ الْحَرْبِ لِالَّذِي عَقَدَ
عَلَى أَبِي حَفْصٍ لَشْدَ الذِّمِّ
وَلَيْسَ يَنْتَقِضُ عَهْدُ وَلَدِهِ
إِلَّا إِذَا بِهِمْ لِدَارِ الْحَرْبِ

رَقِيقَتَهُمْ خَوْفَ صَغَارِ الْمُشْتَرِي
يَسْقُطُ بِالإِسْلَامِ ، أَمَا فِي الشَّجَبِ
وَيَدْفَعُ الَّذِي لَغَيْرِ جِهَتِهِ
وَالْعُشْرَ الْحَرْبِيُّ إِنْ يَتَجَرَّ
ذَاكَ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ عُمَرُ
أَعْطَى بِالِامْتِنَاعِ مِمَّا التَّزَمَا
مِنْ الشَّرَاطِطِ ابْنُ غَنَمٍ فَوْرَدَ
فَزَادَ فِيهِ عَمْدَ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ
وَلَا نِسَاءَ بِجَرِيرَةٍ يَدُهُ
سَارَ فَهُمْ بِذَاكَ أَهْلُ حَرْبٍ

كِتَابُ الْقَضَاءِ

فَرَضَ الْقَضَا كِفَايَةً ، قَدْ فُرِضَا نَصَبُ الْأُتَمَّةِ كُفَاةً فِي الْقَضَا
وَيُلْزَمُ الْأَهْلُ إِذَا طُلِبَ - لَا يُوجَدُ غَيْرُهُ لَهُ - أَنْ يَقْبَلَا
وَالْتَرَكُ إِنْ وَجِدَ غَيْرُهُ لَهُ أَفْضَلُ ، وَالصَّالِحُ لِلْقَضَا رَجُلٌ
حُرٌّ ، حَنِيفٌ ، عَالِمٌ ، عَدْلٌ ، سَلِمٌ مِنْ فَقْدِ رُؤْيَا ، وَسَمْعٌ ، وَكَلِمٌ
وَاشْتَرَطَ الْعِلْمُ لِمَا جَاءَ فِي ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةُ الْقَضَا ، فِي الَّذِي قَدْ جَهَلَا
وَجَعَلُوا الْعِلْمَ هُنَا اجْتِهَادَهُ إِذْ قَابَلَ الْعِلْمَ أَبُو عُبَادَةَ
بِالْقَوْلِ بِالتَّقْلِيدِ ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ رَأْسٌ وَإِدْرَاكِ مَقَاصِدِ الْعَرَبِ
وَمَا لَهُ أَنْ يَقْبَلَ الرِّشْوَةَ لِلدَّ وَآرِدٍ مِنْ لَعْنَةٍ مَنْ لَهَا قَبْلُ
وَلَا هَدِيَّةَ الَّذِي لَمْ يَكُ مِنْ قَبْلِ الْوَلَايَةِ يُهَادِيهِ ، فَإِنْ
يَخَفُ تَوْصُلًا بِهَا لِلْحَيْفِ فِي خُصُومَةٍ يَحْرُمُ بِلَا تَوْقُفٍ
كَذَاكَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ الْحَقِّ عِنْدَهُ ، فَإِنْ
يُشْكِلُ يُشَاوِرُ أَهْلَ عِلْمٍ وَأَمَّا نَةً كَمَا يَفْعَلُ مَنْ تَقَدَّمَ
كَانَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ سَعْدٌ وَمَحَا رَبُّ يُشَاوِرَانِ فِيهِ الصَّلَاحَا
وَلَا يَجُوزُ حُكْمُهُ غَضَبَانَا إِذْ عَنْهُ خَيْرٌ حَاكِمٍ نَهَانَا
وَمَا عَنْ اسْتِيفَائِهِ الرَّأْيِ حَجَبٌ كَغَلَقٍ وَضَجَرٍ مِثْلُ الْغَضَبِ

وَمَا لَهُ اتَّخَذَ بَوَابٍ فِي مَجْلِسِ حُكْمِهِ حِذَارَ الْعُنْفِ كَذَلِكَ فِي مَجْلِسِهِ وَفِي خِطَابِهِ..... بِهِ عَلَيْهِ الْعَدْلُ بَيْنَ الْخُلَطَاءِ كَذَلِكَ فِي دُخُولِهِمْ عَلَيْهِ فَيَلْزِمُ الْإِنْصَافَ مَعَ خَصْمِيهِ لِمَا ابْنُ شَبَّةٍ عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ رَفَعَ، لَكِنْ فِيهِ عِبَادٌ، فَمَنْ وَلِلَّذِي جَاءَ فِي رِسَالَةِ عُمَرَ وَلِلَّذِي أَبُو خُبَيْبٍ قَدْ أَثَرُ

بَابُ صِفَةِ الْحُكْمِ

إِنْ يَحْضُرِ الْخَصْمَانِ مَجْلِسَ الْحَكْمِ فَيَدَّعِ الْخَصْمُ عَلَى الْآخَرِ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ حَتَّى تُحَرَّرَ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يُلْزَمَ بِالْمَجْهُولِ قَدْ يَكُنْ مَا يَدَّعِي أَثْمَانًا لِجِنْسِهَا وَالنَّوْعِ، أَوْ عَقَارًا فَلْيَذْكُرِ الْمَوْضِعَ وَالْحُدُودَ بِبَلَدِ الْقَضَا يُشِيرُ إِلَيْهِ أَوْ يَكُ غَائِبًا يُبَيِّنُ صِفَتَهُ ثُمَّ - وَهَبُهُ لَمْ يَسَلْ - يَقُولُ فَإِنْ أَقَرَّ خَصْمُهُ وَسَأَلَهُ

حُكْمًا قَضَى لَهُ بِكَ ((اُخْرُجْ مِنْهُ لَهُ))

﴿DcD﴾

أَمَّا إِنْ أَنْكَرَ فَنَفِي الْمَقَامِ فَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ: كَوْنُ الْمُدَّعَى إِذْ ذَلِكَ الْقَاضِي بِقَوْلِهِ: أَلَّاكَ فَإِنْ يُقِمُّهَا وَيَسَلُ أَنْ يُحْكَمَا وَإِنْ نَفَى قِيلَ لَهُ: لَكَ يَمِينٌ..... نُهُ كَمَا فِي مُسْلِمٍ لِلْحَضَرَمِيِّ وَلَيْسَ لِلْحَاكِمِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ إِحْلَافُهُ لَهُ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُ فَإِنْ يَسَلُ يُحْلَفُ لَهُ، وَخَرَجَا حَدِيثَ ((لَوْ يُعْطَى)) وَإِنْ يَنْكُلُ حَكَمَ كَذَلِكَ عُثْمَانُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ مِنْ عِلْمِ عَيْبِ الْعَبْدِ إِذْ ابْنُ التَّيِّ وَقِيلَ بِالرَّدِّ فَإِنْ ذَا يَحْلِفُ لِلدَّارِقُطْنِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ قَدْ أَتَى، وَصَرَفَا قَاضِيَهُمَا النَّظَرَ غَيْرَ مُؤَيَّسٍ وَإِنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً بِمَا ادَّعَى بَيِّنَةُ الْخَارِجِ، وَهِيَ الْعَامِلَةُ

﴿Dcd﴾

﴿Dcd﴾

لَهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَقْسَامِ بِيَدِهِ، فَلْيَسْأَلِ الَّذِي ادَّعَى بَيِّنَةً تُنِيرُ لِلدَّعْوَى الْحَلْكَ لَهُ، أُجِيبَ كَالَّذِي تَقَدَّمَ وَإِنْ نَفَى قِيلَ لَهُ: لَكَ يَمِينٌ..... نُهُ كَمَا فِي مُسْلِمٍ لِلْحَضَرَمِيِّ إِحْلَافُهُ لَهُ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُ بِحَلْفِهِ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَخْرَجَا لَهُ عَلَيْهِ دُونَ حَلْفٍ الْحَكَمَ قَضَى لِيَزِيدَ فِي الَّذِي قَدْ أَنْكَرَا حَلْفًا لَهُ كَمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ يُحْكَمُ لَهُ لِحَبْرِ مُضَعَفٍ وَذَا الَّذِي شُيُوخُ طَيْبَةٍ تَرَى إِنْ نَكَلَا، وَإِنْ يَعُودَا اسْتَأْنَفَا أَبِي حَلْفٍ مِنْهُ بَعْدَ الْمَجْلِسِ كِلَاهُمَا فَاسْمُ الَّتِي لِلْمُدَّعَى وَعَنْهُ: أَيْضًا تَعْمَلُ الْمُقَابِلَةَ

لِخَبَرٍ نُوقِشَ فِيهِ الْبَيْهَقِيُّ

يَرْوِيهِ جَابِرٌ، وَعَنْهُ: بِالسَّبَبِ

وَوَجْهَهُ الْأَوَّلَى مَتْنُ قَصْرِ الْبَيْتِ

نُقَادُهُ، وَإِنْ لِغَيْرِ الْمُدَّعِي

حَلَّ مَحَلَّهُ، وَفِي الْحُكُومَةِ

وَتَاثِي الْأَقْسَامِ: وَجُودُ الْعَيْنِ فِي

فِي الْحُكْمِ لِلَّذِي تَقُومُ الْبَيِّنَةُ

يُقْتَسَمَا إِنْ أَقْسَمَا أَوْ نَكَلا

كَذَا إِذَا أَقَامَ كُلُّ بَيِّنَةٍ

إِذْ كُلُّ مَا قَامَ بِهِ الْكُلُّ سَقَطَ

وَعَنْهُ: يُقَرَّعُ عَلَى الْحَلْفِ الْحَكْمُ

يُقَسَّمُ أَنَّهَا لَهُ وَأَنْ لَا

وَعَنْهُ: تُقَسَّمُ بِدُونِ قَسَمٍ

وَلِأَبِي هَرٍّ، وَفِي التَّلْخِصِ فِي الـ.....

وَإِنْ يَقُلْ ذَاكَ الْجَمِيعُ لِي وَذَا

وَالنِّصْفُ لِلْآخَرِ مِنْ دُونِ قَسَمٍ

مِنْ ((جَوْهَرِ ابْنِ التُّرْكُمَانِيِّ النَّقِيِّ))

كَقَدَمِ التَّارِيخِ بِالْأَوَّلَى وَجَبَ

عَلَى الَّذِي ادَّعَى الَّذِي قَدْ وَهَنَهُ

يَعْتَرِفُ الْحَائِزُ بِالَّذِي ادَّعَى

يُنْشَبُ مَعَهُ الْمُدَّعِي الْخُصُومَةُ

أَيْدِيهِمَا، وَهَهُنَا الْخُلْفُ نَفِي

لَهُ، وَإِنْ عَدِمَ كُلُّ بَيِّنَةٍ

وَاحْكُمْ عَلَى النَّاكِلِ لِلَّذِي اتَّكَلَى

وَاسْتَوْتَا فَكَانَتْفَاءُ الْبَيِّنَةِ

وَيُحْلَفُ الْكُلُّ عَلَى النِّصْفِ فَقَطْ

فَمَنْ يَفْزُ يَحْكُمُ لَهُ بَعْدَ الْقَسَمِ

حَقٌّ لِمَنْ سِوَاهُ فِيهَا أَصْلًا

لِظَاهِرِ الَّذِي لَا بِنِ قَيْسٍ قَدْ نُسِي

أَلْ..... أَلْ كَلَامٌ يَقْتَضِي أَنْ قَدْ أَعْلَ

لِي النِّصْفُ إِلَى ذَا وَنِصْفًا أَخَذَا

وَإِنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً كُلُّ فَتْمٍ

يُقْتَضَى لِمُدَّعِي جَمِيعِهَا عَلَى

وَتَالِثُ الْأَقْسَامِ: كَوْنُ الْعَيْنِ فِي

لَهُ يَكُنْ كَصَاحِبِ الْيَدِ، اعْتَرَفَ

وَإِنْ يَقُلْ: لَا أَعْرِفُ الذَّهِي لَهُ

وَإِنْ يُقِمُّ كِلَاهُمَا أَوْ لَمْ يُقِمَّ

كِلاهُمَا وَيُقَسَّمُ الَّذِي تَخْرُجُ

وَوَجْهَهُ الْإِسْتِهَامُ فِي ذِي الْمَسْأَلَةِ

بَابٌ فِي تَعَارُضِ الدَّعَاوِي

إِذَا تَنَازَعَ الْقَمِيصُ لَابِسُ

كَذَا إِذَا الرَّابِّ أَوْ ذَا الْحِمْلِ

كَذَا إِذَا مَعَ ذِي بِنَاءٍ، أَوْ شَجَرِ

كَذَا إِذَا اخْتَصَمَ صَانِعَانِ

كَانَ لِكُلِّ آلَةٍ الَّتِي فِيهِ يَعْ..... مَلْ فـ ((كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ))

كَذَا إِذَا الزَّوْجَانِ فِي قُمَاشٍ

يُرْعَى، فَمَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ

لَهُنَّ يَصْلُحُ لَهَا إِنْ حَلَفَا

ظَاهِرِ مَا فِي حَوْزٍ وَاحِدٍ خَلَا

يَدِ سِوَاهُمَا، فَمَنْ يَعْتَرِفُ

لِلْأُجْنَبِيِّ أَوْ لِكُلِّ أَوْ طَرَفٍ

فَمَنْ يُقِمُّ بَيِّنَةً فَمُعْمَلَةٌ

كِلاهُمَا فَعَلَى الْإِيْلَا يَسْتَهْمُ

قُرْعَتُهُ وَفِي الْخِصَامِ يَفْلُجُ

مَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَعِيدٌ أَرْسَلَهُ

وَآخِذٌ بِالْكُمِّ فَازَ اللَّابِسُ

نَازَعَ مُمْسِكُ لِحَامِ الْبَغْلِ

أَوْ زَرْعٍ النَّزَاعُ فِي الْأَرْضِ شَجَرِ

فِيمَا مِنَ الْقُمَاشِ فِي الدُّكَّانِ

بَيْنَهُمَا تَنَازَعًا فَالْفَاشِي

لَهُ، وَمَا صَوَّاحِبُ الْحِجَالِ

وَلَهُمَا مَا لِلْجَمِيعِ أَلِفَا

وَأِنْ تَنَازَعَا جِدَارًا فِي الْوَسْطِ
أَوْ مِنْهُمَا انْحِلَّ يَكُنْ بَيْنَهُمَا
بَيِّنَتَيْنِ أَوْ تَسَاوَتَا ، كَمَا
وَاحْكُمْ بِهِ بِالْحَلْفِ لِلَّذِي انْفَرَدَ
وَالسَّقْفُ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ إِذَا
كَحَاطَ يَفْصِلُ أَرْضًا مِنْ نَهْرٍ
يُمْسِكُهُ وَالْبَاقِ مَعَ قَبَاثٍ
وَأِنْ بِمِيرَاثٍ لِمَيِّتٍ مُسْلِمًا
يَقُولُ قَدْ مَاتَ عَلَى دِينِي - حُكْمُ
وَأِنْ يَكُنْ يُجْهَلُ مِنْهُ الْأَصْلُ
بِحَلْفِهِ ، وَكُلُّ هَذَا فِي عَدَمِ
وَأِنْ تَقُمْ بَيِّنَةٌ لِوَاحِدٍ
وَمُوسِرَانِ مَالِكَا عَبْدٍ زَعَمَ
يُحْكُمُ بِالْعِتْقِ عَلَيْهِمَا ، وَلَا
لِأَنَّ كُلَّ قَائِلٍ أَعْتَقْتَا
وَيَعْتِقُ الْحَظُّ الَّذِي لِلْمُعْسِرِ

بَيْنَ بَنَاءَيْنِ بِكُلِّ ارْتَبَطَ
إِنْ حَلَفَا أَوْ نَكَلَا ، إِنْ عَدِمَا
يُحْكَمُ لِلْمُؤَلِّي عَلَى مَنْ أَحْجَمَا
بِنَاؤُهُ بِكَوْنِهِ بِهِ انْعَقَدَ
فِيهِ تَنَازَعٌ ذَوَاهُمَا كَذَا
وَكَقَمِصٍ كُتْمُهُ مَعَ زُفَرٍ
وَيَتَحَالَفَانِ فِي الثَّلَاثِ
نَازَعٌ كَافِرٌ - فَكُلُّ مِنْهُمَا
بِأَنَّهُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ عِلْمٌ
يُحْكَمُ لِذِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ يَعْلُو
بَيِّنَتَيْنِ وَالتَّسَاوِي كَالْعَدَمِ
يُحْكَمُ لَهُ بِهَا عَلَى الْمُعَانِدِ
كِلَاهُمَا عِتْقَ شَرِيكِهِ الْحَكْمُ
وَلَا ، فَلَمْ يَدْعِ فِيهِ الْوَلَا
أَنْتَ ، وَمَا لِي فِيهِ حَقٌّ بَتًّا
إِنْ كَانَ بَيْنَ مُعْسِرٍ وَمُوسِرٍ

DaCc

DaCc

ĐcĖ

وَلَا وَلَا ، وَإِنْ يَكُونَا مُعْسِرَيْنِ.....
وَأِنْ نَصِيبَ ذَا اشْتَرَى ذَا عَتَقَا
لَكِنَّهُ أَنْقَذَ حُرًّا قُسِرَا
وَأِنْ كِلَا مَنْ أَيْسَرَ الْعِتْقُ ادَّعَى
وَفُرِضَتْ فِيمَا إِذَا الْكُلُّ ادَّعَى
وَلَمْ يَلْحَ لِي مَانِعٌ أَنْ تُفْرَضَا
وَأِنْ يَقُولُ : إِنْ مِتُّ مِنْ ذَا الدَّاءِ
فَنَاصِحٌ حُرٌّ ، فَقَالَ نَاصِحٌ
فَيُنْكِرُوا فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ ، وَفِي
يَعْتِقُ إِذْ قَدْ شَهِدَتْ بَيِّنَتُهُ
تَنْفِيهِ ذِي ، فَتَتَعَارَضَانِ
وَأِنْ يَمُتُ مُورَثٌ نَجْلَيْنِ
مُسْتَوِيَيْنِ قِيَمَةً ، فَاعْتَرَفَا
عِتْقَ ثُلَاثَاهُ فَقَطْ ، لَكِنْ إِذَا
وَأِنْ يَقُولُ أَحَدُ نَجْلَيْهِ : أَبِي
وَيَقُولُ الْآخَرُ بَلْ زَيْدًا ، عِتْقُ
ثَلَاثُ فَقَطْ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ ، وَاسْتَحَقُّ

DaCc

ĐcĖ

كُلُّ ابْنِ السُّدُسِ مِنَ الَّذِي اعْتَرَفَ لَهُ وَنِصْفَ غَيْرِهِ ، وَإِنْ عَرَفَ
ثَابِتٌ الَّذِي عَتَقَهُ قَدْ أَوْقَعَا بَيْنَهُمَا فَكَانَ كَالْتَّعْيِينِ

بَابُ حُكْمِ كِتَابِ الْقَاضِي

الْحُكْمُ لِلْحَاضِرِ بِالْحَقِّ عَلَى الْغَائِبِ إِنْ بَيَّنَّهَ أَقَامَ حَلٌّ
وَمَا رَأَى ذَاكَ شَرِيحٌ لِلَّذِي رَوَى عَلِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ التَّرْمِذِيِّ
وَقَالَ فِيهِ : حَسَنٌ ، وَاسْتَشْهَدَا مِنْ إِذْنِهِ لِيَهْدِيَ فِي أَنْ تَأْخُذَا
قَاضٍ وَيَكْتُبَ لِلَّذِي الْغَائِبُ فِي كِتَابِهِ لَا إِذْ ثَبَتَ الْكِتَابُ لِد...
يُثْبِتُهُ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ قَرَأَا قِرَاءَةَ الْغَيْرِ عَلَيْهِ ، فَدَعَا...
بِأَنْ ذَا كِتَابُهُ إِلَى فَلَا... نِ أَوْ إِلَى جَمِيعٍ مَنْ قَدْ وَصَلَا
إِلَيْهِ مِنْ قُضَاةِ الْإِسْلَامِ أَوْ... حُكَّامٍ ، ثُمَّ إِنْ يَصِلُ وَقَدْ عُرِلَ
أَوْ مَاتَ مَكْتُوبٌ إِلَيْهِ عَمِلَا بِهِ الْجَدِيدُ كَالَّذِي قَدْ حَصَلَا
مِنْ عَمَلِ الْحَسَنِ بِالَّذِي وَصَلَا مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ إِيَّاسُ عَزَلَا

وَهَكَذَا يُعْمَلُ بِالَّذِي يَصِلُ مِنْ بَعْدِ مَا الْكَاتِبُ مَاتَ أَوْ عُرِلَ
وَسَائِرُ الْحُقُوقِ ذُو اسْتِخْلَاصٍ بِهِ سِوَى الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ

بَابُ الْقِسْمَةِ

إِجْبَارُ الْقِسْمَةِ أَوْ تَرَاضٍ فِيهَا انْتِفَا الضَّرَرِ إِذَا جَا ((لَا ضَرَرَ))
وَأَنْ يَكُونَ دُونَ رَدِّ عَوَضٍ وَأَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِالْبَيِّنَةِ
نَصِيبَ كُلِّ طَلِبَتْ ، فَإِنْ ثَبَتَ يُقْسَمُ وَيُكْتَبُ فِي الْقَضِيَّةِ ثُبُ...
عَنْ مُدَّعٍ ، فَلَا يَكُونُ قَدْ صَدَرَ أَمَّا الَّتِي فِيهَا التَّرَاضِي يُعْتَبَرُ
كَقِلَّةِ الْحِظِّ كَعُشْرِ الدَّارِ ذُو الْعُشْرِ ، أَوْ لَا يُمَكِّنُ التَّعْدِيلُ
فَلَيْسَ يُجْبَرُ ذُو الْإِعْتِرَاضِ ذَلِكَ ، وَالْقِسْمَةُ إِفْرَازٌ لِحَقِّ
وَلَيْسَ فِيهَا يَثْبُتُ الْخِيَارُ

فَيُقَسَّمُ الْمَكِيلُ وَزُنًا ، وَكَذَا الْ..... عَكْسُ ، وَفِيهَا الْخَرَضُ فِي الثَّمَارِ حَلٌّ
وَيُقَسَّمُ الْوَقْفُ بِلا رَدِّ عَوْضٍ وَالرَّدُّ فِي طَلْقٍ وَوَقْفٍ إِنْ عَرَضَ
مِنْ صَاحِبِ الطَّلْقِ عَلَى الْوَقْفِ امْتَنَعَ وَإِنْ يَقَعَ مِنْ صَاحِبِ الْوَقْفِ اتَّسَعَ
وَلِيُقْرِعَ الْقَاسِمُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ وَيُلْزَمُ مَنْ طَلَعَ
عَلَيْهِ إِذْ بِذَلِكَ الْمَلِكُ يَقَعَ عَلَيْهِ إِذَا بَدَلَكَ الْمَلِكُ يَقَعَ
وَقَاسِمُ الْقَاضِي قَطُّ وَالْكَاتِبُ كَوْنُهُمَا عَدْلَيْنِ أَمْرٌ وَاجِبٌ
وَإِنْ يُقِيمَا فَاسِقًا لَمْ يُلْزَمَا بِقَسَمِهِ دُونَ تَرَاضٍ مِنْهُمَا

كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

إِنَّ تَحَمُّلَ الشَّهَادَةِ ابْتِدَاءٌ فَرَضُ كِفَايَةٍ ، وَمِثْلُهُ الْأَدَا
فَيَلْزَمُ اثْنَيْنِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ سَوَاهُمَا لِفَرْضِهَا فِي الْبَلَدِ
أَدَاءُ فَرْضِهَا عَلَى الْقَرِيبِ وَال..... بَعِيدٍ - قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ
﴿وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ...﴾ - إِنْ أَمَكْنَا ذَلِكَ دُونَ ضَرِّ مِثْلِ الْعَنَا
فِي الْمَشْيِ مِنْ بَعْدٍ ، وَمَا اشْتَدَّ مِنَ الْ..... بَرْدٍ ، وَالْبَرْدُ ، وَقَطَرٍ ، وَوَحَلٍ
ثُمَّ الَّذِي بِهِ يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : فَالْمُبْتَدَأُ
زِنًا وَمَا يُوجِبُ حَدَّهُ مَعَهُ وَلَيْسَ يَثْبُتُ بِغَيْرِ أَرْبَعَةٍ
يَكُونُ كُلُّ : رَجُلًا ، عَدَلًا ، وَلَا يَقْبَلُ فِيهِ غَيْرَ حُرِّ الْمَلَا
لِشُبْهَةِ الْخِلَافِ فِي شَهَادَةِ الْ..... بَعِيدٍ ، وَالْعَبْدُ أَبُو ثَوْرٍ قَبْلَ
وَالثَّانِ : مَالٌ وَالَّذِي مِنْ بَابِهِ مِمَّا بِهِ يُقْصَدُ كَالْإِصَابَةِ
فَبِشْهِيدَيْنِ ثُبُوتُهُ ، وَبِال..... وَاحِدٍ مَعَهُ امْرَأَتَانِ ﴿أَنْ تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا...﴾ وَفِي الْمُدَايَنَةِ ذَا جَا ، وَسَوَاهَا بِالْقِيَاسِ أَخِذَا
وَبِشْهِيدٍ وَاحِدٍ يُؤْلَى مَعَهُ مُقِيمُهُ لِلْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ
وَلِأَبِيٍّ وَلِمَا الْبَحْرُ نَمَى وَمِثْلُهُ نَعَى أَبُو هِرٍّ ، كَمَا
رَوَى سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ فَنَسِيَ الَّذِي كَانَ عَنْهُ مِنْهُ

يُرْوِي ((فَكَانَ بَعْدَ عَنْ رَبِّعَهُ عَنْ نَفْسِهِ يَرَوِيهِ، لَنْ يُضِيعَهُ))
 وَثَلَاثُ الْأَقْسَامِ : غَيْرُ الْخَالِي مِنْ الَّذِي يَظْهَرُ لِلرَّجَالِ
 فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ مِنْ سِوَى الْحُدُودِ..... وَالْقِصَاصِ كَنِكَاحٍ يُعَقَّدُ
 وَكَطْلَاقٍ ، وَكَرَجْعَةٍ ، وَعَتَّةٌ..... قِي ، وَوَلَايَةٍ ، وَعَزْلٍ مِنْ مُقْتِ
 وَنَسَبٍ ، وَلَا ، وَكَالَةِ بَغْيٍ..... رِ الْمَالِ إِيضًا الْمَيْتِ بِالْأَهْلِ لِحَيٍّ
 وَشَبِّهِ ذَا مِنْ سَائِرِ الْمَعَانِي فَإِنَّمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ أَثْنَانِ
 رَابِعُهَا : مَا لَمْ يَكُنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ هَلْوَاءٌ مِمَّا يَرْجِعُ
 إِلَى النِّسَاءِ كَعُذْرَةٍ ، حَيْضٍ ، وَلَا..... دَةٍ ، وَعَيْبٍ بِالشَّيَابِ شِمِلًا
 فَذَلِكَ تُثَبِّتُ شَهَادَةً مَرَّةً عَدْلٍ لِمَا عُقْبَةُ فِيهِ أَثَرُهُ
 أَعْنِي بِهِ ابْنَ الْحَارِثِ النَّاكِحِ أُمُّ يَحْيَى فَجَاءَتْ أُمُّهُ سُودًا تَوُمُّ
 فَقَالَتْ أَرْضَعْتُ ، فَسَارَ الْآبِي أَخُوَّةَ ابْنَةِ أَبِي إِمَابٍ
 مُسْتَفْتِيًا فَصَدَرَتْ فَتَوَاهُ كَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَخْرَجَاهُ
 وَالْعَبْدُ مَقْبُولٌ مِنَ الشُّهُودِ فِيمَا سِوَى الْقِصَاصِ وَالْحُدُودِ
 كَأَمَةِ فِيمَا بِهِ تُقْبَلُ مَرَّةً..... لِمَا فِي خَبَرِ السُّودَاءِ مَرُّ
 وَقُبِلَتْ شَهَادَةُ الشَّخْصِ بِكَالٍ..... بِإِرْضَاعٍ وَالْقِسْمَةِ مِمَّا قَدْ فَعَلَ
 وَالْأَخَ ، وَالصَّدِيقَ ، وَالْأَصَمَّ فِي الْ..... مَرِّي ، وَالْأَعْمَى إِنْ أَيْقِنَ قَبْلَ

أَعْنِي بِهِ تَيَقُّنَ الصَّوْتِ كَمَا إِلَى عَلِيٍّ وَإِلَى الْبَحْرِ انْتَهَى
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا قَدْ شَاءَا وَلَمْ يُخَالَفْ فَعَدَا إِجْمَاعًا
 وَهَكَذَا تُقْبَلُ مِنْ مُسْتَخْفٍ لِسَمْعِ عُرْفٍ جَاحِدٍ بِخُلْفٍ
 فَعَنُهُ : لَا ، وَاخْتَارَهُ بَعْضُ لَ ((مَنْ حَدَّثَ)) جَاعَنَ جَابِرٍ وَهُوَ حَسَنُ
 كَذَاكَ مِنْ سَامِعٍ إِنْسَانٍ لَغِيءٍ..... رِهِ يُقَرُّ دُونَ قَوْلٍ : أَشْهَدُ عَلَيَّ
 وَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَكَانَ فِي الْقَلْبِ لَهُ اسْتِقْرَارُ
 جَارَتْ شَهَادَةُ بِهِ كَالنَّسَبِ وَفِي الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ ذَا أَبِي
 وَقُبِلَتْ مِنْ قَاضٍ تَابَ بِنَصِّ وَحُكْمِ غَيْرِهِ قِيَاسًا مُقْتَنَصُ
 وَتَوْبَةُ الْقَاضِي أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ..... سَهُ ، فَإِنْ كَانَ بِحَقِّ قَدْ قَذَفَ
 فَإِنَّهُ يَقُولُ : كَانَ بَاطِلًا قَذْفِي لَهَا ، وَقَدْ نَدِمْتُ عَامِلًا
 عَلَى إِزَالَةِ الَّذِي قَدْ أَلْصَقَا بِهَا مِنَ الْعَارِ بِمَا قَدْ نَطَقَا

بَابُ مَنْ تَرَدَّدَ شَهَادَتُهُ

شَهَادَةُ الصَّبِيِّ وَالْأَخْرَسِ رَدُّ كَذَا شَهَادَةُ الَّذِي الْعَقْلُ فَقَدْ
 كَذَلِكَ الْكَافِرُ وَالْفَاسِقُ وَال..... مَجْهُولُ حَالِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ
 ﴿تَرْضَوْنَ﴾ ﴿أَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ﴾ وَقُرَّ حُكْمُ ذَوِي الْكِتَابِ فِي إِيضًا السَّفَرِ
 بِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى عَهْدِ الرِّضَا عُثْمَانُ قَدْ قَضَى ، كَمَا الْهَادِي قَضَى

- صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا - بِهِ فَدَلُ
كَذَا الَّذِي لِلنَّفْسِ نَفْعًا جَرًّا
كَذَاكَ الْوَالِدُ لِلْوَلَدِ وَالْ... عَكْسُ ، وَهَبَ ذَاكَ عَلَا أَوْ ذَا نَزَلَ
وَسَيِّدُ لِعَبْدِهِ وَلِلَّذِي كَاتَبَ وَالْعَكْسُ ، وَذَا الْحُكْمُ اخْتِذِي
فِي الزَّوْجِ لِلزَّوْجَةِ وَالْعَكْسُ ، وَفِي الْ... وَصِيٍّ فِي الَّذِي إِلَيْهِ قَدْ وَكَّلَ
كَذَا الْوَكِيلُ فِي الَّذِي وَكَّلَ فِي... وَالْقَبُولُ لِلشَّرِيكِ قَدْ نَفِي
أَيُّ : فِي الَّذِي فِيهِ لَهُ شَرِكٌ ، كَذَا... عَدُوٌّ لِلَّذِي ابْنُ الْأَشْعَثِ نَقْلُ
كَذَاكَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ غَلَطٍ
مِنْ عَادِمٍ مُرْوَةٍ كَالسُّخْرَةِ
وَكَاذِبٍ يَكْشِفُ فِي دِيْمَاسٍ
وَإِنْ يُرَدَّ بَعْضُهَا لِتُهَمِّمَهُ
وَنَحْوِهَا ، وَالْجَرَحُ ، وَالتَّعْدِيلُ
وَقُدِّمَ الْجَرَحُ ، وَإِنْ بِالْفِ
يُحْكَمُ بِالْفِ ، وَبِثَانٍ إِنْ يُرَدُّ
وَإِنْ يَقْلُ ذَا مِنْ شَرًّا وَيَقْلُ
وَهَكَذَا الشَّهَادَةُ الْمُخْتَلِفَةُ

ذَلِكَ عَلَى إِحْكَامٍ مَا فِيهِ نَزَلَ
بِهَا ، كَذَا الدَّافِعُ عَنْهَا شَرًّا
... عَكْسُ ، وَهَبَ ذَاكَ عَلَا أَوْ ذَا نَزَلَ
كَاتَبَ وَالْعَكْسُ ، وَذَا الْحُكْمُ اخْتِذِي
... وَصِيٍّ فِي الَّذِي إِلَيْهِ قَدْ وَكَّلَ
... وَالْقَبُولُ لِلشَّرِيكِ قَدْ نَفِي
... عَدُوٌّ لِلَّذِي ابْنُ الْأَشْعَثِ نَقْلُ
وَعَفْلَةٍ وَمَنْ مِنَ الْعَيْنِ سَقَطَ
إِذَا جَا ((إِذَا لَمْ تَسْتَحِ)) ، اخْشَ الشُّهْرَةَ
أَوْ غَيْرَهُ عَوْرَتُهُ لِلنَّاسِ
رَدَّ جَمِيعُهَا ، وَمَا فِي التَّرْجَمَةِ
إِلَى قَبُولِ الْفَرْدِ مِنْ سَبِيلٍ
يَشْهَدُ لَزَيْدٍ ذَا وَذَا بِضَعْفٍ
حَلْفًا مَعَ الَّذِي بِالْفَيْنِ شَهِدَ
صَاحِبُهُ مِنْ سَلَفٍ لَمْ تَكْمُلِ
فِي مَوْضِعٍ أَوْ زَمَنٍ أَوْ فِي صِفَةٍ

مِنْ شَاهِدَيِّ فِعْلٍ سِوَى الزَّنَا ، وَمِنْ
أَرْبَعَةٍ فِيهِ ، فَرَدُّهَا قِمِنْ
بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالرَّجُوعِ عَنْهَا
تَجُوزُ - فِيمَا فِيهِ تُمَضِّي الْقَادَةَ
عَلَى الشَّهَادَةِ إِذَا تَعَذَّرَتْ
مِنْ غَيْبَةٍ ، أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ مِنْ رَدَى
بِ : أَشْهَدُ عَلَى شَهَادَتِي بِأَنِّي
أَشْهَدُنِي عَلَى كَذَا ، أَوْ قَدْ أَقْرَأَ
وَاعْتَبِرْتُ مَعْرِفَةَ الْعَدَالَةِ
وَالْفَرَعِ ، ثُمَّ إِنْ شُهِدَ الْأَصْلُ يَقُ... دَمُوا وَلَمْ يُحْكَمْ بِمَا الْفَرَعُ نَطَقَ
بِهِ يَقِفُ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُمْ أَل... حُكْمُ ، كَمَا لَوْ وَجَدَ الْمَاءَ الرَّجُلُ
بَعْدَ التَّيْمُمِ ، وَإِنْ مِنْ بَعْضِهِمْ
فَصْلٌ : مَتَى غَيْرَ عَدْلٍ مَا شَهِدَ
تُقْبَلُ ، وَإِنْ بَعْدَ الْأَدَا حَدَثَ مَا... نِعَ قَبُولٍ قَبْلَ حُكْمٍ لَوْ مَا
مِنْهُ فَمَا لَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَثَرٍ
وَلَيْسَ يُنْقَضُ إِذَا مَا رَجَعُوا
بَعْدُ ، وَالِاسْتِيفَاءُ ذَا لَا يَمْنَعُ
فِي غَيْرِ حَدٍّ وَقِصَاصٍ وَعَلَيْ... هُمْ غَرْمُ مَا قَدْ فَوَّتُوا بِتِلْكَ : أَيُّ

بِالْمِثْلِ فِي الَّذِي لَهُ مِثْلٌ ، وَفِي
بِحَسَبِ الْعَدَدِ ، وَالَّذِي انْفَرَدَ
وَإِنْ بَقِيَ أَوْ بَجَرَحَ شَهِدُوا
وَإِنْ أَقْرَأُوا بِخَطَأٍ فِي التَّأْدِيَةِ
سِوَاهُ بِالْقِيَمَةِ مِثْلَ الْمُتَلَفِ
يَحْمِلُ قِسْطَهُ مِنَ الْغُرْمِ فَقَدْ
وَاعْتَرَفُوا أَنْ عَمَدُوا فَالْقَوْدُ
فَالْأَرْضُ فِي الْجَرْحِ ، وَفِي الْقَتْلِ الدِّيَةِ

بَابُ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوِي

مَا فِي الْحُقُوقِ مِنَ الْإِيمَانِ شَرْعٌ
لِقَوْلِهِ جَلَّ: ﴿فَيُقْسِمَانِ﴾
وَهِيَ فِي الْأَمْوَالِ وَفِي أَسْبَابِهَا
لِمَا مَضَى ، وَهِيَ عَلَى الْبَتِّ بِمَا
عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَغَيْرِهِ عَدَا
فِيهَا بِنَفْيِ الْعِلْمِ لِلَّذِي يُرْوَى
وَلِلَّذِي زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي كَيْدِيٍّ لَكِنْ فِيهِ كُرْدُوسٌ جُهْلٌ
وَأِنْ بِحَقِّ لِمُفْلَسٍ شَهِدَ
وَمِثْلُهُ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ مَعَ
كُلِّ فَقَالَ الْغُرْمَاءُ نَخْلَفُ
وَهِيَ لِكُلِّ مُدَّعٍ عَلَى حَدِّهِ
بِاللَّهِ هَبْ مِنْ كَافِرٍ لَا يَرْتَدِعُ
وَلِلَّذِي فِي الْخَبَرِ الرُّكَّانِي
مَعَ شَهِيدٍ وَاحِدٍ يُقْضَى بِهَا
مِنْ ((مَا لِي عِنْدِي)) ابْنُ عَبَّاسٍ نَعَى
يَمِينٍ نَفْيٍ فِعْلٍ غَيْرِ فَلَا دَا
فِي الْإِضْطِرَارِ ، أَقْرَأَ كَلَامَ الْإِزْوَا
..... كَيْدِيٍّ لَكِنْ فِيهِ كُرْدُوسٌ جُهْلٌ
عَدْلٌ فَيَخْلَفُ مَعَ شَهِيدِهِ تَفْدُ
شَهِيدِهِ ، وَإِنْ مِنَ الْخَلْفِ امْتَنَعَ
نَحْنُ مَعَ الشَّاهِدِ لَمْ يُسْتَحْلَفُوا
تَكُونُ إِلَّا لِلرِّضَا بِوَاحِدِهِ

كَمَنْ عَلَى فَرْدٍ حُقُوقًا يَدَّعِي
وَهِيَ تُشْرَعُ بِكُلِّ حَقٍّ
مِنَ الْحُدُودِ وَالْعِبَادَاتِ ، فَلَا
إِنْ قَالَ لَمْ يَبْلُغْ نَصَابًا مَالِي
فَتَتَعَدَّدُ بَعْدَ مَا ادَّعِي
لِأَدَمِيٍّ لَأَحْقُوقِ الْحَقِّ
يُلْزِمُ سَاعَ رَبِّ مَالٍ بِائْتِلَا
أَوْ لَيْسَ حَوْلَ الْمَالِ ذَا اكْتِمَالٍ

بَابُ الْإِقْرَارِ

إِذَا الْمُكَلَّفُ الرَّشِيدُ الْحُرُّ ذَا
بِالْحَقِّ إِذْ فِي الذِّكْرِ جَا ﴿أَقْرَرْنَا﴾
مُتَّحِدٌ ، وَفِيهِ جَا ﴿قَالُوا بَلَى﴾
رَجُمَ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا ، فَإِنْ أَقْرَأَ
مِنَ الشُّكُوتِ مَا الْكَلَامُ يُمَكِّنُ
زَيْوْفًا^١ أَوْ صِغَارًا^٢ أَوْ مُوَجَّلَهُ
وَإِنْ بِالْإِقْرَارِ يَصِلُ مَا قَدْ وَصَفَ
وَإِنْ يَصِلُ مُسْتَشْنِيًّا أَقْلًا
خَمْسِينَ^٣ عَامًا هَكَذَا فِي لُغَةِ
فَإِنْ يَكُنْ بَعْدَ كَلَامٍ أَجْنَبِي
كَذَا إِذَا مَا النِّصْفَ فَاقَ اسْتَشْنَى
طَوَّعَ وَصِحَّةً أَقْرَأَ ، أَخِذَا
﴿وَأَخْرُوجُونَ أَعْتَرَفُوا﴾ وَالْمَعْنَى
أَيْضًا ، وَفِي الْأَخْبَارِ جَا كَمَا خَلَا
زَيْدٌ لِعَمْرٍو بِدَرَاهِمَ فَمَرُ
فِيهِ فَقَالَ بَعْدَ ذَا يُبَيِّنُ
تَلَزَمَ جِيَادًا كُمْلًا مُعْجَلَهُ
كَانَ عَلَيْهِ مَا بِهِ مِنْهُ اعْتَرَفَ
مِنْ نِصْفِهِ يُقْبَلُ فَذَا كَ ﴿إِلَّا
عَرَبٍ لَمْ تَكُنْ إِلَى النِّصْفِ تَصِلُ
أَوْ مَا الْكَلَامُ مُمَكِّنٌ فِيهِ أَبِي
أَوْ غَيْرَ جِنْسٍ لِفَسَادِ الْمَعْنَى

كَذَا هُنَا أَجَازَ الْإِسْتِثْنَا إِلَى
وَلَمْ يُبَيِّنِ الْبَهَا مَا اشْتَبَهَا
وَلَيْسَ بِالْمَقْبُولِ قَوْلُهُ : لَدَيَّ
لَهُ دَرَاهِمٌ ، وَإِنْ يَقُلْ دَرَاهِمٌ..... هُمْ فَأَذْنِي عَدَدٍ تَقَرَّرَا
ثَلَاثَةً مَا لَمْ يُصَدِّقْهُ الْمُقَرَّرُ لَهُ بِمَا مِنْ عَدَدٍ أَذْنِي ذَكَرَ
وَإِنْ بِجُمْلٍ أَقَرَّ قَبْلَ ال..... بَيَانٌ مِنْهُ بِالَّذِي اللَّفْظُ احْتَمَلَ
فَصْلٌ : وَإِقْرَارُ سِوَى الْمُكَلَّفِ
مَبْلَغٌ مَا أُذِنَ فِي التَّصَرُّفِ
بِالْمَالِ لَمْ يُقْبَلْ عَدَا إِقْرَارَهُ
فِيهِ بِالْإِذْنِ ، وَإِذَا مَا عَتَقَا
وَلَيْسَ الْإِعْتِرَافُ ذَا إِعْمَالٍ
وَفِي طَلَاقٍ ، وَقِصَاصٍ ، حَدٍّ
وَهُوَ بَدَيْنٌ مِنْ ضَنْ لِأَجْنَبِي

(*) في نسخة : ((مَنْ يَعْذِرُنِي مِنَ الْبَهَا)).

وقول الشيخ نفع الله به : ((وَالْحُجَّةُ لِلْبَهَا بِالْبَهَا)) أي : أن حجة الإمام البهاء
رحمه الله تعالى ما يتصف به من البهاء ، وهو الحسن مظهرًا ومخبرًا.

لِوَارِثٍ إِلَّا مَعَ التَّصَدِيقِ مِنْ
وَإِنْ لِوَارِثٍ أَقَرَّ فَعَدَا
عَلَيْهِ كَالْعَكْسِ ، وَإِنْ فِي الْمَرَضِ
وَمَا عَلَى وَرَثَةِ الْمَيِّتِ وَفَا
تَرْكَةً ، فَدَيْنُهُ بِهَا اعْتَلَقَ
لِلْغُرْمَا ، وَأَخَذُوا الَّذِي تَرَكَ
وَيَثْبُتُ الدَّيْنُ عَلَى الْمَوْرِثِ
فَقَطُّ إِذَا مَا وَاحِدٌ بِهِ أَقَرَّ
وَابْنَيْنِ فَاعْتَرَفَ ذَا أَنَّ عَلَى
شَيْءٍ عَلَى الْمُنْكَرِ ، وَالَّذِي أَقَرَّ
وَإِنْ يَكُنْ عَدْلًا وَيَشْهَدُ يَخْلِفُ ال..... غَيْرِمُ مَعَهُ إِنْ يَشَأْ وَيَخْتَفِلُ
بِأَخَذِ بَاقِيهَا مِنَ الذَّ مَا أَقَرَّ
فَقَالَ زَيْدٌ : لِي عَلَى الْمَيِّتِ مَائَةٌ
فَقَالَ عَمْرُو مِثْلَ مَا قَالَ فَقَا..... لَ الْإِبْنُ مِثْلَ قَوْلِهِ الذَّ سَبَقَا
فَإِنْ يَكُنْ فِي مَجْلِسٍ يَقْتَسِمَا
وَإِنْ تَكُنْ قَدِ ادَّعَاهَا الْأَوَّلُ
وَدِيعَةٌ فَقَالَ الْإِبْنُ أَوَّلُ

تم نسخ هذا المتن من موقع المتون العلمية

WWW.ALMTOON.COM

صَدَقَ ثُمَّ جَاءَ الْآخِرُ فَقَا..... لَ مِثْلُهُ فَقَالَ الْإِبْنُ : صَدَقَا
فَهِيَ لِدَلِكَ الَّذِي بَدَأَ أَتَى وَالِابْنُ يَغْرُمُ لِيَذَا مَا فَوَّتَا
وَأَخْتِمُ الْإِقْرَارَ بِالْإِقْرَارِ بِنِعْمَةِ الْمُقْتَدِرِ الْغَفَّارِ
وَأَنَّهُ لَا رَبَّ لِي إِلَّا هُوَ جَلَّ، وَ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

المحتوى

الصفحة	العنوان
ه - ي	متن ((المؤثّق مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَقِّقِ)) وهذه الطبعة .
ك - ن	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: صالح ابن عبدالله بن حُميد .
س - ع	تقديم: بقلم معالي الشيخ الفقيه الدكتور: عبدالله ابن محمد المطلق .
č - ě	بين يدي هذه الأرجوزة المباركة .
đ - d'	لمحة عن حياة الإمام موفق الدين ابن قدامه رحمه الله .
ě - đ	ثناء أهل العلم عليه .
čđ - ě	تصانيفه ونظمه الشعر .
čē - čđ	لمر اختيار متن ((عمدة الفقه)) لينظم دون غيره، وكيف تم ذلك ؟
đē - čě	لمحة موجزة عن حياة العلامة الشيخ محمد سالم ابن محمد علي بن عبدالودود، الشهير بـ ((عدود)) .
čđ - čě	نشأته العصامية في طلب العلم .
čđ - čđ	المفارقة العجيبة بين مواهبه الفذة وتواضعه المفرط .
čē - čđ	ذكر طرف من أخبار حفظه .
čě - čē	أعماله التي تولاها .
đē - đč	مؤلفاته وشاعريته البارزة .

الصفحة	العنوان
Đč - đč	أ - مؤلفاته .
Đđ - đč	ب - شاعريته البارزة، وكيف وظّفها ؟
dđ - đě	من خصائص نظمه العلميّ عامة .
dē - dđ	خلاصة الكلام على منهجه في ((المؤثّق)) .
ĐĐ - d'ě	مواضع يسيرة أشار فيها الشيخ إلى رأيه الفقهيّ .
đē - đd'	كلمة لا بد منها .
đē - đē	الاصطلاحات التي سرنا عليها في طباعة هذا المتن .
	★ ★ ★
	متن ((المؤثّق مِنْ عُمْدَةِ الْمُؤَقِّقِ)) .
Ěč - Ěč	مقدمة الناظر .
Ěd' - ĚĐ	كتاب الطهارة - باب أحكام المياه .
ĚĐ - Ěd'	باب الآنية .
Ěđ - ĚĐ	باب قضاء الحاجة .
ĚĚ - ĚĚ	باب الوضوء .
ēč - ĚĚ	باب المسح على الخفين .
ēč	باب نواقض الوضوء .
ēč	باب الغسل من الجنابة .
ēč - ēč	باب التيمم .
ēd' - ēč	باب الحيض .

الصفحة	العنوان
ČČđ - ČČđ'	باب زكاة الخارج من الأرض .
ČČĚ - ČČđ	باب زكاة الأثمان .
ČČĚ	باب حكم الدين .
ČČē - ČČĚ	باب زكاة العروض .
ČČĚ - ČČē	باب زكاة الفطر .
ČČĚ	باب إخراج الزكاة .
ČčČ - ČČĚ	باب من يجوز دفع الزكاة إليه .
ČčČ	باب من لا يجوز دفع الزكاة إليه .
Ččč	كتاب الصيام .
Ččđ' - Ččč	باب أحكام المفطرين في رمضان .
Ččđ'	باب ما يفسد الصوم .
Ččđ - ČčĐ	باب صيام التطوع .
Ččđ	باب الاعتكاف .
ČČĚ	كتاب الحج والعمرة .
Ččē	باب المواقيت .
ČĎč - ČČĚ	باب الإحرام .
ČĎČ - ČĎč	باب محظورات الإحرام .
ČĎĎ - ČĎČ	باب الفدية .
ČĎĐ - ČĎĎ	باب دخول مكة .

الصفحة	العنوان
ēđ'	باب النفاس .
ēĐ	كتاب الصلاة .
ēđ - ēĐ	باب الأذان والإقامة .
ēĚ - ēđ	باب شروط الصلاة .
Ěč - ēĚ	باب آداب المشي إلى الصلاة .
ĚĐ - Ěč	باب صفة الصلاة .
Ěđ' - ĚĐ	باب أركان الصلاة وواجباتها .
ĚĐ - Ěđ'	باب سجدي السهو .
Ěē - Ěđ	باب صلاة التطوع .
Ěē	باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها .
Ččč - ĚĚ	باب الإمامة .
ČčČ	باب صلاة المريض .
Ččč	باب صلاة المسافر .
ČčĎ - Ččč	باب صلاة الخوف .
Ččđ' - ČčĎ	باب صلاة الجمعة .
Ččđ - Ččđ'	باب صلاة العيدين .
ČČč - ČčĚ	كتاب الجنائز .
ČČČ	كتاب الزكاة .
ČČđ' - ČČČ	باب زكاة السائمة .

الصفحة	العنوان
ČĎĚ	باب الجعالة .
ČĎĚ - ČĎē	باب اللقطة .
Čďč - ČĎĚ	باب السبق .
Čďč	باب الودیعة .
Čďč - ČďČ	كتاب الإجارة .
Čďď' - Čďč	باب الغصب .
ČďĐ - Čďď'	باب الشفعة .
ČďĚ - Čďď	كتاب الوقف .
Čďē - ČďĚ	باب الهبة .
ČĚČ - Čďē	باب عطية المريض .
ČĚĐ - ČĚČ	كتاب الوصايا .
ČĚĚ - ČĚď	باب الموصى إليه .
Čēč - ČĚē	كتاب الفرائض .
Čēč	باب الحجب .
Čēď' - Čēč	باب العصبات .
ČēĐ - Čēď'	باب ذوي الأرحام .
Čēď	باب أصول المسائل .
ČēĚ - Čēď	باب الرد .
ČēĚ	باب تصحيح المسائل .

الصفحة	العنوان
ČĎē - ČĎĐ	باب صفة الحج .
ČĎĚ - ČĎē	باب ما يفعله بعد الحل .
Čďč	باب أركان الحج والعمرة .
ČďĎ - ČďČ	باب الهدى والأضحية .
ČďĎ	باب العقیقة .
ČďĐ - Čďď'	كتاب البيوع .
Čďď	باب الربا .
ČďĚ	باب بيع الأصول والثمار .
ČďĚ - ČďĚ	باب الخيار .
ČĐč - ČďĚ	باب السلم .
ČĐč	باب القرض .
ČĐČ - ČĐč	باب أحكام الدين .
ČĐč	باب الحوالة والضمان .
ČĐĐ - ČĐč	باب الرهن .
Čďď' - ČĐĐ	باب الصلح .
ČĐĐ - Čďď'	باب الوكالة .
ČĐď - ČĐĐ	باب الشركة .
ČĐĚ - ČĐď	باب المساقاة والمزارعة .
ČĐĚ	باب إحياء الموات .

الصفحة	العنوان
čČĚ	باب الخلع .
čČē	كتاب الطلاق .
ččČ - čČĚ	باب صريح الطلاق وكنايته .
ččČ - ččČ	باب تعليق الطلاق بالشروط .
ččĎ - ččČ	باب ما يختلف به عدد الطلاق وغيره .
ččĎ - ččď	باب الرجعة .
čČĚ - ččĎ	باب العدة .
ččē	باب الإحداد .
ččĚ - ččē	باب نفقة المعتدات .
čČĚ	باب استبراء الإماء .
čĎČ - čĎč	كتاب الظهار .
čĎď - čĎč	كتاب اللعان .
čĎĎ - čĎď	باب الحضانة .
čĎď	باب نفقة الأقارب والمماليك .
čĎĚ - čĎď	باب الوليمة .
čďč - čĎē	كتاب الأطعمة .
čďĎ - čďč	باب الزكاة .
čďĎ - čďď	كتاب الصيد .
čďď - čďĎ	باب المضطر .

الصفحة	العنوان
Čēē	باب المناسخات .
ČēĚ - Čēē	باب موانع الميراث .
ČēĚ	باب مسائل شتى .
ČĚč - ČĚč	باب الولاء .
ČĚĎ - ČĚč	باب الميراث بالولاء .
ČĚĎ	باب العتق .
ČĚĎ - ČĚď	باب التدبير .
ČĚď - ČĚĎ	باب المكاتب .
ČĚĚ	باب أحكام أمهات الأولاد .
ČĚĚ - ČĚē	كتاب النكاح .
ČĚĚ	باب ولاية النكاح .
ččĎ - ččČ	باب المحرمات في النكاح .
ččĚ - ččď	كتاب الرضاع .
ččē - ččĚ	باب نكاح الكفار .
ččĚ - ččē	باب الشروط في النكاح .
čČč - ččĚ	باب العيوب التي يفسخ بها النكاح .
čČĎ - čČČ	كتاب الصداق .
čČĎ - čČĎ	باب معاشرة النساء .
čČĚ - čČĎ	باب القسم والنشوز .

الصفحة	المعنى
čēđ - čēđ'	باب حد المحاربين .
čēĒ - čēđ	باب قتال أهل البغي .
čēē - čēĒ	باب حكم المرتد .
čĚđ' - čēĒ	كتاب الجهاد .
čĚđ - čĚđ'	باب الأنفال .
čĚĒ - čĚđ	باب الغنائم وقسمتها .
ĎčČ - čĚĒ	باب الأمان .
ĎčČ - Ďčč	باب الجزية .
Ďčđ'	كتاب القضاء .
Ďčē - ĎčĐ	باب صفة الحكم .
ĎČČ - Ďčē	باب في تعارض الدعاوى .
ĎČč - ĎČČ	باب حكم كتاب القاضي .
ĎČĐ - ĎČč	باب القسمة .
ĎČđ - ĎČđ'	كتاب الشهادات .
ĎČē - ĎČđ	باب من ترد شهادته .
ĎČĒ - ĎČē	باب الشهادة على الشهادة والرجوع عنها .
Ďčč - ĎČĒ	باب اليمين في الدعاوى .
ĎčĐ - Ďčč	باب الإقرار .
ĎĐĐ - Ďčđ'	المحتوى .

الصفحة	المعنى
čđĒ - čđđ	باب النذر .
čđĒ - čđē	كتاب الأيمان .
čĐč - čĐč	باب جامع الأيمان .
čĐĐ - čĐč	باب كفارة اليمين .
čĐĐ - čđđ'	كتاب الجنايات .
čĐĒ - čĐĐ	باب شروط وجوب القصاص واستيفائه .
čđč - čĐĒ	باب الاشتراك في القتل .
čđč - čđč	باب القود في الجروح .
čđĐ - čđĐ	كتاب الديات .
čđĒ - čđĐ	باب العاقلة وما تحمله .
čđĒ - čđĒ	باب ديات الجراح .
čĒč - čđĒ	باب الشجاج .
čĒĐ - čĒč	باب كفارة القتل .
čĒđ' - čĒĐ	باب القسامة .
čĒē - čĒĐ	كتاب الحدود .
čēč - čĒē	باب حد الزنى .
čēč - čēč	باب حد القذف .
čēč - čēč	باب حد المسكر .
čēđ' - čēč	باب حد السرقة .

